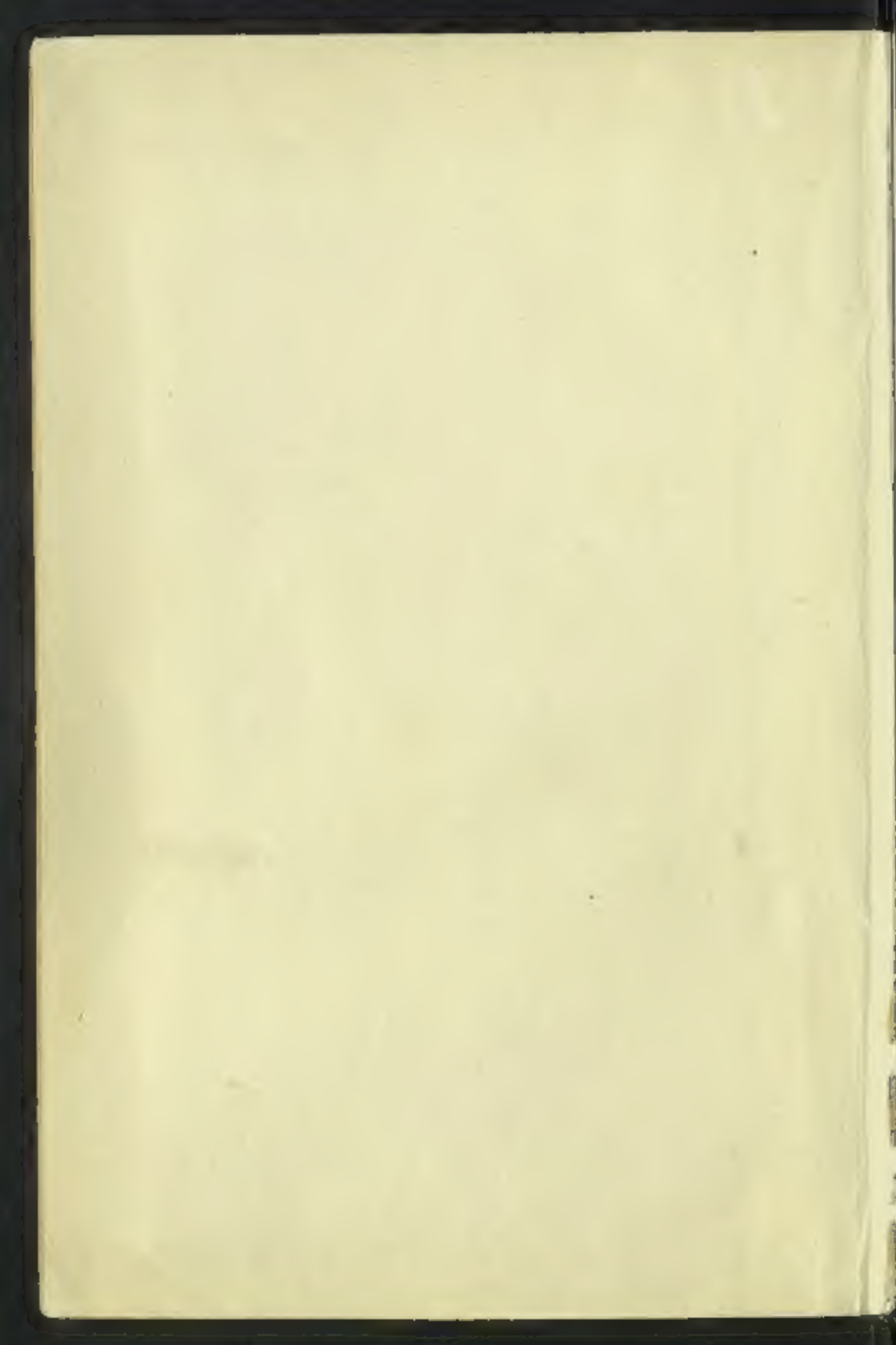
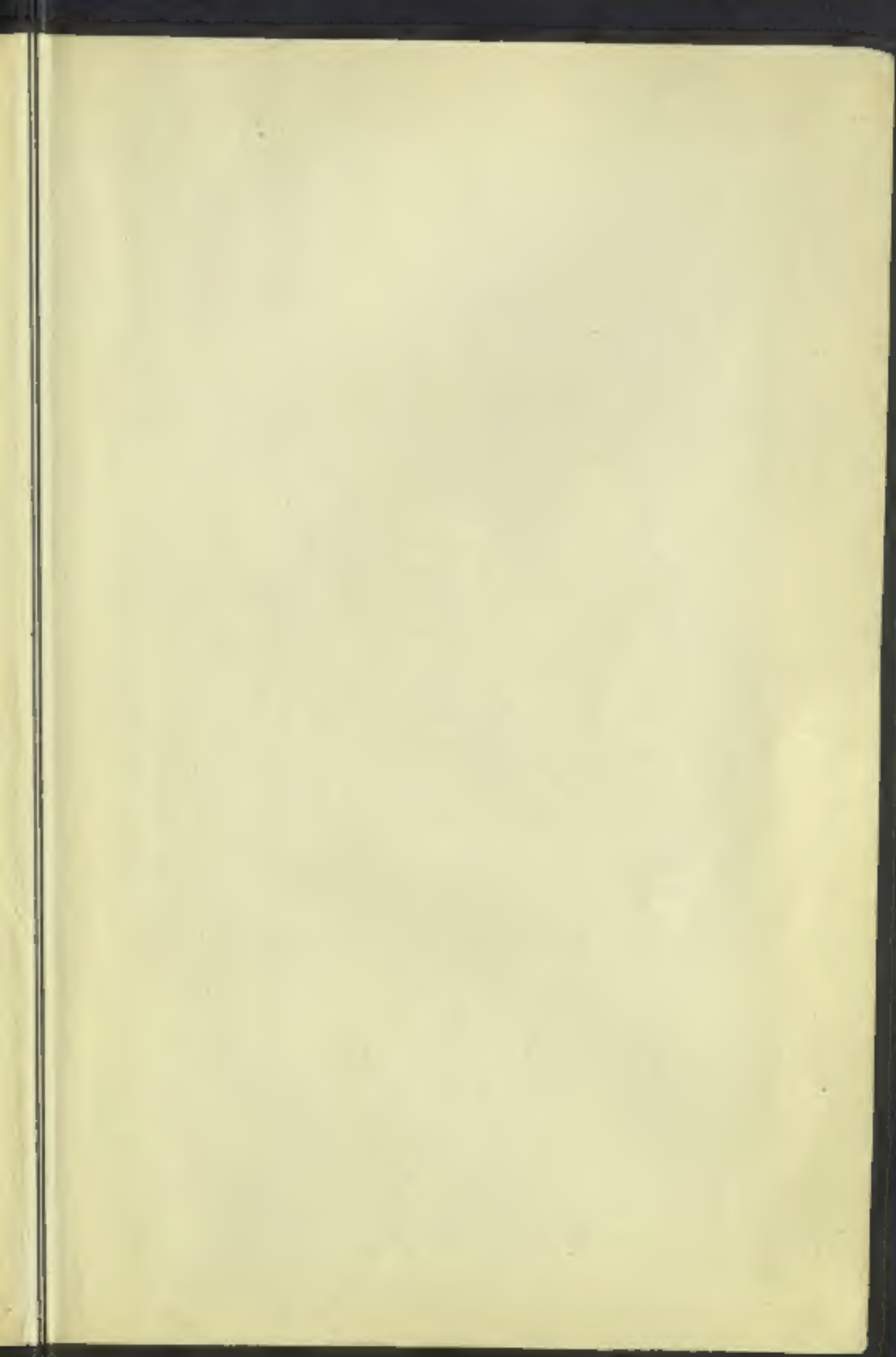
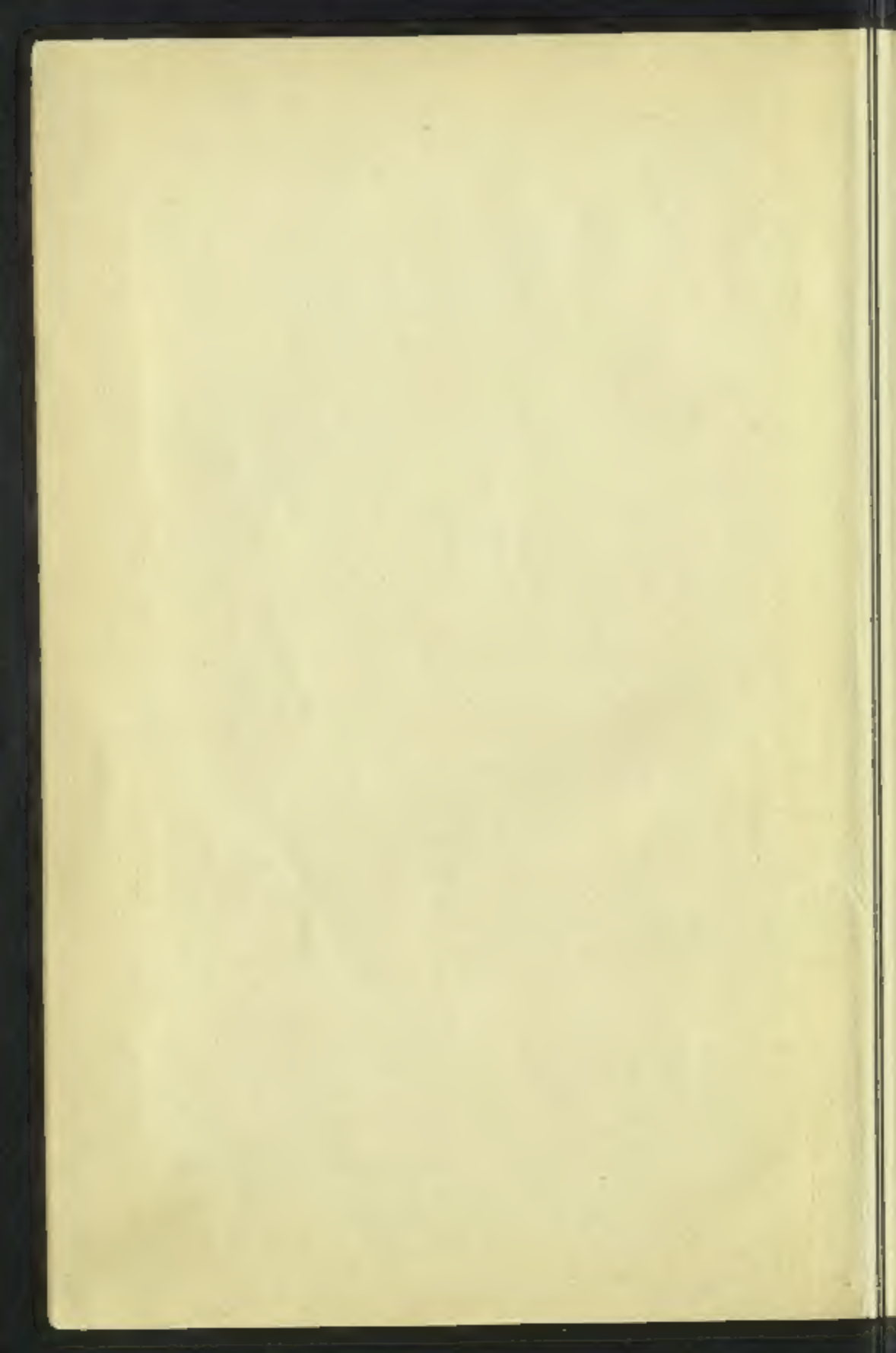




100  
100









297.3  
A81-A  
v.1  
c.1

# مَقَالَاتُ الْإِسْلَامِيِّينَ وَأَخْيَافُ الْمُصَلِّينَ

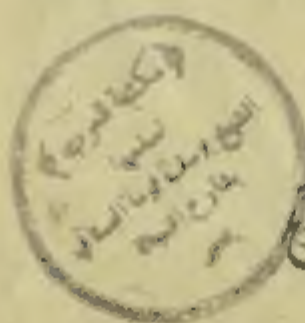
بإياف

شيخ أهل السنة والجماعة الإمام  
أبي الحسن علي بن إسماعيل، الأشعري  
المتوفى في عام ٣٣٠ من الهجرة

بتحقيق

محمد يحيى الدين عبد الحميد  
عفا الله تعالى عنه

77213



الجزء الأول

الطبعة الأولى

١٣٦٩ هـ  
١٩٥٠ م } في عام

٢١٥٥٣

مكتبة النشر والطبع

مكتبة النهضة المصرية  
٩ شارع مدني إسماعيل القاهرة



## بسم الرحمن الرحيم

الحمد لله على ما بلغ تقيانه ، وصلاته وسلامته على خاتم أنبيائه ، وعلى آله وصحبه وأوليائه .

وأما بعد ! فإني منذ عهد غير قريب وجدت من وفقى فراغا يتسع لدراسة دقيقة لكتايب شيخ الإسلام «أبي العباس أحمد بن عبد الحليم الحراني الدمشقي الحنبلي» المعروف بابن تيمية المتوفى في عام ٧٢٨ من الهجرة ، وهما كتاب «منهاج السنة المحمدية» في نقض كلام الشيعة والنفذية ، وكتاب «موافقة صريح العقول» لصحيح المنقول ، فأخذت نفسي بأل أفرا كل يوم عدة أوراق من أحادي الكتايب ، وأن أفق عند نهاية كل مبحث وقفة فاحصة متدبر ، بحيث أن يقيد بما يقرأ ، وكنت أجد في كل يوم من غزارة علم الشيخ ، وسعة اطلاعه على ما ألف الناس وما قالوه ، وما تسب إليهم ، ومديد باعه في الحوار والجدل ، ورجاحة عقله التي تدخل الآراء والأقوال ، وتخرج زائفا ، وقوة عارضته في إقامة الحجة ، مالا يقضى المعجب منه . وقد ألفت نظري يومئذ أن الشيخ لا يمتأ يذكر شيخ أهل السنة والجماعة أما الحسن علي بن إسماعيل بن أبي بشر إسحاق بن سالم بن إسماعيل ابن عبد الله بن موسى بن بلال بن أبي بردة عامر بن أبي موسى عبد الله بن قيس ، الأشعري ، المتوفى في الربع الثاني من القرن الرابع الهجري ، ويُنسب عليه ، ويصفه بأنه أقرب إلى مذهب إمام أهل هذه الأمة ، الصابر على قضاء الله ، الختسب أجره على الله تعالى وأحمد بن حنبل من كثير من أصحاب أحمد وأتباعه للتسبين إليه ، وبأنه أرفع من كتب في المقالات وأنبيهم وأوتهم ، ويذكر مؤلفاته بما هي خليفة به من الثناء والتبجيل

لَمَتَ هذا الثناء نظري إلى مؤلفات أبي الحسن الأشعري عامة ، وإلى كتابه « مقالات الإسلاميين ، واختلاف المصلين » خاصة ، فلم أكد أشهى من قراءة الكتابين حتى نأقت نفسي إلى قراءة كُتب الأشعري ، ومن بينها « كتاب المقالات » ، فما شرعت في ذلك حتى أدركت السرَّ الذي دفع ابن تيمية إلى كثرة الإشارة إليها ، والعناية بها ، والاحتفال لها ، والنقل عنها .

وما زالت همي مصروفة ، منذ ذلك الوقت ، إلى كتاب « المقالات » ، حتى وجدت فرصة سانحة لتشرُّه على الوجه الذي يرضى عنه أهل العلم ، فاهتَبَلْتُ هذه القرصة ، واجتهدت في تحقيق أصله ، والتتوقُّف في هذا التحقيق : بضبط ما يحتاج إلى الضبط منه ، وبشرح بعض مسائله شرحاً وسطاً بين الوجيز والبسيط ، وبالترجمة لأعلامه ترجمات مختصرة ، وبالدلالة على مواطن البحث في الكتب التي صُنِفَتْ في هذا الموضوع ، وفي كتب التاريخ أيضاً ، إذ كان لكثير من أهل هذه المقالات يدٌ بعيدة الأثر في مجرى حوادث التاريخ ، كما بينتُ كثيراً مما وقع في أصول هذا الكتاب من أخطاء في أعلام الأناسي ، وفي حوادث التاريخ مع إقاني عبارة الكتاب على حالها في الأمر الأغلب ، وسأخُتُ في هذا العمل الجليل عامين ، أو أكثر من عامين بقليل .

وإني لأرجو — بعد هذا كله — أن أكون قد وفيت بعض حق هذا الكتاب الذي يستمر أقدم ما وصل إلى أيدينا من الكتب الفصيلة بَعْضَ التفصيل في هذا الموضوع ، والذي يُعدُّ بحق أولى ما يجب أن تتسارع العزائم إلى قراءته ، وإتقان دراسته ، وإن كتاباً يَوْشَى ديباجته شيخُ أهل السنة والجماعة ، وقُدرة علماء هذه الأمة « أبو الحسن الأشعري » ويتلقاه جهابذة أهل العلم بالقبول ، ويحتفلون له ، ويَتَوَنَّنُون عليه وعلى مؤلفه ؛ لحقيق مما يُبذل في تحقيقه وفي دراسته من وقتٍ وجهْدٍ .

رَبِّهِمْ أَغْفِرْ لَنَا ، وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ ، وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًا  
لِلَّذِينَ آمَنُوا ، رَبَّنَا إِنَّكَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ  
رَبَّنَا إِنَّكَ تَعْلَمُ مَا خَفَى وَمَا عَلَنَ . رَبَّنَا يَجْعَلْ عَلَى اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ فِي الْأَرْضِ  
وَلَا فِي السَّمَاءِ .

مَا عَدَيْتُ بِرُكُوتِكَ ، وَبِإِلَهِكَ أَسَاءُ ، وَبِإِلَهِكَ لَمْ أُصِرْ

كَتَبَهُ الْمُعْتَرِ مَالِكُ بْنُ مَالِكٍ وَحْدَهُ

مُتَّحِقًا بِدُخَانِ كَلْبَةِ

١٤ ربيع الثاني سنة ١٣٦٩ هـ }  
٢٥ من شهر ١٩٥٠ م } مصر الجديدة في يوم الاثنين ١٢

## بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ، والصلاة والسلام على رسول الله ، وعلى آله وأصحابه

١

كان العالم يوم بعث الله رسوله محمد بن عبد الله في سنة ذات من  
 طار الخيل ، واغشى ، وفوسى لأحلام ، ونكس أسس لأجمع قاصرب -  
 وهم قومه ، ومعه أمه وشيرة لأذون - أمه عرمة في طهية الطلاء ،  
 وأمه في بونه ، سبها فدية ولا صباه في لاخته من ، ولا لهم صاحبه  
 ولا أراخ صرعه عن مدقة والكس من ص في الهب ، وش الخروب ،  
 والاعتداء على الحقوق والحرمات ، وواد البنات ، وما أشبه ذلك من ذنوب الفاعل ،  
 ولا لهم من خصافة العقل ، وورق الإدراك ، وه معرفة ما يحول بينهم وبين  
 عدة الأصنام ، والشعب ، وروى سحره واسكبه وألهمهم ومحررين  
 بنصون عديمه وفه وأحرر الحب ، وأفضل في أسس أراخ وخصومات ،  
 ومن كان منهم قدس من صر ديه إلى محل محقه ، وعبدت مدته مسوحة  
 مما وضعه رؤسهم وأرد لأر منهم - هؤلاء قومه من هم سوء عهده وأرد حسا  
 فاعقدوا الشيث ، وأحسن ، ومداصة بين الحو والمحمول ، وهؤلاء قوم حو ، عن  
 عقوهم ، ودوايت قدع أحد من الحسيم وعبدت الحسيم لا يتيق بالحد  
 لغهر ، وهؤلاء قوم عبدوا لأحرار غوة ، وخصوا طاب الهكل ، ورصدوها ،  
 وقدسوها ، وغير العرب نمر من العرب في ذلك منية التوبة ، ومنهم عدة  
 الدار ، ومنهم الدهر من وأصبيون ، ومنهم مسكروما ، ومنهم ، ومنهم  
 مسكرواسوت ، ومن كان بتدين ديننا منهم فليس هو ما أهدي عن يتدين من  
 العرب ، ولا تاقوم ميلا



ولم يلبث العرب - حين رأوا أن قد دفت عنهم الحجة ، وأخذت عليهم سبل  
 الالتواء والمعارضة - أن داروا لهذه الدعوة داراً ، ودخلوا في دين الله أفواجا ،  
 فرأوا النبي صلى الله عليه وسلم نصف لهم - به - سبحانه - ، وصف به نفسه  
 في كتابه الكريم ، وبما أحراه على به من سننه ، فلم سأل أحد منهم على  
 اختلاف عقوم - عن شيء من ذلك ، كما كانوا يسألونه عن أمر الصلاة والصيام  
 والزكاة والحج وغير ذلك من كل ما علموا أن فيه أمراً أو نهياً ، وكما سألوه عن أحوال  
 الآخرة وعن الجنة والنار ، يقول فلان سأل أحد منهم عن شيء مما وصف به به ، لأن  
 هذان الأمران اللذان تنور الدعوة على نوره ، لو أنه حدث ، ولم ينقل لنا أن أحداً لتس  
 عنه شيء من ذلك فأنشأ - أن ليكشف شبهة ، أو يزيل لبساً ، أو يشرح  
 غامضاً ، كما نصبت الأحاديث الكثيرة التي تنصص السؤال عن أحكام الحلال  
 والحرام وعن أحوال أقسامه وعن ملاحم وأهمل وعو ذلك ، فدل هذا كله على  
 أنهم فهموا ذلك وعقدوه في شئ ، وهو أنفق من غير أن ينقصوه أو يشكوا منه ،  
 وقد آمنوا بطريق دون أحدث نسوي ، ووثق على الآثار السلفية ،  
 غير أنه لم يرد قط - من طريق صحيح ، لا سقم - عن أحد من الصحابة رضي الله  
 عنهم ، على اختلاف صفاتهم ، وكثرة عددهم ، أنه - أن رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم عن معنى شيء ، وصف برث - سبحانه - به نفسه الكريمة في القرآن  
 الكريم ، معنى - به صلى الله عليه وسلم ، من كلهم هموا ، معنى ذلك وسكنوا  
 من الكلام في الصدقات ، لم ، ولا فرق أحد منهم بين كونه صفة ذات أو صفة  
 فعل ، ، أي ثبتوا له على صفة تامة من العلم والقدرة والحياة والإرادة والسمع  
 والبصر والكلام والحلال والإكرام والحدود والإيثار والكرم والمطية ، وساقوا  
 الكلام - وثقاً واحداً ، وهكذا ثبتوا - رضي الله عنهم - ما أطلقه الله  
 سبحانه - على نفسه الكريمة من بؤخه واليد وتعود ذلك ، مع بقى أمثاله  
 لمجدفين ، وثبتوا - معنى الله عليه - بلا شبهة ، ووثقوا من غير عطف ، ولم



يتعرض - مع ذلك - أحد منهم إلى شيء من هذا ، و إنما هو أنهم جراء لصحات  
كما وردت ، ولم يكن عند أحدهم منهم ما سئل به عنه ، و خدائية لله على وعلى  
إثبات مودة محمد صلى الله عليه وسلم سوى كتب الله تعالى ، ولا عرف أحد منهم  
الطريق الكلامية ، ولا مسائل الفلسفة (١) .

على هذا ، وفي هذا موضوع لدى ثاب فيه الحاجة الكلامية بعد ،  
انتهى القرن الأول ، لأن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن معهم بأصحاب  
فهموا ما ذكره الرسول عن ربه ، ولم يرو أنفسهم حاجة إلى الفلسفة وقواعدها  
ولا إلى ما بحث الكلام التي تمت ، ووفق لأسباب إلى الفلسفة وقواعدها ، فكتب  
لله تعالى لدى حديثهم عن ربه ، وضمن عليهم حقوقاً يؤدونها إلى ربه ،  
وحقوقاً يؤدونها بعضهم إلى بعض ، هذه الكتب عرفت من ، وهم قد فهموا  
الصارفة التي فرضت عليهم هذه حقوق ، و ما تحتاج من هذه الصدارة إلى كشف  
سألوا عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فمما لا يفهمون الصلة التي بينهم الكتب  
الكريمة من ربه ، وكم سلكوا عن طلب البيان لم يكونوا قد فهموها  
و شيئاً منها ، و سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن شيء ، و شأن ما تحدث به إليهم شأن  
ما أنزل عليه من القرآن الكريم ، و في الأكثر - عرفت ، و شكلمون  
العربية الفصحى ، و فهموها إذا حوطينوا بها ، فليهموا القرآن والشئ على النحو  
لدى يفهمون به و يفهمون ، و من كان منهم غير عربي فليس يحتاج لأن يفهم  
مثل ما فهموا إلا إلى معرفة اللسان العربي وإدراك خصائصه ، فإذا سئل ذلك  
فسد له سبيل أهل العربية لأصابع

وبيت في القرن الأول خلال شعلا الاس تاء مكون مرفوعة عن سبهم  
وعن صحاحته لأخبار صوان لله عبيهم أحمد شعلا بعض الصحة ، و شعلا  
(١) من كلام العلامة تقرري في كتابه « المخطوط والآثار » ( ٢ / ٣٥٦ بولاق )







بأن الإمامة موقوفة على قومه ، فغياهم كقول الإمامية : إنها محصورة في الأئمة  
لأئمة عشر ، وكقول الإسماعيلية : إنها محصورة في ولد اسمعيل بن حمزة الصادق  
نعم أسس كثير من الإمامة دعوى بأن القول بفقية الإمام ورخصته  
بأن لا بد بعد موت ، وهو ما شير إليه قول كثير من علماء الحنابلة المعروف  
بكتفه عنه

وسط لا يدور موت حتى مودة انقيل يقدمها الله  
بأن لا يرى فيه مائة برضى عنه عدل وماء  
وقول السيد حمزة :

تمت عنده حتى دعوا بضمته بطيئة بطن أحد  
نعم أسس من هؤلاء لا يسمونه دعوى بأن لا يسمونه إلا في الأئمة بعد  
على أن أي طالب رضي الله عنه - وأسمهم بهذا استحقوا الإمامة دون غيرهم ؟  
وعلى هذا يرى كان - فيه بعد - عمود دعاة الخلفاء العاصمين سلاسل مصر ،  
ومن ساد هذا هو الذي كان فيه أمير المؤمنين دى النور من عثمان بن عفان  
- رضي الله تعالى عنه - وما زال يذكر في كتب ، وجميع لها أو شاك الناس  
وطعنهم ، حتى قتل الخليفة بطون ، وكان له أساع كثير من في معظم الأقطار ،  
فلذلك كثرت الشيعة ، وما زال أمرهم أقوى ، وعددكم أكثر

وفي القرن الأول - بعد - مصعب شقيق من شجرة علي بن أبي طالب عنه ،  
وخاصته العداوة ، وجمعت له الجوع ، وأشطت شدة حر الله فيه صده ، بعد ما كانت  
مدته لأفمن والأموال ، وبعد ما كانت ترى طعنه منه ، وهؤلاء هم الخوارج الذين  
شايعو عليه - رضي الله عنه - أول الأمر على قتل معاوية وأهل الشام ، حتى إذا

كان لئصر منه فاب موسى فادى اظهر لا يجمع مع عدة عرو من الله من وتخلوا  
عليه على قول التحكيم ، وعلى ن حيث منه فاموسى لاشعري ، وقد قالوا ان شئت  
حتى يتم هم العنة على أهل الله ، كما يصرح في الخبر على ذلك كما احتج معاوية  
بأنه ، قد ادعى هم على وأصحاب على وقته كل ما طمعه إليه ، ونمت من له  
التحكيم : راحوا يفتنون كمر على وكمر كل من قبل تحكيم حال ، وقد جمع  
في هؤلاء القوم جميع الخشوع ولا يصحبه المحسن ، وأبو ان يفتنوا إلا أن يفتن  
على أنه كمر ، فتحكيمه ، حال وإنه ، فاب إلى الله على من هذا الحكم ، وما كان  
على يفتن ، فاب ذلك وهو ما حكم إلا بدفع قوة كانت وذلك أن يفتنوا الأحرار  
والناس ، وهو معتقد في ذلك ، أنه ، حكم بعد ذلك كمر في ذلك  
كمر ولا شبهة كمر ، بل ولا معصية ولا شبهة معصية

والذي يحاربه من الأتباع من أمر هؤلاء أنهم خرجوا في من عرو من عرو  
خلاف ، وأن ما خرجوا من أهل كالأوامر الطاعة إليه والتشديد به ، وأهم خرجوا  
باسم الحرم على أحكام الله تعالى والتشديد فيه وأمره في إعداده ،  
وأبسط الناس مكبر في حاكم ما ربه أحسن الناس عده

فهل كذبنا المؤرخون جميعا ، ومنهم الشيعة ومنهم غير الشيعة ، فقصوا  
عليهم أحداثهم على صورة يظهر فيها الباطل في الامتناع والتشدد فيما  
لا ينبغي التشدد فيه ، وقد صح هذا عن مؤيد الدين هو هو عوى فكيف  
يصح عن الثقات الذين كتموا بوجه حق وكف بصح ذلك وقد كتب هؤلاء  
المؤرخون ما كتموا في صن دونه لا يعرفون ولا يصرحوا به ، وقد كتب من وصفت  
إلينا مؤلفاتهم في ظل قوة أقل ما قل فيها ، منهم ما كانوا يفتنوا من عرو من عرو ،  
وإنه يستوى عندهم أن يشتموا من كذب من قتل صديق أو مظهر من .

فإن لم يصح المؤرخون قد كذبونا ، وهو أرحم الخلق لاحتجائهم عده ، فهل  
كان في شبهة على الذين حاربوا معه واتصروا له من كمر يصرح أن يتقص  
عليه متى لاح له الفرصة ، أو بحق الفرصة حق ، بل يصرح له ، وربما يقول

هل كان عند الله من وهب من ساقته أقصى بذات نفسه إلى بعض شيعة على وأهلهم  
أن ما يُتخفق به على الناس من تعجيد على وتأليه تارة ، والقول بأنه وصي  
الرسول بارة أخرى ، إنما هو حذقة ابتدعها لسرع ما إعجاب العامة من أصحاب  
علي ، وهو في - حقيقة الأمر - يريد أن يُقيد على على أصحابه ، وأحد عبيد اليهود  
أن يقولوا ذلك ، من حزمته لمون قبل أن يبلغ ما يريد ؟ .

وهو ما يكن من شيء ، فقد سقت دقة الخروج في أو حر خروب صهيون ، بين  
أهل العراق شيعة على ، وأهل الشام شيعة معاوية من أبي سفيان ، وشتري  
شرهم ، وصاروا من بعد حروبا كثر المذبذ ، وحطوا شؤون الذين شؤون الدولة ،  
فكانت هم آراء في كثير من مسائل الدين أصوله ومبادئه ، وكانت هم آراء في  
الخروج على الدولة ولائها من على الأمر ، أو الكف عن ذلك مما تحده  
مُصلاً في هذا الكتاب .

• • •

#### - ٤ -

وفي آخرات القرن الأول - أخص - أو أوائل القرن الثاني ظهر رجل ، يقال  
له « جهم بن صفور » بترمذ وملاذ لمشرق ، فورد على أهل الإسلام شكوكا  
أثارت في الله الإسلامية اثر فبيحة تولد عنها ملاه كبير ، فكثرت أتباعه على  
أقواله التي تؤول إلى التمهليل « <sup>(١)</sup> » ، فخذ على في الدين أن « المقدورات » الله  
بعلى ومعلياته غاية ومهية ، وأن لا فقه حراً ، وأن الحنة والبار يقين ، وبهي  
أهله حتى يكون لله على أحراً لاشي . معه كما كان أولاً لاشي . معه « <sup>(٢)</sup> » ، وأن  
الدين - هو معرفة الله فقط ، والكفر : هو الجهل بالله فقط ، وأنه لا فصل

(١) من كلام القرظي عنه (٣٥٧/٢)

(٢) انظر كتابنا هذا (٢٢٤/١)

لأحد في الحقيقة إلا الله وحده ، وأنه هو الفاعل ، وإن ادس إحداهم إليهم  
أعلمهم على المحر ، كما يقال : حركت الشجرة ، ودر الفتح ، ودرالت الشمس <sup>(١)</sup>  
وهي أن يكون لله سائر صفة <sup>(٢)</sup> ، وذهب إلى أن علم الله تعالى محدث ،  
وإلى القول بخلاف القرآن ، ومن ثم سبب قوم إلى مذهب المعتزلة ، « وحيهم عند  
المعزلة - في سوء الحال ، والخروج من الإسلام - كهدم من الحكم » <sup>(٣)</sup> وقد  
أكبر أهل الدين مدته ، ونف لأوا على كاه ، وصليل أهله ، وحذروا  
الناس من اتبعيه ، وعادوه في الله تعالى ، ودموا من جلس إليهم ، ومن قال  
بما انته ، أو اتحل محنتهم

وأراد الله تعالى أن يعود جهنم إلى حنته ، فخرج مع الحارث بن سريح في  
سنة ثمان وعشرين ومائة من الهجرة ، على حلة بني أمية ، وكانت خلافتهم  
قد آتت إلى مروان بن محمد ، فاستمع الحارث بن سريح من قبولها ، وتكلم في  
مروان ، فهدمه حذر من أخوار أمير الشريعة ، وجمعه من رؤوس لأجداد والأمراء ،  
وطمسوا منه أن كتاب - به وبه ، وألا يفرق جماعة مسلمين ، فني ، وبرز  
ناحية عن الناس ، ودعا نصر من سيرة - وكان نائب خراسان - إلى ما هو عليه  
من الدعوة - رغم - إلى الكتاب والسنة ، فاستمع نصر من موافقه ، واستمر هو  
على خروجيه على أهل الإسلام ، وأمر حنن بن صفوان أن يقرأ كتاباً فيه مسيرة  
الحارث بن سريح إلى ادس ، وبعد خطوطه تظن نصر من سيرة والحارث  
من سريح ، ورحب أن يحكم سبهما مقابل من حين ولهم من صفوان ، لحكما  
أن يزل نصر ، ويكون لأمر شوري ، فاستمع نصر من قبول ذلك ، ولزم المهمل  
قراءة مسيرة الحارث بن سريح على الناس في الجمع والطريق ، فاستحدث له حقيق

(١) أنظر كتابنا (١ / ٣١٢) (٢) انقريزي (٢ / ٣٥٧)

(٣) أنظر كتاب الانصار في لود على ابن الراوندي (١٢٩)

كثير ، وحرم تغيير من الدين ، فبعد ذلك شرب نقتله جميعاً من الجيوش ،  
عن أمر نصر بن سيار ، قصصوه ، وحارب أصحابه دونه ، فقتل منهم ضاعفه  
كثيرة ، منهم الجهم بن صفوان ، طعنه رجل في فيه فقتله ، ويقال : بل أسر  
الجهم ، فأوقف من يدي سم من أخو ، فمزمع قتله ، فقال جهم : يا بني  
أما من أيسبك ، فقال : ما كان له أن يؤمرك ، وهو فعل ما أمرك ، ولو  
ملأت هذه البلاد كوكب وأرسلت عيسى بن مريم ما نجوت ، والله لو كنت  
في ملو لثقت بطلو حتى أقتلك ، وأمر أن يُبتر فقتله (١).

ويريد أن يعقب ذلك قليلاً بعد الجهم من صفور والحداد من سريج الذي  
كان الجهم يخلصه في حربه ، فقد مات امرأته حميدة ، وأور هذه البرية أن أيد  
الحافظ من كثير يقول في سنة ثمان وعشرين ومائة كان مقتل الحداد من سريج ،  
وكان سبب ذلك أن يزيد بن الوليد الناقص كان قد كتب إليه كذباً أمراً ،  
حتى خرج من بلاد الترك وحمل إلى المسلمين ، وجمع عن مولاة لمشركي  
إلى بضرة الإسلام وأهله ، وإذن الحداد من سريج أن رجلاً عبر صديع للدين  
ولا سليم الضبيدة ، كان يوالي المشركين ، ويذهب إليهم - يسرهم على أهل  
الإسلام ، ويحرمهم على قتالهم ، واتفق من صفور كتب الحداد من سريج ،  
ولا يكتفي بأن يكون كذبة من هو قراً على الناس كذبة ، في فصل الحداد من سريج ،  
ومضى هذا أنه داعية له ، ورجل هذه سنة لا بد أن يكون صادراً في مقابلة عن  
عبد طوية وسود حلة ، وهذا عصر ما لم يلق محمد بن بكر بن عمة في قورة  
على أهل الإسلام شكوك ثبوت في مدة الإسلام ، ثم أصبحه ولد عصب بلاد  
كبير ، وهذا كله يؤيد ما ذهب إليه من أن رسول سحر نقي صواب على الإسلام  
- بعد نقائه وصفاء جوهره - كما هو ذحلاء فيه ، وكان أول من ذهب إليه أن عصبه

ما ربه الله أن يصهره على الله كله ، وفي كتابه على أمره ، وإن شق الله  
أحد لا يقضيه

وقد حفظه التاريخ اسم كتابين في أوائل القرن الثاني ، في رد على بعض  
من طهر في هذه مدة بخلاف ما عساه حبه المسلمين ، فقام أحد الكتابين  
فكتاب الرد على القدرية ، صفة شيخ معتزلة وردهم حمود بن عبد  
(٨٠ - ١٤٤ من الهجرة) ، وأما الكتاب الآخر فكتاب «نصف المرجع»  
لدى أئمة أول المعتزلة وأعمقهم وأصل بر عقده مولى بن صبه - ومولى مولى  
بن حمزوم - المعروف بالمرزبان (٨٠ - ١٨٩ من الهجرة)

\*\*\*

٥

وفي أوائل القرن الثاني كان سبحان قد استعار ، وكان قد أعقبه أن  
من كتب «الكبرى» كافر بحجة في «الرد على معتزلة» ، وكان حجة المسلمين  
قولون : إنه مؤمن بالله ، فكأن كبره ، وكان أبو حمزة وسيل من  
عطاء بحسب أن الحسن بن علي بن يقطين عليه ، فصرى يوماً في ذكر هذه مسألة ،  
فقال وأصل «أن تقول في كتاب كبره من هذه الآية» به لا من  
ولا كافر ، مرة من مرة من ، فقصي «الحسن» بذلك ، وصرده من بحسب ما عساه  
عنه وحسن في طاعة من مسجد ، وصره ، وصره من عبده وحسنه ، فقبل هذه  
ولاً ، عهداً ، وصره من ، «في الحجة»

فان وأصل من عهد ، فكان أحد لأنه بعدة متكاتبين ، وذلك ينفع  
بأنه في عهد ، فأن أو المصنف في حجة في كتابه الكامل كان وحسن  
أن عطاء أحد الأماجيب ، وذلك أنه كان أتبع فيجب الله في زعمه ، فكان يحصل

كلامه من برونه ولا نقل لست ولا فقهه عن الكلام وسهولة انه منه ، في  
ذلك قول شاذ من برونه - وهو ان المروءة عتي - قلده بوجه الخط  
وحسنه - على كذا دره في الكلام حتى كان مست فيه

غير بديل خراف ، وهو شكل حطس ، عاب حتى ناطه  
وهو ح

وحده ان شاذ في برونه - وحذف له ، حتى احذف - لا شاذ  
وهو من برونه - وهو من برونه - وهو من برونه

وذلك ان برونه - وهو من برونه - وهو من برونه  
ان برونه - وهو من برونه - وهو من برونه  
ان برونه - وهو من برونه - وهو من برونه  
ان برونه - وهو من برونه - وهو من برونه  
ان برونه - وهو من برونه - وهو من برونه  
ان برونه - وهو من برونه - وهو من برونه  
ان برونه - وهو من برونه - وهو من برونه  
ان برونه - وهو من برونه - وهو من برونه

وانما عيون عيون هو ان برونه - وهو من برونه - وهو من برونه  
وهو من برونه - وهو من برونه - وهو من برونه  
ان برونه - وهو من برونه - وهو من برونه  
ان برونه - وهو من برونه - وهو من برونه  
ان برونه - وهو من برونه - وهو من برونه  
ان برونه - وهو من برونه - وهو من برونه  
ان برونه - وهو من برونه - وهو من برونه  
ان برونه - وهو من برونه - وهو من برونه





طبقاً ، وقد ربه الله على في كل عصر جمعة من نحو أهل العلم ودوى  
التزاع في التخصص ، مشروا آراء الفرق ، و سئلوا بحجهم على كل دى حجة ،  
وانصل منهم قوم باخفاء ، ولأمراء فاعقدوا من حدهم وسيلة لإعلاء كلمهم وأخذ  
الناس بما يذهبون إليه

من عمرو بن عبد وأحمد أحد بشرين معتبرين ، ونو محمد بن محمد بن هذيل  
ابن عبد الله بن مكحول المعروف بالعلاف <sup>(١)</sup> ، وعن أبي الهذيل أحد من أحبه  
إبراهيم بن سعد بن عوف ، وهشام بن عمرو ، والشد بن إدريس بن ياموطي ،  
وأبو يوسف يعقوب بن عبد الله الشاذلي البصري ، وعبد الله بن أحمد بن يوسف عمرو  
ابن عمر بن محبوب ، السكبي ، البصري ، المعروف بالجاحظ ، وأحمد بن عبد الله  
أحمد بن محمد بن حريز الإيادي ، المعروف بأبي دؤاد <sup>(٢)</sup> ، وعن أبي يوسف  
الشحام أحد محمد بن عبد الوهاب بن سلام بن خالد بن خازن بن أبي معروف  
الحلياني <sup>(٣)</sup> ، وعن الجاحظ أحد أم موسى بن صبيح ، وعن أبي موسى أحد  
حضر من مشر أحضر من حرب ، وعنه أحمد محمد بن عبد الله الإيادي

وعن أبي علي محمد بن أحمد بن أحمد بن عبد السلام بن محمد بن عبد الوهاب  
الحلياني ، كما أحد عنه شيخ أبي لهو <sup>(٤)</sup> ، وفي بعد - أبو الحسن علي  
ابن محمد بن الأشعري ، وفي نفس المصنف من حرب بن أبي الحسن بن أحمد  
أبي الحسن الأشعري كانت به عنه أبي الحسن عليه <sup>(٥)</sup>

- (١) له ترجمة في وفات الأعيان لأبي حنيفة رقم ٥٧٨ . وله ترجمة في  
وفاة الحسين بن سعيد (ص ٢٧٧)
- (٢) له ترجمة في وفات الأعيان رقم ٣١
- (٣) له ترجمة في وفات الأعيان رقم ٥٧٩
- (٤) من هذه المصنف في ترجمة الحسن بن حرب (٣/٣٩٨ تحقيقاً)









ميراثه ، وقد رُوِيَ عنه حمل مقصده ، فكل من أثر ذلك ما تقول ابن جيمية في كتابه  
 « موافقة صحيح المقول صريح المقول » (١) « وأبو الحسن لأشعري ما جمع عن  
 مذهب المعتزلة حيث طرأ عليه من كلامه ، وقال في أهل السنة وحدث ، وأسس  
 إلى الإمام أحمد ، كما قد ذكر ذلك في كتابه كلابه وموجز مقالات وغيرها ،  
 وكان محط نظر أهل السنة وأحدث كاختلاف مشككهم ، بمقالة ابن عقيل عند  
 متأخرهم ، سلك لأشعري ، ثمة أحده تنبأ لأسون الإمام أحمد وأماليه من  
 أئمة السنة ، من مثل ابن عقيل في كثير من أحواله ، ومن سلك عن عقيل كأنه  
 العرج من خودي كثير من كتابه ، وكان قدما من أصحاب أحمد كأنه سلك  
 عند العزيز وأبي الحسن النخعي وأماليه - يدكره في كتبهم على طريق ذكر  
 الموافقة للسنة في جملة ، وقد رُوِيَ عنه من سلك مذهب المعتزلة ، وقد ذكر ابن سمية  
 صاحب المصنفات أهل الحديث عن الأشعري بعد ذلك نفس ، وذلك قوله « وإن مسأله  
في الأئمة الاختيارية » من كلامه ، لأشعري وعدمه معه ، وعلى ذلك  
 هو الأمر في مذهبهم ، وأسس ذلك وغيره فكل من سلك مذهبهم ، وعلى ذلك  
 ما هو معروف في كتب أهل العلم ، وسنقوم في كتابه ، في الأئمة ، فيهم ، وشاع  
 ليرجع في ذلك إلى عامة المسلمين في السنة من أصحاب أحمد وعدمهم ، وقد ذكر بعد  
 ذلك من « ففي لأشعري » فيما ذهب به في هذه المسألة ، صاحب أحمد

وإن مسأله التي حذف الأشعري ، في مذهب غير الإمام أحمد ، مجرد  
 فيها لأشعري ، بخلاف ، بل إلى كثير من أصحاب الإمام أحمد كمنه في أبي علي  
 وأما ما كان من أبي الحسن بن عوف ، فإنه سلك مذهب أبي علي ، مذهب  
 به أبو الحسن لأشعري ، فليس شذوذا لأشعري ، فيه سوء ، بل لا بأس في  
 حذره من وجه ، في « أشعري » مذهب به في هذه المسألة ، هو عنه  
الصداقة في الموافقة مذهب أهل السنة والعق

هذا ما ورد عن ومن سبق في هذه المسألة ومشاهد بعد فني الحلف المتطوعة،  
 وفي حدود يمان من حيث ومعرفة آراء محققين في سبب انهم ساءوا وكما  
 مع الأصناف لا أحد من هذه الحدود وهذا ما جرى فيه عصاة على الأحداث عند  
 ظهور مذهب لأشعري ومرد في قوله في مذهب لأشعري يقتضي عن عصبه  
 حتى بدأت معها في الأصناف لا أحد من هذه الحدود من أحد له أن ينعوا عصب  
 المحدثي (يقول في ٥٣-٥٤ صفحة) من حوّل مسجده لجميع بعدد، لأنه  
 كان يذهب مذهب لأشعري وكان لا أحد في ذلك العهد من  
 ويقولون أن هذا من مذهب علي بن أبي طالب لأنهم رأوا ليعود وهو مذهب  
 (يقول في ٥٤-٥٥ من هذه) وقد سبب ذلك في الشواهد  
 القشيري في ذلك العهد، ومن هذه الحدود التي سببها هذا في الألف في  
 بين هذه الألف، وكان سبب هذا في حروب في الزعيم المصعري في  
 أن الحسن لأشعري، ومن الألف في (١١) ومن ناحية أخرى كان الكرامية  
 قد جرت على الألف في حروبهم، ثم عصبه، وذهبوا الأمر إلى السلطان محمود  
 من سببهم في ذلك لأن الألف في حروبهم في حربي الله عنه ومصر  
 اليوم، وأن سبب هذا عصبه، وبه، وقد كان هذا بعد الألف  
 وقد كان (١٢)

\*\*\*

## ٨

ومما نكن من شيء، هذا في مذهب لأشعري أن سببهم في  
 في الأمر، مذهب أو مذهب، كما في في في مذهب أبي منصور

(١) انظر طبعات شافعية، لا سيما ٣١ ١١٢

(٢) انظر (٣) ٥٤





وقد كان من آثار هذه الاختلافات التي ألفت بها في كتبه هذه إلماعاً إذ كان  
للمفسرين والنوابع ورثاً مبيناً إلى أصولها ، فإن نفع بعضها عن بعض موضع  
غيره ، تقدمت الموحدة ، أن صنف الناس في المقالات ، ونحن إذا شئنا هذه  
لما فيه وحددنا ، فمهم فيها على ثلاثة أنواع الأول : ذكر مقوله واحدة بحرفه  
بـ ، حسب إيه المؤلف ، ومضيق أقوال أصحابه ، ونقشها عليهم ، ولا استدلال من  
بـ أو من النقل أو منها على هذا القرض ، وقد حفظنا التاريخ أسماء كثير من  
الكتب التي صنفها من هذا النوع ، وأرجع إلى راجع مسكلمين انتهى ذكرهم  
في التاريخ في كتاب "المهرست" ، هذه قد ذكر مع ترجمة كل واحد منهم أسماء  
الكتب التي صنفها في ردعي بعض من حقه ، الذي ذكر حقه ، ولابد من معرفة  
لأنه من عهده ، ومن ثم رجاها ، وما انفرد كل واحد منهم بالقول به ،  
ثم إن كان قد مرع عن هذه النحلة فروع : ذكرها ، وقد حفظنا تاريخ حقه من  
أسماء ، وبحثنا من هذه الكتب حقه سند كرها فيما بعد إن شاء الله  
والثالث : ذكر حقه ثلاث التي من أصحاب من أهل الإسلام كالملازمة  
ليونس ، وحمود ، وعمدة لأثر ، ونحو ذلك ، وبما جمع المؤلف من حد من  
الموسم في ذلك ، والثالث من هذه الأنواع الثلاثة

وقد مررنا وصلنا من كتب المؤلف في كتابه المقالات  
لإسلاميين ، واختلاف بعضه ، لأى حسن على من سمعنا لأشعري ،  
شيع هذا السبب وخجته ، مسبو في عام ١٠٣٠ من هجرة (١) ، ثم كتب

(١) ذكر من كان في حقه في حسن لأشعري ، ١٠٣٠ ربيع ١٠٢٠ في ٢٤٦٢  
محققاً (اختلاف في سنة ١٠٤٠ ، بين سنة ثلاثين وثلاثمائة ، وقال حقه أرجح  
وعشر وثلاثمائة ، وقيل : سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة

للرحالة المسوَّرح أنى الخمس على من حين من على المسمودي ، سوى في عام ٣٤٦ من الهجرة ، وهو مؤلف كتاب « مروج الذهب وهدى الجواهر » وقد ذكر كنهه هـ في مروج الذهب ، وعلى عهده ، ويقتطف منه ما يدل عليه وبشراجه ، ثم كتب « الفرق بين الفرق » لأبي منصور عماد القاهر ابن طاهر البغدادي ، المتوفى في عام ٤٢٩ من الهجرة

وقد وصل إلى أمتعت من كتب النوع ثلث كتب في مقالات غير لإسلاميين ، لأبي الحسن الأشعري أيضا ، وقد ترجمه من اسمه هذا الكتاب في كتابه « موافقة مخرج يقول ، لمصحح يقول » حيث يقول في معرض اختلاف الفلاسفة وكثرة مذاهبهم وتشعبها ، وأنهم أعطاه اختلافًا من جميع طوائف المسلمين واليهود ومصرى ، ما عده « وعنه هـ » عما ذكره أرباب المقالات منهم في العلوم ، وبمنه والطب ، في علم الأسماء في كتابه في مقالات غير الإسلاميين ، وقد وصلنا من هذا النوع كتاب « تحقيق ما للهدى من مقولة ، مقولة في العمل أو مردوة » لأبي الرضا البيروني المتوفى في عام ٤٤٠ من الهجرة

ومن جمع بين النوعين الثاني والثالث أبو الحسن الأشعري أيضا ، في كتاب سماه « حمل مقالات (١) » ، ثم المسمودي ، متوفى في عام ٣٤٦ ، في كتاب آخر يدعى « حمل مقالات الذهب كبر » ، وبمنه « مقالات » في أصول المذاهب « والمسمودي سوى في عام ٤٢٩ ، في كتاب آخر سماه « أصل واصل » ، واحد هـ أو محمد بن أحمد بن حرم الصهرى ، متوفى في عام ٤٥٦ من الهجرة صاحب كتاب « الفصل في بيان الدين » ، وأما المصحح

(١) انظره (٩١/١) تحقيقا

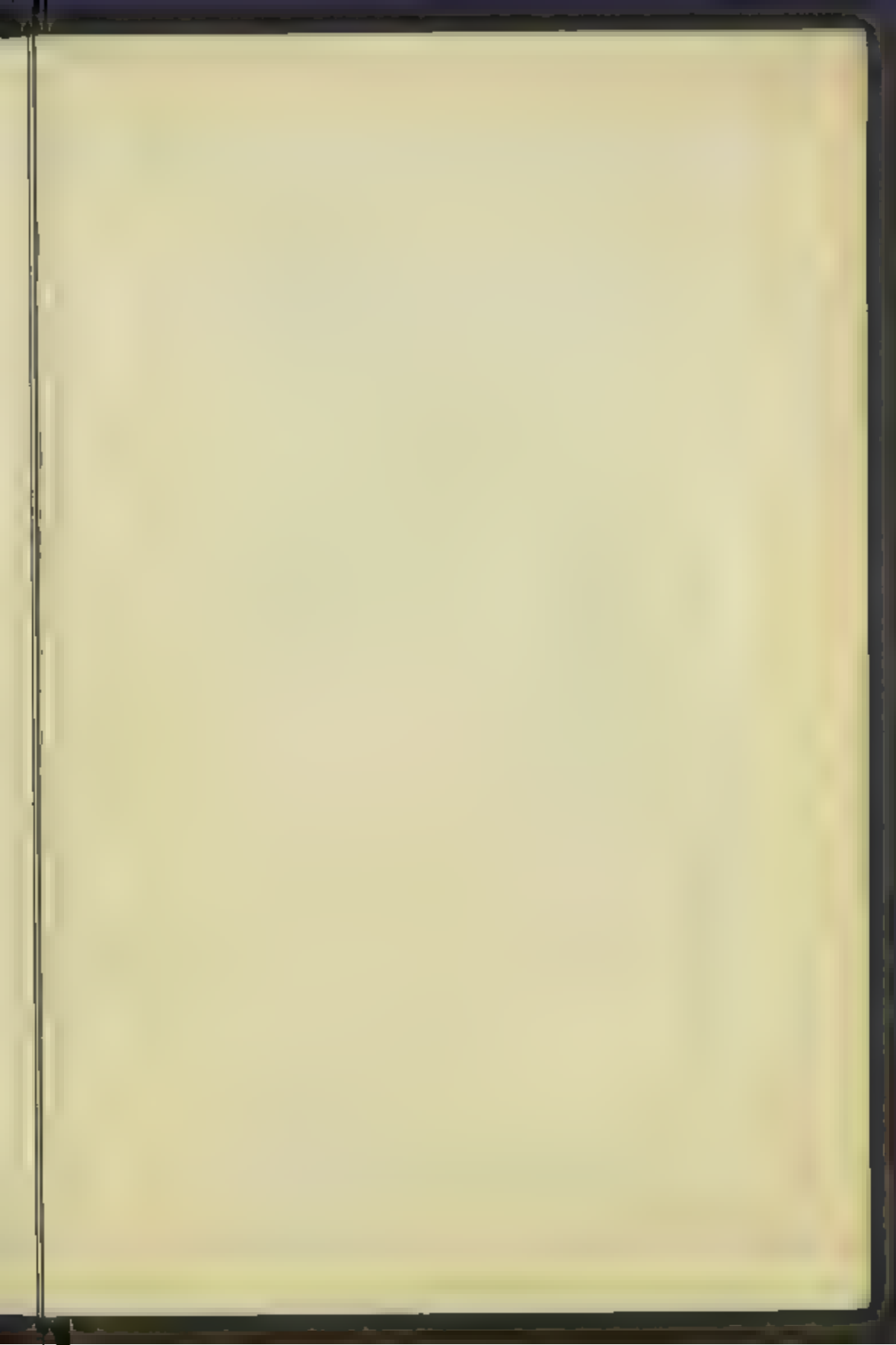
(٢) من علمه هو ما عده الحافظ ابن عساكر في كتابه تنسيق كتب مصرى ١٣١



اختلافهم ومقالاتهم ، وأما كتب ، في حيز مدونات ، معددين ، وحمل أقاويل  
 الموحدين ، سمى كتب حمل النقولات ، ، فإن هذا دليل يفوق كل دليل  
 هذا ، وإلى الأرحو أن يكون شر هذا الكتب على هذا ، توجه مرصيا  
 عند أهل العلم ، موافقا لما يتفقونه من تحقيق آية السيف ، وأن يكون باعثا على  
 الإفادة منه ، وعلى حمدنه ، والله سبحانه ولي الإحسان ، لا ولي إلا هو ،  
 ولا مرئوخا صواه

كتبه : محمد بن عبد الله بن علي

محمد بن الحسين بن عبد الحميد



## بسم الرحمن الرحيم

حمد لله ذي الأمانة والأفضل . . . حمد ونحو . . . الحمد على ما مضى . . .  
 من عباده . وأستغفره على أذنه . . . ونحوه . . . حمد على ما مضى . . .  
 ما مضى . . . حمد . . . حمد . . . حمد . . . حمد . . . حمد . . .  
 المذهب والمذلات . . . حمد . . . حمد . . . حمد . . . حمد . . . حمد . . .  
 ونحوه . . . حمد . . . حمد . . . حمد . . . حمد . . . حمد . . .  
 من قولك . . . حمد . . . حمد . . . حمد . . . حمد . . . حمد . . .  
 حمد . . . حمد . . . حمد . . . حمد . . . حمد . . . حمد . . .  
 ومن من حمد . . . حمد . . . حمد . . . حمد . . . حمد . . . حمد . . .  
 مسيل . . . حمد . . . حمد . . . حمد . . . حمد . . . حمد . . .  
 على سرح . . . حمد . . . حمد . . . حمد . . . حمد . . . حمد . . .  
 والإبرك . . . حمد . . . حمد . . . حمد . . . حمد . . . حمد . . .







من أوتل أهليتم على عظامكم ، ومن شفت على حية من أصرافه شدة ، وسحري  
الله الشاكر ) ويسمع عمر المصطرب القوى ، التصرف عن أحوال العاصية ، هذه  
آية كريمة صوب به الرشد ، وحمد أن وعد الحق ، وقد كرم حفظه من  
قبل من هذه الآية ومن حو قوله تعالى : ( يا أيها الذين آمنوا ) ومن حو قوله  
سبحانه : ( وما جعل الشكر من عند عبدي فليس مني ) فليس مني ( فليس مني ) فليس مني  
« ومن أتى الله تعالى قد أحسن برهوه ما عده بعد أن أكمل به الدين الذي  
رده به ، ومن أتى الله تعالى قد أحسن برهوه ما عده بعد أن أكمل به الدين الذي

٤ - وحمد في مكان الذي يدعو به رسول الله صلى الله عليه وسلم  
أحمدون بحمائه الطاهر من ماله فدووه هذا في مآثر آياته الأديين ، ولأن مكة  
مكان مولده ومعه ، ثم فيها البيت الحرام الذي جعله الله قلة ، وهم فيه يحسد  
عنه سلام ، ثم هو به يرى بآيات الله في حبه يوجد فيه  
الحمد لله سلامه من لا بد ، فبقوله في المدينة لأنهادار حبه ومهر  
أشاره الله أظهر الله حبه ديه ؟ ويقف ، وكره صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم  
موقف الحكيم الذي يروي لهم أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول : « إن  
الأنبياء يدعون حث بمسكون ، فتجتمع كلمتهم على أن يدعون في حجرة عائشة التي  
بها ، وهي في داره صلى الله عليه وسلم بالامعة مسعدة ، وشارعه شوبه »

٥ - وأحمد من حبه من حبه مع بركة من موت على الله عليه وسلم .  
وحدث عباد الله في ماله شدة به شدة كبر على الله كبره ، ثم كبره  
بحبه لا يوروا على الله لم يصيب عليه حرب بآله أو يحار عمر من حبه على  
عائش من حبه ، وشدة في حالي أي كبر ، وسبب ما ذهب إليه من رأي .  
وعمل الذي كبر كبر بآله وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « حارب  
أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله ، فإذا عرفت فقد عرفت مني دمه  
وأموالهم » ؟ ويحد أبو بكر مسأله للرد عده ويقول : « ليس قد قال علي صلى الله  
عليه وسلم بعد هذا لا لا تحب » ومن حبه إمامه الله سلامه ويثد بركاه ، وقد  
لو معوى عداك ، وادعوه لرسول الله صلى الله عليه وسلم لآتهم عليه ، والله





ووفى ما حدث من الاختلاف بين مذهبين بعد ذلك على ما عليه وسام -

اختلافهم في لامة وديت من سول ما على ما عليه وسام - فقصه انه  
عز وجل ، وقدر في حقه وكرمه ، حسنت لامة في حقيقة بني  
ساعة<sup>(١)</sup> قدس سول صلى الله عليه وسلم ، وورد في لامة بعد من<sup>(٢)</sup>

هذا بضم على ورنه كما انهم تركه كل واحد من مذهبين بني ورم ، ثم رد بني  
حده من هذه الجهة من مصارفه في دولة ولامه ، وسام كر وحيي سول في  
هذه لامة بعد من بين مذهبين بني عرض لامة

(١) وهو سارة قوم من لامة من و كعب من جريح من سارة  
مهم بعد من سارة وسام من بعد سارة سارة لامة سارة  
المدية سارة سارة سارة سارة سارة سارة سارة سارة سارة  
حيي سارة سارة سارة سارة سارة سارة سارة سارة سارة

(٢) هو بعد من سارة من سارة من سارة من سارة من سارة من  
ساعة من كعب من جريح ، وهو سارة سارة ، وكأي سارة سارة سارة  
ساعة العفة ، وكان أحد النساء ، واحدا في سارة سارة سارة سارة  
سارة ، وسام من سارة ، كان سارة سارة سارة سارة سارة سارة  
وسام في سارة سارة سارة سارة سارة سارة سارة سارة سارة  
وخص سارة سارة ، ولقد كان سارة سارة سارة سارة سارة سارة  
بالهود ، هو وأبوه وحده ووجه ، وكان سارة سارة سارة سارة سارة  
أحب اشياءه ولامه سارة سارة سارة سارة سارة سارة سارة سارة  
كان سارة سارة سارة سارة سارة سارة سارة سارة سارة  
على من سارة سارة سارة سارة سارة سارة سارة سارة سارة

وسارة سارة سارة سارة سارة سارة سارة سارة سارة  
الموقع ، كما سارة سارة سارة سارة سارة سارة سارة سارة سارة









ما وجدنا في حصر 'مرا هو أرفق من ماسه أي كبر ، حتى يبين طاروا القوم  
ولم يكن معه ش يخدموا ، بعد ، به : ما ش يخدمهم على ما لا رضى به ش يخدمه  
فيكون قد قال ان ش يخدم عن عروء : بل رحيل في ش يخدم الناس ما به  
عوم بل يخدمه ومن من عدى ، وول ان ش يخدم من عدى بل يخدم  
ول (أ خدم اهل كائن وعدي اهل كائن) هو الخدم بل يخدم

[illegible]



وقد تصور الخلاف في لأمته عند هذا العصر ضورا آخر . فخلافا في الذي  
تكون به الخلافة : فهو " من صاحب الشريعة على من يكون حقيقته على الناس  
هذه ، أم هو اختيار أهل الحل والعقد من المسلمين من بني أمية . وخلاف آخر  
هل حد على المسلمين أن يكون لهم حقيقته يتم الحدود وسد النحر وغير الخبوس  
للجهاد وإلى لقضاء والحكم وحتى بعد المسلمين . ثم ذهب عنه ذلك متعنه .  
ثم حب عدمهم في حال دون حال ، بكل واحد من هذه لأحوال سبب عدمه .  
أهل الظلام

وإن من تلك مظاهر هذا الخلاف وقد كان من ذلك في فرق هذه  
الإمامة وأهل الحل فيها ، فمما اختلفت بفرق الإسلامية في الإمامة اختلافين .  
أحدهما مذهب على آخر ، أما لأخلاف لأول حقيقته هل حد على لأمه بالإمامة  
أن عدم على مسلم حقيقته بعد أمه أم لا ، ورسوله ، أم لا حسب عدمه ذلك . وقد  
ذهبوا في هذا الموضوع مذهبين ، فذهب أولهم إلى عدمه ومن وجب من الله على  
أوجب على جماعة مسلمين أن يسموا عليهم حقيقته من أنفسهم ، ذلك من وضع  
أمرهم بدني . ثم واحد عدمهم ويضع حقيقته من تعدي على حسن ، وعدمه  
أحكام الشريعة بسمحة ، وغير الحدود ، وغير الخبوس ، وغير شيء .  
والصديق ، وواجبه فمما شئ منه في جميع مرقعتها وفي حد رغب .  
والخوارج - إلا بعد - وشبهه و" كذا " حقه ، وهل يؤمن بأن لأمه حسب  
بواجبة والإمامة ، ولكن إن تمكن من أن يسموا بمات عدلا من غير فرق  
ولاحترام حسن ، ولأنه بعد ذلك وقد قل رحل منهم تأمر نفسه وأمره بأمور  
تشد دل عليه من دوى رحمة وقد دونه منهم أحكام به وحدوده بني حسب  
ما في كتاب الله وسنة رسوله ، خارج ذلك . وتكن منهم - حيثه - حاجة إلى إمام ،  
وأنه لأخلاف إلى فهو وقع بين حسن وأحوال على لأمه حقيقته منهم  
وحاصل هذا خلاف : ثم يكون استخلاف خليفه - فهو - اختيار أهل شورى  
وأصحاب الحل والعقد ، ثم هو يقر من رسول الله تعالى ؟ فهو بعض من أحوال  
ثم من عدمه شيء من الله ، وهكذا . وفيه في ذلك ثلاثة مذاهب رئيسية ، وفي بعض  
هذه المذاهب اختلافات فرعية يصعب جمعها كلها في هذه التعديلات : فذهب قوم إلى أن













فحدث أحدا من أئمة آل أبي طالب . ولا يبقى من أئمة آل الله برود و تعريه  
رأه الأجداد كما كثر عظمته ثم سمع في ربه في يوم الجمعة في سيد الله  
بعد ما سمع في قتال علي مع في هذه الأسماء ذهب في صحبة عده في الجاهل وحالته  
عن رسول الله في قول مره . لأهل الذهب في آل الله شوي في بين الحق .

[illegible][illegible]

و ان بعد از آنکه در این شهر بود و در آنجا که در آنجا بود  
 آن در شهر بود و در آنجا که در آنجا بود  
 ۱. در آنجا که در آنجا بود و در آنجا که در آنجا بود  
 و در آنجا که در آنجا بود و در آنجا که در آنجا بود  
 و در آنجا که در آنجا بود و در آنجا که در آنجا بود  
 و در آنجا که در آنجا بود و در آنجا که در آنجا بود

[illegible]











وذهب جرعة من كرميه الى ساحة ومعه بهيمة من بهائم بني قيس  
 واحد، وكان واحد من بني كلب واحد منهم طاعة له، وكان من بني قيس  
 الذي تملوه فيهم واحد من بني كلب واحد منهم طاعة له، وكان من بني قيس  
 تصوب معه من بني كلب واحد منهم طاعة له، وكان من بني قيس  
 علي رضي الله عنه واحد من بني كلب واحد منهم طاعة له، وكان من بني قيس  
 من بني كلب واحد منهم طاعة له، وكان من بني قيس  
 من بني كلب واحد منهم طاعة له، وكان من بني قيس  
 من بني كلب واحد منهم طاعة له، وكان من بني قيس

وذهب جرعة من كرميه الى ساحة ومعه بهيمة من بهائم بني قيس  
 واحد، وكان واحد من بني كلب واحد منهم طاعة له، وكان من بني قيس  
 الذي تملوه فيهم واحد من بني كلب واحد منهم طاعة له، وكان من بني قيس  
 تصوب معه من بني كلب واحد منهم طاعة له، وكان من بني قيس  
 علي رضي الله عنه واحد من بني كلب واحد منهم طاعة له، وكان من بني قيس  
 من بني كلب واحد منهم طاعة له، وكان من بني قيس  
 من بني كلب واحد منهم طاعة له، وكان من بني قيس  
 من بني كلب واحد منهم طاعة له، وكان من بني قيس

وذهب جرعة من كرميه الى ساحة ومعه بهيمة من بهائم بني قيس  
 واحد، وكان واحد من بني كلب واحد منهم طاعة له، وكان من بني قيس  
 الذي تملوه فيهم واحد من بني كلب واحد منهم طاعة له، وكان من بني قيس  
 تصوب معه من بني كلب واحد منهم طاعة له، وكان من بني قيس  
 علي رضي الله عنه واحد من بني كلب واحد منهم طاعة له، وكان من بني قيس  
 من بني كلب واحد منهم طاعة له، وكان من بني قيس  
 من بني كلب واحد منهم طاعة له، وكان من بني قيس  
 من بني كلب واحد منهم طاعة له، وكان من بني قيس





عليه وسلم . و به حد الأوصياء . كقول محمد بن أحمد . ثم جدد بعد ذلك ما في  
علي رضي الله عنه من نعم . حتى لا يجدوا من ينكر ما في علي رضي الله عنه من نعم . ثم في حد  
إله ويدعو إلى ذلك فوجعا من بهاء الكوفة فاستوفوا على صلابه هده . و مع  
أمرهم إلى علي رضي الله عنه فممن من حوثة آخرهم . و جدد من بهاء حد إلى من  
عزفون فبها . حتى يقول في ذلك بعض الشعراء

لهم في أخوان حب سادس . . . . . في حب علي  
فذا قبل علي رضي الله عنه ريم . . . . . في حب علي رضي الله عنه  
سأء . . . . . في حب علي رضي الله عنه . . . . . في حب علي رضي الله عنه  
أدب . . . . . في حب علي رضي الله عنه . . . . . في حب علي رضي الله عنه  
كأن . . . . . في حب علي رضي الله عنه . . . . . في حب علي رضي الله عنه  
مضو . . . . . في حب علي رضي الله عنه . . . . . في حب علي رضي الله عنه  
فتو . . . . . في حب علي رضي الله عنه . . . . . في حب علي رضي الله عنه  
به من . . . . . في حب علي رضي الله عنه . . . . . في حب علي رضي الله عنه  
هو . . . . . في حب علي رضي الله عنه . . . . . في حب علي رضي الله عنه  
يا أمة . . . . . في حب علي رضي الله عنه . . . . . في حب علي رضي الله عنه

ترت من طوح . . . . . في حب علي رضي الله عنه . . . . . في حب علي رضي الله عنه  
ومن فوه . . . . . في حب علي رضي الله عنه . . . . . في حب علي رضي الله عنه  
وقد رمى علي رضي الله عنه . . . . . في حب علي رضي الله عنه . . . . . في حب علي رضي الله عنه  
١٥٤ من الجهر . . . . . في حب علي رضي الله عنه . . . . . في حب علي رضي الله عنه  
١٥٥ في . . . . . في حب علي رضي الله عنه . . . . . في حب علي رضي الله عنه  
حد ثير . . . . . في حب علي رضي الله عنه . . . . . في حب علي رضي الله عنه  
سأء . . . . . في حب علي رضي الله عنه . . . . . في حب علي رضي الله عنه  
فهم خير . . . . . في حب علي رضي الله عنه . . . . . في حب علي رضي الله عنه

وقد ر . . . . . في حب علي رضي الله عنه . . . . . في حب علي رضي الله عنه  
مضو . . . . . في حب علي رضي الله عنه . . . . . في حب علي رضي الله عنه  
وعلا مدح . . . . . في حب علي رضي الله عنه . . . . . في حب علي رضي الله عنه











## هذا ذكر الاختلاف

اختلف المصنفون عشرة أصناف<sup>(١)</sup> : الشيع ، والخوارج ، والمعتزلة ، وأصحاب الفرق  
والجهمية ، والضرارية ، والخمسية ، والسكرية ، والعامية ، وأصحاب الحديث ،  
والسكلائية أصحاب عبد الله بن كلاب المصنف

فاشيع ثلاثة أصناف ، وروى عنهم اشيعة لأسماء شيعوا بعد رسول الله  
عليه ، وقدموه على سائر<sup>(٢)</sup> أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم  
الشيع  
ثلاثة أصناف

(١) هكذا وقع في أصول الكتاب ، وثبت بإدعاء عدد الأسماء التي ذكر  
وحدثها أحد عشر اسماً

(٢) دل قوله من شيعوا في أحور العين وكاتب شيعوا الذين شيعوا  
علياً عليه السلام على دل طائفة وتزير وعائنه ومعاويه والخوارج في حقه على  
عليه السلام ، ثلاث فرق : الأولى فرقة مهم — وهم الجمهور الأعظم الكثير —  
روى إسماعيل بن بكر وعمر ، وثبتوا على أن غير السيرة وأحدث الأحداث ، والثانية  
فرقة مهم أقل من أولئك عدداً ، يرون الإمام بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم  
أما بكر بن عمر بن علياً ، ولا يرون عثمان إماماً ، وقال أعين بن خرم  
له في رهب الناس عهد ورسالة كعهد أبي حمص وعمر بن بكر

وحكي الخاطيء أنه كان في صدر الأول لا يسمى سيرة ، إلا من قدم عدداً على  
عثمان ، وذلك قيل : شيعي ، وعثمانى لأهل شيعي من قدم عليه على عثمان ، والثانية :  
من قدم عثمان على علي ، وكان واحد من عهد بسبب إلى امتناع في ذلك الزمان ،  
لأنه كان يقدم علياً على عثمان ، والثالثة : فرقة مهم سيرة العدد جداً ، يرون علياً  
أولي بالإمامة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ويرون إمامة أبي بكر وعمر كتاب  
من الناس على وجه التزير والتشويه ، ويصوبونهم في رتبهم ولا غطوهم ، إلا أنهم  
يقولون إن إمامه على كانت أصوب وأصلح . ه المقصود منه . ومن هذا الكلام  
تعلم أن أكثر الشيعة لا يقدمون علياً على سائر أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ،  
وإنما يفضلونه على عثمان ، وليس تعصيبهم إمامه على عثمان مصنف مجمعا عليه ، بل إن  
أكثرهم يرونه أفضل من عثمان بعد أن غير عثمان السيرة وأحدث لأحداث ، وهذا





حدد من عند الله القسري ، وحتى شبه أن كثير منهم ثبت ميال من سمعان لسوء  
ويزعم كثير من الشيعة أن ما هبته عند الله من محمد من الحجة نص على  
إمامة بيان بن سمعان ، ونقصه بمحمد

✓ (٢) والفرقة الثالثة منهم أصحاب « عند الله من معاوية من عند الله من محمد  
بى المحابين (١) »

يزعمون أن عند الله من معاوية كل من أدى إلى السلم بقتل في قتله كما نسب  
إليه ، وأنه « المذبذب » وأن الأرواح « سحت » وأن روح الله حل اسمه كانت في ذلك  
« سحت » حتى صارت فيه

« من » ويزعم أنه « من » وأنه « من » فعدده شيعته ، وهم يكفرون بالقيامة ،  
ويعتبرون أن الدنيا لا تفي ، ويستحقون الجنة وأحرار وغيرهم من المحرم ، و « من »  
قول الله عز وجل (٥ : ٩٣) : « من على الذين آمنوا وعتبوا بالصالحات مناج  
فما سمعوا إذا ما اتفقوا وآمنوا (٢) »

(١) هذه الفرقة تسمى « الحامية » بفتح الحاء والواو جميعاً — نسبة إلى  
الحاج الذي يطرحه القدر ، وذلك لأن حمير بن أبي طالب — رضى الله عنه  
وهو جد عند الله من معاوية هذا — ينقب كما أشار إليه للزلف بدي المحابين ،  
وقال له أيضاً « حمير نضار » ( وأطرح النضر ٧٣ ، وأمرى من الفرق ١٥ ،  
واعتمادات فرق المسلمين للرازي ٥٩ ، والمواهب ٨ ٣٨٦ ) .

(٢) وهذا لا يصحهم الله لا يرون وجوب الصلاة والصوم والركاء والحج  
وعبرها من الطاعات ، ويزعمون أن المراد بأسماء هذه المياديات جماعة من أهل البيت  
وحب الله تعالى على أن من موالاتهم ومتراتبهم وكفى عنهم أسماء هذه الصادات  
ويدعون إلى عداقة من معاوية الذي يتسول له عتب ، وأنه حتى في حال صهيروا وأنه  
لازال حياً حتى عرج إليهم ، والذي أثبتته التاريخ أن عند الله هذا جرح على المؤمنين  
بالكوفة في عهد مروان بن محمد آخر بني أمية ، واجتمع حوله خلائق ، وقرر بينهم  
من الكوفة ومثله فقال لهم : « طلبوا الأمن لأسيهم وبعد الله » فاعطاهم

الحرية ✓ (٣) والفرقة الثالثة [ منهم ] أصحاب عبد الله بن عمرو بن حرب<sup>(١)</sup> ، وهم  
يُسَمُّونَ « ظُرَيْفَةَ » .

يرحمون أن روح أبي هاشم عند الله بن محمد بن الحنفية<sup>(٢)</sup> تنوَّت فيه ، وأن  
أبا هاشم عزَّ على إمامته .

الفرقة ✓ (٤) والفرقة رابعة منهم « الأُيُورِيَّة » أصحاب أبي بصير بن سعيد<sup>(٣)</sup> .  
يرحمون أنه كان يقول : « يَا وَيْلَهُ يَوْمَ يَمُوتُ اللَّهُ الْأَكْبَرُ » ، وإن معبودهم

نوحه عبادة إلى مدائن وعمدة ، وعُتِبَ على حلوله ورهبها ، ثم نوحه إلى  
بلاد لعمم فطبت على محمدان وأرى وأصمهان ، وفقى على ذلك مده ، وكان يُدْعَمُ  
الخراب إلى دأغه المصنعي قد قويت شوكته ، فسار إلى عبد الله بن معاوية وشعبه ،  
فقتله ، ثم ظهر لعمده . ( طر التصير ٧٣ و يفرق بين الفرق ١٣٨ و ١٥٥  
و ١٥٤ و ١٦٣ ثم انظر الفهرى ١٦٢ ) .

(٤) عبد الله بن عمرو بن حرب الكندي كان أول الأمر على من سببه  
( أصحاب بيان بن محمد السدي ) في المجلد ، ثم رجع أن روح لاله . عاب من  
أبي هاشم بن الحنفية إلى عبد الله بن حرب هذا ، له آفة ! ( و انظر التصير ٧٣  
والفرق بين الفرق ١٤٩ والخور العيني ١٦٠ )

(٣) الحنفية ثم محمد بن علي بن أبي طالب هي حولة ساجدة من قيس بن سمية  
بن نعلته بن ربوع بن نيسة بن الهذول بن حليفة بن الحميم ، يقال : كانت من بني النجاشية  
الذين سماهم خالد بن الوليد رضي الله عنه في حروب الردة ، وصارت إلى علي رضي  
الله عنه ، ويقال : بل كانت سيدة سوداء ، وكانت أمه لقي حنيفة ، ولم يكن معهم  
( و انظر وفيات الأعيان لابن خلكان ٣١٠ تحقيق )

(٣) نحن أئمة هذه الفرقة في حال عرصة عمدة ولا تلتفت على لعنت البدوق ،  
فأسم الذي نسب إليه وسببه وعصمته له ، في كل ذلك عد حلاله ، وهم مدكر  
السدي في الفرق بين الفرق والفرق في التصير . نسب إلى المذقة بن سعيد  
الحنفي ( يفرق ٣٦ ١٣٨ ١٤٠ ٧٠ ٧٣ ) ، ثم شهد أن الجبري في الخور  
العيني ( ١٦٨ ) سمية نصره بن سعد العجلي ، وأخذ يهرمته في ابن والجل  
( ٢٤٩/١ ) بسمة نصره بن سعيد الحنفي ، وإن حرم في اعصل ( ١١٤/٢ ) بسمة

الخيرة بن أبي سعيد مولى بني محله . ويعتد أبو الحسن المظفر في نسبه (١٥٢)  
 ذكر من نسب إليه هذه العرقه وإن يكن قد ذكر محله ومصرها ، فإذا نحن تجاوزنا  
 هذا الاختلاف ، واعتمدنا فيه الخيرة بن سعيد ، لوقوعه على هذه الصورة في أكثر  
 كتب الرجال ، وفي كتب التاريخ أيضا ( نظرا مثلا إلى الكامل لابن الأثير ٥ ٨٢ والنجوم  
 الزاهرة ١ ٢٨٣ ) وهذا خلاف ما نستطيع برأيه ولاشأنه في ذكر مقالة هذه العرقه ،  
 فلهذا ذكر المؤلف ما رواه عن حمزة ثقاته ، يظهر محمد بن عديقه بن الحسن بن علي  
 بن أبي طالب ، وعمل شوان هذا الموضوع من أصل يقول بن هذه العرقه  
 كتاب مولد بن الإمام محمد بن جعفر محمد بن علي الدور هو الخيرة ، وإن أبا  
 جعفر وصي له ، ثم أعقب به إلى أن يظهر المهدي ، ويهدي عده وهو محمد بن  
 عبد الله بن الحسن ، المعروف باسم أركيه ، فلما أظهر الخيرة هذا القول وثبت فيه  
 الخيرة « ثم ذكر بعض مقاسمهم من عماره المؤلف هو ، وذلك في حاتم كلامه  
 » وبلغ حاله بن عبد الله القسري خيره ( يريد حر الخيرة ) ففقه وصلبه ، فاستأمت  
 الخيرة منه ، ثم رآه ، فثبات جابر ، فادعى وصيته بكر الأعمش المحمري القات ،  
 فاستأموه ، ثم هجموا ، علي سكت ، طسوه ، وأصروا ، غلبه إلى عبد الله بن  
 الخيرة ، فقصوه ، فاستأموه ، فكل عبد الله فوالله « انتهى كلامه بحرقه بعد إصلاح  
 تحريقات وردت فيه ، وتحد الأسفرايين بقول في التبصير : الخيرة : أثناع الخيرة بن  
 سعيد العللي ، وكان في الانتداء يدعى موالاة الإمامية ، وكان يقول بإمامة محمد بن  
 عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب ، وكان يدل بما يروي أن  
 النبي صلى الله عليه وسلم قال : إن المهدي في اسمي واسم أمي واسم أبي ، وكان  
 الخيرة يقول : إن هذا محمد بن عبد الله ، والنبي صلى الله عليه وسلم محمد بن عبد الله ،  
 فلما استقام له التقدم بين الروافض ادعى السوء لنفسه ، ثم يقول بعد كلامه ولما رفع  
 حرقه إلى حاله بن عبد الله المحمري صده ، وعرف ثناءه لبوم محمدية الروافض ،  
 فقوله بإمامة محمد بن عبد الله « انتهى » وقال أن يذكر لك ثناءه عن « هذا في مقالة  
 هذه العرقه تذكر لك مقالة مؤرخون عن الخيرة بن سعيد هذا ، قال أبو الحسن  
 في النجوم ١ ٢٨٣ ) وفي سنة سبع عشرة ومائة خرج عبد الله بن سعيد  
 بالكوفة ، وكان حرا مشيبا ، فذكر عن الأعمش أنه كان يقول : « نريد علي بن



ما فعل الإمام يقول "نهر" فيقول "لا" . إلهه ربك . اسمي  
 كان "و أحمد عمر الله تعالى به ولوالديه" . فأتى نرى أن أسيرة هذا ناره يدعى  
 أسود ، وناره شمس يدعى إلى المهدي استطر . وناره يقول عن نفسه لو شئت  
 أن أحو عدا ونمودا وفروما من ذلك كثيرا لعللت ، وناره يدعى هذه العبرة على من  
 أتى طاب . ثم إن المؤرخين أطلعوا على هذه أسيرة محروقة على يد جلال بن عبد الله  
 القسري في سنة ١١٩ هـ ، وهم يدعرون "محمد بن عبد الله بن الحسن المعروف  
 بالنفس فركه" في سنة ١٤٥ من الهجرة في هذه المعركة بس وغيره . . .  
 وفي هذه السنة نفسها "أخوه إبراهيم بن عبد الله بن الحسن بن علي بن  
 الحسن المعروف بالخمر ، أما محمد بن عبد الله فقتل في مدينة الرسول صلى الله عليه وآله  
 وأما إبراهيم بن عبد الله أخوه فقتل بالصره ، فتلها عيسى بن موسى . . .  
 وأما أخوه عبد الله فقتل في حصن البصور . فقتل في سنة ١٥٠ هـ .  
 بإمرة رجل . وأمر "ساعة" فاستطرد حروجه . وروح أمره على رأسه .  
 ثم لا أحد من "محمد بن عبد الله" فقتل ذلك الرجل حي ، والذي يدعى . . .  
 فصحا بكلام هؤلاء الأعلام أن أسيرة من أسير ما كان بسبب هذه . . . إلى آخره .  
 أسيرة من أسير . لا أن محمد بن عبد الله ولا بن عمر ، وإنما كان يدعى إلى المهدي  
 استطر . من حيث لم يصرح بذكر شخص ولا اسم ، وقد يمكن دعوته هذه صدارة  
 عن نفسه . ولقد يقال بها وحرق من صيرها على رأس أسيرة . وهو في سنة  
 بصر ما سمر سنة ١٥٠ هـ بعد ، ثم قاتلات صيرت من أسيرة هذه الدعوة إلى محمد بن  
 عبد الله بن الحسن ، "وكون هو في يد الأمر راضا غالبا ثم خرج على راضه  
 وأدعى ما . . . من أسود وحسنه . . . ويمكن له ولائته من أسيرة واحدة  
 من العلويين ، ويؤيد ذلك أن : الأول أن الإسماعيليين يقول في التصريح في العبارة  
 التي ذكرناها في صدر هذا الكلام : "وكان في الأندلس من موالات الإمام . . .  
 ثم يقول "فما استقام له التقدم بين الروافض ادعى . . . سنة ١٥٠ هـ" الأمر شيء .  
 أن هؤلاء الأعلام لم يتفقوا على واحد من العلويين كانت صلة المعركة أو دعوته به ،  
 فذكره . . . ذكره محمد بن عبد الله بن الحسن . . . وثأرة يدعرون محمد بن علي ، وذكره  
 يدعرون محمد بن محمد ، وهذا . . . من محمد بن علي . . . كان يستعمل منه أسيرة من

رجل من نور على رأسه تلج ، وله من الأعضاء والخلق مثل ما للرجل ، وله خوف  
 وقلب تتلج منه الحسكة ، وبين حروف « أي حاد » على عدد أعصانه  
 قالوا : والألف موضع قدمه لأعوجاجها ، وذكر لها ، <sup>(١)</sup> قل ، ورائته  
 موضع منه لرأيت أم أعظم ، يُعرض لهم فالسورة وبأنه قد رآه ، لعنه الله

وزعم أنه يحيى نوى الاسم لأعظم ، وأرهم شيء من المبررات والمجرب ،  
 وذكرهم كيف بدأ الله خلق ، فزعم أن الله - جل اسمه - كان وحده لا شيء -  
 معه ، فله أراد أن يخلق الأنس ، فسمي لأعظم ، فصار موقع فوق أبيه التلج ، و  
 وذلك قوله ( ١٨٧ ) ( سبح اسم ربك الأعلى ) قال ثم كتب بأصمعه على كفه  
 أعمال العباد من لمسى والطاعات ، فكتب من لمسى ، فمرفق ، فاحتشع من  
 عرفه بخزان أحد هاهنا مظهر ، والآخر يذهب ، ثم طبع في البحر فصر طله  
 فذهب بياضه ، فصار ، فابيض عن طله ، فخلق منها شيء ، وخلق ذلك لطل ،  
 وقال لا اسمي أن يكون معي به عبرى ، ثم خلق خلق كله من المعبرين ،  
 فخلق السكر من البحر الملح المالح ، وخلق نفوس من غير العبد ، وخلق طلال  
 الدس ، فكان أول من خلق من محمد صلى الله عليه وسلم ، قال وذلك قوله  
 ( ١٨٤ ) ( قل إن كان للرحمن ولد فإنا أول الله بدين ) ثم أرسل محمداً بين  
 الناس كافة ، وهو طل ، ثم عرض على السهول أن يسمي من نبي طاب

بصفة عامة ليروح دعونه على ضفاف العقول والوكى بمن لا . . . . .  
 وربنا . والله أعلم

(١) ذكر في الحور العين « الصاد » مكان « الهاء » بل : « و » بل : « و »  
 موضع الصاد منه لرأيت أم أعظم ، حرم من له ، أم . . .

(٢) قد رأيت في كلام من لا شيء في حديث عن من له هـ . . .  
 ما قد ينافس هذا كلام وذلك جيب يهوى ، لا وكان يقول بولاهه على ، و . . .  
 ألى نكر وعمر وسائر الصحابة ، لا من . . . مع على »

رسول الله عليه ، وأمين ، ثم على الأرض والحسن فبين ، ثم على الحسن كاهبه ،  
فقدم عمر بن الخطاب على أبي بكر فمره أن يتحمل منعه ، وأن يتقبل به ، ففعل  
ذلك أبو بكر ، وذلك قوله (٧٢:٣٣) (إنا غرضنا الأمانة على السموات والأرض  
والحسن) من دون عمر أن أعنت على علي سحلي لإخلافه بعدك ، وذلك قوله  
(١٦٥٩) (كأن الشيطان - ول لا - كافر) والشخص عنده ، محرم ، وزعم  
أن الأرض تنشق عن الموتى فيرجعون إلى آداب ، فبلغ خبره خالصة بن عبد الله فقتله  
قال : وكان حار الحسبي من أصحابه ، وأوله أصحاب الميرة غزاة الميرة ،  
ومات حار ، وأدعى وصته بكر لأبوعبيرة القنات ، فصيروه إماماً ، وقالوا :  
إنه لا يتوب ، وأكل أمواله

وكان ميرة زعيمهم ، وصار محرم بن عبد الله بن الحسن [ بن الحسن ] من علي  
بن أبي طالب ، وودكرهم من حماد بن وميكان بن عبيد الله بن أبي  
بكر الزكي وبقوم ، ويحكيه سمع عنه رجلاً عطشاً كل رجل منهم كذا وكذا  
حرراً من الأسم الأسم ، ويحكيه من حبيوس ، ويتكلمون الأرض ، فخرج عمر  
وفعل قال بعض أصحاب الميرة : كذا خرج محمد بن عبد الله ، وبه كان  
شبطاً يشق في سوته (١) ، وبه محمداً سيخرج ويثبت على ما من زعمه ،  
ونرى بعض من الميرة

(١) قال محمد بن : وفي أصحاب هذه الميرة بن حرم بن كوكب يقول :  
عن محمد بن عبد الله بن الحسن ، وأخبرني أن يقول يقول ما شئت صور لاس  
في صورة محمد بن عبد الله ، وأما في كوكب يقول كوكب لا ، عن الحسين بن علي  
أن أي طالب وصحة ، وكاوا طين صور ، لاس صور ، حسن وصحة ،  
واشتروا صاحب كوكب محمد بن عبد الله ، أو طين طين في نظره سده  
سكك ، وهذا ما لا اتصال بهم عنه ، أبي ، بن محمد ، وهذا الكلام سده على  
اعتبار أن أصحاب هذه الميرة كانوا ، عدوه عيره الذي يصل لا بعد أن

المصوره

✓ (٥) والفرقة خمسة منهم « مصورة » « أنجاب » « أنى مصور » (١)  
 يزعمون أن الإمام علي بن جعفر محمد بن علي بن حسين بن علي « أبو مصور »  
 ون « مصور » قال: أن محمد بن علي بن جعفر محمد بن علي بن حسين بن علي « أبو مصور »  
 الساقط (٥٢ ٥٣) من بني هاشم، وأنه مصور من جده من بني هاشم، وأنه هو  
 أبو مصور، أنه خرج به إلى بني هاشم، وأنه من بني هاشم، وأنه قال له: أي  
 أذهب فتبع علي، ثم ركب به إلى الأرض، وأن من معه يدحمون أن يقول  
 ألا والسكينة، وزعم أن عيسى أول من خلق الله من خلقه، ثم علي، ون من  
 الله سبحانه لا تنقطع أبدا، وكلمة طائفة والى، وزعم أن جده رجل، وأن  
 جده وسجل اسمه محمد بن علي بن جعفر محمد بن علي بن حسين بن علي، وأنه من  
 النسل والله وجو

ادعى النبوة يقولون: نظر محمد بن علي بن حسين، وهو أحد فرسين ركا  
 في الكلام السابق

(١) أبو مصور المجل: رجل من عبد القيس، كان يسكن الكوفة وله دار  
 دار، وكان أملا لا يعرفه، وشاء الله، فقامت له جعفر محمد بن علي بن حسين  
 ادعى أبو مصور أن أبا جعفر موسى إليه أريد، وجعله من بعده، ثم  
 ذلك فادعى لنفسه أنه في رسول، وأن جبريل يأتيه بالوحي من عند الله عز وجل  
 وزعم أن الله تعالى أرسل محمد صلى الله عليه وسلم بالبريل، وأمره هو  
 واستمررت في هذا المشرق حال حتى وقف يوسف بن عمر التقي بن محمد بن  
 التقى على عوراته، فأخذته وصلبه، ثم قام من حارة الطين بن أبي مصور،  
 وادعى مرة أخرى، فأخذ وآتى به إلى المهدي الساسي، فأمر أمانه بما سأل إليه  
 فضله، وصلبه، وأخذ منه مالا عظيما، وطلب أصحابه، فأخذ به  
 عتلم وصلبهم

(٢) في البلد والجل رعا محمد بن علي بن جعفر محمد بن علي بن حسين بن علي  
 ورعا قال: السكينة الساقط من جده هو الله عز وجل، وهو من بني هاشم  
 على من سوره الطور: (وإن نزوا كسف من نبيه ساقط عورته استجاب مكره  
 وأين الآية بما يقولون؟ وأين أنبيا من يد المتأول؟



الخير والشر وغير ذلك من محامد خلقه . وقال . ما يحزنه الله ذلك  
عبداً ، ولا حرم مشقة عوى به نفسه . وهذه الأشياء أسماء . حال حمد الله سبحانه  
ولاشبهه ، وتأثير في ذلك قوله صلى ( ٥ - ٩٣ ) : ( حسن على قدر سموه عمو  
الصلوات خذ في صعبه ) وأنتصف المرحس . وقال . هي أسمى حال وأخص  
لله ولأنه . وسنجد حق الله قبين وأخذ أسوأه ، فأخذه يوسف بن عمر  
التقى (١) وإلى ما أتى في أبيه بن أبيه فقتله

خاصة

✓ (٦) والفرقة السادسة هي : الخطبة : أحمد بن حنبل بن أبيه .  
وهم حسن بن ، كلبه يزعمون أن لأبيه أسيد بحرس . ومن الله وحجته

(١) يوسف بن عمر التميمي : هو أبو يعقوب يوسف بن عمر بن محمد بن  
أبي عبد الله بن مسمو . تميمي كان وسيد رجلا حسن القراءة فصيحاً ، وكان حواظاً ،  
وكان مع ذلك - أحسن في سيرة الخلق والسيرة ، تباها ، معجب به ، ولأنه  
هشم بن عبد بن مروان بن في سنة ست ومائة . ثم ولده اسراى بن عمر بن  
ومائة . فاحسب على اثنين . صاحب بن يوسف . ودوى يريده بن الوليد الخليفة  
حينه ، وبقى في الحبس إلى أن قتل في سنة سبع وعشرين ومائة . وكان الذي تولى  
قتله يريد بن خلف بن عبد الله القسري . فيه سنة ثمانية مائة . وكان أبو يعقوب  
قد قتل حالاً حين ولى العراق مكانه . وبنوه هدم رجلاً . وروى في بن عبد الله  
( انظر برجه رقم ٨١٤ في الجزء ٦ من ٩٨ مجده )

(٢) أبو الخطاب بن أبي رستم . سمى في الحوزة (١٦٦) محمد بن أبي رستم  
وقال . به مولى لبي أسد . ومكي ثم نطسان . وأما بن أبي رستم .  
ذكر في دائرة المعارف للبيروت ( ١ - ٨٣ ) : خلا من بن ولده . به : و  
دين الإسلام في بن وقتيل له عدة مسرور استبد به بالقوة . وله في مرو ،  
أحدث سنة . حسن بن في ذلك ، سموهون بالأحاديث الكاذبة . ويؤمنون  
الشكوك من أس في الدين الإسلامي ، وهم متظاهرون به لدى الجمهور . وكان قول  
من قدمه ذلك . أو لخطب محمد بن أبي رستم مولى بنى أسد وأبو شاذكر مسمو  
ابن ديسان صاحب كتاب الليران في نصرة الزندقة ، وكان يقول هو وأتباعه : إن

- كل شيء من اعدادنا طاهر ، وإن الله سبحانه لم يوجب على أوليائه ومن عرف  
 الأئمة والأواب صلاة ولا ركعة ، ولا غير ذلك ، ولا حرم عليهم شيئا ، وأباح لهم  
 رواح الأمت والأحوال ، وإتباع هذه قبود العامة ساقطة عن الخاصة ، وكأوا  
 يستعملون العامة ، وتعرفت معهم في البلاد ، وأطهروا أرواحهم ولما دلت على مروا  
 الناس بذلك ، ثم دلت والخصاب من أي ريب وجماعة من شعاع بالكوفة ، وكان  
 أصحابه قالوا له : إنا نخاف الحدة ، فقال لهم : إن شئكم لا عمل بكم ، الله بدأوا  
 في ضرب أعناقهم قال له أصحابه : ثم نقل إن سيوفهم لا تعمل فيها ؟ فقال : إذا كان  
 قد دأبته حتى ؟ ومررت هذه الطائفة في البلاد وتمتوا لشدة البرح والبرح  
 والجموع والكهنة ، فسكوا ويخجلون على كل قوم بما عن عدهم في حطط  
 القرري ( ٢ ٣٥٢ ولا ) خاصة : « وأمره ذلك الخاصة نبع في الخطاب  
 محمد بن أبي نور ، وقيل محمد بن أبي برد ( كذا ) الأحدث ، ومذهبهم الذي في حصر  
 الصادق ، وهو أيضا من الشيعة ، وأتباعه خمسون فرقة ، وكلهم متفقون على أن  
 أئمة مثل علي وأولاده كلهم أئمة ، وأنه لا من رسولين لعل الله أخذهم  
 باقى ، والآخرة صامت ، فكان محمد باقر ، وعلى سبيل ، وثى حصر من محمد  
 ، صادق كان سبيل ، ثم عتب لسوء إلى في الخطاب لأحدث ، وحوزو كلهم شهادته  
 برور موافقهم ، وزعموا أنهم طالون بما هو كائن إلى يوم القيامة ، وقالت المعتزلة  
 منهم : الإمام بعد أبي الخطاب رجل اسمه نصر ، وزعموا أن الدنيا لا تنق ، وأن  
 الدنيا هي ما بينة لإيمان من حفر في الدنيا ، وسار صد ذلك ، وأحوال حرب  
 آخر وأرى وسائر محرمات ، ودأبوا برك الصلاة ، وقالوا بالناسخ ، وأن الناس  
 لا يؤمنون ، وزعموا أن كل مؤمن يوحى إليه ، وأن منهم من هو حرم من  
 حرم - بل ذكره مؤلفهم من حرمهم : ( وأطرح مع ذلك الحوزة )  
 ١٦٦ ، والتبصير للأعرابي ٧٣ ، وعنده ١٠ في السنين ٥٨ والفرق بين الفرق  
 في مواضع شمس عام في عام ١٥٠٠ وسيل ولعل لا يبرهن  
 ( ٣٠ ) وقال في د : « عارف الإسلامية ( ١ / ٣٣٦ ) : « ولا تعرف شيئا آخر  
 عن هذا من حله سوى في عيسى بن موسى وفي أركونه من قبل العباسيين مثله  
 في عام ١٤٣ هـ

على حلقه لا يزال منهم رسولان واحد صفي ، وآخر صلب ، فاطلق محمد  
صلى الله عليه وسلم ، والصابغ على بن صاب ، وهما في الأرض مع طاعتهم  
مقرصة على جميع الخلق ، يفتدوا من كل واحد ما كان ، وعوا في الخطأ  
بني ، وأن أولئك الرسل فرصوا عليهم طاعة في خطب ، ودوا الآية آله ،  
ودلوا في أنفسهم من ذلك ، ودوا ولد الحسين أثناء الله وأحبوه ، ثم فالوذلك في  
أنفسهم ، واثبتوا قول الله تعالى ( ٧٢ ٣٨ ) . ( ١ ) وثابت من بني  
فقموا له ( ساجد ) وهو آدم وبكر ولده ، وعدوا له الخطب ، ورعوا له  
إله ، ورعوا أن محمد بن محمد بنهم أنص ، لأن أبا الخطب أعظم منه ، وأعلم  
من عي ، وخرج أبو الخطب على أبي جعفر ، فبني عيسى بن موسى في ساحة  
الكوفة ، وهم يتدينون بشهادة الزور ، وواقفهم

المعمرية

( ٧ ) والفرقة الثانية من « الخطابية » وهي الفرقة الثالثة من « آلهية »

يرعون أن الإمام بعد أبي جعفر بن علي بن أبي طالب ، وعدوه كما  
عدوا أبا الخطب ، وزعموا أن أبا علي لا ينبغي ، وأن الخطبة ما نصب لئس من  
الخير والنصبة والعافية ، وأن النار ما يصب الناس من خلاف ذلك ، وأنه « مساح »  
وأهم لا يمتنون ، ولكن يزعمون أنهم من الملوكوت ، وتوضع للناس  
أحد دشمه أحدهم ، واستحوذوا الحرور ، وسحبوا سائر الحرمات ، ودأبوا  
بتركة الصلاة ، وهم يسمون « معمرية » ويقال لهم « المعمرية » ( ١ ) .

البريضية

( ٨ ) والفرقة الثالثة من « الخصبية » ، وهي الثامنة من العالية ، يقال لهم

« البريضة » أصحاب « ربح بن موسى » ( ٢ )

( ١ ) في نسخة « المعمرية »

( ٢ ) وقع اسمه « ربح » بناءً على جده محمد بن أبي جعفر ، وأخبره عن معجمه في أصل  
هذا الكتاب ، وفي الفرق بين الفرق ، وفي الملل والجل للشهيد الثاني ، وفي حطوط  
القريري في لمواضع التي فيها في الكلام السابق ، ولكنه وقع في التصير  
« ربح » بناءً على مهلة في أوله محمد ، ومعهده وجره عن مهلة

يرغمون من حصر من محمد هو الله ، وأنه يس بالذي يرتؤون ، وأنه شتمه  
لنفس هذه الصورة ، ورموا أن كل ما يحدث في قلوبهم وحى ، وأن كل من  
وحى إليه ، وأنشأوا في ذلك قول الله تعالى (١٢٥ : ٣) : ( وما كان لنفس أن تتوكل  
إلا بالله ) أي وحى من الله ، وقوله ( ١٦ : ٦٨ ) : ( وأوحى ربك إلى النحل )  
و ( ١١١ : ٥ ) : ( وإذا أوحيت إلى الخواصين ) ، وزعموا أن منهم من هو خير  
من حبريل وميكائيل ومحمد ، ورموا أنه لا يموت منهم أحد ، وأن أحدهم يد  
سنة عديده رافع إلى السموات ، وأذعوا مدسة أمواتهم ، ورموا أنهم يروهم  
بكرة وعشية

(٩) والفرقة الرابعة من « الخطائية » ، وهي التاسعة من أممية ، من هم  
« الصيرية » أصحاب « عمير بن بيان الصعل »

وهذه الفرقة كذب من قال منهم أنهم لا يموتون ، ويرموا أنهم يموتون ،  
ولا يرى صاحب منهم في الأرض أئمة أسياء ، وعدوا حميراً كما عدده « ليمريون »  
ورموا أنه منهم ، وقد كانوا صربوا حبيمة في كدسه (١) الكوفة ثم احتدموا إلى  
عبادة حمير ، فأخذ يريد من عمر بن عبد الله « عتيق بن البيان » قتله في السكتاسة  
وحسن بعضهم

(١٠) والفرقة الخامسة من « الخطائية » ، وهي العاشرة من أممية ، قال لهم  
« أممية » لأن رئيسهم كان صغيراً يقال له « الفضل »

فمروا برؤية حمير ، كما قال غيرهم من أصحاب خطائية ، واسموا البيوة  
والرسالة ، وابتدعوا في الردة من « أبي الخطاب » لأن جعفر أظهر الردة منه  
فسموه « أخرج الأمر من بني هاشم من الإمامية الذين يقولون بالنص

(١) كدسه . هم لكاف وفتح الهمزة . . عنه من محلات الكوفة .  
وفي هذه الحلة أوقع يوسف بن عمر اشعبي ( تقدمت رحمة ) ربه بن علي بن الحسين  
ابن علي بن أبي طالب — عليه السلام — كما هو من

على عليّ ودعى الأمر بفسقه سنة . عند الله من عمره من حزب الكندي ، ومن  
من سماع التميمي ، والمغيرة بن سعيد ، وأبو منصور ، وأحسن بن أبي منصور .  
وأبو الخطاب الأسدي ، ورعى أبو الخطاب أنه فقه من بني هاشم  
وقد قال في عصرنا هذا قانون بالأهية سنة من له سي<sup>(١)</sup>

(١) سماع أمارسي هو أبو عداقة ، ويقال له سماع من الإسلام . وسماع  
الحمر ، وهو ابن حبان من روى في سماع الحمر شخص آخر غير سماع أمارسي  
وهو . وسئل سماع أمارسي من راميهم ، وقال : بل أسأله من أمهات ، وكان قد  
سمع من أبي علي عليه وسلم سمع ، فخرج في طلب ذلك ، فوقع في الأسر  
في قصة طويته حكاه ابن هشام في السيرة ، وبيع في المدينة ، فاشتغل بالرق حتى  
كان قول ما سمعه مع أبي علي عليه وسلم من لغوات غروره الخندق ، وشهد  
معهم سنة . وحضر فتوح العراق ، وولي الدقاق ، وقتل من عدا له : يقال  
إنه شهد غروره . وكان عالما زاهدا ، روى عنه كعب بن عجرة ، وأبي ، وابن  
عاصم ، وأبو سعيد ، وغيرهم من الصحابة ، وروى عنه من التابعين : أبو عثمان  
إسدي ، وطريق بن شهاب ، وسعد بن وهب ، وآخرون . قيل : كان اسمه  
عبد الله ، ولد له للوحدة . إن بود ، قاله ابن سعد بسند ، وساق له .

وقيل كان اسمه يهود ، ويقال : إنه أدرك عيسى بن مريم ، وقيل من أدرك وصي  
عيسى ، وروى عنه من طرق كثيرة من أصحابها ما أخرجه أحمد من حديثه عنه .  
وأخرجهم الحاكم من وجه آخر عنه أيضا ، وأخرج الحاكم من حديث ربه ، وعلق  
سحاري طرقها . وفي ساق قصة في إسلامه اختلاف كبير جمع فيه ، وروى  
البحاري في صحيحه عن سماع أنه تناوله قصة عترة . دا ، قال الذهبي : وحدث  
لأقوال في سنة كلها دابة عليّ . في حوزة ابن عباس وحسين . والاختلاف إنما هو في  
أبرائه ، قال : ثم رجعت عن ذلك ، وصهرني أنه مارد على التمس . قل . لم يذكر  
مسند في ذلك ، وأظنه أحد من شهود سماع اصوح عند أبي علي عليه وسلم  
وروجه من كعدة . وغير ذلك مما يدل على قتله من الشاهد ، لكن إن  
منه ما ذكره . يكون ذلك من حوار العادات في حقه ، وما نابع من ذلك ؟ فقد  
روى أبو الشيخ في طبقات الأصفيين من عترة التمس . ولعل أهل سمر

وفي النشأ من الصوفية من يقول بالخلول ، وأن الدرر يحل في الأشخاص  
وأنه حار أن يحل في إسان وشمع وغير ذلك من الأشخاص (١) .

يقولون : عاش سمان ثلثة وحمين سه ، فأما عثمان وحمون فلا يشكون فيها ،  
قل أو رجة لإحدى عن أبي ربيعة عن أبيه بن النسي صلى الله عليه وسلم قل :  
« إن الله يحب من أصحابي زمة » فذكرهم بهم . وقال سلمان بن أميرة عن حميد بن  
هلال : أتيت النبي صلى الله عليه وسلم في أي القرد . وسأل ، ونحوه في البخاري من حديث  
أبي حنيفة في قصة . ووقع في هذه القصة : فقال النبي صلى الله عليه وسلم لأبي هريرة :  
« سلمان فقه منك » ومات سمان سنة ست وثلاثين ، في قول أبي عبيد . أو سبع في  
قول حليفة ، وروى عبد الرزاق عن حنظلة بن سفيان عن ثابت عن أنس :  
« دخل ابن مسعود على سلمان عند الموت ، فهدأ له على أنه مات في ابن مسعود .  
ومات ابن مسعود قبل سنة أربع وثلاثين ، فكان سمان مات سنة ثلاث أو سنة  
تنتين ، وكان سمان إذا حرج عشاؤه تصدق به ، وكان يسبح الخوص ، ويأكل من  
كسبه يده (أعبر الإصانة في تسمية أصحابه لأن حمر ٦٠/١ ونظر سه . ابن هشام  
تجمع ٢٣٣١ - ١٢٦٢ - ٧٤٠ . وكان ابن الأثير ١٢٣٣ )

(١) أكثر العلماء على أن معنى الحسين منصور ، المعروف بالخلاج ، أو مهد  
الصوفي المشهور ، انتهى قتلا سنة سبع وثلاثين من الهجرة - كان يقول بالخلول ،  
وكبروه ذلك ، وحكم عماء عصره بكبره . وأنه حلال الدم ، وفعل فتوى . ومن  
الأقوال التي اشتهرت عنه قوله « أنا الحق » وقوله « ما في الجنة إلا الله » و يرى  
إمام الحرمين أبو المعالي عبد السلام بن محمد الخوصي أن النبي بالخلاج وأبا طاهر سليمان بن  
أبي عبد الحسن بن هرام تفرغوا كالأمن قوم انعموا على قلب عظام الدولة وتواصوا  
بالدأب ومواصلة السعي لذلك ، وذهب الفرمطلي إلى أن كتابه الأحشاء لذلك ، قال  
« ويراد الخلاج قطر مداد ، فحكم عليه صاحبها بالهلكة » والقصور عن ذلك  
الأمسه . لقد أهل الرافق عن لا جداء « أما حجة الإسلام الرافق - وهو من  
تلاميذ إمام الحرمين الخوصي - فقد عقد في كتابه « مشكاة الأنوار » فصلا طويلا  
من فيه حال الخلاج ، واعتذر عن الالتفات إلى كتاب صدر عنه ، وحمدا كتابا على  
محامل حسنة ونحوها . وقال هذا من قوط الله . وشده لوحده . وجعل هذا  
الكلام مثل قوله القائل :

وأشبه هذه الحالة يدنو شديد تحسونه وله لا تدري من الله حاله فيه ، وما هو من الصالح شرايع ، ودخول الإنسان من عليه فاض ، ولا منه عبادة ، يد وصل إلى معبوده<sup>(١)</sup> .

(١١) والصف الحادي عشر من تصوف العبدية برغم أن روح القدس هو

أنا من أهوى ، ومن أهوى أنا نحن روحان حاد ، من  
عبد نصري نصرت وإذا نصرت نصرت  
وإلا هو صاحب السبب شهير الذي يرى على من عبده وهو هو  
الله في اسم مكتوب ودله .  
(واظن أنه رحمه رقم ١٨١ من كتاب وفات الأئمة ، في تاريخه من .  
القاصي القصة ابن حلكان ٤٠٥/١ . جمعا )

(١) كنا نسمع أن رجلا يدعى الصوف يرى أن العبد يدوس في درجته  
التي سقطت به تكاليف الشريعة ، ويخرج بذلك قوته على ( وعبد رب  
حتى أتى اليقين ) وهذا خطأ في الرأي وفي الاستدلال جمعا .  
رغم قصة أنه سمع من بعض العلماء أن كثير من العلماء يقولون قد صبر الله  
عليه وسلم ، وما من أحد - ولا غلام كان - أنه صلي الله عليه وسلم في ذلك .  
منذ عرفت عليه إلى أن انتقل إلى الزمان الأعلى ، واليقين الذي في الآية  
ليس هو نفس نفس لثبات روحه والطن وما معها ، وإنما هو حتى ما جمع  
عنه من يجمع جماعة من متسري ورواة السبل للوثوق بقلهم - الموت - من توحيد  
والإشهور على أن مراد من الموت : أي ما دامت حياة فلا تحل بالعبادة ، وهو نصير  
إلى عمر ومحمد والجن ومحمد وسريه . ومنه قوله صلى الله عليه وسلم في عذاب  
أبي مطعون عبده .  
نما هو قد رآني نفس ، ويروي فقد جاءه نفس ،  
وليس اليقين من أسماء الموت ، وإنما العلم به يقين لا تدري فيه عامل ، فسمى  
مبدأ تخورا أي 'سبب' ، لأن اليقين عليه ووقوعه . . وحكمة حصل من عبادة  
بالأمر بالعبادة أنه عصى دينه عباده ما راجح ، خلاف الأمر بالعبادة من غير  
ذكر العبادة ، لأنه يكون مطلقا ، فكأن مطلقا بغيره الواحد ، والله هو : أنه  
لا يهراق العبادة حتى يموت ، أه كلامه .

الله عز وجل ، كانت في أبي صلى الله عليه وسلم ، ثم في علي ، ثم في الحسن ،  
ثم في حسين ، ثم في علي بن الحسين ، ثم في محمد بن علي ، ثم في جعفر بن محمد  
بن علي ، ثم في موسى بن جعفر ، ثم في علي بن موسى بن جعفر ، ثم في محمد  
بن علي بن موسى ، ثم في علي بن محمد بن علي بن موسى ، ثم في الحسن بن علي  
بن محمد بن علي بن موسى ، ثم في محمد بن الحسن بن علي بن محمد بن علي ، وهؤلاء  
سبعة عشر ، كل واحد منهم ، علي له سبع ، وإليه عده يدخل في أهل كل  
(١٢) والصف الذي عشر من صف السبعة يزعمون أن علي هو الله ،  
وكانوا إلى أبي صلى الله عليه وسلم ، ويشمونه ، ويقولون : إن عذوقه به ليس  
بمره ، فادعي الأمر لنفسه .

الشريعة (١٣) والصف ثلث عشر من أصف السبعة في أصحاب «أشرع»<sup>(١)</sup>  
يزعمون أن الله عز وجل في خمسة شخص ، في أبي ، وفي علي<sup>(٢)</sup> ، وفي الحسن<sup>(٣)</sup> .

(١) انظر الفرق بين الفرق (١٥٣ و ١٥٥) .

(٢) انظر ترجمته في ص ٥٤ من هذا الجزء .

(٣) الحسن . هو سبط رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ورعا به ، أمير المؤمنين  
وأمير الحسن بن علي بن أبي طالب . أمه وصية أبيه ، بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ولدت في منتصف شهر رمضان سنة ثلاث من الهجرة . وقيل : في شعبان منها .  
وفد ولد سنة أربع ، وقيل ولد سنة خمس ، والأول أصح . وقد قتل  
عند ابراهيم بن ملجم ، ردي أمير المؤمنين علي بن أبي طالب . كرم الله وجهه  
بربع أهل العراق سنة خمس بن علي ، فصار في أهل السنة . وفي مقدمته قيس  
ابن سعد في أبي عثمان ، سمعوا شرعة الحش ، فقتلهم بن سعد بمسكن من الأسار  
ورتل الحسن سنة ثمان ، فمضى مدي في عسكر الحسن . لا إن قيس بن سعد قتل ،  
فوقع الانتباه في العسكر حتى انتهوا فسطاط الحسن ، وطمع رجل من بني أسد  
بحجر ، فدعا عمرو بن سلمة الأرحبي ، وأرسله إلى معاوية بشرط عليه شروطاً ،  
وبعث معاوية عند ابراهيم بن سمرة وعبد الله بن عامر ، فأعطيا الحسن ما أراد .  
ثم له معاوية من مسج إلى مسكن ، فدخلوا لكونه جميعاً ، فبذل الحسن القصر ،



وفي الحسين<sup>(١)</sup> ، وفي فاطمة<sup>(٢)</sup> ، هؤلاء آفة عديم .

وبرك معاوية حيلة ، وأخرى عليه معاوية في كل سنة ألف درهم ، وعاش  
الحسن بعد ذلك عشر سنين ، ومات في سنة تسع وأربعين في قول أبو عدي ، وقيل  
مات في سنة خمسين ، وقيل مات في سنة إحدى وخمسين ، وقال الهيثم بن عدي  
مات في سنة أربع وثلاثين ، وقال ابن سعد مات في سنة سبع وثلاثين ، ويقال  
به مات مسجوماً ، وتحدث ابن سعد بسده عن عمر بن إسحاق ، أنه كان  
دعاه ثانياً وصاحب لي علي الحسن بن علي ، فقال الحسن لهما : أفعه لعطب طائفة  
من كدي ، وإن قد سببت الممراراً ، ثم أتاني مثل هذا . وفي الحسين بن علي  
وسأله عن سقاء اسم ، فأبى أن يخبره ، روى الله تعالى عنه :

(١) الحسين : هو تالي السطين الشريفي ، أبو عبد الله الحسين بن علي بن  
أبي طالب ، أمه فاطمة زهراء ، سيده نساء العالمين ، أنه رسول الله صلى الله عليه  
وسلم ، ولد في شعب سنة أربع من الهجرة ، وقيل : سنة ست ، وقد سنة سبع ،  
وكان دفعة الحسن مع أبيه في المدينة ، ثم خرج معه إلى مكوه ، فشهد الخيل  
وسهم ، ثم شهد معه قتل الخوارج إلى أن قتل أخوه ، ثم كان مع أخيه الحسن  
في سلم الحسن الأمر إلى معاوية على ما ذكرناه فرسا ، فحبس الحسن مع أخيه  
الحسن في المدينة ، واستمر بها إلى أن مات معاوية ، فخرج إلى مكة ، ثم أنه كتب  
أهل العراق أنهم قد ماتوا معاوية ، فأرسل إليهم ابن عمه مسلم بن عقيل  
بن أبي طالب ، فأخذ بعضهم ، وأرسل إليه ، فتوجه إليهم ، ثم كان من قتله بكر بلاه  
ما كان ، قال الزبير بن نكار قتل الحسن يوم عشرين سنة إحدى وستين ، وشهد  
من قال غير ذلك .

(٢) فاطمة : هي بنت إمام المتقين ، ورسول رب العالمين ، إلى الناس أجمعين ،  
سيدتنا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم ، كانت تسمى أم أيها ، وتلقب  
زهراء ، وكان أمير المؤمنين وأحسن إليه ، قال أبو عدي . ولدت فاطمة وسكنة  
الحسين ، والي صلى الله عليه وسلم ابن حسن وثلاثين سنة ، وقيل ولدت لإحدى  
وثلاثين من ميلاده صلى الله عليه وسلم ، وروى علي بن أبي طالب في نوازل  
الحرم سنة اثنتين من الهجرة بعد رواج لي صلى الله عليه وسلم عائشة أربعة

وليس يضمن شخصاً الشريعة على من صلى لله عليه وسلم ، ولا يتوهم  
عنه ما حكمه من الصلح الذي ذكرناه فنبه

وفاته . لهذه الأشخاص الخلة التي خلت فيها لأنه حمه أحد د . والأصدا  
أبو بكر<sup>(١)</sup> ، وعمر<sup>(٢)</sup> ، وعثمان<sup>(٣)</sup> ، ومعاوية<sup>(٤)</sup> ، وعمر بن عبد الله<sup>(٥)</sup> ، فترقبوا في  
الأصدا على مذهبين فرم بعضهم أن الأصدا محمود . لأنه لا يعرف من  
الأشخاص الخلة إلا بأصداها<sup>(٦)</sup> . فهي محمود من هذا وجه ، وعنه مدني  
أن الأصدا مذمومة ، وأنها لا تعد بحال من الأحوال .

وحكي أن الشريعة كان رعم أن الماري - حل حلاله - يأن فيه

وحكي أن رقة من الزاوية يقال له « ليمرية » أصحاب « الحمري »<sup>(٧)</sup> عونه .

شهر . و قطع بعد الرسول الأكرم صلى الله عليه وسلم إلا من دعيه . وقد  
تمت في الصباح من قطعة عشب بعد هذه التي صلى الله عليه وسلم . شهر .  
وبروي الحمدي أنها بقيت هذه ثلاثة أشهر . واصل . حمه ونحوه يوماً ،  
وصل . شهر . قال الواحد . وقت وسعة لله الثلاثة ثلاث حنون من  
شهر رمضان ستة إحدى عشرة ، رضى الله تبارك وتعالى عنها

(١) انظر ترجمته في ص ٤٠ من هذا الجزء

(٢) انظر ترجمته في ص ٤٠ من هذا الجزء

(٣) انظر ترجمته في ص ٤٩ من هذا الجزء

(٤) انظر ترجمته في ص ٦١ من هذا الجزء

(٥) انظر ترجمته في ص ٦٢ من هذا الجزء .

(٦) هذا من قول الشاعر

واوجه مثل الصبح مسعن و شعر مثل اللبن مودود

صدان لما استحمما حسنا والقند يظهر حبه الصد

وقول الآخر ، وهو أبو الطيب التيمي :

ونديمهم وبهم عرفنا الله وبشدها سمع الأشياء

(٧) من بعد ذي في الفرق من الفرق (١٥٣) على أن الحمري من أشاع الشريعة .

بـ ماري كان حلا في لا التبري

(١٤) و وصف و مع بشر من أصف عليه، وهم «الشبهة» ١١ تصور السنة

عند الله من ...

يرغمون ... عنه ... نيت، وأنه يرجع إلى ... فمن القيمة ... الأ ...

علا كما ... حو ... و ذكر ... أنه قال ... عنه السلام ... است

والسنة ... و أن الأموات يرجعون إلى الدنيا، وكان السد

حملي ... و ... رحمة لأ ... و في ذلك ...

(١) و ... س ... ح ... في ... (٧٩) ...

أصحاب ... في ...، و ... له ... في ...، و ... في ...

... و ... في ...، و ... في ...، و ... في ...

... و ... في ...، و ... في ...، و ... في ...

... و ... في ...، و ... في ...، و ... في ...

... و ... في ...، و ... في ...، و ... في ...

... و ... في ...، و ... في ...، و ... في ...

... و ... في ...، و ... في ...، و ... في ...

... و ... في ...، و ... في ...، و ... في ...

... و ... في ...، و ... في ...، و ... في ...

... و ... في ...، و ... في ...، و ... في ...

... و ... في ...، و ... في ...، و ... في ...

... و ... في ...، و ... في ...، و ... في ...

... و ... في ...، و ... في ...، و ... في ...

... و ... في ...، و ... في ...، و ... في ...

... و ... في ...، و ... في ...، و ... في ...

ب. م. م. ثواب حسن فيه إلى دمه ثقل الحباب  
(١٥) والصف خمس عشر من صف العفة يرعوا أن الله عز وجل وكن  
الأمور وفوضها إلى محمد صلى الله عليه وسلم ، وأنه أفداه على خلق الدنيا ، فغنى  
ودرها ، وأن الله سبحانه لم يخلق من ذلك شئاً ، وعون ذلك كثير متب في  
على ، ويزعمون أن الأئمة ينسخون الشرائع ، ويهبطون ملائكة ، ويظهر  
عليهم الأعلام والمعجزات ، ويوحى إليهم .

ما قدمت عليه ثلث من طلبة ، وكان ثوبه عده . هـ . ثمر المحدثين سيد حدى  
وشار ، وعن مسعود بن سمر أن جماعة بدا كرو أمر السيد الخميني وأنه رجع عن  
مذهبه في من الحظمة وقال جماعة جمهور من محمد ، فقال من الساهر راوية السيد وث  
ما رجع من ذلك ، ولا لمصادره جمهوريات ، لا محجوبة به السيد عده ، وحر عهدي  
من موبه ثلاث - وقد جمع رجلاً يروى عن السيد من مذهب السيد وصيه في من  
سنة سلام الله به ، ولا يك ولا عدي وقد عده من السيد في - فعد في ذلك ،  
وهي حر قصده وله

شاهدك من عده هـ . و . وات العدل دعد  
وهي مذهب صوبه ، ومذهب

مقال محمد في يؤدى  
وحولة حادم في يري  
بوارى يؤدى حادى الخميني عده  
مور كى ولى دى  
مهم حى قوم

وحد من حصر عده حدى وقد حصر في شدة عده موبه .

سوى به من يروى ومن من خير ربح حده

ومن من ربح ومن من عده عده عده

ول تركش عده كان حصره فسقط هـ . ولا من يؤدى في هو دو يورى

عنه من عده رضى به عده . وبه عده عده عده في صبح حـ .

ساع من دعى في نرح دصه

ومهم من ينتم على السحب وقول إذ موت سحبه به - إن عيب  
دعوى الله عليه ! - فها ، وفيه قول بعض شعراء :

رنت من الخورج لست منهم من رأي منهم ومن ناب<sup>(١)</sup>  
ومن قويم د ذ كرو عينا يزود السلام على السحب

\*\*\*

والصنف الثاني من الأصناف الثلاثة هي [ ذكرها من ] الشيعة يجمعهم  
ثلاثة أصناف ، وهم « الرأفة » .

وإنما سموا رأفة ، فذهب إليه في مكة وغير<sup>(٢)</sup>  
وهم يجمعون على أن من صلى لله عليه وسلم من على سحابة على من أوطأ  
بسمه ، وأشهد ذلك وأنتبه ، وأن كبر الصلابة صلو تركه لا فائدة له مدوداد  
المنى صلى لله عليه وسلم ، وأن الإمامة لا يكون ، لا يرضى وتوقف ، وأن دمه وأنه  
حاضر إمامه في حال النبوة<sup>(٣)</sup> أن قول به من بعده ، وأتبعه جملة لا تحبذ

(١) القفال : لقب لقوا به واصل بن عطاء ، وهو أبو حمزة وسكن بغداد  
مولي بني صفية - وقيل : مولى بني محروم - أحد شيوخ الإمام في سنة ١٠٠ هـ  
وتوفي سنة (١٠٠) من حكايا - حجة ربه ٧٣٩ في ٩٠٥ و ١٠٠٠ هـ - سنة ١٠٠٠ هـ  
سكن هو عمرو بن عبد بن باب ، وهو من مولى بني عوف آل عروة بن ربيع  
بن مالك من حكايا - سنة ١٠٠٠ هـ - وهو من مولى آل جعفر بنصور أخيه العباسي  
لا يكفى عن ربه - كلكم مطلب صمد

عمر عمرو بن عبد

وتوفي عمرو بن عبد في سنة ١٠٠٠ هـ ، وأتبعه سنة ١٠٠٠ هـ - سنة ١٠٠٠ هـ  
( خلاصة حجة ربه ٢٧٩ في ٣٠٠ و ١٠٠٠ هـ - سنة ١٠٠٠ هـ )

(٢) وقال : إنما سموا رأفة ، لأنهم كانوا يرون أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم  
لأنهم من بني الحسين بن علي بن أبي طالب خرج على سنة من عند الله ،  
فيهم عسكري في بني كبر ، منهم من قال : لا يجوز له ، وفيه دماء فارس  
قاله ربه ، وذهبوا في هذا ، منهم من قال : لا

(٣) قال بن سفيان في كتاب مناجاة سنة (١٠٩١) : « قال في الرواية في  
الرواية : ذكره في سائر صوائف ، بل لا يسهل منهم من سفيان في ١٠٠٠ هـ »





«محدث الحنفية» كان يقال له «كثير»<sup>(١)</sup> ويقال به مولى على بن أبى طالب<sup>(٢)</sup>  
رضوان الله عليه

(٢) والفرقة الأولى من الكسائية - وهي الثمانية من لفظة - برعمون  
على بن أبى طالب نزل على إمامه أنه محدث الحنفية لأنه دفع به رواية  
بالقصرة

(٣) والفرقة الثامنة من لفظة - وهي ثمانية من الكسائية - برعمون بن على  
ابن على بن الحسين بن على بن إمامه أنه الحسن بن على ، وأن الحسن بن على بن الحسين  
بن إمامه الحسين بن على ، وأن الحسن بن على بن إمامه الحسين بن على بن إمامه  
وهو «محدث الحنفية»

(٤) والفرقة السابعة من لفظة - وهي الثمانية من الكسائية - وهي «لكو به»  
تحت «بنى كات الصرب»

برعمون «محدث الحنفية» حتى حدث برعمون ، ثم حدث عنه ، ثم حدث  
تدريجاً ، ثم حدث عنه ، ثم حدث عنه ، ثم حدث عنه ، ثم حدث عنه ، ثم حدث عنه ،  
من أحسن صرحت به ، حتى أن يكون معشراً من خلق الله تعالى فيه يدور  
لا يملك غيره ، ومن أمة تدين بهذا القول «كسائية»<sup>(١)</sup> ، وفي ذلك يقول

(١) «أمر في مدح عمار بن عبد عرق بن عرق» (٢٩ وما بعدها)

(٢) هذه تسمية مولى إن سبب إمامة محدث الحنفية ليس الحسن بن على ،  
عنه ، وسكن الإسكندرية ، ووجه ذلك أنه لم يسمع من على بن أبى طالب - رضي  
عنه - دفع رواية إلى أبيه محدث في يوم الخيل ، وقال له :

«أصبرهم حسن أسبغ محمد» لأنه في حرب يمدد ويعد

«بأشرف وألف سبرد»

والفرقة هي حديثه مدح إمامه رواية ما عده

(٣) هو كسائية بن عبد الرحمن بن كسائية بن حمزة بن الأسود بن عمرو بن عوف بن

عمر بن وحيد بن سبرد لأنه من ذلك ، كان يسكن عسمة في قيسية ، وهو  
أردى من فاطمة ، وهو شاعر جدي من شعر ، مدح لأمويه ، تلى ما صدر







قالوا وذلك أن ناهشم بن ناهش الشيرة<sup>(١)</sup> مُصَدِّقَه من أشم ، فأوصى  
هناك إلى محمد بن علي بن عبد الله بن عباس ، وأوصى محمد بن علي إلى أمه

(١) أسراه - أصبح الشير - صفح بلاد الشام من دمشق ومدينة الرمون حتى  
الله عليه وسلم ، ومن هنا نواحه القرى المعروفة بـ ٣٥٠ هـ أي كان يسكنها ويدعي  
أن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب في زمن مروان ( ٢٤٧ - ٢٥٧ ) .

(٢) هو أبو عداقة محمد بن علي بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب  
بن هاشم ، الهاشمي ، وهو والد أبي جعفر المنصور ، وأبي المصمخ السامعي  
الصابي ، قال : ولد محمد بن علي في سنة ستين للهجرة ، وقال ولد في -  
اثنين وسبعين ، وتوفي في سنة ست وعشرين ومائة ، وقيل في - ١١٠  
وعشرين ومائة ، وفيه ولد إسماعيل بن أبي جعفر المنصور ، وهو والد هارون  
الرشيد ، وقيل : بل توفي محمد بن علي بن عداقة في - ١٠٠  
وذكر لظري أن وفاة كات في سنة ست وعشرين ومائة ، وكان - ١١٠  
الأمر بن محمد بن علي بن عداقة في الأمر على محمد بن الحنفية ، في سنة  
أبي هاشم ، وكان أبو هاشم عصم المنصور ، وكان الكوفة تولاه ، محمد بن  
أشم في سنة ثمان وسبعين للهجرة ، ولا عقب له ، فأوصى إلى محمد بن علي  
الأكبر ، وقال له : أنت صاحب هذا الأمر ، وهو في ذلك ، ودفع إليه كفته ،  
وصرف الشيعة جوه . ولد جعفر محمد بن كور ، وفيه سنة ثمان وسبعين ومائة ،  
إبراهيم المعروف بالإمام ، فما ظهر فهو مسلم آخر - في عرسان - في سنة  
مائة ، إبراهيم بن محمد بن كور ، فذلك قبله بالإمام ، وكان جعفر بن عبد الله  
مروان بن محمد ، آخر ملوك بني أمية ، يومئذ بخراسان ، فكاتب مروان بن محمد  
ظهور أبي مسلم بن عباس ، فكاتب مروان إلى أبي مسلم بدمشق أن يحضرهم  
ابن محمد من الخيمة موقوف ، فأخضروا وحملوه ، ووجدوا مروان بن محمد  
عديه حران ، فحقق أن مروان قتله ، فأوصى إلى أخيه السامعي ، وهو ولد من  
وبى الخلافة من أولاد العباس ، وبقي إبراهيم في الحبس شهرين ومات ، وقد  
قتل ( انظر الترجمة رقم ٥٤٠ في وفيات الأعيان ٣٧٩/٣ تحقيق ) ثم صار له حم  
٣٩٨ و ٥٣٩ ) .

« إبراهيم بن محمد » ، ثم أوصى إبراهيم بن محمد إلى « أبي العباس » ، ثم أوصت  
« خلافة إلى « أبي حمزة » المصنوع ، لوصية بعضهم إلى بعض

ثم جمع بعض هؤلاء عن هذا القول ، وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم من  
س « إمام بن عبد الصمد » ونسبه إماماً ، ثم نص العباس على إمامة ابنه « عبد الله » ،  
وعن عبد الله على إمامة ابنه « عيسى بن عبد الله » ، ثم سافروا الإمامة إلى أن  
شبهوا إلى أبي حمزة المصنوع ، وهؤلاء هم « الزوارة »<sup>(١)</sup> .

وتميزت هذه الفرق في أمر « أبي مسير »<sup>(٢)</sup> على مذهبين فرقت فرقة منهم  
والأول مذهب « أبي » الإمامة « أحب رحى يقوله »<sup>(٣)</sup> أن « مسير » قتل ، وكانت فرقة  
أخرى من هذا « أنه منسوب » إلى « مسير » حتى دبت ، ويحكى عنهم استغلال  
مقام رجلهم أشرفهم

(١٠) والفرقة العشرية من رافضة - وهي « الخزيئة » أحب « عبد الله بن عمرو

(١) من يرى في أعداد فرق السليبي (٩٣) متبوع هذه الفرقة أضرية

أروى

(٢) « مسير » هو عبد الرحمن بن مسير ، ولد في عتبات الخراسان ، له ثم  
بالعدو إلى العباسين ، وويل : هو إبراهيم بن يسار بن سدوس ، من ولد بزرجمهر بن  
جذكان عرسى ، قال ابن إبراهيم الإمام « له غير اسمك في ثم الأمر حتى  
تغير اسمك في سنة عبد الرحمن ، كان له سداطوى في إقامة دولة العباسيين  
ثم قتله أبو جعفر المصنوع في شعب سنة سبع والأربع مائة ، ولد سنة ثمانين  
وثلث سنة إبراهيم بن رومة مدني . وهي بلدة بالقرب من الأمار على دجلة  
سعدت شرقاً بمعدودة من مدني كسرى ( انظر الترحيم رقم ٣٤٥ في كتاب الأعيان  
لأن حليكان ٣٢٤ ٢ صحيحاً )

(٣) انظر الشرق من الشرق ( ١٥٥ ) والمثل واسجل للشهر سنة ( ٢٤٧ ١ )

ان حرب «<sup>(١)</sup>» وهي اربعة من لكتيبة

برعمون ان انا هاشم عبد الله بن محمد بن حمزة نضرب « عبد الله بن عمرو  
بن حرب » اماماً ، ونحوه روح اي هاشم فيه ، ثم دفنوا على كعب  
عبد الله بن عمرو بن حرب فصار في يدية يتنمون بماء دفنوا « عبد الله  
بن معاوية بن عبد الله بن حمزة بن اي حبة » دفنوا في ابي ابيهم ،  
دفنوا في « ودوا بماء » دفنوا في اوصيه ، ودفنوا في قبر عبد الله  
بن معاوية ثلاث فرق

ورعت فرقة منهم انه قد مات

ورعت فرقة منهم اخرى انه عيال اصفهان ، وانه لم يميت ، ولا ينوب حتى  
تهدد موسى بن حبيب بن حال من بني هاشم

ورعت فرقة اخرى انه حتى حال اصفهان يميت ، ولا تنوب حتى ي  
امور من ، وهو يهدد بني هاشم في ابيهم في عبد الله بن

(١١) والصف احدى عشر من راحة ، وهي « راحة » ، اصحاب

« بن من سمع النجاشي »<sup>(٢)</sup> ، وهو نصف عشر من لكتيبة

برعمون ان انا هاشم اوسى بن « بن من سمع النجاشي » ، انه « كبره  
ان يوصى به ابي اعمه

(١٢) و نصف احدى عشر من راحة ، وهو احدى عشر من لكتيبة

برعمون ان الابداء احدى عشر من عبد الله بن محمد بن حمزة « ابي بن حسن  
بن علي بن اي طاب » .

الاصدية \*

(١٣) والصف احدى عشر من راحة ، وهو احدى عشر من لكتيبة

(١) انظر من ٦٨ من هذا الجزء

(٢) انظر من ٦٦ من هذا الجزء



الحمدية

ومرقة أخرى يقال لها « حمدية » مات إلى ثلث أشر « محمد بن عبد الله بن الحسن » وإلى القول بماتته ، وظاهره . إنما أوصى أبو جعفر إلى أبي منصور ، دون بني هاشم ، كما أوصى موسى صلى الله عليه إلى يوشع بن نون<sup>(١)</sup> ، دون ولده ، ودون ولد هرون ، ثم إن الأمر بعد « أبي منصور » أجمع إلى ولد علي ، كما جمع الأمر بعد يوشع بن نون إلى ولد هرون .

قالوا : وإنما أوصى موسى عليه السلام إلى يوشع بن نون<sup>(٢)</sup> دون ولده ودون ولد هرون لثلاث يكون بين المطمين خلاف ، فيكون يوشع هو الذي قال علي صاحب الأمر ، فكذلك أبو جعفر أوصى إلى أبي منصور . ورغبوا أن « منصور » إنما أوصى إلى أبي منصور ، وليس إلى أبي هاشم ، في عبري ، ولكن الله أعلم هو محمد بن عبد الله .

(١٦) والصف السادس عشر من . قصة . - فوفى لأبيه إلى « أبي جعفر محمد بن علي » وأن أبا جعفر بن علي « جعفر بن محمد » بن جعفر ابن محمد بن علي ، ولا ثوب حتى عهد أمه ، وهو « محمد بن علي » وهذه القرعة سمى « الدوسيه » فهو رئيس هر يقوله « غلام بن حسن » من أهل المدينة<sup>(١٧)</sup>

(١) يوشع بن نون : هو يوشع - هم الياء وفتح شين بن نون بن عازر ابن شوبح بن رافد بن ناحث بن - بن يارد بن شوبح بن يرميا بن يوسف عليه السلام وهو صاحب موسى بن قه عليه وسلم وقتاه الذي رده شمس ، وهو يسمون موسى عليه السلام في « إسرائيل » وله أمر يؤمن علي بن أبي طالب رضي الله عنه من - رسول قه صبي قه عنه وله وصي في الإسلام ( طبريع مروس لا سيدي - ذراع » و طرهمه الأرب مطلع الحرة - اربع عشر ) (٢) الخطر مرق بن عرق ( ١٩ و ٣٨٥ ) وعمد مرق مرق للرازي (٥٣) وفيه « ساموسه » « عريف » والخور من ( ١٩٣ ) والمثل والمحل للشهرستاني ( ٢٧٣ / ١ ) قال : « أنباي رجل يقال له اوس ، دون - سواي قرعة اوس » وفي مرق « اوس » موصع قرب همدان - ذكره ابن الفقيه ، وله صفة في حرد مرس » وفيه « ساموسه » من مرق هيب . بها ذكر في مرق مع اوس » .









« موسى بن جعفر » ، ويدعون « القصبة » لأنهم سبوا إلى رئيس لم يقال له  
« القصص بن عمر » وكان ذا قدر فيهم

وفرقه [من] « موسائية » وقصوا في أمر موسى بن جعفر قتلوا : لا تدرى  
أمت أم لم يمت ، إلا أن مقيمون على إمامته حتى أصبح لنا أمر غيره ، وإن  
وصحت ما إمامة غيره كما وصحت له إمامته فقد بذلك واقتدائه .

وقد ذكره قول « القطعة » الذين قطعوا على موت « موسى بن جعفر »  
في أن ذكره لأدول من له قصة ، وشرح ذلك وبيّنه

(٢٣) والصف الثالث والعشرون من رافضة سوقون لإمامة من على  
إلى « موسى بن جعفر » كالحكيم من قول المتقدمين ، غير أنهم مولون ، بن موسى  
بن جعفر بن علي إمامه « أحمد بن موسى بن جعفر »

(٢٤) ووصف رابع وعشرون من رافضة . يرعون أن الذي صلى الله  
عنه وسلم بن علي « علي » ، وأن علي بن علي « الحسن بن علي » ثم انتهت  
الإمامة إلى « محمد بن الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر »  
كما حكاه عن أول فرقة من رافضة ، ويرعون أن « محمد بن الحسن » بعده إمام  
هو « ثم لدى يظهر فيسلاً لدي عدلاً وبقية الصلح (١) ، والأولون لا » بن « محمد  
بن الحسن » هو الذي لدى يظهر فيسلاً لدي عدلاً كما مضت طه ، حورا

• • •

واحد من الرافضين الذين يسمونه « محمد بن علي بن موسى بن جعفر »  
« بن علي » من الاختلاف آخر ، وذلك أن أمه دوى وهو بن علي بن  
— يدل عليه . من دوى أنه بن علي — هل كان في تلك الحال إماما واجب  
الطاعة على مخالفيه

(١) فتح بطح — من باب فتح — ي رجع أهله وفهرهم وذلهم . وأصل هذه  
المادة قولهم « فتح فلان فلا » ، فإشارة بالفتح ، وهي — سكران لم يسكون  
تغاف — حشده صرب بها الإنسان على رأسه ليند وسفاد . أو عمود من  
الحديد ، أو شيء كالخشب يضرب به رأس الفل .

فرغم بعضهم أنه كان في تلك الحال إماماً وحب الطاعة ، عند ما يعمه  
الآفة من الأحكام وحمية أمور دين ، يجب لأئمة والأئمة ، كما وحب  
الائتيم والافتداء سائر الآفة من قبله .

ورغم بعضهم أنه كان في تلك الحال إماماً على معنى أن الأمر كان فيه ، وبه ،  
دون الناس ، أعني أنه لا يصح بذلك الموضع في ذلك الوقت أحد غيره ، وأما أن  
يكون احتيم فيه في ست حال ما اجتمع في غيره من الأئمة متقدمين فلا ،  
ورعوا أنه ، لكن حور في تلك الحال أن يؤثروا ، ولكن الذي يتولى الصلاة لهم  
وينفذ أحكامهم في ذلك الوقت غيره من أهل بيته والدهن والصلاح ، إلى أن  
ينتهي من الذي يصح هذا فيه .

تم الكلام في الصلاة ، لإمامه

• • •

قوله الروايات  
في التجسيم

وحتف ، فليس أسحب لإمامه في التجسيم وهو ست فرق  
(١) فالفرقة الأولى « شبيهة » أصحاب « شبهة » من الحكم الرافضي «<sup>١</sup>» .  
يرغون أن مفهوماً حرم ، وله به وجه واحد هو أن عمره من عيق ، طولها  
مثل عرصه ، وعرضه من عمقه ، لا يوقى بعضه عن بعض «<sup>٢</sup>» ، ولم يبينوا طولاً غير  
الطويل ، وإنما قام « طولها من عرصه » على التحريك ، لا تحريك ، وهو  
أنه نور ساطع ، وهو من الأقدار في مكان دون مكان ، كما أنه فيه ،  
تتألفاً كاللؤلؤ مستديراً من جميع حواسه ، دون وجهه ، وجهه ، وجهه ، وجهه هو  
طعمه ، وطعمه هو حبه ، وحبه هو حشيه ، وهو من «<sup>٣</sup>» ، لا طعم ،  
هو غيره ، وهو «<sup>٤</sup>» هو اللون ، وهو بصره ، وأنه قد كان في مكان ، ثم حدث مكان  
نور ، كان في «<sup>٥</sup>» حدث لمكان حركته مكان به ، و «<sup>٦</sup>» المكان هو العرش .

الخاصية

(١) انظر حاد كثرناه في الهامش رقم ١ في ص ٨٨ من هذا الجزء ، وانظر منهاج

الشيء المحمدي لأن اسمه ( ١ - ٢٠٣ )

(٢) في صياح شبهة « لا يوقى بعضه عن بعض » ورغمو « نور » طبع « بساط ما بينهما »



وخكى عنه حلاى هـ أنه كان يقول : إنه جسم [ د ] وأعضاء [ . ]  
لا يشبهها ولا تشبهه .

وعلى « الملاحظ » : نحن هشام بن حكيم في بعض كتبه أنه كان يزعم أن  
الله عز وجل ما تحت الثرى « شمع » لتصل منه الذهب في « ثقب الأرض » ،  
وه لا ملائمة . . . ما حدث ما نرى ما حدث ، وزعم أن بعضه يشوب وهو  
شمعه ، وأن اشوب لخال على بعضه ، وه زعم هشام أن الله تعالى عز وجل ما تحت  
الثرى غير نص ولا حد ولا قياس كان قد رتب تعلقه بالشاهدة ، وقال بالحق ،  
ودكر عن « هشام » أنه قال في ربه في عام واحد حصة أهواي . . . زعم مرة  
أنه كاللؤلؤ ، وزعم مرة أنه كالسكة ، وزعم مرة أنه عرسوة ، وزعم مرة أنه  
شعر منه سمته . . . ثم جمع عن ذلك وقال هو جسم لا كالأجسام .

وزعم « م » أن بعض أصحاب هشام أحياه مرة بي أن الله عز وجل  
على العرش ممسك به ، وأنه لا يفتل عن العرش ، ولا يعزل العرش عنه <sup>(٢)</sup> .

( ٢ ) والفرقة الثانية من رقصه يزعمون أن . . . صورته ، ولا  
كالأجسام . . . هو في قومه « إنه حدير » إلى أنه موجود ، ولا يشوب  
الذي د أجرامه ، ما معه وأعضاء متلاصقة ، يزعمون أن الله عز وجل على العرش  
مستقر بلا تمسك ولا كيف

( ٣ ) والله لا ألتزم من رقصه يزعمون أن . . . على صورة الإنسان

(١) الملاحظ هو إمام السكت عمرو بن محروق محبوب ، السكتي ، مصري  
كان بعرة الفعل وشيخ كل من حمل قضا ، وهو من المتكلمين . وله حله  
ينتمي إليها خلق . وهي معدودة في « صاف المعركة » ، و « في البصرة » في سنة خمس  
وخمسين ومائتين وقد ثبت على تسعين سنة ( انظر الترجمة رقم ٤٧٩ في وفيات  
الأعيان لابن خلكان ١٤٠/٣ بتحقيقا )

(٢) انظر الفرق بين الفرق ( ١٩ و ٤٠ و ٤٢ و ٧٩ و ٨٤ و ١٣٩ )

و نعوون أن يكون حسب

(٤) والفرقة الرابعة من رافعة « المشامية » أصحاب « هشام بن سالم » المشامية  
الحولقي « (١)

يرعون أن . . . على صورة « إن » وينكرون أن يكون لما ودما ،  
وعيون هو بر ساطع يتلأأ بأما ، وأنه ذو حوس حوس كحوس لإسان ،  
له يد وح بأف وأذن وعين وم ، وأنه سمع غير ما سمعه ، وكذلك سائر  
حوسه مقبلة عندهم

وحكي « عيسى الوراق » أن هشام بن سالم كان يعزّل به وفرة  
سود ، أن ذلك هو أسود .

(٥) والفرقة الخامسة [ من رافعة ] يرعون أن ب ساطع صيد  
حوس ، وهو حب ، وهو كاصباح يدي من حيث ما حشته بقدر ما هو واحد ،  
وليس يدي صورة ولا أعضاء ولا اختلاف في الآخر ، وأنكروا أن يكون على  
صورة الإنسان ، أو على صورة شيء من الحوس

(٦) والفرقة السادسة من رافعة يرعون أن . . . من حوس ،  
ولا صورة ، ولا يشبه الأشياء ، ولا شدة ولا سكون ، ولا تناس  
، قالوا في أحد بدل منه وجه

وهؤلاء قوم من مشايخهم ، أو من مشايخهم كما يقولون ما حكوا  
عندهم من تشبه

\*\*\*

(١) آخر الفرق من الفرق ( ١٩ و ٤٠ و ٤٤ و ١٣٩ )

(٢) « فرقة » - فتح الواو وسكون الفاء - شعر لدى عجم على رأس الإنسان ،  
أو ما سأل على الأذنين منه ، أو ما حاور شعرة الأذن ، أخرى اسم هشام بن  
سالم وأحمد .

قول الرافضة واحتشمت لرافضة في حمله عرش هـ يحملون العرش أم يحملون الذي  
في حمله العرش عر وجل

وهم فرق

ابو هـ فرقة يقال في لا موضة أصحاب «يوسن عبد الرحمن الفقي» «١١» مولى  
القصير

رحمون أن احمد عمن له ي ، و حجاج يوسف في أن حمله حقيق حمله ،  
وشبههم «سكركي» ١٢ ، ون حمله حمله ١٣ دفتن

وفات فرقة لدى بر حمله عمن عرش ، و ي ستحق أن  
يكون محولا

\*\*\*

واحتشمت يوسف هـ بصف الذي «تقدره على أن صبه لا» وفي  
ذلك قوم ، وأحد آدون

\*\*\*

واحتشمت يوسف في القوم إلى أنه سبحانه «حتى» «فاد» «سبه» «سبه»  
وهم مع وفي

(١) فامرقة لأوى مبه ١٢ به ، «سحب» «ر» «س» «فقي»  
الرددية (التبعية)

(١) «نظر الفرق بين الفرق» (١٩ و ٤٣ و ١٣٩)

(٢) كركي حمله السكاف لأوى وسكون ، «سبه» «سبه» «سبه» «سبه»  
مشدودة ، «ر» «السكركي» — طائر يقرب من الوز ، «أ» «اللب» «رمادي اللون»  
في حمله «سبه» «سبه» «سبه» «سبه» «سبه» «سبه» «سبه» «سبه»  
إلى الماء أحيانا ، وحمله كراكي

(٣) «نظر» «سبه» «سبه» «سبه» «سبه» «سبه» «سبه» «سبه»  
(١) (٢٠٧)



يرعون أن الله لم ير غير سمع ولا عي ولا حية ، حتى جاءه طالب مدية ،  
وهم سُمُّون « السُّمِّيَّة »<sup>(١)</sup> ورئيسهم أرة سُمِّين

( ٢ ) والفرقة الثانية منهم « السُّمِّيَّة » أصحاب « عند » حتى من مدية « استاية

يقولون في هذه المعنى ، ويرعون أن القوم فيها ما يقول حصر ، كأنه قوله  
ما كان ، ولا يقولون في هذه الأشياء ، فولا

( ٣ ) والفرقة الثالثة منهم يرعون أن الله عز وجل لا يوصف بأنه من

إنها قادر ولا سمع ، حتى يحدث لأشياء ، لأن الأشياء التي كانت قبل أن  
تكون ليست شيء ، ومن يقول أن توصف بأحد لا على شيء ، وسم لا شيء

وكل الرواقس ، لا سرمة قدوة ، « عيون أنه » مداشي ، ثم بدولة فيه<sup>(٢)</sup>

( ٤ ) والفرقة الرابعة من رواقس يرعون أن الله من لأحد كما صا حب

( ٥ ) والفرقة خامسة من رواقس ، وهم أصحاب « الشيطان المطاق »

يرعون أن الله عالم في نفسه ليس عي ، وسكته ، من الأشياء ، إن

قدرها وأردده ، فما قيل أن عذرها ويردها فحين أن يصير ، لأنه ليس

بعدم ، ولكن الشيء لا يكون شئ حتى يقدره وسته بغيره ، والتقدير

عنده الإبرة

( ٦ ) والفرقة السادسة من قصة نوح « هذه من حكمه »

( ١ ) في الأصل هنا « وهم يسمون السُّمِّيَّة » بحذف السين في ص ١٠٧ وفي مارج

السنه ( ٣٠٧ / ١ ) خلا عن عمره ومع

( ٢ ) بدولة أي بصيرته وجه صاحبه بد حقه عدد وعبر ر ٩٠٣

ومعهم وأخر مرهات الخرجاني ( ٢٩ )

( ٣ ) شيطان المطاق : لقب لقوا به من حصر من السُّمِّيَّة ، وأشعه

تلقه « مؤمن الله » وإصافه في سوق في طاق الهمن ، كونه كان حسن بها

لصرف ، وطر ابنه وسعد لشيرساي ( ٣١٣ / ١ ) والفرق بين الفرق ( ٤٤ )

والانصار ( ٥٨٣٦ و ١٧٧ ) ومهرست ابن النضر ( ١٧٦ له ٢٥٠ م )

الهشامية  
أيضا

يرعون أنه محال أن يكون لله لم يزل عالما بالأشياء معه ، وأنه يعلم الأشياء  
عدا أن لم يكن لها علم ، وأنه يعلمهم ، وأن الله صفة له ، ليست هي هو ولا غيره  
ولا نصه ، فحور أن يعي . العلم لم يحدث ، أو قد يسمي لأنه صفة ، والصفة لا توصف  
قال : ووكان لم يزل عالما بصفات لمعلوماته نور ، لأنه لا يصح عالم  
إلا بمعلوم موجود ، قال : ومكان عالما بمفعله عبادة لم يصح إحية والاحتياط .  
وقال هشام في سائر صفات لله عز وجل ، كقوله وحياته وسمعته وبصره  
وإرادته : إنها صفات لله ، لا هي لله ولا غير الله

وقد حُصِفَ عنه في القدرة واحدة من الناس من يحكي عنه أنه كان يرعى  
أن المرى : يرعى حذرا ، ومنهم من ينكر أن يكون قال ذلك

( ٧ ) والفرقة الثانية من رقيقة لا يرعون أن الله عز وجل معه ، كما قال  
شيطان الطلق ، وسكنهم يرعون أن الله عز وجل لا يحل لهم حتى يؤثر آثره ،  
وأنه يبرهم لا يرد ، وقد أذلتني عنه ، وإذنا لم يرد لم يطفه ، ومعنى أراد  
م أنه تحرك حركة هي ، دة ، وقد تحركت غير الشيء ، ولا لم يحركه  
عالم به ، ورع ، أنه لا يصف ما غير لا يكون .

( ٨ ) والفرقة الثالثة من رقيقة يقولون : إن معنى أن الله يعلم أنه يفعل :  
من فعل هو أتقون بأن الله لم يزل عالما به ، حسبو ، منهم من يقول : لم يزل  
لا يعلم نفسه حتى فعل الأمر ، لأنه قد كان وما فعل ، ومنهم من يقول : لم يزل يعلم  
نفسه ، فإن قيل لم لم يزل يعلم فعله ، نعم ، لا يقول بقدوم الفعل  
ومن رقيقة من يرعى أن الله عز وجل لم يكون فعل أن يكون ، لا أعمال العباد  
وهو لا يصف إلا في حال كونه

( ٩ ) والفرقة الرابعة من رقيقة يرعون أن الله عز وجل عالما بكل قادرا ،  
وتيقن بأن في تشبه ، ولا يقولون بحوث العلم ، ولا في حكمه من التحسين  
وسائر ما أخبرنا به من التشبيه عنهم

وافترقت الرفعة هل الذي يجوز أن يندوه في رده شئ لا  
على ثلاث مقالات :

قول الرفعة  
في حوار النداء  
على الله تعالى

( ١ ) فالفرقة الأولى منهم يقولون : إن الله حدوده النداء ، وفيه يريد  
أن يعمل الشئ في وقت من الأوقات ثم لا يُخبر به ، يحدث له من النداء ، وفيه  
إدأمر شريعة ثم سبحانه ، فذلك لأنه نداه فيه ، وإن ما علم أنه يكون ولم يطلع  
عليه أحدا من حاشية فحذر عليه [ الله ] فيه ، وما أصبح عنه عدده فلا يجوز  
عليه نداه فيه

( ٢ ) والفرقة الثانية [ منهم ] يزعمون أنه حذر على الله نداه ، وفيه علم أنه  
يكون حتى لا يكون ، وجوز ذلك في قطع عنه عدده ، وأنه لا يكون ، كما  
جوزوه فيه لم قطع عنه عدده .

( ٣ ) والفرقة الثالثة منهم يزعمون أنه لا علم على الله عز وجل نداه ،  
ويعلمون ذلك عنه تعالى .

• • •

قول الرفعة  
في القرآن

وختلعت الرفعة في القرآن

وهم فرقون

( ١ ) فالفرقة الأولى منهم « هشام بن حكيم » وأتبعه

يزعمون أن القرآن لا حقيق ولا محقق ، وقد بعض من حاشية على مقالات  
في حكاية عن هشام ، فزعم أنه كان يقول : لا حقيق ولا محقق ، ولا يدل  
أيضاً : غير محقق ، لأنه صفة ، والصفة لا تصف .

هشامية  
أما

وحكي « زرارة » عن هشام بن حكيم أنه قال : القرآن على صريحين :  
كأن نريد أن نسموع فقد حقيق عز وجل الفتوت المقطع ، وهو من القرآن ،  
فإن القرآن فهو فعل الله مثل لعمري والحركة ، لا هو هو ، لا غيره

(٢) والفرقة الثانية منهم : يرفعون أنه محقق بحدوث ، ، لكن ثم كان ، كما  
تزعج المعتزلة وحوارج : هؤلاء قوم من المتأخرين منهم

\*\*\*

قول الرافضة  
في أعمال الصادق  
وحدثت الرافضة في أعمال الصادق هل هي بخوفة ؟  
وهم ثلاث فرق

(١) الفرقة الأولى منهم ، وهو « هشام بن الحكم » يرفعون أن أعمال  
الصادق بخوفة لله ، وحكي « حماد بن حرب » عن هشام بن الحكم أنه قال : قوب  
إن أعمال الإمام - حبيب له من وجه ، اضطار من وجه ، اغتير من جهة أنه  
أدهر كشمس ، وصر من جهة أنه لا يكون منه إلا عند حدوث السب  
يوتج عنه

(٢) وفرقة لثالثة منهم : يرفعون أنه لا حرك كان يدين ، ولا هو من  
كائنات الله ، لأن رتبة من لا شيء - رحو - حدث بذلك ، ولم تنكروا  
أن قوبوا في أعمالهم هل هي بخوفة الله لا شيء  
(٣) ، وأنه ثالثة منهم : يرفعون أن أعمالهم بعد غير بخوفة لله ، وهذا قول  
قوم يقولون بالأعتراف والإمامة

\*\*\*

قول الرافضة  
في إرادته  
حدثت الرافضة في إرادة الله سبحانه  
وهم ثلاثة فرق

(١) الفرقة الأولى منهم : يحب « هشام بن الحكم » و « هشام بن الوليد »  
يرفعون أن إرادة الله عز وجل حركية ، وهي مفتى ، لا هي لله ولا هي غيره ، وأنها  
صفة لله بسبب غيره ، وذلك أنهم يرفعون أن الله إذا أراد الشيء تحرك ، فكان  
ما أراد ، تعالى عن ذلك !

(٢) والفرقة الثمة منهم «أولئك حصري». «على من منهم»<sup>(١)</sup>  
ومن تاسعها.

يرعون أن إرادة الله غيره، وهي حركة الله كما دل هـم ، إلا أن هؤلاء  
حاملوه، فرعوا أن الإرادة حركة، ونسب غيره، به شريك.

{ ٣ } والفرقة الثالثة منهم ، وهم المدعوون بالاعتراف والإمامة

ترعون أن إرادة الله مست حركه . ففهم من أنفسهم غير لمراد فيقول  
إله محبقة لله لا يردده ، ومهم من عول . و . ده لله سبحانه تكوین النبی .  
هو النبی . و . ده لأفعال العبدی أ . و . ده ی . و . ده عن الله سبحانه . و . ده  
شأن . و . ده الله سبحانه . و . ده من و کتاب

(٤) وقرآن الله سبحانه و تعالی لا یغفل عن احد من خلقه و قد



وحدثت<sup>١٤</sup> ، فقص في الأسطورة

وہم! قرۃ

(۱) فامروہ لای مہم نہیں لائے۔

يرتفعون أن لا يستفدوا منه شيء . صحته ، وحبه لشؤون ، وبقية في  
أوقته ، ولالة التي هم يكون العمل ، كيد لى يكون هم نصر والدش التي  
سكون هم لمة ذو الإدارة اى تكون هم خيطه ومثله ذلك من الآداب ،  
والسبب ، رد لمفتح يدى من أحبه يكون عمل ، وقد ختمت هذه الأثناء .  
كان العمل رقة ، فمن لا يستفد منه فهو قس العمل موجود ، ومنه مالا يوجد

(۱) علی بن مسلم : هو علی بن محمد بن محمد بن مسلم بن عقیق بن وهب .  
 ابن حرم علی بن مسلم : هو محمد بن محمد بن محمد بن مسلم بن عقیق بن وهب .  
 واطر الاصل : فی ارد علی بن محمد بن محمد بن محمد بن مسلم بن عقیق بن وهب .  
 اسمه : علی بن محمد بن محمد بن محمد بن مسلم بن عقیق بن وهب .

حول الرافعة

3 لا بد

إلا في حال الفعل ، وهو السب ، ودعم أن الفعل لا يكون إلا بسب الحادث ،  
فقد وجد ذلك سبباً وحده أنه كان الفعل لا محالة ، وأن موجب للفعل هو  
السب ، وما سوى ذلك من الاستطاعة لا يرجح

(٢) وعرفه سنة منهم « زرارة بن أعين » و « عبد بن ربه » و « محمد  
بن حكيم » و « عبد الله بن بكير » و « هشام بن ميمون » و « حبيب  
ابن رباح » (٣) و « شيطان الطاق » .

يرحمون . الاستطاعة من الفعل ، وهي الصفة ، وهي مستطيع المستطيع ،  
فكل صحيح مستطيع

وكان « شيطان الطاق » يقول : لا يكون الفعل إلا أن يشاء الله  
وحكى عن « هشام بن سالم » أن الاستطاعة حصة ، وهي بعض مستطيع  
ومن نفسه من يقول : الاستطاعة كل ما يُنال الفعل إلا به ، وذلك  
كله فعل الفعل ، والله أن يشاء « هشام بن سالم » .

(٣) . رواية الثالثة منهم أصحاب « أبي مالك الحصري »  
يرحمون . ليس مستطيع الفعل في حال فعل ، وأنه مستطيع للاستطاعة  
في غيره

وحكى « هشام بن سالم » أنه كان يقول : الاستطاعة فعل الفعل للفعل ولتركه  
(٤) و « زرارة بن أعين » . يرحمون أن الإنسان إن كان قادراً بالآلات وحده  
فهو قادر من وجه ، وغير قادر من وجه

\*\*\*

قول الروافض	وحتمت وقص في أفعال من وحيون هل هي أشياء أم ليست
في أعمال	أشياء ؟ وهل هي أشياء أم لا ؟
الإنسان	وهي ثلاث فرق
والحيوان	

(١) فالفرقة الأولى [ منها ] « هشام » أصحاب « هشام بن الحكم »

يزعمون أن الأفعال صفات لله عليهن . مست هي م ولا غيرها ، وأنها ليست بأجسام ولا أشياء .

وحكى عنه أنه قال : هي معاني ، وليست بأشياء ولا أجسام ، وكذلك قوله في صفات الأجسام ، كالحركات والكلمات والإرادات والكراهات والكلام والطاعة والمعصية والكفر ولايمان ، فاما الألوان والطعوم والأزاس فكل برعم أنها أجسام ، وأن لون الشيء هو طعمه ، وهو رائحته

وحكى « ررقان » عنه أنه قال : الحركة فعل ، والمكون من فعل

( ٢ ) والفرقة الثانية منهم . يزعمون أن حركات الصادر وأفعالهم وسكناتهم . الحوائية  
أشياء ، وهي أجسام ، وأنه لا شيء . إلا لأجسام ، وأن الصادر يقع على الأجسام . وهذا قول « الحوائية » ( ١ ) و « شيعن الطاق »

( ٣ ) والفرقة الثالثة منهم ، وهم القباور بالاعتراف والإمامة ، يقولون في ذلك كأقوال المعتزلة ، ويعتقدون فيه كاحلأهم .

فهم قوم يزعمون أن أفعال الإنسان وسائر الحيوان أعراس . وكذلك قولهم في الألوان والطعوم والأزاس والأصوات وسائر صفات الأجسام وسد كر اختلاف المعتزلة في ذلك عدد ذكرنا أقوال المعتزلة ، فبهذه الله لم تستقصي أقوال المعتزلة في هذا الموضع من كتب . إذ كذا يتضح في هذا الموضع أقوال شيعن دون غيرها

•••

واختلفت الروايات فيما يتولد عن فعل الإنسان . هل هو صفة ١ وهل يحدث قول الروايات التفاعل فعلا في غيره . أو لا يحدث الفعل إلا في نفسه ٢  
وهم فرقتان :

( ١ ) فالفرقة الأولى منهم : يزعمون أن التفاعل لا يعمل في غيره فعلا ،

( ١ ) مسويون إلى هشام بن سالم الحوالبى . وفي حطط القريرى ( ٢ / ٣٤٨ )  
هشام بن سالم الحوالبى ، وسالم الحوالبى

ولا يعمل إلا في نفسه ، ولا يشتون إلا من فاعل<sup>١</sup> تولد عن فعله ، كالآلم لتولد  
عن الصرمة ، واللذة التي تحدث عند الأكل وسائر المتولدات .  
( ٢ ) والفرقة الثانية منهم ، وهم القائلون بالاعتزال والنص على علي بن  
أبي طالب . يزعمون أن الفاعل مما يحدث الفعل في غيره ، وأن ما يتولد عن فعله  
كالآلم المتولد عن الصرمة والصوت المتولد عن اصطكاك الحجر وس وذهب السهم  
المتولد عن الرمية ، فعلى من تولد ذلك عن فعله

\*\*\*

واختلفت الروايات في رحمة الأموات إلى الدنيا قبل يوم القيامة  
وهم فرقتان

قول الروافض  
في الرحمة

( ١ ) فرقة الأولى منهم يزعمون أن الأموات يرجعون إلى الدنيا قبل  
يوم الحساب ، وهذا قول لا أكثر منهم ، وروعوا أنه لا يكس في بني إسرائيل شيء  
إلا ويكون في هذه الأمة مثله ، وأن الله سبحانه قد أحيا قومًا من بني إسرائيل بعد  
الموت ، فكذلك يحيي الأموات [ في هذه الأمة ] ويردهم إلى الدنيا قبل يوم القيامة .  
( ٢ ) والفرقة الثانية منهم ، وهم أهل المالو : سكرون القيامة والآخرة ،  
ويقولون : ليس قيامة ، ولا آخرة ، وإنما هي أرواح تنسج في الصور فمن كان  
محسبًا خوري<sup>١</sup> فإن يُنقل روحه إلى حسد لا يلحقه [ فيه ] صرر ولا ألم ، ومن  
كان مستخوري<sup>٢</sup> . فإن ينقل روحه إلى أحساد يستحق الروح في كونه فيها  
انصرز والآء ، ومن شيء غير ذلك ، وأن الدنيا لا تزال أبدًا هكذا

\*\*\*

واختلفت الروايات في القرآن هل ريد فيه أو ينقص منه؟  
وهم ثلاث فرق<sup>(١)</sup>

قول الروافض  
في القرآن هل  
ريد فيه أو  
ينقص منه

( ١ ) فالفرقة الأولى منهم يزعمون أن القرآن قد نقص منه ، وأما الزيادة فذلك غير

( ١ ) سقط ذكر الفرقة الثانية من هذه الفرق



جائز أن يكون قد كان ، وكذلك لا يجوز أن يكون قد عُثِرَ منه شيء عما كان عليه ،  
فأما ذهب كثير منه ضد ذهب كثير منه ، ولإمام يحيط عما به [ . . ]  
( ٣ ) والفرقة الثالثة منهم ، وهم القنن بالاعتزال والإمامة ، يرعون  
أن القرآن ما نُقِصَ منه ، ولا ريد منه ، وأنه على ما أرسل الله تعالى على نبيه  
عليه الصلاة والسلام ، لم يُعَيَّر ولم يُبدَل . ولا زال عما كان عليه .

\*\*\*

واحتسب الروافض في الأئمة : هل يجوز أن يكونوا أفضل من الأنبياء ؟ قول الروافض  
أم لا يجوز ذلك ؟  
وهم ثلاث فرق  
( ١ ) : معرفة لأئمتهم يرعون أن الأئمة لا يكونوا أفضل من الأنبياء ، من الأنبياء ؟  
بل الأنبياء أفضل منهم ، غير أن حسن هؤلاء ، يجوز أن يكون الأئمة أفضل  
من الملائكة

( ٢ ) والفرقة الثانية منهم . يرعون أن الأئمة أفضل من الأنبياء والملائكة ،  
وأنه لا يكون أحد أفضل من الأئمة ، وهذا قول حوالم منهم  
( ٣ ) والفرقة الثالثة منهم ، وهم يعتزلون ، ولإمامة . يرعون أن  
الملائكة والأنبياء أفضل من الأئمة ، ولا يجوز أن يكون الأئمة أفضل من  
الأنبياء والملائكة .

\*\*\*

واحتسب الروافض في رسول الله صلى الله عليه وسلم : هل يجوز عليه أن يعصى أم لا ؟ قول الروافض  
في حوار العصاة  
على الرسول  
وهم فرقتان :

( ١ ) والفرقة الأولى منهم . يرعون أن رسول الله صلى الله عليه وسلم - حائز  
عليه أن يعصى الله ، وأن النبي قد عصى في أحد الغداه يوم بدر ، فأما الأئمة

فلا يجوز ذلك عليهم ، لأن الرسول إذا عصى فلوحي يأتيه من قبل الله ، والأئمة لا يوحى إليهم ، ولا تهبط الملائكة عليهم ، وهم معصومون ، فلا يجوز عليهم أن يسهوا ، ولا يخطوا ، وإن جاز على الرسول العصيان ، والقتال مهدد القول « هشتم من الحكم »

( ٢ ) والفرقة الثانية منهم : يزعمون أنه لا يجوز على الرسول - عليه السلام - أن يعصى الله - عز وجل - ولا يجوز ذلك على الأئمة ، لأنهم جميعاً خُصَّ الله ، وهم معصومون من الزلل ، ولو جاز عليهم التَّهْوُّ واعتماد المعاصي وركوبها لكانوا قد ساءوا ، ثم يهين في حوار ذلك عليهم ، كما جاز على المؤمنين ، ولم يكن للمؤمنين أخوخ إلى الأئمة من الأئمة لو كان ذلك جائزاً عليهم جميعاً .



واختلفت الروايات في الأئمة : هل سبع جهنم ؟ وهل الواحد عرافهم ؟ قول الراوي في الأئمة هل فقط أم الواحد عرافهم والقيام بالشرائع التي جاء بها رسول صلى الله عليه وسلم ؟ سبع ٢٣٢٣

وهم أربع فرق :

( ١ ) فمعرفة لأولي منهم : يزعمون أن معرفة لأئمة واحدة ، وأن القيم بالشرائع التي جاء بها الرسول واجب ، وأن من جهل الإمام مات ميتة جاهلية .

( ٢ ) والفرقة الثانية منهم : يزعمون أن معرفة الإمام إذا أدرك الإنسان لم تدرمه شريعة ، ولم تحب عليه فريضة ، وإنما على الناس أن يعرفوا الأئمة فقط ، فإذا عرفهم فلا شيء عليهم .

( ٣ ) والفرقة الثالثة منهم ، وهم « البصورية » يزعمون أنه قد يقع جهل الأئمة ، وهم بذلك لا مؤمنون ولا كافرين .

( ٤ ) والفرقة الرابعة منهم يقولون في القدر قول المعتزلة . إن المعاد

البصورية

ضرورة ، ويدرفون اليمغورية في جهل الأئمة ، ولا يستعملون الحصومة في الدين ،  
واليمغورية أيضاً لا تستحلها .

\*\*\*

قول الروافض  
في علم الإمام

واحتلت الروافض في الإمام هل يعلم كل شيء أم لا ؟  
وم فرقتان :

- ( ١ ) فالفرقة الأولى منهم يزعمون أن الإمام يعلم كل ما كان وكل  
ما يكون ، ولا يخرج شيء عن علمه من أمر الدين ولا من أمر الدنيا  
وزعم هؤلاء أن الرسول كان كان ، ويعرف السكتة وسائر المعاني .
- ( ٢ ) والفرقة الثانية منهم : يزعمون أن الإمام يعلم كل أمور الأحكام  
والشرعة ، وإن لم يحيط بكل شيء علماً ؛ لأنه القم بالشرائع والمخاطب لها ،  
ولا يحتاج الناس إليه ، فقاموا لا يحتاجون إليه فقد يجوز أن لا يعلمه الإمام .

\*\*\*

قول الروافض  
في ظهور  
الأعلام على  
الأئمة

واحتلت الروافض في الأئمة : هل يجوز أن تظهر عليهم الأعلام أم لا ؟  
وم أربع فرق :

- ( ١ ) فالفرقة الأولى منهم يزعمون أن الأئمة تظهر عليهم الأعلام  
والمعجزات ، كما تظهر على الرسل ، لأنهم خُصَّ الله سبحانه وعالي ، كما أن الرسل  
خُصَّ الله ، ولم يجزوا هبوط الملائكة بالوحي عليهم .
- ( ٢ ) والفرقة الثانية منهم يزعمون أن الأعلام تظهر عليهم ، ونهبط  
الملائكة بالوحي عليهم ، ولا يجوز أن يسجدوا للشرائع ، ولا يبدلونها ، ولا يبروها .
- ( ٣ ) والفرقة الثالثة منهم يزعمون أن الأعلام تظهر عليهم ، ونهبط  
الملائكة بالوحي عليهم ، ويجوز أن يسجدوا للشرائع ، ويبدلونها ، ويبروها .
- ( ٤ ) والفرقة الرابعة [ منهم ] يزعمون أن الأعلام لا تظهر إلا على الرسل ،

وكذلك الملائكة لا تهبط إلا عليهم بالوحي ، ولا يجوز أن يسبح الله سبحانه  
شريطة على أنفسهم ، بل إنهم يحفظون شرائع الرسل ، ويقومون بها .

\*\*\*

وحتقت الروايات في النظر والقياس  
وم ثمانى فوق :

قول الروايات  
في النظر  
والقياس

( ١ ) والفرقة الأولى منهم ، وهم جمهورهم ، يزعمون أن المعارف كلها صطوار  
وأن الحق حصراً مصطرون ، وأن النظر والقياس لا يؤذيان إلى عم ، وما تفقد  
الله العباد بهما .

( ٢ ) والفرقة الثانية منهم ، وهم أصحاب « شيطان الطبق » يزعمون أن  
المعارف كلها اصطوار ، وقد يجوز أن يسميها الله سبحانه بعض حق ، وبها معها  
بعض الخلق وأعمده . بعضهم كلمة الإقرار مع منعه إياهم المعرفة

( ٣ ) والفرقة الثالثة منهم ، وهم أصحاب « أنى مالك الحصري » يزعمون  
أن المعارف كلها صضر ، وقد يجوز أن يسميها الله بعض حق ، وبها معها الله  
بعض الحق وأعطاها بعضهم كلمة الإقرار مع منعه إياهم المعرفة

( ٤ ) والفرقة الرابعة منهم أصحاب « عثم بن حكيم » يزعمون أن  
المعرفة كلها اصطوار بحسب الحق ، وأن لا تقع إلا بعد النظر والاستدلال ،  
بعض لا يقع منها إلا بعد النظر والاستدلال العبد والله عز وجل

( ٥ ) والفرقة الخامسة منهم : يزعمون أن المعارف من كلها صطوار ،  
والمعرفة بالله يجوز أن تكون كس ، ويجوز أن تكون اصطوار ، وربما كانت  
كسباً أو كانت اصطواراً فليس يجوز لأمرها على وجه من الوجوه ، وهذا قول  
« الحسن بن موسى » .

( ٦ ) والفرقة السادسة منهم يزعمون أن النظر والقياس يؤذيان إلى العلم  
بالله ، وأن العقل حجة ، وإحاطت الرسل ، وما قبل يجيبهم فليست المقول دلالة<sup>(١)</sup>

( ١ ) في س « فليست المقول دلالة »

ما لم تكن سنة نبيه ، واعتقوا بقول الله عز وجل ( ١٧ ١٥ ) ( وما كان معذبين حتى نبعث رسولا ) .

( ٧ ) والفرقة السابعة منهم يقولون تصحيح السطر والقياس ، وأنها يؤدبان إلى العلم ، وأن القول حجة في التوحيد : قيل بحى " الرسل ، وبعد محبتهم .

( ٨ ) والفرقة الثامنة منهم : يزعمون أن " معمول لا تدل على شيء قبل بحى . الرسل ، ولا بعد محبتهم ، وأنه لا يُتَدَنَّى من الدين ، ولا يرم فرض ، إلا بقول الرسل والأئمة ، وأن الإمام هو الجماعة بعد الرسول - عليه السلام - لا حجة على الخلق غيره

\*\*\*

وقالت الروافض بأجماع بنى اجتهاد الرأى في الأحكام وإسكار

\*\*\*

واحتفت الروافض في الناسخ والمنسوخ هل فع ذلك في الأحكام أم لا ؟ قول الروافض وم فرقتان

( ١ ) فالفرقة الأولى منهم : يزعمون أن النسخ قد يجوز أن يقع في الأحكام فيجوز الله سبحانه أن يشأ بكون ، ثم لا يكون ، وهذا قول أكثرهم وأصلهم ( ٢ ) والفرقة الثانية منهم : يزعمون أنه لا يجوز وقوع النسخ في الأحكام ، وأن يجبر الله سبحانه أن يشأ بكون ثم لا يكون ، لأن ذلك يوجب التشكك في أحد الخبرين .

\*\*\*

واحتفت الروافض في الإيدس وهو " وفي الأئمة . وم ثلاث فرق :

قول الروافض في الإيدس

( ١ ) فالفرقة الأولى منهم ، وهم جمهور الروافض ، يزعمون أن الإيدس هو الإيدس بالله ورسوله ، وبالإمام ، وجميع ما جاء من بعدهم ، فمن المعرفة بذلك

فضرورة عدمه ، وإذا أقر وعرف فهو مؤمن مسلم ، وإذا أقر ولم يعرف فهو مسلم وليس مؤمن .

رأى  
أن حرو

( ٢ ) والفرقة الثالثة منهم ، وهم قوم من متأخريهم من أهل زماننا هذا -  
يرعون أن الإيمان جميع الطاعات ، وأن الكفر جميع المعاصي ، ويتبنون الوعيد ،  
ويرعون أن التأويل ليس حقا الحق وتأويلهم كعاد ، وهذا قول « ابن حنبل »

رأى على من

( ٣ ) والفرقة الثالثة منهم أصحاب « علي بن عيسى » . يرعون أن الإيمان  
اسم لمعرفة والإقرار بـ « نواحي الطاعات » ، من جاء بذلك كله كان مستكمل الإيمان .  
ومن ترك شيئا مما فرض الله عليه غير جاهل به ليس بمؤمن ، ولكن يسمى  
فاسقا ، وهو من أهل الجنة . فعل ما كرهه . وموارثته ، ولا يكفرون بالتأويل

\*\*\*

واختلفت الروايف في الوعيد .

قول الروايف

وهم فرقان :

في الوعيد

( ١ ) فافقة الأولى منهم يثبتون الوعيد على محمديهم ، ويقولون :  
يعدون ، ولا يقولون بإثبات الوعيد فيمن قال بغيرهم ، ويرعون أن الله سبحانه  
يؤذيهم الجنة ، وإن أذهب النار أخرجهم منها ، وروا في ذلك عن أئمتهم أن  
ما كان بين الله وبين الشيعة من المعاصي سألوا الله فيهم ، فصغح عنهم ، وما كان  
بين الشيعة وبين الأئمة بخلافه ، وما كان بين الشيعة وبين الناس من المظالم  
شفقوا لهم إليهم حتى يصفحوا عنهم .

( ٢ ) والفرقة الثانية منهم - يذهبون إلى إثبات الوعيد . وأن الله عز وجل  
يعد كل مرتكب الكفر ، من أهل مقاتلتهم كان أو من غير أهل مقاتلتهم ،  
ويجزيهم في النار .

\*\*\*

قول الروايف

واختلفت الروايف في خلق الشيء : أهو الشيء أم غيره ؟

في خلق الشيء

وهم فرقان .

( ١ ) فالفرقة الأولى منهم أصحاب « هشام بن الحكم » : يرعون أن خلق  
الشيء صفة للشيء . لا هو الشيء . ولا هو غيره : لأنه صفة للشيء . والقصة لا توصف ،  
وكذلك رعموا أن القاء صفة للماء ، لا هي هو ولا غيره ، وكذلك القاء صفة  
للماء ، لا هي هو ولا هي غيره .

( ٢ ) والفرقة الثانية منهم : يرعون أن الحق هو المحقق ، وأن الثاني سقي  
لا يبقا ، وأن الثاني يغني لا يفتا .

\*\*\*

وختلفت الروايع في عذاب الأطفال في الآخرة

قول الراصة  
في عذاب  
الأطفال

وهم فرقان :

( ١ ) فالفرقة الأولى منهم يرعون أن الأطفال جائز أن يعذبهم الله ،  
وجائز أن يبخس عنهم ، كل ذلك له أن يفعل .

( ٢ ) والمريق الثاني - وهم أصحاب « هشام بن الحكم » ، بما حكى « ررقان »  
عه ، فإن لم يكن هشام بن الحكم قاله فليس بقوله « يوم كثير » - يرعون أنه  
لا يجوز أن يعذب الله سبحانه الأطفال ، بل هم في الجنة .

\*\*\*

واختلفت الروايع في ألم الأطفال في الدنيا

قول الراصة  
في ألم الأطفال  
في الدنيا

وهم ثلاث فرق :

( ١ ) فالفرقة الأولى منهم . يرعون أن الأطفال يأمون في الدنيا ، وأن  
إسلامهم قبل الله بإيجاب الخلقة ، لأن الله خلقهم حية أمون إذا قطنوا أو صرخوا .

( ٢ ) والفرقة الثانية منهم . يرعون أن الأطفال يأمون في الدنيا ، وأن الألم  
الذي يجل فيهم قبل الله لا بإيجاب الخلقة ، ولكن باحتراع ذلك فيهم ، وكذلك

مهم في سائر المتولدات ، كاحداث الحدوث عند الاصطكاك ، وذهاب الحجر  
إحداث عند دفتنا للحجر ، وما أشبه ذلك .

( ٣ ) والفرقة الثالثة منهم ، وهم القائلون بالإمامة والاعتزال يزعمون أن  
الآلام التي نحن في لأطال منها ما هو فعل الله ، ومنها ما هو فعل غيره ، وأن  
ما عمله من الألم فبما عمله احتراك لا سبب يوحه

\*\*\*

واحتجت الروافض على بصوب على رضوان الله عليه في حرته من حرب ،  
ومحسنة من حرب عب

\*\*\*

واحتجت روافض في محارب على

وهم فرقون .

قول الروافض  
فيمن حارب  
عليه

( ١ ) فالفرقة الأولى منهم يقولون ، كعاد من حارب علياً ونصبيه ،  
وشهدون بذلك على طبعه وبربر ومدة ر أي سبعين ، وكذلك يقولون  
فيمن ترك الاتهام به بعد الرسول عليه السلام

( ٢ ) والفرقة الثانية منهم يزعمون أن من حارب عب فاسق ، من كافر ،  
إلا أن يكون حارب عب بعد الرسول صلى الله عليه وسلم ، ورد عليه ، فهو كافر  
وكذلك يقولون في من أصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم لانتقام علي بن أبي  
طالب بعدد ، منهم من كانوا تركوا لانتقامه بعد الرسول ورداً عليه فهو كافر ،  
ومن كانوا تركوا ذلك لا على طريق العناد والتكذيب للرسول صلى الله عليه وسلم  
والرد عليه فسقوا ولم يكفروا

\*\*\*

واحتجت الروافض في تحكيم

وهم فرقون

قول الروافض  
في التحكيم



- (١) فالفرقة الأولى منهم . يرعونون أن عتقوا حاكمهم للثقة<sup>(١)</sup> ، وأنه مصاب في تحكيمه للثقة ، وأن الثقة تنفع إذا حلف على يده وعملوا في ذلك بأن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان في يقظة في أول الإسلام يكتم الدين
- (٢) والفرقة الثانية منهم . يرعونون أن انحكمت صوته على أي وجه فعله ، على الثقة أو على غير الثقة .

\*\*\*

وأجمعت الروايات على إبطال الخروج وإسكار السيف وله فدت ، حتى يظهر قوس<sup>١٠</sup> في سور<sup>١١</sup> لها الإمام ، وحتى يترده ذلك واعتلت في ذلك بأن النبي صلى الله عليه وسلم فعل أن يترده لله عز وجل فهو لازم ماقتل كان محرماً ما على أصحابه أن يقتلوا .

\*\*\*

وأجمعت الروايات على أنه لا يجوز الصلاة خلف الماسكين ، وإنما يصحون خلف المستقين<sup>١٢</sup> ، وهم في الصلاة خلف محالهم<sup>١٣</sup> ثقة ، ثم يسيرون صلاتهم

\*\*\*

وختلفت الروايات في سيده<sup>١٤</sup> ، وأحد مؤمره<sup>١٥</sup> أمكم<sup>١٦</sup> ذلك . فوطئ<sup>١٧</sup> في سور<sup>١٨</sup> وم فرقتان

(١) هـ رقة الأولى منهم . يستحبون ذلك ، و يستحبونه ، و يستحبون سائر المخطورات ، ويتأولون قول الله عز وجل ( ٥٣ ) أنس بن مالك أموا وعملوا الصالحات جنتهم فيها طمئنا<sup>١٩</sup> نفو وآمنو ونعموا الصالحات وقوله ( ٣٧ : ٧ ) : قل من حرم زينة الله التي أخرج عباده والحيث من الرزق ؟ قل هي للذين آمنوا في الحياة لهذا خاصة يوم القيامة

(١) انظر الهامش رقم ٣ في ص ٨٧ من هذا الجزء

( ٢ ) والفرقة الثانية منهم : يرمون سياء ساء محليهم وأحد أموالهم بعير حق ، ولا يسيحون المخطورات ولا يستحلونها

\*\*\*

واختلفوا في الحرء الذي لا يتجزأ .

وهم فرقتان :

حول الروافض  
في الحرء الذي  
لا يتجزأ

( ١ ) فالفرقة الأولى منهم : يرمون أن الحرء يتجزأ أبداً ، ولا حرء إلا وله حرء ، وليس لذلك آخر ، لا من جهة الماحة ، وأن لماحة الحسم آجراً ، وليس لأحرزائه آخر من باب التحرؤ ، والفائل بهذا القول « هشام بن الحكم » وغيره من الروافض

( ٢ ) والفرقة الثانية منهم يقولون : إن لأحرء الحسم غاية من باب التحرؤ ، وله أحرء معدودة لما كلٌ وجميعٌ ، ويرفع الباري كل اجتماع في الحسم لقيت أحرزؤه لا اجتماع فيها ، ولا يمتثل كل حرء منها التحرؤ

\*\*\*

واختلفت الروافض في الحسم : ما هو

وهم ثلاث فرق :

قوله الروافض  
في حسم الحسم

( ١ ) فالفرقة الأولى منهم : يرمون أن الحسم هو الطويل المر من العميق ، ولا يكون شيء موحوداً إلا ما كان حسناً طويلاً عريضاً عميقاً ، وأكروا الأعراس ، ورمعوا أن معنى الحسم الطويل المر من العميق أنه شيء موحود ، وأن الباري لما كان شيئاً موحوداً كان حسناً .

( ٢ ) والفرقة الثانية منهم : يرمون أن حقيقة الحسم أنه مؤلف مركب مجتمع ، وأن الباري عز وجل لما لم يكن مؤلفاً مجتمعاً لم يكن حسناً .

( ٣ ) والفرقة الثالثة منهم : يرمون أن حقيقة الحسم أنه يمتثل الأعراس ، وأن أقل قبيل الأقسام حرء لا يتجزأ ، وأن الباري لما لم يمتثل الأعراس لم يكن حسناً .

واختلفت الروايع في المداخلة

قول الروايع  
في المداخلة

وهم مرتنان :

( ١ ) فالفرقة الأولى منهم « ثمانية » ، وهم - فيما حكى « ررمان » عن هشام - يقولون بالمداخلة ، ويستنون كون الحسين اللطيفين في مكان واحد كالحرارة والبرودة ، ولست أحقق ما حكى ررمان من ذلك كما حكاه .

( ٢ ) والفرقة الثانية منهم - يسكرون المداخلة ، ويحيون كون حسين في مكان واحد ، ويرعون أن الحسين يتحدوران ويتناشون ، مما أن تدخلا حتى يكون حيزهما واحدا فذلك محال .

\*\*\*

واختلفت الروايع في الإنسان : ما هو ؟

وهم أربع فرق (١) :

قول الروايع  
في حقيقة  
الإنسان

( ١ ) فالفرقة الأولى منهم يزعمون أن الإنسان اسم لثلاثين : لبدن ، وروح ، فالبدن موات ، والروح هي الدعة للذات كالتحاسة ، وهي بر من الأنوار ، هكذا حكى « ررمان » عن « هشام بن الحكم »

( ٢ ) والفرقة الثانية منهم - يرعون أن الإنسان حر بلا شعرا ، ويحيون أن يكون الإنسان أكثر من حر : لأنه لو كان أكثر من حر لحر أن يغلي في أحد الطوائن إيمان وفي الآخر كفر ، فيكون مؤمنا وكافرا في حال واحد ، وذلك محال وقد ذهب من أهل زمانهم قوم من « الطائفة » الذين يرعون أن الإنسان هو الروح إلى [ قول ] الروايع

وذهب أيضا قوم ممن يميل إلى قول « أبي الهذيل » أن الإنسان هو هذا الجسم المرفق إلى القول بالإمامة والرفض .

\*\*\*

(١) المذكور قولهم قس من المرافعة ، وقد ذكر مرتين من المعرفة في هذه المسألة .

قول الروافض  
في الطفرة

و حتمت الروافض في الطفرة .

وهم فرقتان

( ١ ) فاعرفه الأولى منهم « هشم » في حكاية « رفاتن »  
يقولون : يا الهشم يكون في مكان ، ثم يصير إلى المكان الثالث من غير أن  
يمر بالثاني .

( ٢ ) ولعرفة الثانية منهم يسكرون ذلك ، ويحبلون أن يكون الهشم في  
مكان ثم يصير إلى مكان ثالث من غير أن يمر بالمكان الثاني .



آراء في أمور  
مختلفة  
ابن الحارث

وهذه حكاية مدعوب « لثاء » في أنبياء من لطيف الكلام .

( ١ ) كن هشم يقول : يا الهشم ما نمرود ومهيتون ، لأنه قال ( ٥٥ :  
٣٣ ) ( « هشم » الهشم والإس بن ستمائة - الآية ) وقال : ( ٥٥ : ٣٤ ) ( غباي  
آلاء . كما كذا )

( ٢ ) وكان يقول في وثو من شيطان : يا الله سبحانه يقول ( ١١٤ : ٢ ) و  
( « هشم » الهشم الذي يسوس في صدور الناس ) قال : قد صدأه يؤشوس ،  
ويس بدح ألدن الناس ، ولكن قد جور أن يكون لله سبحانه قد حمل  
الحوة أداة للشيطان يصل بها إلى القلب ، من غير أن يدخل فيه .

قال : وعلم ما يحدث في القلب ، وليس ذلك سبب : لأن الله سبحانه قد  
جعل عليه دعلا ، مثل ذلك أن نشر الرجل إلى الرجل أن أقبل أو أذر ، فيعلم  
ما يريد . وكذلك إذا عمل الإنسان صلا يريد شيئا من البر عرف الشيطان ذلك  
بالدليل ، فينتهي الإنسان عنه .

( ٣ ) وقال هشم في الملائكة : هم مأمورون مهيتون ، لقول الله عز وجل  
( ٢٩ : ٢٩ ) ( ومن يقل منهم : إني إله من دونه فذلك نجزيه جهنم ) وقال :  
( ٥٠ : ١٦ ) ( يحلفون أنهم من فوقهم ، ويعملون ما يؤمرون )

(٤) وكان هشام يقول في «الاول : إن الله سبحانه خلق الأرض من طين مختلطة ، يُمسك بعضها بعضاً ، وقد صنعت طبيعة منها عذات الأخرى فكانت الرزقة ، وإن صنعت أشد من ذلك كان الخسف

(٥) وكان يقول في «السر : به حكمة وعجائب»<sup>(١)</sup> ، ولا يجوز أن يعذب الساحر إنساناً حياً ، أو المصاحبة .

وحكى عنه «زرقان» أنه كان يجبر لشيئ على الماء لميراني ، ولا يجوز أن تظهر الأعلام على غير نية :

(٦) وكان يقول في المطر : جائز أن يكون ماء بفضيلة الله ثم يطره على الناس ، وجائز أن يكون الله يخرجه في الجو ثم يطره ، وكان يرغم أن الجو جسم قف

• • •

رجال الرافضة ومؤلفو كتبهم  
«هشام بن الحكم» وهو قطي ، و«علي بن منصور» و«يونس بن عبد  
الرحمن القمي» و«السكك» و«أبو الأخوص دود» و«راشد المصري» .  
ومن رؤوة الحديث : «العقل ابن شاذل» و«الحسين بن أشكيب»  
و«الحسين بن سعيد» .  
وقد نقلهم «أبو عيسى الترمذي» و«أبو داود» و«أبو حنيفة» كتب  
في الإمامة

(١) تقول «عرق الرحمن عرقه» يريد موه وكذب ، والأصل في هذه المادة  
«الحرق» يريد لاصح وهو من لف الصلابة ، حرقه عمل ويصرب بعضهم  
مصابها ، وقال عمرو بن كلثوم :

كأن سيوفاً قينا وفيهم مخاريق بأيدي لاعبين

والنسيم تات على أهل فيه<sup>(١)</sup> ، وملاذ يدوس من يدوس وهي طمعة<sup>(٢)</sup>  
وما والاها ، والكوفة

\*\*\*

وحكى «سند» من حرير الزبدي « أن فرقة من الإمامية ترعى أن الأمر بعد  
النبي صلى الله عليه وسلم إلى علي بن أبي طالب يصعب بالإمامة ما أخب : إن شاء  
جعلها لنفسه ، وإن ولاها غيره كان ذلك حائرا إن كان ذلك عدلا ، وله في ذلك  
البياضة إذا بقى ، والتسليم إن شاء ورضى .

وأن فرقة أخرى «أت» إلى الذين كله في يدى علي بن أبي طالب ، وإيه  
يسند إليه ، وأوحوا قطع الشهادة على سريره ، وأن الإمامة بعده في جماعة أهل  
البيت ، غير أنهم حاقوا الفرقة الأولى في شعثين :

أحدهما - أنهم يزعمون أن علي بن أبي بكر وعمر على الصفة ، وسيم يعقهما  
والآخر - أنهم لا يثنون المصنعة لجماعة أهل البيت كانت أولئك ، ولكمهم  
يرجون ذلك هم ، وأن يصيروا جميعا إلى نواب الله ورجحه

\*\*\*

(١) «م» باسم ولشده - مدته أول من مصرها طلعة من الأخص  
الأشعري . وأهلها كلهم شيعة إمامه ، وأصل ذلك أن سعد بن عذافر من سعد بن مالك  
ابن عامر الأشعري كان قد رافى بالكوفة ، «فعل منها إلى م» ، وكان إماما ، وهو  
الذي نقل التشيع إلى أهلها ، فلا يوجد بها سوى قط «قاله باقوت في معجم البلدان  
(٢) «طبعة» - فتح الظاء وسكون النون - مدته أوله ، آثارها ظاهرة ، ساؤها  
بالحجارة ، قاعة علي البحر ، والديبة العائرة الآن على مثل من البحر ، وليس لها  
سور ، وهي على ظهر الحبل ، وماؤها في قناه عمري بإيهم من موضع لا يعرفون  
سمعة الحقة ، وهي حصنة ، وبين طمعة وستة مسجده يوم واحد «أه» عن باقوت



انفجرت على أئمة الجور ، فلما ظهر في الكوفة في أصحابه الذين بايعوه تجميع من معهم  
الطعن على أبي بكر وعمر ، فأسكر ذلك على من سمعه منه ، فغرق عنه الذين بايعوه  
فقال لهم : « رقصتموني » فيقال : إنهم شتموا أرافعة لقول زيد لهم « رقصتموني »  
وبقي في شيرازة ، فقبل يوسف بن عمر ، فقبل ، ودُفن ليلاً ، وكان معه نصر  
ابن حزيمة العنسي ، ثم إنه ظهر على قبره ، فمُش ، ووصلت عريانا ، وله قصة  
طول سردها ، ولو ذكرناها لاطال بذكرها الكتاب  
ثم خرج ابنه « يحيى بن زيد »<sup>(١)</sup> بعده في أيام الوليد بن يزيد بن عبد الملك<sup>(٢)</sup> ،

(١) قال المسعودي في مروج الذهب (٢٢٥/٣) : « ظهر في أيام الوليد بن يزيد  
يحيى بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب - عليهم السلام - بالخوارج  
من بلاد خراسان ، مسكراً للظلم وما عم الناس من الجور ، فسير إليه نصر بن سيار  
مسلم بن أخور إمارة ، فمضى يحيى في المعركة عرته قال لها أرعونة ، ودون هالك ،  
وفره مشهور مرور إلى هذه الغاية ، ولحيي وفتح كثيرة ، ودل في المعركة سهم  
أصابه في صدره فولى أصحابه عنه موت ، وأخذ رأسه حمل إلى الوليد ، ووصل  
جده بالخوارج ، ولم يزل يصلوا إلى أنه خرج أبو مسلم صاحب الدولة العباسية ،  
فضل أبو مسلم سلم بن أخور ، وأزل حقه يحيى ، فصلى عليه في جماعة أصحابه ،  
ودفنت هناك ، وأظهر أهل خراسان البيعة على يحيى بن زيد سبعة أيام في سائر  
أعمالها حال أمهم على أنفسهم سلطان بن أمية ، ولم يولد في تلك السنة خراسان  
موجود إلا وصي يحيى أو زيد ١ داخل أهل خراسان من الخرج والخرن عليه .  
وكان ظهور يحيى في آخر سنة خمس وعشرين ، وفي : في أول سنة ست وعشرين  
ومائة ، وكان يحيى يوم قتل يكثر من التخليل قول الخلفاء .

بين النعمان وهون . مو . من يوم الكربة أدنى بها

واطر مع ذلك كامل من الأبر ( ١٠٧/٥ ) بولاق

(٢) ابواب بن زيد بن عبد الملك بن مروان بن الحكم . وقد بويع الوليد  
ابن يزيد في اليوم الذي توفي فيه هشام بن عبد الملك ، وهو يوم الأربعاء ، ليست حلول  
من شهر ربيع الآخر سنة خمس وعشرين ومائة ، ثم قتل بالحراء يوم الخميس للثنتين



دوحه إليه بضرب سيّار<sup>(١)</sup> صاحب حراسان صاحب شرطته ستم من أخوز المازني قتلته  
وكان يحيى بن زيد في أبيه زيد لما قتل بالسكوة :

حسين عني بالمديسة نلما      بني هاشم أهل النعم والتجارب  
حتى متى مرّوا يقول مسك      خيلكم والدهم جهم المجائب  
وحق متى روضون بالخسف بهم      وكنتم أباة الخسف عند التعارب  
لكل قاتل معشر يطعنونه      وليس لزيد بالرافق طالب  
وقال « دغيل الخراسي »<sup>(٢)</sup> برئ يحيى بن زيد :

١٠ من حمدي الآخرة سنة ست وعشرين ومائة ، فسكان ولاته سنة وشهرين  
والسنة عشرين وما ، وقيل وهو ابن أربعين سنة ( طر مروح لذهب لدمودي  
٣ ٢٢٢ سنة ١٠٤٥ ، طعة ثانية ، وكان ابن الأثير ١٠٤٥ ، بولاق ، ومعجم البلدان  
لبافوت ٨٧/٢ )

(١) صر من سارن رافع ، من بن جندع من لث من كنه ، وهم رهط عبيد بن  
عمر بن قباده الثاني . وكان سارن رافع مع مصعب بن الزبير ، فسرق عبة ، فقطع  
عبد الرحمن بن سمرة يده ، فسكان يقال له الأقطع ، وكان أبيه صريكي أوالث ،  
ولاه هشام بن عبد الملك خراسان فلم يزل واليا عليها عشر سنين حتى وقعت الفتنة ،  
فخرج يزيد العراقي فقات بالطريق ، ساحة ساو . وهو صاحب الألب التي تحتها  
إلى مروى بن محمد ، آخر ملوك بني نصر ، أبو مسلم الخراساني يدعو أوله  
الأمر لإبراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس ، وهذه الأبيات هي قوله :

أرى بين الزماد وميض نار      وروثك أن يكون له صرام  
فإن أسار بالودود تذكى      وبين الحرب أروها كلام  
أفوز من لمعجب لست شعري      أيفط نفسه ثم سام ؟  
فإن يك فومسا أضحوها تيلما      قتل فوموا فدم حان الفم

والمطر ( مديري في سنة ٩٨٠ وروح ذهب ٢ ٢٥٥ وما بعدها ، وكامل ابن  
الأثير ٥ ٧٩ ٩٤ ٩٩ ١٠٧ ١١٩ ١٥٣ )

(٢) سأل قريب برحمته ( في من ١٤٥ من هذا الجزء ) كلام مؤلف على  
امقتل الحسين السبط من أمير المؤمنين علي بن أبي طالب .



(١) منهم « الحارودية » أصحبت « أنى حارود »<sup>(١)</sup>  
ويعتقونها « حارودية » لأنهم « يقولون « أنى الحارود »

يرعون أن النبي - صلى الله عليه وسلم - « نزل على « علي بن أبي طالب »  
بالوصف لا بالتسمية ، فكان هو الإمام من بعده ، وأن الناس صلّوا وكفروا  
بتركه الاقصد ، به بعد رسول الله عليه وسلم ، ثم « الحسن » من بعد علي  
هو الإمام ، ثم « الحسين » هو الإمام من بعد الحسن  
وافترقت الحارودية فرقتين

فرقة رعت أن علي بن أبي طالب « الحسن » وأن الحسن بن علي بن أبي طالب  
« الحسين » ثم هي شورت في « الحسن » و« الحسين » من حرج منهم « عو

من الزيدية كتاب في عصرهم ثمان فرق : أولها «عرفة» المعروفة بالحارودية ، وهم  
أصحاب أنى الحارود رباد بن الحارود ، وذهبوا إلى أن الإمامة موصولة في ولد  
الحسن والحسين دون غيرها ، ثم الفرقة الثانية المعروفة بالمرندية ، ثم الفرقة الثالثة  
المعروفة بالأثرية ، ثم «عرفة» الأربعة المعروفة بالعقوبة ، وهم أصحاب يعقوب بن علي  
الكوبي ، ثم «عرفة» الخامسة المعروفة بالمعصية (ح) بالمعصية ، وكلاهما محرم ، واطل  
من (١٣٧ الآية) ثم الفرقة السادسة المعروفة بآدم ، وهم أصحاب كثير لأثر والحسن  
بن صالح بن يحيى (ن ح) ثم «عرفة» السابعة المعروفة بالحارودية ، وهم أصحاب سليمان بن  
حريرة ثم الفرقة الثامنة المعروفة بالبيان ، وهم أصحاب محمد بن أحمد الكوفي «أه» بالمقصود  
منه ، و«أه» تسمية الفرق كلها ، وقد مراد فرقتين على ما ذكره المؤلف

(١) فإن السيد المرتضى في كتاب (٢٩٨ ٢) « الحارودية » فرقة من الزيدية  
من الشيعة نسبت إلى أنى الحارود رباد بن أبي رباد (والمعروف باسم رباد بن المبر  
الهدى) وأنو الحارود هو الذي سماه الإمام الباقر سرحونا وعمره بأنه شيطان يسكن  
البحر «أه» بالمقصود منه ، وقد أخرجني في الخلاصة (١٢٩) : « رباد بن المبر  
الهمداني ، أو النهدي ، أبو الحارود ، الأعشى ، الكوفي ، رأس الحارودية ، مشيع  
سأل ، كد «أه» من «أه» ، وقد أن «أه» جمع «أه» واطل (حفظ القريزي ٢٥٧/٢  
بولاقي . ولعرق بن العرق ١٩ ٢٢٠ ٢٣ ٢٤ ٢٦٠٢٤ ٢٦٠٢٤ ٢٥٥ ٢٥٥ )

إلى سبيل ربه ، وكان عالما فاضلا ، فهو الإمام .

ورقة رعت أن النبي صلى الله عليه وسلم نص على « الحسن » بعد علي وعلى « الحسين » بعد الحسن ؛ ليقوم واحد بعد واحد .

وافترقت الحارودية في نوع آخر ثلاث فرق :

فرقة رعت أن « محمد بن عبدالله بن الحسن <sup>(١)</sup> » لم يمت وأنه يخرج وينتظ .  
 وفرقة أخرى رعت أن « محمد بن القاسم <sup>(٢)</sup> » صاحب الطائفة حتى لم يمت وأنه يخرج ويعتصم .

(١) انظر ص ٧١ وانها مشهورة في ص ١٣٢ من هذا الجزء .

(٢) هو محمد بن مسلم بن علي بن عمر بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب .

وأما صفة بنت موسى بن عمر بن علي بن الحسين ، ويكنى أبا جعفر ، وكانت العامة تسميه الصوفي لأنه كان يدرس للناس الصوف الأبيض ، وكان من أهل تعلم والفقه والدين والزهد ، وكان يذهب إلى القول بالعدل واشوجيد ، وروى رأى يزيد بن الجارودية . خرج في أيام اعتصم بالطائفة ، فحدثه عدي بن طاهر ، ووجهه إلى اعتصم بعد وفاته كاتب عنه وسميه « الحسين » فبدأ ذكره — بإسماها عند مسرور الخادم . في عمن صق . ثم تحول إلى موضع آخر ، وأخرى عنه طعام ، ووكيل به قوم عظموه ، فلما كان ليلة انقضاء واشتعل الناس بالبعد وسهته (ودلت في ص ٢١٩) هرب من الحسين ليلا ، دلى إليه رجل من كوة كاتب في أعلى البيت بدخل منها أدوية ، فلما أصبحوا أتوا بطعامه فلا عدوه . ولم يخرجه منه على نثر (انظر الكامل لابن الأثير ١٦٢/٩ بولاق) وقد ورد في محمد بن القاسم هذا فمن قائل يقول : قبل باسم ومهم من يقول إلى باسم من شيعته من طائفتين أتوا المسلمين لدى حسن في أدوا للخدمة فيه من عرس ودراسة ، وانحدوا سلام من الحبل واللبود . وهو لأرج وأخرجوه فذهبوا . فلم يعرف له خبر إلى هذه الساعة ، وقد بعد إلى يمانه خلق كثير من الزيدية . ومهم خلق كثير . محمود بن محمد . سمع وأنه حتى يورق ، وأنه يخرج قبلوها عدلا كما ملئت حورا ، وأنه مهدي هذه الأمة ، وأكثر هؤلاء صاحب السكوة وحال طبرستان وكثير من خراسان . وأول هؤلاء في محمد بن القاسم نحو قول ربيعة الكساية في محمد بن الحنفية ونحو قول الوائعية في موسى بن موسى ابن جعفر وهم المطورة ( وانظر مروج الذهب للمصمدي ص ٥٣٤ مخطئا )

ومرقة قالت مثل ذلك في « يحيى بن عمر »<sup>(١)</sup> صاحب الكوفة  
 (٢) والمرقة الثانية من الزبديّة « الشَّيْبَانِيَّة »<sup>(٢)</sup> أصحاب « سليمان بن حرير » السامية  
 الزبدي «<sup>(٣)</sup>

يرعون أن الإمامة شورى ، وأنها تصلحُ بمقد رجلين من خيار المسلمين ،  
 وأنها قد تصلح في الفصول وإن كان الفاصل أفضل في كل حال ، ويثبتون  
 إمامة الشيخين أي بكر وعمر

وحكي « رُفْقَان » عن سليمان بن حرير أنه كان يرعى أنبيعة أي بكر وعمر  
 خطأ لا يستحقان عيها اسم القس من قبل التأويل ، وأن الأمة قد تركت الأصلح  
 في بيعتهم إلاها .

(١) هو أبو الحسن يحيى بن عمر بن الحسين بن زيد بن يحيى بن الحسن بن علي  
 ابن أبي طالب ، أمه فاطمة بنت الحسن بن عبد الله بن إسحاق بن عبد الله بن جعفر  
 ابن أبي طالب ، وكان رجلاً فارساً شجاعاً شديداً من جميع القاصدين من رفق  
 الشباب وما يعصب به مثله ، وكان قد خرج في أيام أسوكل إلى حرسان فرده  
 عبد الله بن طاهر ، فأمر أسوكل بسفحه إلى عمر بن مروح الزبدي ، فبصر به  
 فكلمه بكلام فيه حصص العاطلة ، فرد عليه يحيى وشتمه ، فشكا ذلك إلى أسوكل ، فأمر  
 به فصرط درر ، ثم حبسه في دار الإمخ بن حادون ، فمكث على ذلك مدة ، ثم  
 أطلق ، فمضى إلى مداد ، فمزل بها حادون إلى الكوفة ، فدعا إلى إرضاء  
 من آل محمد صلى الله عليه وسلم ، وأظهر العدل وحسن السيرة ، فمدت له محمد  
 ابن عبد الله بن طاهر ابن عمه الحسين بن إسحاق وعنه إليه جماعة من القواد .  
 فلما التقى الحماة لم يرل يحيى عدال حتى قتل . وكان خروجوه الآخرى سنة ثمان وثمانين  
 ومائتين في عهد اسمعيل بالله . وقد في سنة خمس ومائتين ( وانظر مروح  
 الذهب للمعصودي ١٤٧/٤ ، صحيح ، وكامل ابن الأثير ٤٣٧ ولاح )

(٢) يسمى حسن المؤلفين « الحرورية » ( انظر حطط انفرري ٣٥٢/٢ )  
 وسماها في التصغير ( من ١٧ ) وفي الملل واسهل ( ٢٥٩/١ ) السنية كما سماها  
 المؤلف ، ومن في الفرق بين الفرق ( من ٢٤ ) على أن كلامه لا يمتنع بهال  
 (٣) وقع في حطط انفرري دون ما عنده في سلم بن حرير

وكان شيخاً من حرير يشتم على عثمان ويكفره عند لأحداث التي وقعت  
عنه ، ويرغم أنه قد ثبت عنه أن علي بن أبي طالب لا يقبل ، ولا تقوم عليه  
شهادة عادلة بفضلته ، ولا يوجب على هذه النكته على العامة ، وكان يحب  
هذه النكته من علمه في روايات الصحيحة عنه

الغربة (٣) وعرفه الشيعة من الريدية « الثقرة » أحب « الحسن بن صالح  
بن حمزة » (١) وأحب « كثير النوى »

وإي شيوخ « ثقرة » لأن « كثير » كان يلقب بالأثير

وعرف أن علياً نصلي الله عليه سئل الله صلى الله عليه وسلم ، « ولأمر  
بالإمامة ، وأمر الله أن لا يخرج من تحت يدي » لأن علياً ترك ذلك لم ، ويقفون  
في عثمان وفي فتبه ، « لا تقدمون عليه ركعة » وسكروا وخفوا الأموات

(١) قال ابن النديم في فهرست (٢٥٣) « ولد الحسن بن صالح بن حمزة  
مائة . ومات مصحفاً سنة ثمان وستين ومائة » وكان من كبار الشيعة الريدية وعظماهم  
وعنه نعم . وكان بها سكا . وله من الكتب كتاب أسود . كتاب حمزة . كتاب  
علي بن فاطمة . كتاب الخاتم في الفقه . وللحسن نحوان حدهم علي بن صالح ،  
والآخر صالح بن صالح ، هؤلاء علي مذهب أصحاب الحسن ، وكان علي متكلماً ، «  
محمد بن إسحاق » كثير عنه ، المحدثين ريديه . وكذلك قوم من فقهاء المحدثين  
مثل صفان بن عمار وسلمان التوري وحله المحدثين « أثير » بحروقه . ومن يعرف  
ما وقع في حطط المير ( ٣٥٢ ٢ ) حدث عنه « ومنهم البقرة أصحاب الحسن  
بن صالح بن كثير الأثير » . وأحب أصل الصلابة « أصحاب الحسن بن صالح  
وكثير الأثير » ومن أحب لمحب ما وقع في العاموس ونسبه « والأثير لقب حمزة .  
ابن سعد ، والثقرة من الريدية . بالصم . تسمي إليه . وسطه أحاط بالصح  
« والمعرفة بن محمد رافضى ليس من الريدية في قلبي ولا كثير . وحله من حب  
ابن والحب ( ٢٦١ / ١ ) هذه المعرفة فرقين . أحدهما الصالحية ، وهو مع الحسن  
ابن صالح بن حمزة ، وثانيهما الريدية أصحاب كثير النوى ، ولكنه نص علي أن  
مقالتهما واحدة

بلى الله ، ولا يؤمن على إمامة إلا حين يوحى . وقد خكى أن « الحسن بن صالح بن حمزة » كان يقرأ من عثمان - رسول الله عليه - بعد لأحداث التي وقعت عليه .

( ٤ ) والفرقة الرابعة من ، بذي « لمبيبة » (١) أصحاب « عمر بن الخطاب » (٢) النعمه

يرعون أن عتب كان مستحق للإمامة ، وأنه فصل الناس بعد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وأن الأمة تحت محطته خطأ . ثم في أن استأما كره وعمر رسول الله عليه - وأكسب محطته خطأ . وفي أن لأفصل ، ويروى من عثمان ، ومن تحارب على ، ويشهدو عليه ، كره

( ٥ ) والفرقة الخامسة من ، بذي « عثمان بن عفان » من بني كعب ، ولا يذكرون حمة الأموات قبل يوم القيامة

( ٦ ) والفرقة السادسة من ، بذي « عثمان بن عفان » ولا يذكرون من رأى منهم ، ويذكرون حمة الأموات ، وثمانين من بني كعب ، وهم « المقولبة » أصحاب رجل يدعى « يعقوب »

• • •

« حشمت الزيدية في الباري » عن رجل أعف به شيء . أم لا » قول الزيدية في الباري عن رجل

( ١ ) قاعدة لأولي منهم - وهم جمهور الزيدية - يرعون أن الباري عز وجل شيء . لا كالأشياء ، ولا تشبه الأشياء .

( ١ ) وقع هذا الاسم في مروج الذهب « لمبيبة » وفي « حمة » « لمبيبة » وكلاماً عن « ويطر عارته التي ثراها » في ص ١٣٧ من هذا السفر .

( ٢ ) لعل هذه الفرقة هي لى ساهد السعوى « بنو » وذكر أنها مدسوبة إلى محمد بن الحلال ، وقد عثر على بر حمة لعمر بن الحسن ولا محمد بن عثمان في بعض النسخ من المراجع

( ٢ ) والفرقة الثانية منهم : لا يقولون إن الباري شيء ، وإن قيل هم :  
 اعتقولون : إنه ليس شيء . قالوا : لا نقول إنه ليس شيء .

\*\*\*

واختلفت الزيدية في الأسماء والصفات .

وهم فرقتان :

قول الزيدية  
 في الأسماء  
 والصفات

( ١ ) فالفرقة الأولى منهم : أصحاب « سبيل » من حرير الزيدية «

يرحمون أن الباري عالم سميع لا هو هو ولا غيره ، وأن همه شيء ، ددير  
 مقدرة لا هي هو ولا غيره ، وأن قدرته شيء ، وكذلك قولهم في سائر صفات الله ،  
 كالحيية وسميع والبصر ، وسائر صفات لذات ، ولا يقولون إن الصفات أشياء ،  
 ويقولون : وحده الله هو الله ، ويرحمون أن الله — سبحانه — يرزق مريد ،  
 وأنه لم يرزق كارها لمعاصي ولأن يُقضى ، وأن لا إرادة للشيء . هي أسكنه الله لصفته  
 وكذلك لم يرزق صبا ، ولم يرزق صاحب ، وسخطه على الكافرين هو صباه  
 بعد عنهم ، ورصده بتدبيرهم هو سخطه عنهم ، ورصده الله عن المؤمنين هو سخطه  
 أن يعدهم ، وسخطه أن يعدهم هو رصده أن سخر لهم ، وذلك . ولا نقول سخطه  
 على الكافرين هو رصده عن المؤمنين

( ٢ ) والفرقة الثانية منهم : يرحمون أن الباري عز وجل عالم ددير سميع

صبر . سميع علم وحيية وقدره وسميع وبصر ، وكذلك قولهم في سائر صفات لذات ،  
 ويمسحون أن يقولوا : لم يرزق الباري مريد ، ولم يرزق كارها ، ولم يرزق صبا ،  
 ولم يرزق سخطا .

\*\*\*

واختلفت الزيدية في الباري عز وجل هل يوصف بالقدرية على أن يظلم

قول الزيدية  
 في قدرة الباري  
 على الظلم  
 والكذب

وهم فرقتان



(١) فالفرقة الأولى منهم - أصحاب « مسلم بن الحرير » يدعي «  
يرحمون أن الباري لا يوصف بالقدر على أن يعلم ويحور ، ولا يقل « لا يقدر » .  
لأنه يستحيل أن يعلم ويكذب ، وأحالوا قول القائل « يقدر الله على أن يعلم  
ويكذب » وأحالوا سؤاله

وكان سليمان بن جرير يحجب عن قول القائل « يقدر الله على ما علم أنه لا يفعل » ؟  
أن هذا الكلام له وجهان : إن كان السائل يقى ما علمه أنه لا يفعل مما جاء  
الخبر بأنه لا يفعله فلا يحور القول « يقدر عليه » ولا « لا يقدر عليه » ؛ لأن القول بذلك  
محال ، وأما ما لم يأت به خبر فإن كان في القول دفعه فإن الله عز وجل لا يوصف  
به ، وإن من وضعه به تحجول ، فالجواب في ذلك مثل الجواب فيما جاء الخبر بأنه  
لا يكون ، وأما ما لم يأت به خبر وليس في القول ما يدفعه ، فإن القول « أنه يقدر  
على ذلك » جائز ، وما حذر القول في ذلك لجهل ما يصيب فيه ، ولأنه من في عقولنا  
ما يدفعه ، وإنا قد رأينا مثله محلوفا .

(٢) والفرقة الثانية منهم يرحمون أن الباري عز وجل وصف بالقدر  
على أن يعلم ويكذب ولا يعلم ولا يكذب ، وأنه قادر على ما علم وأحر أنه لا يفعله  
أن يفعله .



قول الزيدية في  
خلق الأعمال

واختلفت الزيدية في خلق الأعمال ،  
وم فرقان .

(١) فالفرقة الأولى منهم يرحمون أن أعمال الصاد محبة لله ، حاصلة ونوعها  
واحتراعها مد أن لم تكن ، فهي محدثة له محترقة .

(٢) والفرقة الثانية منهم : يرحمون أن غير محبة لله ، ولا محدثة له  
محترقة ، وإنما هي كسب للصاد أخذتها ، وحتروها ، وأنذعوها ، وقلوها



واحتسبت الزيدية في الاستطاعة

وهم ثلاث فرق .

قول الزيدية  
في الاستطاعة

(١) فالفرقة الأولى منهم يزعمون أن الاستطاعة مع الفعل ، والأمر قبل الفعل ،  
والشيء الذي يفعل به الإيمان هو الذي يفعل به الكفر ، وهذا قول بعض الزيدية .  
(٢) والفرقة الثانية منهم : يزعمون أن الاستطاعة قبل الفعل ، وهي مع  
الشيء مشعونة بالفعل في حال الفعل ، وإن استطيع الفعل إذا فعله ، هكذا حكى  
بعض المتكلمين عن سليمان بن جرير .

وفرنات في كتب سليمان بن جرير أن الاستطاعة بمعنى المستطعم ، وأن  
الاستطاعة محاولة [له] ممازجة كمازجة الدهنين .

(٣) والفرقة الثالثة منهم يزعمون أن الاستطاعة قبل الفعل . وأن الأمر  
قبل الفعل ، وأنه لا يوصف الإنسان بأنه مستطيع للشيء ، قادر عليه في حال كونه .

• • •

واحتسبت الزيدية في الإيمان والكفر

وهم فرقان

قول الزيدية  
في الإيمان  
والكفر

(١) فالفرقة الأولى منهم : يزعمون أن الإيمان لمعرفة والإقرار واحتساب  
ما جاء فيه الوعيد ، وحصول ما فيه الوعيد كبر ، ليس شرك ولا خنود ،  
بل هو كفر سمى ، وكذلك قومه في المأثور إذا قالوا قولاً هو عصيان وفسق  
(٢) والفرقة الثانية منهم يزعمون أن الإيمان جميع الطاعات ، وليس  
إنكار كل ما جاء فيه الوعيد كبر ، وهذا قول قوم من متأخريهم ، وما جمهورهم  
وأوائلهم يقولون الأول

• • •

وأجمعت الزيدية أن الحديث لنكركم نكركم تعدون في الدين ، حاديون فيها ،  
محدون أمنا ، لا يخرجون من ولا يعتنقون عنه .

قول الزيدية  
في ترك  
الكفر

• • •

وأجمعوا جميعاً على صواب علي بن أبي طالب في حديثه ، وعلى محضته من حديثه

\*\*\*

وختلفت الزيدية في اجتهاد الرأي

وعرفقتان

بولهم في  
اجتهاد الرأي

- (١) فالفرقة الأولى منهم يزعمون أن اجتهاد رأي جائز في الأحكام
- (٢) والفرقة الثانية منهم يسكرون ذلك ، ويتكرون الاجتهاد في الأحكام

\*\*\*

وأجمعت الزيدية أن عبد كل مصداق في حكمه الحكيم ، وأنه إذا حكم  
بحذف على عكره الفساد ، وكان لأمر عبده نية وصحة ، فغير للمسلمين  
نية قومه ، وإنما أمرهم أن يتبعوا كتاب الله عز وجل ، فلهذا ، وهم للدين أحط ،  
وأصاب هو .

\*\*\*

وزيدية زعمهم ، يرى سيف والعرص على آئنه نحو ولاية الظلم ، وهو الحق  
وهي بأجمعها لا ترى الصلاة خلف الفاجر ، ولا زهد ولا حياء من  
نفسه .

بولهم في  
الخروج على  
الأئمة وفي  
اصلاح خلف  
عالمهم

\*\*\*

وأجمعت الروافض والزيدية على محض علي بن أبي طالب ، وهو أن  
صلى الله عليه وسلم ، وعلى أنه ليس من نبي صلى الله عليه وسلم فصر منه .

\*\*\*

هذا ذكر من حرج من أن النبي صلى الله عليه وسلم  
(١) حرج الحسين بن علي بن أبي طالب (١) حتى قال عنه مكسر على  
يزيد بن معاوية ما أظهر من ظلمه ، فقبل لكم بلاء رسول الله عليه السلام وحديثه

(١) قد مضت ترجمته في ص ٨٣ من هذا الجزء .

مشمهور ، وقتله عمر بن سعد ، وكان الذي أفتد لحرقته عيد الله بن زياد ، وحمل رأس الحسين إلى يزيد بن معاوية ، فلما وضع بين يديه سكنت ثيابه - التي كان النبي صلى الله عليه وسلم يقلها - بقصيه ، وحمل إليه سو الحسين وبناته وسائر سائنه على الأفتد ، وهم قتل الذكور ، فكشف عن عاناتهم ينظر إليهم : هل استوام لا ؟ ثم من عليهم .

وقتل مع الحسين من آل النبي صلى الله عليه وسلم أنه « على الأكبر » ومن ولد أخيه الحسين « عبد الله بن الحسن » و « الناعم بن الحسن » و « أبو بكر ابن الحسن » ومن إخوانه « العباس بن علي » و « عبد الله بن علي » و « حمزة بن علي » و « عثمان بن علي » و « وأبو بكر بن علي » و « محمد بن علي » وهو محمد الأصغر ، ومن ولد حمزة بن أبي طالب « محمد بن عبد الله بن حمزة » و « عون بن عبد الله » ومن ولد عقيل « عبد الله بن عقيل » وقُتل « مسلم بن عقيل » بالكوفة ، و « عبد الرحمن بن عقيل » و « حمزة بن عقيل » و « عبد الله بن مسلم بن عقيل »

وفي قتل الحسين يقول « بن أبي ريمح الخراسي » (١) .

وإن قتل الطاب من آل هاشم  
مررت على أبيات آل محمد  
أظن وظنا من قريش قدلت  
فلم أرها أمثالها يوم حلت  
ولا لا سعد الله أميرها وأهلها  
وإن أصبحت من أهلها قد تخطت (٢)

(١) اسمها ياقوت ( ٥٢/٦ ) إلى أبي دهل الحمصي ، واسم أبي دهل وهو ابن زهراء بن سعيد بن حمص ، وأمه من هذيل ، واسمها أبو الفرج الأنصاري في في مقاصد الطالبيين ( ١٢١ ) وفي عساكر في تاريخه ( ١٤٢٢ ) و « يهودي ( مروح الذهب ٣٧٤ ) إلى سلم بن قترة ، واسم من أخيه ( الكامل ٤١٤ ) ولدي إلى التيمي تيم بن مرة .

(٢) في المصادر التي ذكرناها « وإن أصبحت منهم برعمي نحت »

وكانوا رجاء ثم عادوا ريةً      لقد عطفت تلك الرايا وختت  
 ألم تر أن الأرض أمنت مريضةً      لفقد حُسين والبلاد اشتقرت  
 وفي ذلك يقول «منصور الحمري» (١) :

مَنْ يَشْفِيكَ دَمُكَ مِنْ مُهْمٍ      وَيَبْزُدُ مَا قَلْبِكَ مِنْ غَلِيٍّ ؟  
 أَلَا يَأْرُبُ دِي حَرٍّ نَعِيٍّ      يَصِيرُ فَاسْتِرَاحَ إِلَى الْمَوْتِ  
 قَتِيلٌ مَا قَتِيلٌ سِوَ دِيَادِ      أَلَا نَفَى وَصَى مِنْ قَتِيلِ  
 عَدَّتْ يَمِينُ الصَّغِيرِ وَالْمَوَالِ      نَابِي كُلِّ دِي تَبِ دَحِيلِ  
 حُدُودُ صَلَاحِهِمْ اسْتَدَّتْ      عَلَى إِسْلَامِ أَبْنَاءِ الْجَهْلِ  
 عَدَا بِلَوْنِهِمْ عَمْرُؤُ نُسُودِ      فَأَوْرَدَهُمْ عَلَى شَرِّهِ وَجَلِ  
 مَعَايِرُ أَوْدَعَتْ أُنَامُ بَدْرِ      مَسَدُورُهُمْ وَدَعَا تِلْكَ التَّوَلِ

(١) هو منصور بن الزبرقان بن مسلمة ، الحمري ، الرعي ، من ائمة من ائمة فاسط  
 ثم من ربيعة بن زرار ، من شعراء الدولة العباسية ، من أهل الحررة ، وهو تلميذ  
 كلثوم بن عمرو الغنوي ، وراوية ، وعنه أحمد ، ومن عمه اسحق ، وعنده نسخة ،  
 أوصله الغنوي إلى الرشيد ، خطبى عنه ، وعرف مذهب الرشيد في الشعر وإرادته  
 أن يصل مدحه إليه . سمي بالإمامة عن ولد علي بن أبي طالب واطمن عليهم ، وعلم  
 معراء في ذلك مما كان ملحه من تعديهم مروان بن أبي حفصة وتصلبه بإياه على الشعراء  
 في الحواثر ، فملك مذهب مروان في ذلك . وبما عوه ، وه صرح بالهراء واست  
 كما كان يعمل مروان ، ولكنه حام ولم يقع ، وأوماً ولم يحق ، لأنه كان شجاع ،  
 وكان مروان شديد العداوة لأنه أبي طالب ، وكان يلقى عن به قوته يفصد بها  
 طلب الدنيا فلا يبقى ولا يدور ( انظر الأغانى لأبي الفرج الأصبهاني ) وإن يكن منصور  
 قال هذه الأبيات ، إلى رواها انؤاف فهو قد قالها متأخراً بعد الحادثة زمان ، وقد  
 قال أبو الفرج في مقابل عباس بن علي روى ذات سباجين من فيه السابعة : « وقد  
 روى الحسن بن علي صلوات الله عليه - محمد بن من مآثر الحمري الشعراء شقيق  
 عن ذكرهم في هذا الموضع كراهية الإطالة ، وأما من تقدم به فوقع في شيء روى  
 به ، وكانت الشعراء لا تقدم على ذلك ، مخافة من سيئته ، وحشة بهم » اهـ



ابن أخو الماري ، « حارب يحيى بن زيد ، فقتل في المعركة ، ودُفِنَ في بعض الحداد »

( ٤ ) ثم خرج « محمد بن عبد الله »<sup>(١)</sup> بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي

طالب « بالمدسة ، ووقع له في الأفاق ، فمات إليه أبو جعفر منصور عيسى بن موسى ونخعيده بن الخطبة ، حارب محمد حتى قتل ، ودفن تحت لقدم أوه

« عبد الله بن الحسن بن الحسن » و« علي بن الحسن بن الحسن » ، وقتل بسببه رجال

من أهل بيته ، ووثقه محمد بن عبد الله أخوه « إدريس بن عبد الله » إلى العرب ،

ولولاه هناك مملكة

( ٥ ) ثم خرج « محمد بن عبد الله أخوه » ، « إبراهيم » بن عبد الله بن الحسن

ابن الحسن بن علي بن أبي طالب « بالمدسة ، فمات عيها وعلى الأهوار وعلى

فارس وأكثر السود ، وشخص عن البصرة في المعركة وغيرهم من الزيدية يريد

محاربة المنصور ومعه « عيسى بن زيد بن علي » ، فمات به أبو جعفر عيسى بن

موسى وسعد بن سفيان ، حاربهم إبراهيم حتى قتل ، ودفن في المدبرة بين مدية .

( ٦ ) ثم خرج « الحسين بن علي بن الحسن »<sup>(٢)</sup> بن الحسن [ بن الحسن ] بن

علي بن أبي طالب « ، وانتقم من « وداعة الدس » وعسكر به على سنة أهل

من مكة ، فخرج إليه عدي بن موسى في أربعة آلاف ، فقتل حسين وأكثر

من معه ، ولم يبق أحد من أصحابه . حتى أكلت « المدية » أصحابه ، وقتل مع الحسين

صاحب بيع وسنة حال من أهل بيته ، وفي قتل بيع ثور صاحب « صبرة »

هاج اندكر للثور سقند وبي الماء فما أحسن مديا

من الزقاد حقون عيني غصنه قسوا معرج الخنوب كراما

( ١ ) انظر الهامشة رقم ٣ في ص ٩٨ من هذا الجزء . وما بعدها

( ٢ ) انظر ص ٧٩ والهامشة رقم ١ في ص ١٣٤

( ٣ ) انظر الهامشة رقم ١ في ص ١٣٣ من هذا الجزء .





(٩) ثم خرج الكوفة في أيام المؤمن محمد بن إبراهيم بن إسماعيل بن محمد بن إبراهيم  
إبراهيم بن الحسن بن الحسن بن علي « ودعا إليه « أبو السرايا » ، ودأبوا بحرسه ، ابن إسماعيل  
وأشد « بن موسى بن جعفر بن محمد » داعية له إلى الصرة ، ثم مات بعد  
أربعة أشهر من خروجه ، ودفن بالكوفة

(١٠) فخرج معه إلى السرايا محمد بن محمد بن محمد بن علي بن الحسين بن محمد بن محمد  
ابن علي بن أبي طالب « هزم رهبر بن الحسين وهرم عبدوس [ بن محمد ] بن [ أبي ]  
محمد بن علي ، وقتله ، ثم أخذ به عدة من أهله ، وهرب مع أبي السرايا ، فأجدا

سرايا بن حرز أحمد مكي ، وبعثه ، وبعثه إلى الذي سمع الشيخ مولى المهدي  
وكان طمعا ، وارجع إلى خدمته مؤلف عن خروج محمد بن عبد الله بن الحسن (ص ١٤٥)  
(٥) كان مع خروج محمد بن إبراهيم بن علي - وهو ابن طاطا - بن رجلا  
اسمه نصر بن شيب كان قد قدم حاجا ، وكان مشيئا حسن المذهب ، ولما ورد المدينة  
سأل عن هذا الرجل ، فدل على محمد بن إبراهيم لأنه كان يقرأ باسمه وكانهم  
في هذا الشأن ، فأما نصر بن شيب ، وما زال به إلى بن أخيه إلى الخروج ،  
وواعدا على الله ، فخر به ، وما صرفه الحاج خروج محمد بن إبراهيم في عمر من  
شيعته وصحابه حتى قدموا على نصر بن شيب للدعوة ، فجمع نصر أهله وعشيرته  
وأخبرهم وعرض عليهم دعوته ، فحاجب بعضهم وجمع عدة بعض ، فقتل عرعة نصر  
وصهيب ، وجمع محمد بن إبراهيم راجعا إلى الحجاز ، فمضى في طريقه إلى السرايا  
وهو السري بن منصور أحمد بن ربيعة بن دهل بن شيب ، وكان أبو السرايا قد  
خالف لسطان وبعثه وعاش في راضي السواد ثم صار إلى تلك ناحية فقام بها  
خوفا على نفسه ، وكان عتوى لرضي دا مذهب في الشيع ، فدعا محمد بن إبراهيم  
إلى نفسه ، وأخاه وسر بذلك وكان له انحدروا إلى نصر بن علي طهر الكوفة ،  
ومارال محمد بن إبراهيم شهاب لأمره ودعوه من ثقيف إلى مايراد حتى اجتمع له  
شرك كثير ، وهم في ذلك سيطروا على سرايا ، وقتل أبو السرايا وعنه وخارج  
محمد بن إبراهيم ونظم عنه ورر إلى طهر الكوفة ثم دخل الكوفة وحط الناس  
فأقبلوا على بيته ، ثم كان ما ركعت كات ان رجع عنه ، مات محمد بن إبراهيم  
وأوصى إلى أبي السرايا ( انظر معاني العباسي ص ٥١٨ ٥٣٩ )

في طريق حرامس ، فوخه به إلى الحسن بن سهل ، فقتل أم السرايا ، وأظهر بعد ذلك موت محمد ، ويقال إنه حمل إلى الأمان وهو غرور ، مات هناك

(١١) وخرج بائعين ولأمون حرامس إبراهيم بن موسى بن حمير بن محمد ابن علي بن حسين بن علي بن أبي طالب (١١) دعية محمد بن إبراهيم بن اسماعيل صاحب أبي السري ، فوخه إليه لأمون حدث ، فخرمه ، وعذر إلى العراق ، فأمنه أمون

إبراهيم بن  
موسى بن حمير

(١٢) وخرج بعد دخول أمون بعداد نوحهم إبراهيم بن موسى بن حمير

(١) هو إبراهيم بن موسى السكاظم بن حمير الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب ، رضى الله عنهم أجمعين وإبراهيم هذا أخو علي الرضا الذي كان أمون عاصي بن هارون الرشيد قد حمله ويأمنه من حمله ، وكتب ذلك إلى أمون ، وكتب هذا إلى ثائرة السكاظم إلى أمون وفرروا إليه فمعه حمله ، وروى إبراهيم بن السكاظم فلم يسم أمرا ، وهرب واحتمى ، وإبراهيم بن موسى السكاظم كان مع أبي السكاظم ، فمعه له ، والسرايا على الحسن بعد موت محمد بن إبراهيم ، فلما ذهب إبراهيم بن موسى إلى الحسن أذعن له أنهم بمطاعة بعد وفاته كاتب بهم سره الله ، وقال ابن الأثير (١١٦/٦) بولاق (٢) وفي هذه السنة (٢٠٠) ظهر إبراهيم بن موسى بن حمير بن محمد وكان مكة فمعه حمله إلى السرايا وما كان منه حمله إلى الحسن وسها يحيى بن موسى بن عيسى بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس عامله أمون ، فداهمه قرب إبراهيم من صيدا ، سار منها نحو مكة ، وفي المشرق فسكر بها ، واجتمع بها إليه جماعة من أهل مكة هربوا من العلويين ، واستولى إبراهيم على الحسن . وكان يسمى الخزر السكاظم من قبل الحسن وصي وأحد الأموال . وأظهر مع ذلك مع بن الحسن (٥٣٤) وكامل ابن الأثير في عدة ما بعده ذكره (١١٦/٦)

(٢) هذا في أمون هذا الكتاب ، وليس شيء ، وقد غلب في الهجوم راهرة (١٨٣/٢) في حدود سنة ٢٠٧ على مائة في حرج عبدالرحمن بن أحمد ابن - يد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب ، ملاد عث من الحسن . يدعو إلى الرضى من آل محمد صلى الله عليه وسلم ، وكان حروجه من سوء مبعده عامه

ابن محمد (١) هـ فوجه إليه المؤمنون دسار من عند الله ، فصار إلى ديار في الأمان ،  
وقدم به على المؤمنين ، شاب

(١٣) وخروج محمد بن القاسم <sup>(١)</sup> من ولد الحسين بن علي ، بحر من ، سلفه محمد بن القاسم  
يقال له طاقان ، في خلافة المعتصم ، فوجه إليه عبد الله بن طاهر ، وهو على  
حرمان - حبش ، فاستبهم محمد ، ثم قدر عليه عبد الله بن طاهر ، فجمعه إلى المعتصم  
لخسة معه في قصره ، فاحتلف الناس في أمره ، ثم طأن يقول هرب ، ومن  
قائل يقول : مات ، ومن الزيادة من يزعم أنه حي . وأنه سيخرج

(١٤) وخروج محمد بن حمير بن محمد بن علي بن الحسين بن علي <sup>(٢)</sup> عمكة ، محمد بن حمير  
ابن محمد بن علي

ابن طاعة حتى فوجه ، فمؤن لحرمة ديار بن عبد الله ، وكنت معه بأمانه ،  
فخرج دسار ، ثم سار إلى ليس حتى قرب من عبد الرحمن المذكور ، وبعث إليه بأمانه  
فقبله ، وصادق معه ، ثم سار إلى المؤمنين هـ اهـ ويظهر أن ما وقع بأصل الكتاب من  
عريف الساج ابن إبراهيم بن موسى بن حمير قد تقدم الكلام على حروجه قبل  
هذا مسطرة . وظهر كامل بن الأثير (١٤٠ - ٦)

(١) هو أبو حمير محمد بن القاسم بن علي بن عمر بن الحسين السطري علي بن  
أي طالب ، وأنه سمى بذلك موسى بن عمر بن علي بن الحسن بن علي ، وقد تقدم  
ذكره في (ص ١٣٤ من هذا الجزء) (وظهر مع ما عدها هـ من إخراج  
مقاتل لطلحة (٥٧٦) وكامل بن الأثير (١٦٢/٦) وإخراج الطبري في أحداث سنة  
٢٢٩ من الهجرة ، واليعقوبي في الأهرار (٢٣٠/٢)

(٢) هو أبو حمير محمد بن حمير بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أي طالب  
وأمه أم ولد ، وكان شجاعاً وارعاً عجب . فعرفه ما عليه كثير من أهل بيته ، وكان  
يروي عنهم عن أبيه حمير بن محمد ، وكان ساس يكتسبون عنه ، وكان يظهر سعتاً  
ورهداً . وأمر المؤمنين أن أي طالب عرسان أن وكسوا مع عره من آل أي طالب  
فأبوا أن يكسوا إلا معه . فمسا رأى إعراسهم أقرهم ، وكان سبب حروجه أن  
رحل في أيام بني السراة فكتب كتاباً سب فيه وطمه بن رسول الله صلى الله عليه  
وسم وجمع أهل البيت ، وكان محمد بن حمير مبعولاً به في أمور داخل في شيء

وكان يلقب بديباجة الحسن وحيه ، دعية لمحمد بن إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم ،  
فما مات محمد بن إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم دعا ل نفسه ، فوخته إليه الأمان  
عسى اخو دى ، فطفر به ، فحمله إلى الأمان بعدد ، ثم أحرجه معه ،  
فما خرجا

الأمان (١٥) وخرج الأمان «<sup>١</sup>» بديباجة دعاه لمحمد بن إبراهيم بن إسماعيل ، فما  
مات محمد بن إبراهيم دعا إلى نفسه .

عيسى بن محمد (١٦) وخرج علي بن محمد بن عيسى بن زيد بن علي بن الحسين بن علي  
بن عيسى بن علي بن طالب ، فمده في خلافة المعتصم «<sup>٢</sup>» ، فقتله سورة بن عامر

مها فمده الطالون فمروا عنه الكتاب ، ثم رد عليهم حوائجهم حتى دخل منه ،  
فخرج عنهم وقد لى الفرج وعبد السف ، ودعا إلى عهده ، وسمى بالخلوة ،  
وهو يشتمل

لم أكن من حاشتها علم الله ، وإلى عمره اليوم حال

واطر مقال من (٥٣٧ وما حده) وبارخ مداد (١١٣ ٢) وما بعدها  
وتاريخ الطبرى في حوادث سنة ٢٠٠ وكامل ابن الأثير (١١٥/٦) .

(١) هو الحسين بن الحسن ، وكان حروجه في سنة مائتين ، وفي هذه السنة في  
المهرم ربع كوه السكة وكساها كموه أخرى أمده أبو سرايا من الكوفة  
من القر وسبع ودعهم من ماس ونامهم وأحدها وأحد أموال الناس ، فهرب  
لناس منه ، فمده قبل أن يلبس أيا ، ورأى تغير الناس لسوء سيره أصبحته ، فمده  
وأصبحته بن محمد بن جعفر بن علي بن الحسن بن علي بن أبي طالب ، فمده  
حق أخاه (١) فمده كامل ابن الأثير ١١٥ ٦ وتاريخ الطبرى ١٠ ٣٣٧ مصر

(٢) لم يذكر أبو الفرج في مقادير الطالبيين علي بن محمد [ بن محمد ] بن عيسى  
ابن زيد بن علي بن الحسن بن علي بن أبي طالب فمن خرج من الطالبيين في أيام المعتصم ،  
ولا وحدثه علي هذا الوجه في مرجع من مرجع خرج إلى بني بني علي كثره ،  
وإذ ذكر جيش خرج إليه المعتصم من الطالبيين محمد بن القاسم بن علي بن عمر  
ابن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ، وعبد الله بن الحسن بن عبد الله بن  
إسماعيل بن عبد الله بن جعفر بن علي بن طالب ، وذكر علي بن محمد بن أحمد بن عيسى



من أحمد بن إسماعيل ، من ولد الحسين بن علي بن أبي طالب ، قتل عليها ، ثم  
 هدمه بعض الأتراك

(١٩) وخرج بالكوفة أيام المستعين وأبو الحسين يحيى بن عمر [بن يحيى] <sup>(١)</sup>  
 ابن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ، فوُحِّه إليه  
 الحسين بن يحيى بن محمد بن عبد الله بن طاهر ، فقتل أبو الحسين .

(٢٠) وخرج أيام المستعين أيضا ، الخري [الحسين] بن محمد بن حمزة <sup>(٢)</sup> بن  
 الخري

بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ، فدعا بهما وأعطى لهما ، فردا  
 عليه . فمُرَّ بهما فذهب بهما . ثم ألقاهما في ركة ، فمُرَّ بهما . ثم أخرجهما  
 فألقاهما في مرداب ، فلم يرألهما حتى دخل لهما دار بلك فخرج بهما ودفنهما . اهـ  
 وقد ذكره بن كثير في حوادث سنة ٢٥٩ ( ٥٨٧ ) ولما صعد . ودفنهما طاهر  
 بن محمد بن إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الأرقط بن  
 محمد بن علي بن الحسين بن علي ، المعروف بالكوكبي . سجد فروع وريحان ،  
 وندد عال مدحهما . اهـ . ووقع في أصول الكتاب « واسمه الحسن بن أحمد » .  
 (١) وقد ذكرنا عن ابن كثير وأخري أن يحيى بن عمر بن يحيى خرج سنة  
 حسين ومائتين .

(٢) هو الحسين بن محمد بن حمزة بن عبد الله بن الحسين بن علي بن الحسين  
 بن علي بن أبي طالب ، وأخوه الخرون ، خرج بالكوفة سنة ٢٥٩ يحيى بن عمر ،  
 فوُحِّه إليه . سمع مزاحم بن جندب في عسكر عظيم . فمُرَّ بهما . فخرج  
 الحسين الخرون بها ، وحمله خمر في حق صار إلى سر من رأى . وقد روى  
 المغيرة ، فباع له ، وأخرف مزاحم عن الكوفة . ثم كُتبت الحسين الخرون مدة ثم  
 حرب ، وأراد الخروج ثانية ، فرد وحسن بضع عشرة سنة . فأطلقا ليعتمد بعد ذلك  
 في سنة ثمان وستين ومائتين ، فخرج أبا بصير الكوفة . فمُرَّ بهما . فخرج  
 فمُرَّ بهما في حر سنة سبع وسبعين ومائتين ، فمُرَّ بهما إلى الموصل . فمُرَّ بهما . فخرج  
 ثم كُتبت في خمسة سنة سبعين وإحدى وسبعين ، ثم توفي . فمُرَّ بهما . فخرج  
 عليه ؟ وم ثلث من محمد مدحه في حروجه فسوى حروجه . ولقد رأيت جماعة من  
 الكوفيين يعرفون من خرج معه بذلك ويحسونه به ( انظر مقاتل الطالبين  
 ذي الفرج الأسفاهي ٥٦٥ )

هدى الله من ولد الحسين بن علي ، فظفر به ، وأحد ، وخمس ، إلى أن  
أطلقه العتيد

(٢١) وخرج - ورد الكوفة أيام فقه مستعين من لأطس

ابن الأقطس

(٢١) وخرج سواد لمدينة مدية الرسول صلى الله عليه وسلم سنة حسين وماتين  
في إسماعيل بن يوسف بن إبراهيم ، من ولد الحسين بن علي ، فقتل عليها ،  
وولي لابناتين حنظل من بيع لأول سنة قتلت وحسين وماتين ، وحلف أخوه  
عده محمد بن يوسف ، فقطع ليزة على أهل المدينة ، ومارر على أمره إلى أن  
خرج أبو إسحاق إلى مكة والمدينة ، فقتل حنظل كثيرا من أصحابه ، وهرب محمد  
فمات في هربه

(١) قال ابن الأثير في الكامل في البناء ذكر حوادث سنة إحدى وخمسين  
ومائتين ( ٥٨٧/٧ ) ما فيه : « وفيها ظهر إسماعيل بن يوسف بن إبراهيم بن عبد الله  
ابن الحسين بن علي بن أبي طالب بمكة ، فمرب حقه ، وأنتب إسماعيل ماله  
ومارر أصحاب السطلي وقتل الخد وحججه من أهل مكة ، وأحد ما كان حمل  
لإصلاح الفهر من المال وما في الكفة وخزنها من الذهب وفضة وغير ذلك ،  
وأحد كسوة كفه ، وأحد من الناس عو من مائتي ألف دينار وخرج منها بعد  
أن سب وأخرى معها في ربع الأول بعد خمس يوم ، وسار إلى المدينة ،  
فتواري عاتقهم ثم رجع إسماعيل إلى مكة في رجب ، فحصرهم حتى عاتق أهلها  
حواصططش ومع الحفر ثلاثة نوافي بصرهم ، وثلاثه رطل نارهم وشرية ماء  
ثلاثة درهم ، ولقي أهل مكة منه كل ليلة ، ثم سار إلى حقه بعد مقام سنة وخمسين  
يوم ، فحس من الناس الطعام ، وأحد الأموال إلى اللحد وأصحاب المراكب ،  
ثم وافي بصرهم وب محمد بن محمد بن عيسى بن منصور بن عبد الله بن عيسى  
ابن محمد المخرومي صاحب حاش مكة كان للعز ومهمها إليها ، فقتلها إسماعيل ،  
وقتل من الخاخ عو ألف ومائة ، وسب الناس ، وهربوا إلى مكة ، واتفقوا بصره  
ليلا ولا سارا ، ووقف إسماعيل وأصحابه ، ثم رجع إلى حقه في نوافي نوافي ، ه  
كلامه بحروقه ، وانظر النجوم الزاهرة ( ٣٣٣ ٣٣٥ )

عبد الله  
ابن معاوية (٢٣) وخرج بالكوفة في آخر أيام بني أمية «عبد الله»<sup>(١)</sup> من معاوية بن عبد الله  
ابن جعفر بن أبي طالب «نحريه عبد الله بن عمر ، صهره ، ودمي عبد الله بن  
معاوية إلى فارس فطلب عليا وعلى أصهبان ، ثم فلت فارس .

صاحب البصرة (٢٣) وخرج «صاحب البصرة» وكان يدعى أنه «علي بن محمد بن علي  
ابن عيسى بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب» وصحبت من يدكر  
أنه كان يدعى أنه «علي بن محمد بن أحمد بن عيسى بن زيد بن علي بن الحسين  
ابن علي بن أبي طالب» وأنصاره أربع ، وكتب على البصرة سه سبيع وحسين ،  
وقتل سه سبيع ومائتين ، فله أو أحمد اللوق بنفقه بن المتوكل على الله<sup>(٢)</sup>

(١) ذكر ابن الأثير في السكامل (١٣٠٥ ولاق) في حوادث سه سبيع  
وعشرى ومائة خروج عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب ،  
بالكوفة ، ودعوه إلى نفسه ، وكان سب ذلك أنه قدم على عبد الله بن عمر بن  
عبد العزيز وإلى الكوفة ، فأكرمه ونحاه ونحري عليه وعلى إخوته كل يوم ثلثة  
درهم ، فكانوا كذلك حتى هلك زيد بن الوليد وبيع أسير شهاب بن هاشم بن الوليد  
وجده عبد العزيز بن الحجاج بن عبد الملك ، فباعهم جميعا عبد الله بن عمر  
بالكوفة ببيع أسير وراد في البصرة ، وكتب بينهما إلى الآفاق ، فله البصرة ،  
ثم لفته امتناع مروان بن محمد من البيعة ومسيره إلى الشام ، فجلس عبد الله بن معاوية  
عنده وراده فمات بحري عنه ، وذكر حديثا طويلا في طرقة في الموضع الذي  
دفن فيه ، وانظر «مروج الذهب» لمسعودي (٣٤٣ ج ١) و«تاريخ»  
(٣٩٠ و ٣٠٩/١) و«تاريخ الطبري» (٤٨٩)

(٢) في عام سه وسبعين ومائتين ، وفي خلافة المعتصم على ابنه الصافي خرج  
بالكوفة على زيد العلوي ، وأدلى على الكوفة ، وأزال عنها نائب الخليفة ،  
واسمره ، فسير إليه الشاه ابن مكيال في جيش كثير فاقبوا وقتلوا ، فاهرم  
الشاه وقد حاربه كثير من أصحابه ونحاه الشاه ، ثم وجه المعتصم إلى عمارته  
كبحور البصرة ونحاه أن يدعو إلى الطاعة ويدخل له الأمن ، فطلب علي بن زيد  
فمور ، فبعه إليه كبحور ، فمضى علي بن زيد عن الكوفة إلى القادسية ، فمسكر





مقالات الخوارج<sup>(١)</sup>

جمع  
أخفت الخورج على كعبه على من أوى طاب - وصون الله عليه - أن  
في الخورج حكم، وهم يحسبون من كعبه خير أم لا ؟

[illegible]

وأجمعوا على أن كل كبيرة كفر ، إلا « السَّخَدَات » فيها لا تقول ذلك  
وأجمعوا على أن الله سبحانه ! - يذهب أصحاب الكثرة عدلاً دليلاً ، لا  
« السَّخَدَات » أصحاب « حُذَّة »  
وأول من أحدث اختلاف سبب « فاع من الأرق الحقيق (٢) »

وأما الشراء فهو بيع التيق مثل رمانة وقصاة - جمع شرا ، فاع نفسه إليهم  
يسروا ذلك على أن الشاري الذي هو مفرد الشراء اسم فاعل من الشراء ، ويسروا  
أنهم سوا ذلك لأنهم ما سوا أنفسهم لله تعالى على أن لهم الحقة ، يشيرون بذلك إلى  
قوله تعالى : ( إن الله شىء من المؤمنين أنفسهم بأن لهم الحقة به يجوز في سبيل الله  
فيقولون ويقلون ) وأما عنهم فإنهم يسروا ذلك على أن الشاري اسم فاعل من  
« شري الشراء » من باب رضى « إذ استعار ورد وعاقبه ، وقواً أيضاً « شري  
أرحس ، كرمى « إذ أعصب ولح في الخصومة وغيرها (و نظر صاحب الجوهري شري)  
(١) مسترحم بحدة الجوهري فيها يأتي ، إن شاء الله تعالى

(٢) فاع من الأرق هو أبو راسد فاع من الأرق من فاع من هارون بن  
ابن سعد بن صبره بن دهل من أدول بن حصة ، حرج بالعصرة في أيام عبد الله بن الزبير  
(المقرى ٣٥٤ ٢) وفي سنة خمس و - من شنت شوكه فاع لا اشتغال أهل البصرة  
والخلافة ، وكثرت جموعه ، وقد نحو الخسر ، فمت إليه عداقة من الحارث  
مسلم بن عيسى بن كروب بن ربيعة ، فخرج مسيرته ، ودفعه عن أرض البصرة حتى  
بلغ دولاب من أرض الأهوار ، فالتجوا هناك ، وحمل مسلم بن عيسى على ممتلكته  
الحجاج بن باب الحارث وعلى ميسرته حارثه من بني النخعي ، وحمل ابن الأرق  
على ممتلكته عبيد بن هلال وعلى ميسرته أرض من بني الحارث النخعي ، وشنت وادهم ،  
فقتل مسلم أمير البصرة ، وعمل فاع من الأرق فاع الخوارج في جمادى الآخرة ،  
وأمر أهل البصرة عليهم الحجاج بن باب الحارث ، وأمر الخوارج عبيد الله بن  
الحارث النخعي ، وشنت ما هم ، فقتل عبيد الله والحجاج ، فأمر أهل البصرة عليهم  
رعي بن الأجرم النخعي ، وأمر الخوارج عبيد الله بن الحارث النخعي ، ثم عدوا  
فاقتتلوا حتى أسوا وقد كره بعضهم صف وملوا القتال ؛ فبيهاهم كذلك متواضعون  
متناحرون إذ جاء الخوارج مرة مستترعة لم تشهد القتال ، خلطت على الناس من  
جده عبد القيس ، فهاجم الناس ، وقد مر على جسر ربيعة حدث من أسا





إذا خرج في الشرايا استحب رَحْلًا من بني نعيم على العسكر ، وكانت فيه  
فطاطة ، فشكت الأزارقة ذلك إليه ، فقال : لست أستحبك بعد ، ثم إنه خرج في  
مسيرته وصاح الناس في العسكر فصرى بهم ذلك رَحْلُ القحز ، فقاموا عطري .  
أما زعم أنك لا تستحبه ؟ وعاشوه ، وكان في الذين عاشوه « عمرو القفا »<sup>(١)</sup>  
و « عبيدة بن هلال »<sup>(٢)</sup> و « عبد ربه الصير »<sup>(٣)</sup> و « عبد ربه الكبير » فقال

( انظر شرح ديوان الخنساء لم يري ٩٧/١ تحفها ) وهو اعلم أيضا  
لا يركنن أحد إلى الإحسان بؤة الهوى مسجوقا بغيره  
فلقد أداني للرماح خويفة من عز يلقى مرة وأمانى  
حتى حصفت عما تحذر من دوى أكاف سرجى أو عاب لحين  
ثم اعرفت وقد أضئت وذاضت خدع البصرة طارح الإقدام

( شرح ابنه رى ١٣٠١ ) وانظر شرح ابن أبي الحديد ( ٣٩٢ ١ )  
(١) عمرو والقفا رجل من بني سعد بن زيد منه بن نعيم . وهو الذى يقول  
أما ترأى أُنْدُ ثلثين ليلة حدثت ، وأعدا لكتاب على حمص  
وله ذكر في حديث ابن أبي الحديد القفا شربا إليه : وانظره ( ٤٠١/١ ) .  
(٢) عبيدة بن هلال من بني شمس بن بكر بن وائل . وهو الذى يقول  
عن عمه

أه بن حبيب قومه هلال شنيخ على دين أبا ملال  
وذلك دى آجر ثلثي

وقد مر في كلام ابن الأثير القفا شربا في حديث عن تابع بن الأزد (ص ١٥٧ من  
هذا الجزء) أن عبيدة بن هلال كان على عمه بن الأزد ، وانظر مع ذلك  
ابن أبي الحديد ( ١/ ٣٩٢ و ٤٠١ ) .

(٣) قال ابن أبي الحديد ( ١/ ٣ ) في حدود خلاف تقوم على نظري وفي  
أشياء ذكر بعد ربه الصير وعبد ربه الكبير . ومن الخواارج عبد ربه الصير  
أحمد مولى بني من تميم ، لما أخذت الخواارج علي فتى ربه منهم جمع كثير ،



استكروهم وروحوهم في عداوتهم على رؤسهم ، فكنت من محضهم ، ثم  
إلى نافع بن الأقرع - فبقي من ذلك ، فصار رجل منهم ، إسمه : نافع ، ما صنعت  
ولا وسه روحهم ، فصار من قبلهم : لأنه كان يسمى من أن يبعثوا ،  
لأنما اليوم عداوة من حروبهم ، ولا يبعث أحد من المؤمنين لتحتل شيا  
كم - يبعث لتحتل عنهم ، فتدفع على قومه تحت يد الأقرع وأهل عسكره ،  
ولا يبعث سر ، ويزن من أهل لبيبة ، وأخذوا أشياء ، من تلك أمهم حرمتوا  
أمرهم ، ومن ذلك أنهم قالوا : شاهد بأننا لا نكون في د **م** حرمه من ظهور  
الإسلام بالإيمان في الله ، واستحقاق الأمانة التي أمر الله سبحانه بأدائها ،  
وهو قومه مشركون لا يسمي أن يؤدي لأمانه بينهم ، ولا يسمو حدود على  
من قدف المحض من حال ، وقاموا على من قدف المحضات من النساء ،  
وهو : ما كنت أجد به من العدل مد الأمر لله عز وجل البسط إلا وهو كافر  
والأمر فيه : أن أنزل من مشركين في د **م** ، وأن حكمهم حكم قائلهم ،  
وكذلك أطاع قومه من حكمهم حكم قائلهم  
ودعيت لأمرهم أن من قومه في د **م** الكفر فكافر لا يسمه ، لا خروج

• • •

قول النجارية

وهو قول النجارية (١)

ثم خرج في عدة من عسكر خبي ، من عدة في شهر من ألس ، وقيل  
في لأمره يريد ، وسبقه من أهل عسكره ، وأخبره ومن معه  
تحدث به إلى أخذها ، وأبهم برؤوسه ، ود قومه عنها ، وقد وعدة بغيرهم  
ودعوه ، فكثرت عدة ، ثم به عت بها إلى أهل قضيف ، واستعمل عليهم  
ابنه ، فقتل وسى وغيم ، فأخذ ابن بجلة وأصحابه عدة من سائرهم فقوموا كل  
واحدة منهم ببيعة على أنفسهم ، وهو : أن صارت فيهم في حقت فداك ،  
وإن لم تغير أذن القتل ، فكجوه من أن يقسم ، وأكفو من القتل من

(١) في تاريخي (٣٥٤ ٢) أنه يقال لهم «لحدث» ولا يقال لهم «لحدث» كما عه  
المؤلف عنهم من قبل ، بل أحدهم ارعس بنسبى بعد ، وواظروا في موضع الذي ذلك عليه



أَلْ تُقْسِمُ ، ثُمَّ رَجَعُوا إِلَى خِدْمَةِ فَاحْرُوهُ سَلَكٌ ، فَقَالَ خِدْمَةُ : لَمْ يَسْتَقِمَّ مَا صَنَعْتُمْ ،  
فَقَالُوا : لَمْ يَسْرَأْهُ لَا يَسْعَى ، فَصَدَّرَهُمْ خِدْمَةُ بِحَبَاتِهِمْ ، فَتَوَسَّعَ عَلَى ذَلِكَ أَصْحَابُهُ وَعَدُّوهُ  
بِخِيَلَاتٍ ، إِذْ أَحْطَى زَوْجُلِي فِي حُكْمٍ مِنَ الْأَحْكَامِ مِنْ حَيْثُ خِيَلٌ ، وَقَالُوا : الْبَدِينُ  
أَمْرَانِ : أَحَدُهُمَا مَعْرِفَةُ اللَّهِ وَمَعْرِفَةُ رَسُولِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَتَحْرِيمُ دِمَائِهِ الْمُسْلِمِينَ وَأَمْوَالِهِمْ  
وَتَحْرِيمُ الْعَصَبِ وَالْإِفْرَاقِ بَيْنَهُ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ حَيْثُ ، هَذَا وَحَبٌّ ، وَهَذَا سَوَى ذَلِكَ  
فَإِنْ مِنْ مَعْدُورٍ حَيْثُ حَتَّى يَقُومَ عَلَيْهِ الْخِدْمَةُ فِي حَمَمٍ خِلَالٍ ، فَمِنْ اسْتَعْلَى  
شَيْئًا مِنْ صِرَافٍ لِاحْتِمَالِ نَفْسِهِ تَحْوِيلَهُ عَلَى حَسَبِ مَا يَحُولُ الْفَقْرُ ، مِنْ  
أَهْلِ لَاحْتِمَالٍ فِيهِ

قَالَ : وَمِنْ حَبِّ الْعَدَبِ عَلَى عَهْدِي لِأَحْكَامِهِ عَصِي ، فَإِنْ أَلْ يَقُومُ عَلَيْهِ  
خِدْمَةُ هُوَ كَافِرٌ

فَإِنَّ : وَمِنْ ثَمَلٍ عَنْ حَبْرَتِهِمْ هُوَ مَدِينٌ

وَحَكَمِي عَلَيْهِمْ أَهْمُ اسْتَعْلَى دَمِهِ أَهْلُ نَفْسِهِ وَأَمْوَالِهِمْ فِي دِ الْفَقْرَةِ ، وَرَبُّوهُ  
مِنْ حَرَمَتِهِ ، وَتَوَاتَرُ أَصْحَابِ عُدُودٍ وَحَسَابٍ مِنْ مَوَاقِفِهِ

وَقَدْ : لَا يَدْرِي مِنْ ثَمَلٍ عَدَبُ مُؤْمِنِينَ سَوِيَّهُ ، فَإِنْ هَلْ فَإِنَّمَا يَعْذِرُهُمْ فِي  
غَيْرِ الْإِقْدَارِ دَمِهِ ، وَلَا يَجِدُهُمْ فِي الْعَدَبِ ، ثُمَّ يَدْخُلُهُمْ الْخِدْمَةُ

وَرَعَوْهُ أَلْ مِنْ حَرِّ عَصَا صَغِيرَةٍ أَوْ كَذَبِ كَذِبَةٍ صَغِيرَةٍ ثُمَّ أَصْبَرَ عَلَيْهِ هُوَ  
مَشْرُوكٌ ، وَأَلْ مِنْ رِيٍّ وَسَرِقٍ وَشَرِيفٍ حَرِّ غَيْرِ نَفْسِهِ هُوَ مَسِيرٌ

وَمِنْ : إِنْ أَصْحَابُ خِدْمَةٍ يَقُومُوا عَلَيْهِ شَيْءٌ خِلَالٍ بَيْنِي وَبَيْنَ أَشْرَ عَلَيْهِ  
عَنْ مَنْ تَوَسَّعَ مِنْ امْكِرِهِيْن ، فَانْشَبْرَهُ خِدْمَةُ

وَمِنْ عَلَى خِدْمَةِ «عَصِي» (١) أَنَّهُ أَمْعَدَهُ فِي عُرُو الْبَرِّ وَعُرُو الْبَحْرِ ، فَمَعْلَمٌ مِنْ أَمْعَدِهِ  
فِي عُرُو الْبَرِّ ، وَهِيَ عَلَيْهِ أَصْحَابُهُ أَنَّهُ عَطِلَ خِدْمَةَ الْخَيْرِ ، وَقَدْ بَقِيَ ، وَأَعْطَى مَالًا  
مِنْ مَسِيرٍ وَأَصْحَابِهِ ، وَحَكَمَ بِأَشْعَاعِهِ ، وَكَاتَبَ عَبْدَ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ فَأَعْطَاهُ الرِّصْدَ ،  
وَاشْتَرَى بَنَاتِ عَمَّالٍ ، فَاسْتَقَاتَهُ أَصْحَابُهُ ، فَعَمِلَ .

(١) قَالَ الْفَرَسِيُّ : «أَعْطَاهُ الْبَرُّ الْأَسْوَدَ جَنَّةَ خِدْمَةٍ إِلَى سَحَابَتَيْنِ ، فَظَهَرَ مَدِينُهُ  
عُرُو ، فَعُرُو أَصْحَابُهُ بِالْعَطْوِيَّةِ » وَدَكَرَ مَدِينُهُ ( ٣٥٤ ٢ )

نعم إن طائفة منهم يدموا على أسنانه وقوله : إن استنصف بك خطاً بالأثام  
إمام ، وقد ثبت ، فإن كنت من نوكتك واستنفت الفير استنصت ، والإستناث ، مخرج  
إلى النس ، كتاب من غرضه ، فاحتمل أصحابه : فطائفة منهم أكفروه  
على خطمه (؟) .

ويعمل على تحفة أيضا في قري الأسماء ، وخرم دوى حذقة  
مهمه ، فبري منه « أبو فديك » (١) وكثير من أصحابه ، فوفى عليه أبو فديك  
فقتله ، ووقع ، ، نحب أصحاب حدة في ذلك على أبي فديك ، وروى  
حدة ، وتبرو من أبي فديك ، وكتب أبو فديك في « عصه من الأسود » وهو  
عامل حدة « حوير » (٢) تحفة أنه أنصر حذقة حدة ، فقتله ، وأنه أحق خلافة  
منه ، فكتب عطية إلى أبي فديك أن يبعه من حدة ، وأبى ذلك أبو فديك ،  
فبري كل واحد منهم من صاحبه ، وصارت يد لأبي فديك ، وروى عنه ،  
الأمم ولي حدة ، فصد وثلاث قري « حذقة » و« أعطو » « يدكية »

⌘ ⚙ ⌂

الصفوية  
فمن اعطيه من اسود حتى واضحه من سمون القطوية وانه  
م يحتاج فولا اكثر من انه اشكر على ما احدثه من اوجهه وانه  
اشكر على حدة ما حكى به وانه ومضى في حشر

وس «مختار» صاحب «عند كريمة من نجران» و «مختار» «مختار»  
و «مختار» و «مختار» مختار مختار

(١١) وأما قوله تعالى: "وَأَمَّا بَنُو إِسْرَءِيلَ فَهَدَّيْنَاهُمْ لِمَا يَشَاءُونَ" فإشارة إلى أن بني إسرائيل كانوا يمشون في ضلالهم، ثم هداهم الله تعالى إلى ما يشاءون، أي إلى ما يريدون، وهو الإسلام.

المسجوبة ( ٢ ) والفرقة الثانية من المائدة « مسجوبة »  
ولدى جردوه له لم يبق عليه مذهب معتبر ، وذلك أنهم يزعمون أن

(۱) نظر مع عدد ما شای (ص ۱۶۹ من هذا المجلد)

الله سبحانه فوَّض الأعمال إلى العباد ، وحصل لهم الاستطاعة إلى كل ما كلفوا ،  
فهم يستطيعون الكفر والإعذار جميعاً ، وليس لله سبحانه وسعاً في أعمال العباد  
مشيئة ، ولست أعمال العباد مخلوقة لله ، فبرئت منه « المجردة » ، وسوا  
« الميموية » .

( ٣ ) والفرقة الثالثة من المجردة « الحنفية » أصحاب من قال « حنف »  
فاروق الميموية في القول « فقه » و « فقه » و « فقه »

( ٤ ) والفرقة الرابعة ميمية « الحرة » أصحاب من يسمى « حرة » .  
نحو عن قول الميموية « فقه » وأما يرون قتال ( ) النصارى حصه ومن  
سوى عكسه ، وما من « كره » يرون قتله ، لا إذا أعلن عنيهم ، أو طعن في  
دينهم ، أو « عونا » لبعض أو دياره

وحكى « فان » من « المجردة » أصحاب « حرة » لا يرون قتل أهل  
الفرقة ، ولا أحد من في الميموية حتى يمت ( ٥ ) حرب

( ٥ ) والفرقة الخامسة من المجردة « الشيعية » [ أصحاب شعب ] وهو  
من يرى من ميموي ، ومن قوله ، فقال « لا يستطيع أحد أن يعصى إلا  
ما شاء الله ، وإن أعمال العباد محبوبة لله .

وكان سب فرقة الشيعية وميموية أنه كان ميموي على شعب ماله ،  
فقد حسده ، فقال له شعب أعطيك إن شاء الله ، فقال ميموي قد شاء الله أن  
يعطيه الساعة ، فقال شعب : ما شاء الله ، قد أأعصاك ، قال ميموي :  
الله قد شاء ما أمر ، وما نأمر به ، وما نأمر به ، قد عصى من ميموي ، وتابع  
من شعب ، فكثروا عند الكريمة من عجزهم . وهو في حسن حاله من عند الله  
المتخلي . الميموية قول ميموي وشعب ، مكث عند الكريمة . قول ما شاء الله  
كان ، وما شاء الله ، ولا نأمر بالله سواء ، فوصل الكتاب إليهم ، ومات  
عند الكريمة ، فادعى ميموي أنه قال بقوله حسن قال « لا يعصى بالله سواء »

وقال شعب . لا ، من قال بقولي حيث قال « ما شاء الله كان » ، وما لم يشأ لم يكن »  
فتووا جميعاً عند الكريم ، و ترى بعضهم من بعض

وقال بعض الناس . من عند الكريم من نخزذ ويميمون لدى نسب :  
الميمويه . حل من هل نأج

وقال قوم . من عند الكريم كان من أصحاب « ألى نيهنس » حقه وفارقه  
في بيع الأتمة

ودكر « السكر سى » في بعض كتبه . المعردة والميمويه يجرون  
سكاج سات السين وست لست وست [ بنات ] الإخوة وبنات بنى لإخوة ،  
وعيون . من لله حزم الست وست لإخوة وست لأخوت

ونكى ما عهد . شحقه أنهم زعمون أن سورة يوسف ست من قرآن  
( ٦ ) والفرقة السادسة من المعردة لا حارمة

حارمة  
من المعردة

وسى ، تدو به أنهم « في تعدد الإلست ، وثن بولانه والعدد  
صفتان لله عز وجل في ذاته ، وأن الله سوى . د على ما هم سرون . و .  
كان في أكة أحواف مؤمنين

( ٧ ) والله . حقة من معارضة . وهي الثانية من « انظره »

معلومه

وسعون « معومه »

وسى مردو به أنهم « من . حر لله جميع أسمائه فهو جاهل .  
وبن أفعال حدة ست محقه ، وبنا الاستطاعة مع الفعل ، ولا يكون  
لا ما شاء الله .

( ٨ ) والفرقة الثامنة من المعردة . وهي لثة من حارمة . « عهوه »

المعروفة

ومن قولهم . بن من عمر لله بعض أسمائه فقد عده به وجهه ، و .  
القدس

( ٩ ) والفرقة التاسعة من المعردة . حسية « أصحاب « عني »

المعصية

ألى الصلت .

ویدی مدد ده نه قال : در سحر با الرجل وأمره بولائه، ورنه من  
أخذ له لأله عس هم بسلام حتى أشركوا في دعوتك في الإسلام فيقبلوه

(١٠) والفقرة العاشرة من المعبودة « للخدمة » .

مؤمن : من لأخلف الكافرون ولا لأخلف المؤمنين ولاية ولا عداوة  
ولا ترده حتى يدعو قديراً إلى الإسلام فيمرو به أو يحكموه

وكان «ثلاثة» مع «عند الكعبة» يدأوحدة إلى أب حتمه في أمر النفس .

(١١) والفرقة الحاديّة عشرة من العدد - وهي الأولى من التسعة - الأحادية .

توافق عن جميع من في ذلك فئة من متجلى لإسلامه، وهل القلم، لا من  
قد، هو منه، ابتداء عنه، وكثير فيكون منه لأحد، ويخرجون لأعت  
و، في البر، وفي هذا أحد من أهل من أهل القلم، هل حتى من  
لا من غراوه عليه، فبرئت منهم، التسمية، وهو من لأحد، لأن لدى  
د، من فوض، هل كان في، لأحد.

(١٢) دائرة الشريعة من الكتب وهي الكتب من التفسير

( 42 262 )

ومما في ذلك من شيء أو أحد كذا أمور عبيدكم في سبيل الله ووعظهم من  
كلمتهم في الله و... في ذلك حظاً و... في ذلك، وفي  
حق من الله في... لا تتركون من فعل ذلك في... وفي  
في ذلك، ورثت منه العالمة ومن أصحابه

(١٣) والفرقة الثالثة عشر من أحد دد - وهي مئة من الفهم

«شعرية» أصحاب «شبان و سمة»

ومن قصتهم أن شمس من سبعة : أحدث أحد من معدونة في مصر ونير  
ذلك ، حزنتمه جوج ، فله قبل شمس : قوة قد ك و نوبته ، فله بدل

نفسه منهم توبة شمس ، وفانو . ثم أخذت شمس كانت قتل المسلمين  
بأحد أموالهم وصبرهم ، فإن كنتم دفعتم من دار العلية فإننا لا نقبل  
من المال في دار العلية توبة حتى يعفو عنه ويأمنوا ، ولا نقبل توبة من  
سرب المص حتى يقص من نفسه أو وهب ذلك له ، وحتى يرث أموالهم ،  
وشمس فعل من ذلك ، فإن كنتم دفعتم توبته من دار العلية فقد  
كذبتم ، فإن أمره كان طاهراً ، ودعوته كانت صالحة إلى أن قتل ، فصل قوله  
مهم توبته فماتوا في السنة .

ثم إن شمس أخذوا النسيه لله حبه

وكان قوله على قول النسيه ، وهو أصح أصحاب النسيه وجمهورهم ،  
فماتوا ، بدية ، وذلك أن رجلاً منهم كان يسمى « زياد بن عبد الرحمن »  
كان فيه النسيه و...

ثم إن « شمس » من أصحابه ، وكتبه في ليلته ، وكتبه  
صفتان لله ، من صفات الذات ، لآمن صفات من

(١٤) وأربعة ، خمسة عشرة من المحارفة — وهي خمسة من النسيه .

« شمس »

ومع ذلك به أنهم كانوا يؤدون عما سقى بالميون والأنهار الجارية يصف  
لغيره ، ثم حذروا عن ذلك وكتبوا في معنى « زياد بن عبد الرحمن »  
فأجابهم ، ثم أمرهم فكتبوا أن في ذلك المشر ، وأنه لا يجوز البراءة عن غلطهم  
في ذلك ، فصل من منهم معنى « شمس » ، فإن كان سبباً لا شرأ منهم ،  
فصل بالذي مذكور ، وثبت هو ومن معه على النفس لأول ، فثبت منهم النسيه  
وسموا « شمس »

(١٥) وأربعة خمسة عشر من المحارفة — وهي الخامسة من النسيه —

« المكرمية » أصحاب « أبي بكر » .

وَمَا تَعْدُوهُ إِلَّا أَن يَرْكَبُوا الصَّلَاةَ كَافِرًا ، وَمَنْ هُوَ مِنْ قَبْلِ تَرْكِهِ  
 صَلَاةً كَافِرًا ، وَكَانَ مِنْ قَبْلِ جَهَنَّمَ ، وَكَذَلِكَ قَالُوا فِي سَبْرِ السَّكَنَةِ ،  
 وَرَعُوا أَنَّهُمْ مِنْ أَتَى كَثْرَةً فَقَدْ جَهَنَّمَ لَكَ سَعْدُهُ ، وَبَسَّ جَهَنَّمَ كَافِرًا ، لَا تَرْكُوهُ  
 لِعَصِيَّةٍ ، وَكَانُوا بِمَوَاقِفَةٍ ، وَهِيَ أَنَّ لَكَ سَعْدُهُ ، وَمَا تَعْدُوهُ عَلَى مَا  
 صَارُوا بِهِ ، لَا عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ ، فَبَرَزَتْ مِنْهُمُ التَّمَنُّةُ  
 وَمَنْ قَوْلُ « التَّمَنُّةُ » فِي الْأَصْلِ نَهْمٌ شَيْءٌ كَوْنٌ فِي عَدَبٍ نَهْمٌ ، وَنَهْمٌ  
 كَيْفَ مِنْ أَكْثَرِهِمْ ، تَرِيدُونَ ذَلِكَ أَنَّهُمْ بَعْضٌ مِنْ أَهْلِهَا

\*\*\*

وَمِنْ الْخَوَارِجِ « الْفَزِيكِيَّةُ » أَصْحَابُ « أَيْ فُذْكَ »  
 وَلَا يَعْرِفُهُمْ تَعْدُوهُ بِقَوْلِ أَكْثَرِهِمْ مِنْهُمْ عَلَى رَأْيِهِمْ وَحَدِّثُوا بِهِمْ

\*\*\*

وَمِنْ الْخَوَارِجِ « الصَّغَرِيَّةُ » أَصْحَابُ « رِيْدَسْ لَأَصْد » ، وَهِيَ لَأَوَقُوقُ  
 لَأَرَفَةُ فِي عَدَبِ الْأَطْلَسِ ، وَهِيَ لَا يَجِيرُونَ عَنْهَا ، وَهِيَ مِنَ الصَّغَرِيَّةِ سِوَا  
 « سَيْدَةٍ » وَكَانَ مِنْ حَذَفِ سَيْدَةٍ وَجَعَلَ مِنْ عَمَلِهِ ، وَكَانَ حَذَفُ بَلَى أَهْلٍ  
 مَعْرُوفٍ جَمِيعُ عِبِيدِهِ وَ« عِدَالَتُهُ » بِأَيْ « قُرْبَةٍ كَتَمَهُ عَمَلُ عِدَالَتِهِ مِنْ إِبَاضٍ »  
 سِدَاكَ مِنْ مَدْعِيهِ ، وَهِيَ عِبِيدَةُ حَذَفِ خَوَارِجٍ مِنْ أَنْ عَمَلِيهِمْ مُشْرِكُونَ ،  
 لَمَّا رَفَعَهُمْ مِنْ أَهْلِ حَرْبِ سُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الَّذِينَ حَارَبُوهُ  
 مِنَ الْمُشْرِكِينَ

وَمِنْ هَؤُلَاءِ الْخَوَارِجِ إِبْرَاهِيمُ بْنُ لَأَفَةِ وَابْنُ عَمِيهِ وَالصَّغَرِيَّةُ وَالْمَحْدِيَّةُ ،  
 وَكَانَ لَأَصْدُفُ سِوَى لَأَرَفَةِ وَالْإِبَاضَةِ وَالْمَحْدِيَّةِ وَبَنُو عَمَلٍ مِنَ الصَّغَرِيَّةِ

\*\*\*

وَمِنْ الْخَوَارِجِ طَائِفَةُ قُفُوقُ مَا كَانَ مِنْ لَأَوَقُوقُ عَمَلِهِ حَذَفُ وَفِي تَعْدِي

بأهله الأسم الذي لزمهم به الخد ، وليس يكفر شيء ليس أهله به كافرًا كالزنا  
والفحش ، وهم قد كفّوا عنه ، وما كان من لأعمال من عليه حدث أكثر الصلاة  
والصيام فهو كافر ، وأما لو لم يكن في جهنم حية .

\*\*\*

فري لإباصه

ومن حورج « لإباصه » .

حدثه

وغيره في الأولى منه قبل هو « خصيه » كان منهم « حنص من  
في المقدم »

عمر أن بين الشر والذين معرفة لله وحده ، فمن عرف الله سبحانه ثم كفر  
بما هو من رسول أو حبه أو ربه أو عمل جميع أحداث من قبل النفس وصدق  
رب ووافق ما به الله من روح الله . فهو كافر . من الشر ، وكذلك من  
شكك في ما به الله سبحانه ثم يؤكل ويشرب فهو كافر . من الشر ،  
ومن جهل الله سبحانه وشكك في ما به الله سبحانه ، فبقي منه خلل لإباصه . لا من  
صدقهم ، ووافقهم عموماً . فبقي الشبهة في أي تكلم ، ورغب  
عبد هو خير مني . كما في القرآن ( ٦١ ، ٦٢ ) ( كذا في سبوتنا الشاهدين  
في الأرض خير مني ، له أصحابه شوبه في مني ) . وفي الأحكام الذين يدعونه  
في الهدى أهل البرهان ، ورغب في الله هو مني . قول الله سبحانه فيه ( ٢٠٤ )  
( ومن الناس من يحدث قوته في حياة الله ) . وفي عهد الرحمن من منكر هو  
مني . قول الله فيه ( ٢٠٧ ) ( ومن الناس من شرب من شرب الله مرصدة لله )  
ثم قال بعد ذلك : لا بد من ما يكتب . ومن منكر هو وحده الله ، ثم كره  
ذلك فقد أشرك بالله

البريد

( ٢ ) والمعرفة أشبه منه بسمون « ببريد » كان منهم « لا يريد من »

وتوفي شحنة لأولى ، و« من » كان بعد ذلك من أهل الأحداث ،  
وتوفي لإباصه كره . ورغب من شرب مسجون كلهم ، لا من منعه فوعد



أومن خرج ، وحالفوا الحفصة في الإكراه والشربك ، وقالوا بغير حرج ،  
وحكى « يمان بن رباب » أن أصحاب زيد بن أبيه قالوا : يا نسيب ،  
وتولى يزيد بحكمة الأولى قبل بيع ، وبنى من كل بعدهم ، وحرّم القتل  
على كل أحد بعد مريمهم ، ونبت على ولاية الإصصية بلام كده أو سمه  
قوله وده .

ورغم أن الله سبحانه سمع سولاً من أعباء ، وتولى عنه كده من  
السوء تكلم في السوء ، وبنى سبه حمة واحدة ، فربك شريعة محمد ، ودان  
شريعة غيره ، ورغم أن منه ذلك لى بعده ، وبنى هذه الصائفة التى عيب  
الاس ليوم ، وبنى هم الصائفين الذين ذكرهم الله فى قوله : « وبنى »  
وتولى من شهد محمد صلى الله عليه وسلم بالسوء من أهل مكة ، وبنى  
بالحج في دمه وده حمة شريفة ، وبنى به بيتك مؤمنون

ومن الإصصية من وقف لله ، ومنهم من بنى الله ، وبنى برأيه

• • •

( ٣ ) والفرقة الثالثة من الإصصية فخرجت إلى «  
فاه في القدر بقول العامة ، وضموا فيه إلى الإصصية ، وضموا إلى الإصصية  
قبيل الصبي

وحمو « الإصصية » تولى بحكمة كده ، بلام حرج ، ورجعوا أن  
محاسبهم من أهل الصلاة كده ، وبنى كده ، حال مد حمة مؤتمن ،  
حلال عيبة أموالهم من السلاح والكرع سد خط ، حرمة ما وراء ذلك ،  
وحرام قتلهم وسبيهم في السر إلا من دمه بنى شريفة : « القصة وبنى به  
ورجعوا أن الدار — يعنون دار محاسبهم — دة حيد ، بلا عكر الحرس  
وبه دة كمر ، يعنى سدهم

وحكى عنهم أنهم أخذوا شرب دمه محاسبهم على ذنبهم ، وحرّموا

الاستعراض في حرجو ، وجرمو دماء محسبهم حتى يدعواهم إلى دينهم  
فترثت الخواص منهم على ذلك ، وهم . . . كل طاعة يكره ودين ، وإن  
يركبي الكفار موحدون ويسوا بمؤمنين

\*\*\*

( ٤ ) والبرقة : اسم من أسماء الجوارح لا يرد الله بها على مذهب  
« أي الدين » ، ومعنى ذلك أن الإنسان قد يكون مظهراً لله إذا فعل شيئاً أمره  
الله به ، وإن ، معصية الله بذلك الفعل ولا ترد به  
تم احتشاق في الدين قصا وثلاث فرق

( ١ ) معرفة الأولى : اسم من أسماء الجوارح لا يرد الله بها على مذهب  
في ذلك قول الله عز وجل ( ٤ : ١١٣ ) ( مذهب من ذلك لا يفي هؤلاء  
ولا يفي هؤلاء )

( ٢ ) والبرقة الثانية : اسم من أسماء الجوارح لا يرد الله بها على مذهب  
( ٣ ) والبرقة الثالثة : اسم من أسماء الجوارح لا يرد الله بها على مذهب  
وهو من أسماء الجوارح لا يرد الله بها على مذهب ، ولا يفي  
غيره مذهب

وفاء من سرق خمسة دنانير فصاعد قطع ، قال القوم قدس أعوام أن  
الدين كافر ومن كفر إلى ما مضى على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم  
كافراً موحداً ، وكانوا يفتخرون

وهو كل شيء أمر الله به ، وهو علة ليس بخص ، وقد أمر الله به  
الكفار والمؤمنين

وقال قوم منهم لاحتجة لله على الخلق في التوحيد إلا بالخبر ، أو ما يقوم مقام  
الخبر من إشارة وبره

وقال بعضهم لا يجوز على الله أن يحد من التكليف نهجاً معيناً ومعرفة،  
وأحد بعضهم أن يحيطهم من ذلك

وقال بعضهم فمن دخل في دين لمسلمين وحلت عليه شرائع والأحكام،  
وقف على ذلك أولاً بعينه، ثم بعد ذلك سمعه

وقال بعضهم لا يرسل الله رسلاً يثبت ديلاً عنه، ولا يحد من دين  
[عنه] أو حداً

وقال بعضهم قد حوّل الله تعالى الأدلة

وقال بعضهم من ودعاه خير من عرفه حرمته وألهمه وحول  
فعله أن هو أن الذي أحرمه مؤمن أو كافر، وعنده أن هو ذلك ما خير، ومن  
عنه أن هو أن ذلك عنه ما

وقال بعضهم من قال لا إله إلا الله وحده لا شريك له، فهو صديق  
في قوله، مشترك معه

وقال بعضهم من على رأس من في الصلاة ويكوف في حجة،  
ولا شيء من أسباب الصلوات التي توجبها، فإنه لا يحد من دينه، ولا يحد  
وقال بعضهم من أحب أن يستقيم من حجة في الدين أو في الدنيا،  
تاب، وإلا فتاب، كان ذلك خلاف ما في حجة أو في الدنيا لا مع حجة  
وقالوا من رى أو سرق فغير عنه حدته، شتيب، من تاب، وبلا فتاب  
وقال بعضهم من من حجة لله وأكرهه مشتركاً، حتى يحد منه  
إله غيره

وقال بعضهم ذلك شرك، وكل ما يحد من دينه فهو شرك، وكفر  
وقالوا الإصر على أي دين كان كبراً

وقال بعضهم غير كنه، أي أنه من التكليف، ولا يجوز إلا ذلك،  
لأنه ما حمله هم، في أي دين كان، كنهه هم

وقال بعضهم ، بل خفيه : لا استطاعة ولا تكليف مع الفهم ، وإن الاستطاعة هي التحلية .

وقال كثير منهم : من الاستطاعة هي النجاسة ، بل هي معنى في كونه كون الفعل ، وانه يكون الفهم ، وإن استطاعة لا معنى دفين ، وإن استطاعة كل شيء غير استطاعة صفة ، وإن الله كيف العدد مالا يقدرون عليه لتركهم له لا لعجزهم عنه ، وإن قوة الطاعة توفيق ، سبب دفعه وسعة وإحسان وطلب ، وإن استطاعة الكفر حيل وحيلان . صنع وبناء وشر ، وإن الله لو طاف للكافرين لآمنوا ، وإن عبده بعد توفيقه به لآمنوا طوعاً ، وإن الله سطر لهم في حل حقيقته إياهم ، ولا فعل به أصبح لأحد ، هم ، ولا فعل به صلاحاً في الدين ، وإياه أمرو به وسبح على قومه ، وهو قوم « حبي من كامل » و « محمد من حرب » و « إدريس الإمامي »

وكأنهم يعمون في كثير من لإباضته إن أعمال العباد محبوبة ، وإن الله سبحانه . وإن يريد ما عزمه كونه كونه ، وما عزمه لا يكون أن لا يكون ، وإياه يريد . عزم من عزم العباد ومعاصيهم ، لا بأن أحب ذلك ، ولكن بمعنى أنه ليس بأبي عنه ولا بمكرمه عليه ، وسشرح قوم في سائر أبواب القدر إذا أخرجوا عن مذهب الدس في القدر

### وكل الخوارج يقولون بحق القرآن

وقال حن لإباضته . قد يجوز أن يقع حُكْمَان مختلفان في الشيء الواحد من وجهين ، فمن ذلك أن رجلاً من رجلين . يعبر عن صاحبه كمال الله سبحانه قد بهاء عن الخروج منه ؛ لأن فيه فساد زرع ، وقد أمره به ، لأنه من له

وقال حنهم ، لا خطر ، ولا حور . أن حلي لله عز وجل الصادقين منه وقام . من يجوز على شيء من لأعز من لقاء [إلا] إذا كان بعد للحسم ،

عند من يقول إن الحسم أعراض محتمة ، وأكثرهم يقول إنه أعرض (١) للحسم .  
 وقالوا : إن الحرم الذي لا شرعاً حسم على مذهب « الحسين »  
 وقالوا : حرام الله في العدد أكثر من مذهب ، وعاقبته أكثر من اشتراكه ،  
 والثواب واحد فلا يستحقان ، وللعقل ولا تشاك .  
 وكان بعضهم يتحصل لأسيرة إلى سكر كثيرها إذا ما سكن حجر صميم ،  
 وحرموا السكر ، ومن سمعوا لمولى في الحرب إذا كان من أهل القبلة وكان  
 مؤحداً ، ولا يقتلون امرأة ولا ثوبه ، وروى في مشقة وسبهم وعسمة  
 مؤهم ، ويسمى مؤسب كافس أو بكره هل ده  
 ويسمى من السيف « حارس » و « عاكس » و « محدد »  
 و « محروس »

\*\*\*

وكان من من لا يصيه من « إبراهيم » أهدى من سبع الإماء من تحليفه  
 حائره فهدى منه من قبله « ميمون » ومن سجن ذلك ، ووقف قومه منهم  
 لم يروى سجن ولا تحريم ، وكثير يستفتون الله . منهم في ذلك ، ففتوا من  
 منهم حلال ، وهم من حلال في دا التفتية ، وسبب أهل يوقف من رقبته  
 في ولاية إبراهيم ومن أمه ذلك ، وأن يستتاب ميمون من قوله ، وأن يبرو  
 من امرأة كانت معهم [ كانت ] وقت مات قبل ورود الفتوى ، وأن تستتاب  
 إبراهيم من عسره لأهل يوقف في حبيبهم ولاية شه وهو مسرعه إسلامه ،  
 وأن يستتاب أهل يوقف من حبيبهم امرأة من مسور وهو كافر بصهر كبره ، فاما  
 اللدس وقتو ولم تتروا من اوقف ونسوا عليه فسمو « فقة » ورتت حوج  
 منهم ، وثبت إبراهيم على رأيه في التحجيل لسبع إماء من تحفيل ، ورتت مسور

\*\*\*

ولا يصيه بقول من جميع ما افترض الله سبحانه على خلقه من ، ورتت



وهو حبر «عبد خير» الذي حصب إلى «ثنية» سنة ، ثم شك في بلوغها ، فسأل أمها عن ذلك ، حتى وقع الخلاف بين ثنية وعبد الكريم في الأكل ، فاحتلقا بعد أن كانا متفقين .

فأما عبد الجبار الذي حطب إلى ثنية اقتضه ، فآل ثنية إلى شهرها أربعة آلاف درهم ، فسل حطب إلى أم ثنية مع مرأته عندها «أبو سعيد» يسأل : هل سمعت منهم أم لا ، فوالى بن كاس سمعت وأقرت بالإسلام ، ثم ما أمهرها ، فصب ثنية أم سعيد ذلك قالت . فبقي مائة نصف أم . مع ، ولا محتج أن تدعى بد سمعت ، فرد مرة أخرى ذلك عيب ، ودخل ثنية على تلك الحال فسمعت . فهاهما عنه ، ثم دخل عبد الكريم بن نمرود وها على ذلك الحين ، فأخبره ثنية خبر ، فرب عبد الكريم أنه حب دونهما . فسمعت ، فحب البراءة منها ، حتى تدعى إلى الإسلام ، فرد عنه منه ذلك ، وقال : لا ، بل سمعت على ولائها ، فبن لم يدع . فرب لبيد . فربى سمعت من أم على ذلك

• • •

ومن حواشي «السهيبة» تحت «أبي يهيس» (١) .  
ويحدث أنه عزال ميه كمر حين حرمه مع موكبه في د كمر قوم ، وحين يرى من سمعت ذلك ، وكما أهل لث حين لم يرو كمر ميمون وصوب . راهيم - وأهل التث أم ثنية - وكما برهم حين لم يبرأ من

(١) قال ابن خنبة في المارق (٢٦٧) : «سبه» من الخور - «و» .  
أبي يهيس من بني سعد بن ضبة بن قيس ، وجمعه منهم من حرم . وكان منهم من حيان وإلى المدينة قطع منه وجمعه . وقال شهرستاني في بل وحين «و» .  
كان الخراج حطب أبي يهيس في يوم ولده ، فهرب إلى ثنية . فقصه بها عثمان بن حين يرى ، فظفر به وجمعه . وكان سامرة . إلى أن ورد كمر - فو - أن قطع ثنية ورحله . ففعل به ذلك . اهـ .

أهل البيت بوفهم في أمهم وخذلهم بولاية عنه وحدهم البراءة من مبهم ،  
 وذلك : بوف لا يقع على لأهل ، ولكن يقع على حكم بعينه مالم يوافقه  
 أحد من مبهمين ، بوفه أحد من مبهمين لا يقع من حصر ذلك ألا يعرف  
 من أظهر على ذلك ، ومن أظهر له من ذلك

\*\*\*

ورغم أن مبهم أنه لا ينتم أحد حتى يقر بمعرفة الله ومعرفة رسوله ومعرفة  
 ما جاء به محمد ص ، وولاية لأهل الله سبحانه ، والبراءة من أعداء الله ،  
 وما حرم الله سبحانه من حرمه ، وعينه ولا يقع لإسناد لا عنه ومعرفة بعينه  
 وتعمده ، ومنه ما يقع في معرفة ما حرمه ولا يقع في الحرف بعينه وعينه حتى ينشأ  
 به ، عنه أن يقع عند لا يعلم ، ولا في ذلك ، لا يعلم ، فتعنه على ذلك من كثير  
 من أهله ، بوفه من كثير منهم ، فسمو « البهية » وسمت البهية من  
 « بوف من الحرف » . . . . .

\*\*\*

وقال عنه من الناس قد ينسب لإسناد به وعينه ليس ، وهي شهادة أن لا إله  
 إلا الله وأن محمد عبده ورسوله ، وبقوله جاء من عند الله جلالة ، والولاية لأهل  
 الله ، والبراءة من أعداء الله ، ويرى يعرف ما سوى ذلك فهو مسلم حتى يتبلى بالعمل ،  
 من واقع شيئا من الحرام مما جاء فيه أو عند وهو لا يعلم أنه حرام فقد كفر ، ومن  
 ربه شئ من كبير ما افترضه الله سبحانه بعينه وهو لا يعرف فقد كفر ، ومن حصر  
 أحد من أوليائه بوقعة من وقع حرم وهو لا يدري أحلال أم حرام أو أشنه  
 عليه وفه فيه ، فم يتوكل به برأيه حتى يعرف أحلال رك أم حرام ،  
 فبرئت منه البهية .

\*\*\*



العوية

ومن « السبعة » فرقة يقال لهم « العوية » وهم فرقة

(١) فرقة قلوب من جمع من د. ه. منهم ومن الجهد إلى حال لقعود نوابهم

(٢) وفرقة تقول لا نواب منهم لأنهم دفعوا إلى أمير كان خلالها

وكلا الفرقتين من « العوية » قلوب. إن كثر لإيماء فقد كبرت الفرقة

العوية منهم وأشاهد

والسبعة نواب منهم وهم حمد يتولى أبا حسن

\*\*\*

نصائح

ومن « السبعة » فرقة يقال لهم « نصائح » (١) أي « مرفوع

» نصائح ليقول

نصائح العراقي

(السبعة)

(١) وفي إحدى في غري من البرق (من ٦٥) : « هؤلاء معروفون بالسبعة

لأنهم إلى شدة في الشدة في باي الصغارى » ويعرفون بالصالحية

يتمتعون به في صرح الخرجى » وكان نصائح من يد الخارجه من

نصائح صريحاً ثم في هذه في هذه هـ. وفي هذه في هذه (٣٥٥ ٢)

« شدة » شريح شدة في هذه في هذه (وفي هذه في هذه من ٥٥)

الخارج في خلافة عبد الملك في هذه في هذه الخرجى مع الخرجى

يوسف النعمى » وهم على ما كانت عليه الحكة دوى. يد أنهم اعدوا عن

الخارج في هذه في هذه في هذه في هذه (وفي هذه في هذه كثير

من لأصول في هذه في هذه في هذه في هذه (وكانت سكوة

وقامت هذه في هذه في هذه في هذه في هذه في هذه في هذه

وفي الثانية بآل عمران » وأما شدة في هذه في هذه في هذه في هذه

خرقة في هذه في هذه

نصائح شدة في هذه في هذه في هذه في هذه

نصائح شدة في هذه في هذه في هذه في هذه

وقال النعمى في تاريخ الإسلام (١٦٠ ٣) : « شريح في هذه في هذه في هذه

في عمرو في النصائح » شريح الخرجى » خرج في هذه في هذه في هذه في هذه

خواد قتلهم واحداً بعد واحد » ثم صار في هذه في هذه في هذه في هذه

واللهي أندعوه أنهم دعوا أن الرجل يكون مسماً ، إذا شهد أن لا إله إلا الله  
وأن محمداً عبده ورسوله ، ونولي أوياء الله ، ونبرأ من أعدائه ، وأمر بما جاء من  
عند الله حمداً ، وبما يبعثنا من ما افترض الله سبحانه عليه مما سوى ذلك أفرض  
هو أم لا ، فهو مسم حتى يتلى ما فعل به [ فمسأل ]

وقالوا « واحدة » وقالوا في أهلنا المؤمنين يقول « التسمية » . بهمة مؤمنون  
أهلنا ولا واصل حتى تكفروا ، وإن أهلنا الكفار كف أهلنا ولا واصل حتى  
يؤمنوا ، وقالوا يقول المعتزلة في القدر ، فعرثت منهم الشهادة

ooo

وكانت امرأته غيلة من الشيعة وفردوسه اليوم مع عبده مثله ، هرب فخرج من  
مصره من الناس قوته

سعد علي وفي الحروب عامة فتجاهت من سمر الصفر

هلا ، رتب في غرائه في نوعي بل كان ذلك في حياضه هلا

وكانت أمه حمدة شهيدة في كربلاء ، وقال عيسى بن علي بن أبي طالب  
وعليه السلام عليه عطف من آثاره ، وهو طول تحت حمدة آدم ، فعلى  
المسجد رجب به ، ولدت له ست وعشرين ، وبنو من كان له سبع وسبعين ، وكان  
إنه أحضر إلى عيد الملك بن مروان رجل وهو شيخ آخره ربي فقال له  
عبد الملك : أأنت القاتل

فإن بك منك كان مروان والله وعمره ومكته هامة وحبيب

فما حصلي واسطلي وحبيب وما أمه المؤمنين شبيب

فقال « يا مؤمن بالله » وما نبي المؤمنين « وصيه علي » . فاستحسن  
قوته وأظفقه وحده . هي في بصرى بها من في حق لأهلها . حملت قالت :  
في طلي شيء . فبعل . فحق من حمدة ، وروى عنها . بل على عدم الحق ،  
فإن عمر بن عبد الله حدثني خلاد بن يزيد الأرقط قال كان شبيب يعني لأمه  
فيقال لها : قل فلا فعل ، فقال لها : يا بني عرق فقلت ، وقالت : يا بني  
ولدت له حرج من شهاب ناري ، فقلت : أنه لا يصفه ، لا . ( وأطر - مع هذا  
معارف في فيه من ١٨ وما ذكره فيافي ( ص ١٨٤ و ١٨٣ و ١٨٦ )

وقال بعض « البيهية » : من وقع زنا لم يشهد عليه بالكفر حتى يرفع إلى الإمام أو الولي ويحكم ، فوافقه على ذلك طائفة من الصوفية ، إلا أنهم قالوا :  
نقف فيه ، ولا نسميهم متعينين ولا كافرين .

وفات طائفة من « البيهية » : إذا كفر الإمام كبرت الرعدة ، وفات :  
إذا شرك ، وأهدى حمة مشركون ، وترك الصلاة بلا حلف من عرف ،  
ودهمت إلى فتن هي الفتنة وأحد لأموال ، واستنحت القليل والحي على كل حال

\*\*\*

وقال « البيهية » : ليس مشركون حول يدس ، مشركون مواقف  
مذنبون ، وليس كل ( ) . ب . يحكم الله فيه حكما معصيا ، يوفقه على طيعته  
أو معصيته ، ولا يترك أن يكون حتى أحكامه في دوس ، ولا ذلك حار  
في شرك

وقال « البيهية » : ليس في موضع الحدود وفي موضع القصص ، وفيه على نفسه يرميه  
الشرك إذا لم يكن من ذلك شيء ، وهو كافر ، لأنه لا حكم شيء من الحدود  
واقصص لا على كل كافر ، يشهد عنه ، ككفر عبد الله

وقال بعض « البيهية » : السكر من كل شرب حلال موضوع عن سكر  
فيه ، وكل ما كان في السكر ترك الصلاة أو شتم الله سبحانه هو موضوع  
لا حد فيه . لا حكم ، ولا كبر أهله شيء ، من ذلك ما دمو في سكر  
وقال « البيهية » : لا شرب ، لأن الأصل ، وإن فيه شيء ، من لتعريم ، لا في قبيله  
ولا في أكثره ، في سكر

\*\*\*

ومن « البيهية » : وفاة سمون « أصحاب التفسير » كان صاحب يدعهم أصحاب التصور  
رجل يفتل « حكم من سمون » من أهل الكوفة  
رغم أنه من شهد على الحسين ، عز شهادتهم إلا نصير الشهادة كيف هي .

قال ولو أن أربعة شهدوا على رجل منهم بالزنا لم تحر شهادتهم حتى يشهدوا  
كف هو . وهكذا ولو في سائر حدود ، فثبت منهم « البيهقي » على ذلك  
ومعهم « أصحاب التفسير »

• • •

وفات « العوفي » من أسببه : أسكر كفر ، ولا يشهدون أنه كفر حتى  
يأتى منه غيره كنهك الصلاة ، فثبت ذلك ، لأنهم يدعون أن الشارب سكران  
إذا صم إلى سكره غيره ثم يدين على أنه صائم

• • •

أصحاب صالح ومن خواص أصحاب صالح : وهو يحدث صالح قولاً مردوداً ويدين .  
إنه كان ضفراً

• • •

(١) طاهر صالح المصنف . وهو من تلامذة أبي صالح الذي كتب إليه  
فرقة من الخوارج يدعون صالح بن مبرج الحميري ، أسكنهم الله ذكراً من وفاء على  
كلامه من يدعي كذبوا عن عريضة صاحب من خورج صالح بن مبرج  
الحميري ، وسألت تلامذته على سنة في سنة ١٨٦ وكان صاحب من مبرج مدعياً  
للأثر ، وقد دل عليه كذباً ، ودين لم يكن صهرنا ولا زرعنا ، وكان  
مروجه على سنة من مبرج في سنة وفاء على عريضة من حمير ، فثبت ذلك من  
مروان وقت شرب ، فثبت برحمته ، ودين على من مدعاه صالح بن مبرج  
على المدعي بن يوسف ، ومن الحديث ثبت كذب من حمير ، ودين على  
وقع على عريضة على من حصل جوداً ، ودين على من مدعاه صالح بن مبرج  
على الموت قال لأصحابه : قد استعملت عليكم ما بين يدي ، وإن علمت منكم  
من مؤلفه منه ، ودين رجل شجع مهاب في عدوك ، فليكن به منكم عهده .  
وقال لدهي في رجب (١٢١٣) ٥٠ وفي سنة ست وسبعين خرج صالح بن  
مبرج الحميري ، وكان صاحباً ماسكاً بمكة ، وكان من أولي الأوصال وله أصحاب  
يقربهم ويغفرونهم ويغفرونهم . ولكنه عطف على خستين شهاب وعبي ، كذب —







ومن مؤلفي كتبهم ومشكلمهم . « عبد الله بن يزيد » و « محمد بن حرب »  
و « يحيى بن كاس » وهؤلاء « باصية » و « الذين من رباب » وكان نعيها  
ثم ص « نوسا » و « سعيد بن هرون » وكان مما « نوسا باصيا » .

\*\*\*

والخوارج يدعى من السلف « [ أ ] » الشعبة جابر بن زيد « وعكرمة »  
و « سمعان بن سارة » و « أده بن عبيد » و « هيرة بن مريم »

\*\*\*

ومن رجال الخوارج من لم يدكر أنه خرج ولاية مذهب يعرف به « صالح بن  
مشرح » و « دود » و « الأقرن » و « جندب » و « حذاف بن الخوارج »  
ثم كانت لهم في آخر أمهم حجة نسب « بنو ذؤاد » « بنو السحتي » [ و ]  
هو لدى أومه خلاف من خوارج في قبل وأحد في عسكر حتى من بعضهم

(١) هذا كلام عدي ، فإن كل مدعي نسب على كلامهم من كتب في القلات  
نسب الشيعة إلى رجبين أحدهما صالح بن مسرح ، وراد عليهم قد ذكر أن الشيعة  
قد سمى « الصالحة » « صالحة » ( وانظر ما ذكرناه من كتب من رتب من ١٧٩ و ١٨٢ )  
وما ذكرناه عن صالح بن مسرح في ص ١٨٢ ) ولعل مؤلف من أن « ص » « ادى  
نسب إليه سمعه من الخوارج رجبين - غير صالح بن مسرح ، أو لعله علم ذلك ،  
وبذلك حده ذكر أن « من الخوارج أصحاب صالح » ولم يذكر شيئا من نسب  
هذا صالح ( ص ١٨٢ ) وحده ١٨٠ قد ذكر صالح بن مسرح و « كثرته » « غدت  
فلا » و « ردت » « ما ذكره » « تكرار » « ذكره » في موضع السابق ، لا تعاق  
كلامه في الموضوعين على أن أعدت عنه ليس له مذهب يعرف به خاصة ، ثم يقول ،  
إن قوله « ما » « من » « يدكر أنه خرج » ليس بصواب ؛ لأن صالح بن مسرح قد خرج  
وحارب و « بن حرا » و « مات » « نسب هذه الخراج » وأوصى « بن شيب » « رجبين  
كان يتخذه نفسه ، على ما قصده » « من » « وسد » « زلف » « هذا الكلام  
مأثروه » « بن صالح » « مسرح » « حكم » « أحكاما » « كانت » « لها » « في رجوع » « من الخوارج  
عن موالاته »



إلى حكم أهل السكر حكم الكافر حتى يجرأه فُتِل بحق ، وقال بعضهم : بل هم  
مؤمنون حتى يجرأه فُتِل بغير حق ، وه هرون الصفي ، وقد ذكركم عنه  
إحدى ترويح ساء محليته ، وأهل محليته في عهد السب بحر أهل الكتاب

ومن خروج صلب سنون «الراحة» رَجَبُوا عَنْ «صالح بن مسروح» الراحة  
ورؤاينه لأحكام حكمه.

[illegible]



١ فما التوحيد بين قول الحق في كقول معتزلة ، وسشرح قول المعتزلة في قوله  
التوحيد إذا صرنا إلى شرح مذاهب لمعتزلة

\*\*\*

١ واختلوا رج حليم يعود خلق القرآن ، ولأصبيه تحت لمعتزلة في التوحيد قوله  
في الإله فقط ، لأنهم يزعمون أن الله سبحانه ، يرى مريد أعظمه أي يكون في مركب  
أن تكون ، ومعوماته التي لا يكون ألا يكون ، ونعتزلة بلا شر من معتزلة  
يشكرون ذلك

٢ فما القدر قد ذكر من يذهب في قوله بعبارة من خارج ، ودان قوله في مد  
من يميل إلى الإلحاد منهم

٣ وأما لوعيد فقول معتزلة في قوله خارج قوله وحد ، لأنهم يعودون قوله في بوعيد  
بن أهل الكثرة الذين يعودون علي كثرتهم في أحد فصل في محدثين ، سائر  
أن أحوار ج يعولون بن مركب الكثرة من يتعلق لإسلام مذهب عذاب  
الكافرين ، والعبارة موجوب بن عدهم نفس كعذاب كفارين

٤ وأما الذيف بين أحوار ج يعولون ونه ، بلا أن الإحصاء لا يرى قوله  
اعتراض الناس ، سيف ، سكبه يرون ، أنة أحوار معه من أن يكونوا في الصف  
أنة بني شي قد وعنه الصف أو غير الصف

٥ فما لوصف لله سبحانه والقد على أن ضرب قوله خارج حليم مكر ذلك  
٦ واختلوا رج أشهر أشهر بما في يكر وغير ، ويشكرون بما في عنه قوله  
- رصدون لله عليهم - في وقت لأحدث التي يتم عليه من أحوار ، ويهودون بما في عنه في الصف  
على قبل أن يحكم ، وسكروا بما في منته ب أحوار في الفتح و كفروا بما في عنه في الإمامة  
وعبرون الناس وأما موسى الأشعري ، ويرون أن الإمامة في قريش وغيرهم إذا  
كان بما في منته ذلك ، ولا يرون بما في عنه حار

٧ وحكي « رفا » عن « أحدث » أبهم قوله بما في عنه لا يحدثون إلى

إمام ، وبنه عليه أن يعصوا كسر ( ٢ ) لله سبحانه في سبهم

والجوارح في لأحد ثلاثة أقوال

قولهم  
في الأعمال

(١) صنف مذهب يزعمون أن أحد المشركين حكمهم حكم آبائهم ، يُقدَّرون  
في ذلك ، وأن أطفال المؤمنين حكمهم حكم آبائهم ، وحذف هذا الصنف في الآراء  
إنا المذهب بعد موت أخذه عن أدسهم ، فمن قالوا : يتفقون في حكم آبائهم ،  
وقول فتوى هم على أحد التي كان آؤهم عسى في حال موتهم لا يتفقون لما يتفقهم  
(٢) ومن صنف إلى مذهب حاشي في أنه سبحانه في الدار أطفال  
المشركين على غير عزة هم ، وحاشي لأؤهم ، وأطفال المؤمنين حقوق آبائهم  
بقول الله عز وجل ( ٥٢ ، ٢١ ) ( ١ ) من آمن وأختمهم در بينهم وبينهم  
أخذ به ( ٥٢ )

(٣) وقال صنف ثالث : وهم في عدة مذهب : أطفال مشركين ومؤمنين

في الحجة

\*\*\*

وحكي حاشي عن « الأخسية » أنها روح النساء في نفقة الحرب وغير

نفقة الحرب

وحكي أصح أن « أشم حبة » و « القم حبة » تصلي حلف من لا تعرف

وحكي أن « المسوسة » عور تقبل أهل القصة ، وأحد لأموال ، وترك

الصلاة لا حلف من عرف ، وأشتهره على بدره كسر

وحكي حاشي أن « الدعوى » من مثل مقعة لأؤه ، غير أنهم يزعم أن

الصلاة كسر بعداء وركعتين على

\*\*\*

واختلفت الظواهر في اجتihad الرأي ، وهم صنفان :

قولهم في اجتihad برئى (١) شبههم من غير اجتihad في لأحكام كسحو « المنحذات » وغيرهم .

(٢) ومذهب من يسكر ذلك ، ولا يقول إلا بحسب القرآن ، وهم « الأراقة » .



وقال : من أول من حكم نصفين د عروة من بلال من مردس (١) (٢)

(١) كما وقع في الأصول وسحقه لك بعد ، وقد حجب أقوال الحكماء في انقلاب  
 يمين كان أول الحكمه ، واصبحت الأعلاء من كروها اضطرابا كثيرا ، بعد  
 حكى ابن أبي عمير في شرح صحيح الأعلاء (٢٠٣) عن أبي هلال العسكري في كتاب  
 الأوائل : أن أول من دل «لاحك» لانه «سروه» من حذر (و قال ابن جرير) قد نصفين ،  
 وقيل : ربه (و في الأصول ربه) من عزم العارني ، قال : وكان أميرهم أول ما عرو  
 ابن السكواء ، ثم باعوه لعمدة ابن وهب ابن أبي عمير ، ثم قال ابن أبي عمير : بعد كلام  
 طويلا : قال أبو العباس (ربه محمد بن عبد الله بن أبي العرووف بن مرد) وقال يوم : أول  
 من حكم عروة من ذمة (و في أصل الأصول عروة من ذمة) ، وذمة حده به  
 حادثة ، وهو عروة من حذر (و في أصل الأصول عروة من حذر) ، حذر ابن أبي عمير  
 ابن حنبله ، وقال يوم : أول من حكم رجل من بني عمار من حصة بن قيس بن  
 عيلان قال له : سعيد ، ولم يختلفوا في إجماعهم على عذابه من وهب ابن أبي عمير ، وذمة  
 أصبح عليهم ، وأنما ابن عمير ، فلم يسموا إلا به ، فكان يوم يومه ، وكان وصف  
 ربي ، وعروة من حذر بعد من امر نحوها من حرب ، ثم ربه ابن أبي عمير ، ثم  
 معاوية ، ثم حنبله ، ثم ربه ابن أبي عمير ، فقال له عن أبي بكر وعمر ، فقال حذر ،  
 فقال له : قال تقول في أمير المؤمنين عثمان وفي أبي تراب ؟ فتولى عثمان بن عفان  
 من حذاه ، ثم شهد عليه بالسكر ، ووصل في أمر علي عده ، سلام مثل ذلك ، وروى  
 في أول حكمه ، ثم شهد عليه بالسكر ، فسمي ربه ابن أبي عمير ، ثم ربه ابن أبي عمير ،  
 سما قضا ، ثم ربه ابن أبي عمير ، فقال له : أولك لزينة ، وأمره لعمرة ، وأنت بعد  
 خاص لربك ، فمعه به فصر به عده ، وأمره لربك ، فقال له : (١١٦٣) ، وروى  
 ابن أبي عمير : بعد كلام طويل ، وروى أبو العباس في الكامل : قال : أول من لفظ  
 بالحكمومة وم شد بها رجل من بني سعد بن ربه من حذر ، ثم ربه ابن أبي عمير ،  
 صبره فقال له : المحجج من عذابه ، وعرف ما ربه ، وهو رجل من بني حرب  
 في حذر الأمر معاوية من أبي سفيان بن أبي لهبه ، وذلك يوم جمع بكر الحكمين  
 قال : حكمه مع مؤمنين رجل في دين الله ، لاحك لانه ، فسمع سامع فقال :  
 طعن وقت قاعد ، قال أبو العباس : وأول من حكم من نصفين رجل من بني شيبان  
 ابن كرم ، ومن كرم في أول أمره من أمجاد علي عده ، سلام ، فحمل علي رجل  
 منه ، فقال له عده ، ثم عرف من عذابه حكمه و حمل علي صاحب معاوية ، وكثروا -

مخرج على عليه السلام مخرج ربه من مخرج ربه ، فقال شاعرهم :  
وما كان أعنى اليشكري عن القى  
على بها حمراً من الدار حامدا  
عداة ينادى ، ورماع توشه  
حبيب عبد نازي ومعد ونا  
اه (واظر الكامل ١٢١/٢) والذي يترجح من ذلك في كلامه :  
عروة بن حاتم ، وقال : بن حاتم من حاتم صفى عروة بن حاتم ، وقال  
بن أول من حكم أبو بلال وهو مرداس بن أدية ، ويقال : بن أول من حكم يزيد بن  
عاصم الحارثي ، ويدل على ذلك : حاتم في الكامل (٢٠٨) وصلة : بن  
أبو بلال — وهو مرداس بن أدية ، وأدوية حاتم (ويقال : بن أدوية) ، وأدوية حاتم ،  
وهو أحد بني ربيعة بن حطلة بن مالك بن زيد صفة بن زيد بن عمرو بن حنظل  
لقصد زاد الحطاة إلى حاتم ، لا خروج ، وأدوية حاتم ،  
ولو أني عفت نأني حتى  
حبيب بن بلال ، قال

عن بني مرداس ومصره  
رب مرداس حاتم مرداس  
وعروة بن حاتم هو عروة بن حاتم ، وهو أخو مرداس بن أدية بن  
بلال ، ويدل على ذلك : حاتم في الكامل (١٢١/٢) ، وقال : بن حاتم من حاتم صفى عروة بن حاتم ، وقال  
مرداس ، سمع به يقول (١١٦/٢) ، وقال : بن حاتم من حاتم صفى عروة بن حاتم ، وقال  
من حكم عروة بن أدية ، وأدوية حاتم ، وهو عروة بن حاتم ، وقال : بن حاتم من حاتم صفى عروة بن حاتم ، وقال  
وصلة بن حطلة ، اه كلامه ، وقد صرح بهذا خبر من مخرج ربه في وصفه صفى  
(ص ٥٨٨) قال : « وخرج عروة بن أدية ، أخو مرداس بن أدية ، صفى ، وقال  
أعكفون الرجال في أمر الله ، لا حاتم ، بل حاتم ، وثبت في حاتم ، وقال : بن حاتم من حاتم صفى عروة بن حاتم ، وقال  
نصرت به لأنثى فاحطه ، سمع به في حاتم ، وقال : بن حاتم من حاتم صفى عروة بن حاتم ، وقال  
« وفي حاتم ، وحسن اشتد عند بن حاتم ، على خروج حاتم ، وقال : بن حاتم من حاتم صفى عروة بن حاتم ، وقال  
كثيرة ، منهم عروة بن أدية ، وأدوية حاتم ، وهو عروة بن حاتم ، وقال : بن حاتم من حاتم صفى عروة بن حاتم ، وقال  
حذير ، وهو تميم ، اه كلامه ، اه انظر في حاتم ، وقال : بن حاتم من حاتم صفى عروة بن حاتم ، وقال  
معدل بن بلال مرداس بن حاتم ، وقال : بن حاتم من حاتم صفى عروة بن حاتم ، وقال

وحاتم في المال والنحل فاشهر سبي  
« بحكمة الأولى » اه كلامه ، وقال : بن حاتم من حاتم صفى عروة بن حاتم ، وقال  
أمة المؤمنين على رضى الله به ، حاتم حرمي من حاتم ، وقال : بن حاتم من حاتم صفى عروة بن حاتم ، وقال  
عمر ورأى من حاتم ، وقال : بن حاتم من حاتم صفى عروة بن حاتم ، وقال  
وعند الله بن وهب الزاسي ، وعروة بن حاتم ، (كذا) ورشد بن عاصم الحارثي ،  
وحرفوس بن زهير ، حاتم حرمي لندة ، اه







«أشهر من عوف» فشرح به عن حدث . فقتل بالأندلس هو وأصحابه ، في شهر  
ربيع الأول من سنة ثمان وثلاثين

ثم خرج «ابن عتبة النيص» فوجه إليه عن «معلل بن قيس الرياحي»  
فقتله وأصحابه عند تدان ، في جمادى الأولى من هذه السنة

ثم خرج «الأشهب بن شمر» فوجه به على حاربه بن قدامة ، فقتل  
الأشهب وأصحابه خارجا في جمادى الآخرة من هذه السنة .

وخرج رجل من الخوارج عن له «سعد» بن «سفيان» بن «سفيان» فكتب  
على بني سعد . مسعود الثقفي ، وهو عن مدني ، فخرج به سعد فقتله وأصحابه  
في رجب من هذه السنة .

ثم خرج «أبو مرهم السعدي» فوجه به عن «شريح بن هان» وأدركه  
من الكوفة على فرسحين ، ثم ندد إليهم حاربه بن قدامة السعدي ، فقتل بأمرهم  
وأصحابه بالإحسين خلاصة الأمن ، وذلك في شهر رمضان من هذه السنة .  
ثم قتل عن صول فقه عنه ، وله ذكر من «خرج من عن راج» مده |  
طال الكبار

### آخر مقالات الخوارج

عن «أبي جندب» قال ، فرحبوا ، فجمعهم على «سعد» فقتلوا عليه وعلى أصحابه ،  
فقتلهم أصحاب على ودم يسلم منهم عن حميين رجلا استأمو فأمهم ، وكان في الخوارج  
أرسلوا رجلا خرجي فامر على «سعد» فقتلوه وسعد وأهله حتى رثوا ، وكان  
قتلهم في شهر رمضان سنة ثمان وثلاثين ، وكانوا من شجع من «سعد» من الخوارج  
والجراهم . و «سعد» له كلام ابن كثير ( ١٦٢٣ - ١٦٢٤ )

# أول مقالات المرجئة

بسم الله الرحمن الرحيم

ذكر اختلاف المرجئة

اختلافهم

في الإيمان

المهمة

أحدثت المرجئة في الإيمان ما هو، وهو ما عثره في

(١) «فرقة الأولى منهم يزعمون أن الإيمان بالله هو المعرفة بالله ورسالة وجميع

ما جاء من عند الله فقط، وأن ما سوى معرفته من الإيمان بالله، وخصوصاً ما نسب

و بحبه لله وبرسوله وبقصده [إلهي] وحقوق منهم واعتدل بوجه حج ليس بيمين،

و دعوا أن الكفر بالله هو الجهل به، وهذا قول ينكح عن «جهنم و صغون»

(١) ردت عن ذلك في هذا الموضع أن الله «المرجئة» سمع من الإرجاء

وأن الإرجاء أن في مرتبة على مصطنع الأول: «المرجئة» و «المرجئة» كذا

«المرجئة» وفي «المرجئة» في قصة موسى عليه السلام «المرجئة» و «المرجئة» و «المرجئة»

و «المرجئة» في المداخن حاشيتي) أرادوا أن «المرجئة» و «المرجئة» و «المرجئة»

المرجئة، «المرجئة» و «المرجئة» و «المرجئة» و «المرجئة» و «المرجئة»

على التي الأول أصلية، وعلى التي التي منقطعة عن حرف الله، ثم قول: إنه

محور أن يكون «المرجئة» و «المرجئة» و «المرجئة» و «المرجئة» و «المرجئة»

يؤخرون العمل عن «المرجئة» و «المرجئة» و «المرجئة» و «المرجئة» و «المرجئة»

لأنهم كانوا يقولون: لا نصر مع الإيمان مصيبة كما لا تنفع مع الكفر طاعة، وقد

كانوا يعطون المؤمنين العاصي الرجاء في نواب الله «المرجئة» و «المرجئة» و «المرجئة»

بأنهم حكموا صاحب كبره إلى يوم «المرجئة» و «المرجئة» و «المرجئة» و «المرجئة» و «المرجئة»

هذا التفسير تكون «المرجئة» و «المرجئة» و «المرجئة» و «المرجئة» و «المرجئة»

أخبر على أن «المرجئة» و «المرجئة» و «المرجئة» و «المرجئة» و «المرجئة»

وعلى هذا تكون «المرجئة» و «المرجئة» و «المرجئة» و «المرجئة» و «المرجئة»

مرجئة الخوارج و «المرجئة» و «المرجئة» و «المرجئة» و «المرجئة» و «المرجئة»

«المرجئة» و «المرجئة» و «المرجئة» و «المرجئة» و «المرجئة»

ورصد « الحمية » أن لا - إذا أتى المعرفة تم حجب بسلانه أنه لا يكفر  
بحده ، وأن الإيمان لا ينقص ، لا تفصل أهله فيه ، وأن الإيمان والكفر  
لا يكونان إلا في القلب دون غيره من الجوارح .

عول  
قُر حيس  
عالحى

(٧) والفرقة الثامنة من المرحلة يزعمون أن الإيمان هو العلم بالله فقط ، والكفر هو الجهل به فقط ، فلا يثبت الله بالإلهام به ، ولا كفر بالله بالإلهام به ، وإن قول القائل «الله تبارك وتعالى» ليس كافرا ، بل كفره لا يثبت إلا بما لا يثبت أن الله سبحانه والكفر من ذلك ، وأجمع المسلمون أنه لا يقوله إلا كافر ، وزعموا أن معرفة الله هي محبة به وهي حبسوع لله ، وأثبتت هذا القول لا زعموا أن الإيمان بالله ، بل «بالرسول» ، وأنه لا يؤمن بالله ، إلا «بالرسول» ، لأن من «بالرسول» من لا يؤمن بالله ، وكذلك لا يؤمن بالله ، ومن لا يؤمن بالله ، ومن لا يؤمن بالله

ورسوخه ان خلاه حسب عده الله ، وانه لاعده لا يات به وهو  
مفرقه ، و لا ينعدم لا يترك ولا يمتص ، وهو حقه وحده ، وكذا ان  
والقنبل هو من فو حسي حسي

یوں صحابہ (۳) و عرفۃ القلمہ صبرہ رحمہ اللہ ہو مرقہ باللہ، خصوصاً وہ وراثت  
جس سے اسیری الایسک عنہ رخسہ، میں حبیب فیہ عہدہ خصال طور مؤمن، درمیان  
ایسک کان عادتہ، نہ نہ کہم نامشکریہ بنی، وہد وں قوم مر سبب  
« یوس اسیری »، ورحموا الایسک وں کان لا یكون مؤمنہ بلا حبیہ  
الحلال بنی د آ رہد وفد ککوں کو بقرۃ اللہ علیہ و آلہ و سلم « یوس »  
بقول ہمد

عول یوس  
و ش شهر

(2) والدقة - لغة معية وهم أصحاب قلى شير " و... س " رموز أو  
الابن معرفة الله وخصويعه وشفعة بقلب والاخر به أنه واحد من كنهه  
شئ... ما لم يتم عليه حجة لانيه... و... كات ومنت عليه حجة لانيه... فالانوار





صاحب عهد  
اس شيب

(٨) والله في الثامنة من المرحلة أصحاب «محمد بن شيب» يزعمون أن الإتيان  
الإقرار بالله ولمعرفة ربه باحد من كتبه شيء ، والإقرار بمعرفة ربه ، الله ورسوله  
وتجميع ما حدث به من عهدته من عن عنيه ، يلقون وقوله عن رسول الله  
صلى الله عليه وسلم من الصلاة والصيام وشبه ذلك من لا اختلاف فيه بينهم  
ولأنه ، وأما ما كان من بين عو اختلاف من في إنشاء من رد الحق  
لا كفر ، وذلك أنه من يستخرج من رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ما حدث به من عهد الله سبحانه ولا يرد على من من معه عن منهم رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ويصور عنه ، وحصوله لله هو رد لأسباب ، ووعود  
ببعض ما عرفت الله سبحانه وأقر به ، وبما كان كافر لأنه متكبر ، ولا يتكبره  
ما كان كافر ، وأن الذين يمتنعون بحد من الله ، وأن حصوله من الإيمان  
قد يكون مدعى ، ومن يمتنع ، ويكون مدعى كافر ، فترك بعض الذين ، ولا  
يكون مؤمرا ، بل من سلك ، وكل من حال حال الله واحد من كتبه شيء .  
ويجوز لأحد من هؤلاء كافر بحد من لأسباب ، وبما حصله من الإيمان وهي معرفة  
الله ، وذلك أن الله قد عرفه وأن معرفة كل من ، وقد عرف الله  
وعرف الله سبحانه وحده أسماؤه قد فعل ذلك بعد حال بعض ما أمر به ، وإذا  
كان ندى ، في كله إيمان ، قالوا حذره بعض من

\*\*\*

وكان «محمد بن شيب» وسائر من قدموا وعنده من مرحلته يزعمون أن  
من سلكي السكت من هذا الصلاة أيضا فينساه ورسوله مقرر به ورسوله  
مؤمنون به معهم من الإيمان لا يلقون - معهم من الناس

\*\*\*







فقد مؤمن ، فقد له من غيره قد وعنه أن الله قد عرض الخلق إلى الكعبة غير  
أنه لا يدرى لها كعبة غير هذه ممكن كذا ، فقد : هـ مؤمن ، قال : قد قال  
أعلم أن الله سبحانه قد بعث محمدًا به رسول الله غير أنه لا يدرى له هو أخى ،  
قال : هـ مؤمن ، وقد جعل « أه حبيبة » بنت من الناس مستخرجا يده ، وعنه  
أن الإنسان لا يفسد ولا يبرئ ولا يقص ولا يتصل بالناس فيه  
فما « عمل » ، وأما « محبوب » فأن حبيبه ، فبهم يكون عن الإسلام  
أن الإنسان قد لا يبرئ وعنه أنه لا يقص ، وعنه أنه وترك الاستحواض عقه ،  
وأما لا يبرئ ولا يقص<sup>(١)</sup>

(١٠) والله أنه قد يبرئ من برئته أحب « أني معاد شومي »<sup>(٢)</sup> . مؤمن أن  
الإنسان ما يقص من الكعبة ، وهو من يقص يد تركه كذا أو رث حصه منها كان  
كافرا ، فطلب أحسن إلى كعب تركه أو رث حصه منها يقص ، ولا أن للحصول  
منها إن ولا يقص [ يد ] ، وكل مدعه يد تركه كذا له مدعه من عن  
كعبه فذلك المدعه شريفة من سيرة الإيمان ، فأما إن كانت فاصفة نصف  
بالسوق فقد له به فني ولا يقص ، يقص ولا يقص فاصف ، ومن أنه الكافر  
من لا يقص يد ما كان كعبه ، والله أنه من مثل الصلاة والصيام وال الحج على  
الحجود ، والزهد والاستحواض ، كذا والله ، ويد كعب الاستحواض والرد  
والخجود ، وإن تركه من مستحق تركه مثل علا منوها يقول الله أنه أصلي  
ويد فرعب من لموى ومن عنى ، فليس بكافر إذا كان عزمه أن يقص يوما  
ووقت من لأهت ، وكعبه ، وكان « أو معاد » برئ أن من قتل نبيًا  
أو طعمه كعبه ، ومن من أحمر لاطمة والفلس كعبه ، ولكن من أجل الاستخفاف  
والعدوة والنقص له ، وكان كعبه من نصف بالفلسق من أصحاب الكبار ليس  
بشوق ولا ولي له .

وكل من حثه يقول به من في أحد من الكفر من مائة ، وحل

(١) في الأصول : والله أنه لا يقص ، (٢) انظر معجم البلدان (٢ : ٤٣٢)

توضيح  
(المادة)

(١١) والفرقة الحادية عشرة من مخرجة صاحب «شرع ريس» نقول إن لرسية

الإيمان هو التصديق ، لأن الإيمان في اللغة هو التصديق ، وما ليس بتصديق فليس  
يصدق ، ويرغم أن التصديق يكون بنفسه وباللسان جميعاً ، وبلى هذا القول كان  
يذهب « من الرومى » وكان إن لم يردى برء أن الكفر هو المحل والإيمان  
والاستمر والتعظيم ، ومن يجوز أن يكون الكفر إما كان في الله كبر ، ولا يجوز  
أن يكون إيماناً إلا ما كان في اللغة ، وكان برء أن السجود للشمس من  
كفر ، ولكنه غير الكفر ، لأن الله تعالى وحده بين أنه لا سجد للشمس  
إلا كافر

(١٢) والفرقة الثانية عشرة من مخرجة «الكريم» صاحب «عند كرم» الكرامة

يرحمون أن الإيمان هو الأمر والتصديق باللسان دون القلب وأكرو أن يكون  
معرفة القلب أو شيء غير التصديق باللسان ، وروى أن لهذين ، من كانوا  
على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم كافر مؤمنين على حقيقة ، وروى أن  
الكفر لله هو المحل والإيمان بالله

\*\*\*

ومن المخرجة من نقول «الفاقي» من هذا الفصل لا حتى بعد بعض هذه هذه ،

ومهم من ستم بعد بعض هذه هذه

ومهم من نقول ، لا أقول ، كذا ، فاسق على الإخلاص ، دون أن  
هل فاسق في كذا ، ومهم من أضيق اسم الفاسق

\*\*\*

[ و ] حثفت مخرجة في الكفر ما هو وهم سمع و

اختلافهم في

(١) فالفرقة الأولى منهم يزعمون أن الكفر حصه وحدة ، و نفس يكون ، تعدد الكفر

وهو واحد ، والله ، وهؤلاء هم « حنيفة »

(٢) والفرقة الثانية منهم يزعمون أن الكفر حصه كثيرة ، و يكون ، و غير

قلب ، وحينئذ كفر ، وبنفس كونه ، وكذلك بعض الله والاستكثار عليه  
كفر ، وكذلك التكذيب بالله ورأسه بالعب واللس ، وكذلك المحمود لهم ،  
ولذلك لهم وعندهم ، وكذلك لا يستحقون الله ورأسه كفر ، وكذلك برئ التوحيد  
في اعتقاد الشبه والتشبيث أو ما هو أكبر من ذلك كفر ، ودعم فأن هذا القول أن  
الكفر يكون بالقلب وباللس دون غيره من المخرج ، وكذلك لإشراك ، ودعم  
فأن هذا القول أن إثبات اللفظ والاعتماد على من أحسن الفيل والصفة ، يمكن  
من أحسن لا يستحق ، وكذلك تزييد الصلاة مستحق تركه ، لا كفر ، لا استحقاق  
لتركه لا تركه ، ودعم صاحب هذا القول أن من استحق ما حرم الله سبحانه  
من نفس سواه من الله عليه وهو على حرمة وتجمع مسموع على حرمة فهو  
كفر بالله ، دون استحقاق ذلك كفر ، وكذلك من قال قولا أو سقدا اعتددا  
قد أحسن مسموع على تركه ، دعاه ، وكل من أحسن مسموع ، كذا فاعله كفر بأي  
حاشية كذا ذلك لبعض

١١ | . |

(٤) والبرقة لغة منه برعوا أن الكفر بالله هو التكذيب والمحد له  
ولذلك له باللس ، وأن الكفر لا يكون باللس دون غيره من المخرج ،  
وهذا قول في تمدن كفره ، وأصححه

(٥) أنه قد حرم منه برعوا أن الكفر هو المحمود والإشكار والسر  
والعطية ، وأن كفر كونه باللس والمحد

(٦) أنه قد حرم منه برعوا أن الكفر هو المحمود والإشكار والسر  
والعطية ، وأن كفر كونه باللس والمحد

(٧) وأنه قد حرم منه برعوا أن الكفر هو المحمود والإشكار والسر  
والعطية ، وأن كفر كونه باللس والمحد

\*\*\*

(٩) سقط ذكر مقالة لفرقة شاذة من أصول هذا الكتاب

وأكثر من حنة لا يكفرون أحدا من تتوابعي ، ولا يكفرون إلا من أجمعت  
الامة على إكفاره

\*\*\*

واختلفت المرحنة في مدعى هل هي كرام لا ، على مقتضى  
(١) فقال قائل منهم « شر مني » وعيره : كل ما عصى الله سبحانه في المعاصي  
به كبيرة

(٢) وقال قائل منهم « عصى علي صديق مني » كثر ومهما صدر

\*\*\*

وأجمعت المرحنة بأسرها على مدعى « بئس ، وحكم الله الإبرار ، لا من  
ظهر منه خلاف للإمام .

\*\*\*

وحدثت مرحنة في دعوى بتوحيد عمر بن الخطاب كونه « وائمه » أم لا ، وتوهم في ذلك  
وهو قائل : في الإمام

(١) دعه لا يفتي منهم يزعمون « لا بد من توحيد عمر بن الخطاب لا يكون له »

(٢) والله لا يفتي منهم يزعمون « لا بد من توحيد عمر بن الخطاب »

\*\*\*

واختلفت مرحنة في الدعوى « وادع من في الله سبحانه » مدعى « ظهر  
لعموم علي بن أبي طالب

(١) قد استخبره لأول مرة « حجة خير من أنه سبحانه » مدعى « ظهر

الله بين « الأكل من أمه » مني « أشهد » قال « كان في مدعيه

أقول أنه بر وصال ( ٤ - ٤٨ - ١١٦ ) ( بن الله لا عدل شانه وعمر

مادون ذلك من شاء ) ودعت هذه المدعى « حجة » بن عمر « كتم » صادق « حجة »

مشتى منه فكان « أن فعل » له « لا فعل » « لا فعل » « كان » « كان » وإن هو

لم فعل ، ولا يكون ذلك مستكراً في سنة ولا كذباً ، وهؤلاء الذين يزعمون أن

الاستنباط صاهره

(٢) وسمت الفرقة الذية أن وعد من فيه شفاء ، وأن الوعد فيه شفاء  
مضمون ، وذلك حائر في اللغة عند أهلها ، لأن الرجل قد يوعده أن يصر به ثم  
يعوده ، ولا يرون ذلك كذا للصغير الذي قال (٤) في الوعد .

(٣) وسمت الفرقة الثالثة من أهل بوف أن الأخبار إذا جاءت وبحر حاد  
فسمها السبع ، وكان خبر وعد أو وسيد ، وبه سمى الخبر آن كله والأخبار الخمسة  
عشر كلها ، أمية أن خبر أن خبر في جميع أهل تلك الصفة الذين جاء فيهم الوعيد  
عام لا شك فيه ، وقد يجوز أن يكون على خلاف ذلك الط الذي لا شك فيه  
عدمه ، على الحكم ، وهو نحو خبر رجل أنه من مع الرجل من لسانه ما يوق  
بديته جديدة يريد أن يعترض به الناس بقتله ، ونحو خبر الأساب التي تدف  
الناس بقتله بغيره ، فيه أن فلائ من غلاب إذا كان قد ولد على فرش له  
عده لا شك فيه ، ولا عطر الشك فيه على من ، بل يمكن سبب يدعوهم إلى  
الشك من سمات أنهم ، فعليه أن ينشئ ذلك على طاهره ، وبه كان خلاف  
ذلك حائر في باب خبرهم لا شك وروى حوزو في معيب خلاف ما  
شأنه فيه في القدر

وعنه في معدود معدود ، إذا افرد عليهم أن يثبتوا لكل واحد  
منهم معدود ومعونه ، على ما لا شك فيه كما وصفنا ، ونحو أن يكون على  
خلاف ذلك ، فإحدى مع بعيد تعد عدم في قوم نصيبه أن يكون أحد  
مستثنى من الآخر ، بل أن يكون معد مستثنى من الوعد ، وإما أن يكون الوعد  
مستثنى من الوعد ، وعلى السمع بذلك أن يفت فلا يرى من خبر في أهل الوحيد  
كلهم وفي نصيبه خبر به خبر به لا يجمع الوعد ونوعه في رجل واحد لأن  
ذلك يتناقض

(٤) وفات الفرقة ريعوم أمجد بن محمد بن شبيب : واحد ، للغة حارت  
جاء من ثم ، واحد ، لأن ، وفتا على بعض بني ثم وبعض لأرد ، وصرحت

أرضي ١٠٠ - حبر - مص - ودرت لآله أهل البحر ، و إنما حبر بعضه ، و  
 هذا واحد للآله تحدث ذلك ، وسمعت لأحد في القرآن مما يخرج عنه ، و أحسن أن  
 يكون معناه في الحقيق من أهل كل صفة ذكرهم الله سبحانه بوعيد ، و حبر من  
 يكون ذلك معناه ، و ذلك مثل قوله ( ٩٣ : ٤ ) ، ( من قبل مؤمنه من بعد مخروجه  
 حبر ) لآله ، و كعبه ( ١٠ : ٢ ) ، ( من قبل مؤمنه من بعد حبر لآله )  
 و كعبه ( ٤ : ٢٢ ) : ( و ليس يرمون محض ) لآله ، و شهد ذلك في بوعيد  
 التي حبر محض معناه ، و ذلك في قوله ( من حبره لمعه و يما سحر ) ، و حبر المحر  
 يخرج من حرجا عاما ، و هو حاص ، و أن يكون الذي في حبر في بوعيد حصة في  
 بعض أهل الطائفة التي جاءت فيهم من القتل و الدفين ، و كعبه مؤمن لآله ، و معناه  
 ذلك ، و حبر أن يكون عامه في جميعهم ، و في كعبه في معناه كعب في معناه  
 حبر ، و حبر حبر عديم أن حبر في معناه في حبر ، و هو حبر هو أعص  
 مع حبر

( ٥ ) ، و سمع البرقة حصة من حصة في أهل الصلاة و عده ، و في  
 و عيده في لمشرين ، و هو قول الله عز وجل ( ٩٣ : ٤ ) ( من قبل مؤمنه من بعد )  
 و ما أشبه لك من في عيده في مستحقين دور الحبرين ، و قد و عده من  
 الله فهو واجب المؤمنين ، و الله جل و عز لا يخفى و عده ، و الله عز وجل ، و عده لم  
 قول الله ( ٥٧ : ١٩ ) : ( و ليس آمنو الله برسو و ذلك هم الصديقين ) و قوله  
 ( ٣٩ : ٥٣ ) ( في بعدى من آمنو على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ) الآية  
 و ما أشبه ذلك من في قرآن ، و عده هؤلاء ، و لا يمكن مع شدة عمل كذلك  
 لا يصح مع الإيمان عمل ، و لا يدخل الدار أحد من أهل قبله







(٢) ورعت الفرقة الثانية منهم صحاب ثلثي شبر ، و« محمد بن شبيب » أنه  
حاضر أن يدعوه الله ، وحاضر أن يقدمهم ، و« جابر الأنصاري »

(٣) وفات مرة الثالثة بن شبيب ، وحضر مدح من الرقود من المسلمين إلا  
أنهم يخرجون شفاعة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وصبروا إلى هذه اللحظة

(٤) وفات الفرقة رابعة وهم أصحاب « عبيد الله » حاضر أن يقدمهم  
الله ، وحاضر أن يدعوهم ، وحاضر أن يقدمهم ، فإن عذب أحد مدح من  
أرسلك مثل ما أرسلك ، وكذلك بن حنيفة ، وبن عبد الله عن أحد مدح عن كل من  
كان معه

(٥) وفات الفرقة الخامسة منهم ، حاضر أن يقدمهم الله ، وحاضر أن يقدمهم ،  
وحاضر أن يقدمهم ولا يقدمهم ، وأن يقدم واحد أو يدعو عن كل مائة ، كل ذلك الله  
عز وجل أن يعله

\*\*\*

واختلفت رحته في هذه الأربعة من بني مؤمنين

(١) وفات الفرقة الأولى كل معصية فهي كفر

(٢) وفات الفرقة الثانية لم تنس منها كفر وصدا

اختلافهم  
في الصغار  
والكبار

\*\*\*

وحملت رحته في عمر بن عبد الله لكونه ثوبه ، هل هو مصل أم لا ؟

اختلافهم  
في عمران  
على مقاس

(١) وفات الفرقة الأولى منهم عمران الله سبحانه الكفار بالسنة مصل

الكفار  
بالسنة

وليس « مستحقاق »

(٢) وقالت الفرقة الثانية منهم : غفران لله الكثر ما نوه متحقق .

\*\*\*

« حلفت الم حنة في معاصي الأبياء ، هل هي كثر أم لا ؟ » على مقتضى اختلافهم في معاصي الأبياء

(١) فذلت الفرقة الأولى منهم : معاصيهم كثر ، وحووا على الأبياء فعل

الكثر من القتل والزنا وغير ذلك

(٢) وذلت الفرقة الثانية : معاصيهم معدود ، است كثر

\*\*\*

« اختلفت الم حنة في معاصي الأبياء » على مقتضى اختلافهم في معاصي الأبياء

(١) فقالوا : معاصيهم كثر ، حصة عدت لنفس الأبياء ، وإن

الله لا يذهب موحد ، وهذا قول من سجد

(٢) وقالوا : معاصيهم متجاوزة ، لأن الله يوزن حسناتهم

بسيئاتهم ، فإن حسناتهم تذهب ، وبسيئاتهم تزداد ، وإن رحمت الله كل له أن

يذهب عنه ، وإن رحمت الله كل له أن يزداد عليه ، وإن رحمت الله كل له أن

يشبههم على حسناتهم ، وإن يشبههم على سيئاتهم ، وهذا قول من سجد

واحد من حنة في كثر سيئاتهم على سيئاتهم

(١) فقالوا : لا ، لأنهم لا يكفرون أحد من سيئاتهم ، بل من أحسن

لأمة من كثر

(٢) وقالوا : لا ، لأنهم لا يكفرون أحد من سيئاتهم ، بل من أحسن

لأمة من كثر ، وهذا قول من سجد واحد من حنة في كثر سيئاتهم على سيئاتهم

(٣) وقالت الفرقة الثالثة منهم : كثر هو عين الله فقط ، ولا يكفر الله

إلا الله ، وهذا قول من سجد واحد من حنة في كثر سيئاتهم على سيئاتهم

\*\*\*

(١) سجد كثر حنة من سيئاتهم على سيئاتهم ( انظر ص ٢٢٤ )

واحتلت المرحلة في شعور الله عن عبد الله ما به و بين العباد من اعداء

اختلافهم في  
القوعن مظالم على مقاتلين :  
العاد

(١) فالت المرحلة لأولى مذهب ما كان من مظالم العباد : وقد القوم من الله  
عظم في يوم القيامة إذا بهم الله به و بين حصصه أن يعرض بدلوه يعرض فيهم  
لضمة اخوة ديمر له

(٢) و كانت المرحلة الثانية مذهب بين القوم عن جميع مذهبين في تديت حثري  
القول ، [ كان ] به و بين الله وما كان مذهب و بين اعداد

\*\*\*

واحتلت المرحلة في التوحيد فقل قلوب مذهب في التوحيد قول المرحلة

اختلافهم في  
التوحيد

وسلشرح قول معتزلة بد شريعة من شرح قلوبهم  
وقول قلوب مذهب شريعة ديمر ما ث ورق

(١) فالت المرحلة لأولى مذهب وهو أصحاب مذهب من مذهبين ، بين الله حسم ،  
وإن له حسم ، و به على حسم ، ف لا بين حرم و شعر و مذهب حرم و أشد ، من  
يد و رجل ، أنس و عيسى ، أشد ، و هو مع هذا لا شدة به و لا شدة [ مذهب ] .

(٢) و كانت المرحلة الثانية [ مذهب ] أصحاب مذهب حرم ، و أشد ، أنه ان  
أخوف من قلوب بين صدره ، و تمتعت ما سوى ذلك

(٣) و كانت له فة شامة مذهب ، هو حرم لا كالأحباء .

\*\*\*

واحتلت المرحلة في الآية إلى مذهبين

اختلافهم  
في الرؤية

(١) فذهب من مذهب في ذلك بين قول شامة ، و في أن يرى له ، و لأحد

(٢) و كانت المرحلة الثانية مذهب أن شدة ترى لأحد في لأخرة

\*\*\*

واحدت مرحنة في امر آء هل هو محوي ؟ على ثلاث مقالات  
 فقال قانون منهم : انه محوي  
 وقال قانون منهم : انه غير محوي  
 وقال قانون منهم بالوقت ، واما قول : كلام الله سبحانه لا يقول انه مخلوق  
 ولا غير محوي

• • •

واحدت مرحنة ، هل لا . ح . م . ه . ن . لا على اثنين  
 (١) عدد قانون الله مذهب لاند ، في يد ، و . به . محقق في لآخرة حاسة  
 سادسة عدد ثانيا مذهب  
 (٢) قانون قانون منهم : كما دلت و عنه

• • •

واحدت ، حنة في ل  
 قسم من م . ن . ي . قول الله في امر ، و مستخرج قو به في ذلك  
 وان قانون بالذات لاند ، و مستخرج ك . ن . س . ي . شريح قول  
 الحسين بن محمد مذهب في عدد

• • •

واحدت مرحنة في امر ، الله و عنه  
 قسم من م . ن . ي . قول الله في امر ، و مذهب م . ن . ي . قول الله في كلاب  
 و مستخرج قول الله في كلاب ، و مذهب م . ن . ي . قول الله في كلاب

• • •

و مستخرج قول الله في كلاب ، و مذهب م . ن . ي . قول الله في كلاب  
 في طيف الكلام و عنه ين ، الله  
 ك اختلاف د حنة

(١) ان كلاب هو عدد قدس محمد بن كلاب ، مذهب م . ن . ي . قول الله في كلاب  
 مذهب م . ن . ي . قول الله في كلاب ، و مذهب م . ن . ي . قول الله في كلاب  
 انه نوي عدد سنة ٢٥٠ من الهجرة









واحدت ثمرته في أمي وعروجن ، هل يدل به دليل ، بالأحسان ؟  
وهل المصوبات معوت من كونه ؟ وهل لأشياء شيء دليل أن يكون أصل  
سمع مدلات

(١) هل قد عرفت من عروجن الموطى ؟ من شيء في أمي ، وكان إذا  
قوله ، لا يدل شيء ، بالأشياء من لا يكون من شيء ، لا يدل شيء ، لا يدل  
على أنه واحد لا شيء له ، قد عرفت من شيء ، لا يدل شيء ، لا يدل  
وكل ، وإذا قل له ، فقول من شيء ، من شيء ، لا يدل شيء ، لا يدل  
قل أن يكون شيء ، لا يدل شيء ، لا يدل شيء ، لا يدل شيء ، لا يدل  
لا يدل شيء ، لا يدل شيء ، لا يدل شيء ، لا يدل شيء ، لا يدل شيء ، لا يدل  
(٢) وكان ذلك الحسين الصبي ؟ " من شيء ، لا يدل شيء ، لا يدل شيء ، لا يدل  
والم من شيء ، لا يدل شيء ، لا يدل شيء ، لا يدل شيء ، لا يدل شيء ، لا يدل  
في أمي ، لا يدل شيء ، لا يدل شيء ، لا يدل شيء ، لا يدل شيء ، لا يدل شيء ، لا يدل  
عالم يكن قدوة ، ولا يلحق لأشياء ، لا يدل شيء ، لا يدل شيء ، لا يدل شيء ، لا يدل  
إذا عرفت

(١) أمه بردت الحسين الصبي ، الحسين بن محمد بن عثمان  
الحمد أحد بني عبد الله ، ذكره حمد بن يحيى بن ربيعة في حقه ، أنه وهو  
أحد بني الحسين بن عبد الله بن أحمد ، وذكره ابن سعد في حقه ، وقال من  
أصحاب حمير بن مضر ، وله كتب كثيرة في موضوع عن أبي بكر ، وكان  
فما صاحب حديث واسع ، من حديث الحسين ، وذكره أبو الحسين النجاشي  
الأصمري عن أبي الحسين بن حريش ، أنه من عمر بن أبي يحيى ، قاله  
" والحسين بن يحيى ، أنه حفيظ بن الحسين بن يحيى ، وهو من  
أحفاد الناس لاختلاف المعرفة في الكلام ، وأعرفهم ، قاله ، وكان هو من كنه  
حمد بن يحيى ، حريش ، لا يدل شيء ، لا يدل شيء ، لا يدل شيء ، لا يدل شيء ، لا يدل شيء ، لا يدل











عني به قدر ، و قد هضمو ذلك على حياة و قد تقوى له حياة ، ولا فوا سمع  
ولا نصر ، و اذ قنوا : قوة و علم ، لأن الله سبحانه أطلع ذلك  
ومنه من قل : له علم عني معلوم ، وله قدرة عني مقدور ، ولم يطلقوا غير  
ذلك .

وقال أبو المجدلين (١) هو علمه هو هو ، وهو قد مدبره في هو ، وهو حي  
بحياة هي هو ، وكذلك هل في سمعه و قدره و علمه و حلاله و كبريائه ،  
ولي سائر صمدية مداه ، وكان يقول : إذا قلت إن الله عالم ثبت به علم هو الله  
و ثبت عن الله حلال و ذلك على معناه كإن أو يكون ، و قد امتد دور عيب  
عن الله عجزاً و أثبت له قدرة هي الله سبحانه و ثبت على مقدور ٢٠٤ . قال الله  
حياة أثبت [ له ] حياة وهي الله و ثبت عن الله هو ، و كان يقول : لله وجه  
هو هو ، فوجه هو هو ، و منه هي هو ، و يقول : الله سبحانه من اليد أسما  
سعه ، و يقول : قول الله عز وجل ( ٢٠ - ٣٩ ) و وضع على عيني أن ألقى .  
وقال عطاء (٢) هو علمه قدره ، و لا أثبت له علم و لا قدر و لا حياة  
و لا أثبت سمعه و لا أثبت نصره ، و أقول : هو علمه لا نصر ، و قد لا قدرة ، و هي  
لا عية ، و جميع لا سمع ، و كذلك سائر ما سمى به من لأسماء التي سمى بها  
لا لعله و لا لعل غيره .

و كان يسكر هو من قال إنه علم قدر حي نفسه و مداه ، و سكر ذكر  
النفس و ذكر الذات ، و سكر أن يقال : إن الله علم أو قدر أو سمع أو نصر  
أو حي أو قديم ، و كان يقول : قولي عالم أثبت اسمه الله ، و منه علم معلوم ، و قولي  
قادر أثبت اسمه الله و منه علم مقدور ، و قولي حي أثبت اسمه الله ، و كان يسكر

(١) سبق التمرج به ( انظر ص ٢١٧ )

(٢) سبق التمرج به ( انظر ص ٢١٨ )

أَنْ يَسْأَلَ إِنْ الْبَارِئَ وَحَقّاً وَيُذِينَ وَعَيْبِينَ وَحَقّاً<sup>(١)</sup> . وَكَانَ يَقُولُ - أَفَرَأَى الْقُرْآنَ  
وَمَا قَالَ اللَّهُ مِنْ ذَلِكَ فِيهِ ، وَلَا أُطِيقُ ذَلِكَ عَمْرَ فِرَاقَةٍ ، وَسَكَرَ أَنْ يَكُونَ  
مَعِيَ الْقَوْلُ فِي ذَلِكَ ، «إِنَّهُ عَالِمٌ» مَعِيَ الْقَوْلُ فِيهِ إِنَّهُ عَالِمٌ ، وَأَنْ يَكُونَ مَعِيَ  
الْقَوْلُ فِيهِ «إِنَّهُ عَالِمٌ» مَعِيَ الْقَوْلُ فِيهِ حَقٌّ ، وَكَذَلِكَ صَعِدَتْ إِلَهُ الَّتِي يَصِفُ  
٢٣ لَا أَعْلَمُ كَالْقَوْلِ «سَمِيعٌ» نَسْ مَعْبُودُهُ صَبِيرٌ وَلَا مَعْبُودُهُ عَالِمٌ .

وقال «مير» : «معنى آية الله تعالى أنه من مجاهر ، ومعنى أنه قادر» [أنه]  
من مجاهر ، ومعنى أنه حي أنه من ميت

(۱) بشری دینوں کے بارے میں (۳۹) ۵۶ ۵۷ ۵۸ ۵۹ ۶۰ ۶۱ ۶۲ ۶۳ ۶۴ ۶۵ ۶۶ ۶۷ ۶۸ ۶۹ ۷۰ ۷۱ ۷۲ ۷۳ ۷۴ ۷۵ ۷۶ ۷۷ ۷۸ ۷۹ ۸۰ ۸۱ ۸۲ ۸۳ ۸۴ ۸۵ ۸۶ ۸۷ ۸۸ ۸۹ ۹۰ ۹۱ ۹۲ ۹۳ ۹۴ ۹۵ ۹۶ ۹۷ ۹۸ ۹۹ ۱۰۰ ۱۰۱ ۱۰۲ ۱۰۳ ۱۰۴ ۱۰۵ ۱۰۶ ۱۰۷ ۱۰۸ ۱۰۹ ۱۱۰ ۱۱۱ ۱۱۲ ۱۱۳ ۱۱۴ ۱۱۵ ۱۱۶ ۱۱۷ ۱۱۸ ۱۱۹ ۱۲۰ ۱۲۱ ۱۲۲ ۱۲۳ ۱۲۴ ۱۲۵ ۱۲۶ ۱۲۷ ۱۲۸ ۱۲۹ ۱۳۰ ۱۳۱ ۱۳۲ ۱۳۳ ۱۳۴ ۱۳۵ ۱۳۶ ۱۳۷ ۱۳۸ ۱۳۹ ۱۴۰ ۱۴۱ ۱۴۲ ۱۴۳ ۱۴۴ ۱۴۵ ۱۴۶ ۱۴۷ ۱۴۸ ۱۴۹ ۱۵۰ ۱۵۱ ۱۵۲ ۱۵۳ ۱۵۴ ۱۵۵ ۱۵۶ ۱۵۷ ۱۵۸ ۱۵۹ ۱۶۰ ۱۶۱ ۱۶۲ ۱۶۳ ۱۶۴ ۱۶۵ ۱۶۶ ۱۶۷ ۱۶۸ ۱۶۹ ۱۷۰ ۱۷۱ ۱۷۲ ۱۷۳ ۱۷۴ ۱۷۵ ۱۷۶ ۱۷۷ ۱۷۸ ۱۷۹ ۱۸۰ ۱۸۱ ۱۸۲ ۱۸۳ ۱۸۴ ۱۸۵ ۱۸۶ ۱۸۷ ۱۸۸ ۱۸۹ ۱۹۰ ۱۹۱ ۱۹۲ ۱۹۳ ۱۹۴ ۱۹۵ ۱۹۶ ۱۹۷ ۱۹۸ ۱۹۹ ۲۰۰ ۲۰۱ ۲۰۲ ۲۰۳ ۲۰۴ ۲۰۵ ۲۰۶ ۲۰۷ ۲۰۸ ۲۰۹ ۲۱۰ ۲۱۱ ۲۱۲ ۲۱۳ ۲۱۴ ۲۱۵ ۲۱۶ ۲۱۷ ۲۱۸ ۲۱۹ ۲۲۰ ۲۲۱ ۲۲۲ ۲۲۳ ۲۲۴ ۲۲۵ ۲۲۶ ۲۲۷ ۲۲۸ ۲۲۹ ۲۳۰ ۲۳۱ ۲۳۲ ۲۳۳ ۲۳۴ ۲۳۵ ۲۳۶ ۲۳۷ ۲۳۸ ۲۳۹ ۲۴۰ ۲۴۱ ۲۴۲ ۲۴۳ ۲۴۴ ۲۴۵ ۲۴۶ ۲۴۷ ۲۴۸ ۲۴۹ ۲۵۰ ۲۵۱ ۲۵۲ ۲۵۳ ۲۵۴ ۲۵۵ ۲۵۶ ۲۵۷ ۲۵۸ ۲۵۹ ۲۶۰ ۲۶۱ ۲۶۲ ۲۶۳ ۲۶۴ ۲۶۵ ۲۶۶ ۲۶۷ ۲۶۸ ۲۶۹ ۲۷۰ ۲۷۱ ۲۷۲ ۲۷۳ ۲۷۴ ۲۷۵ ۲۷۶ ۲۷۷ ۲۷۸ ۲۷۹ ۲۸۰ ۲۸۱ ۲۸۲ ۲۸۳ ۲۸۴ ۲۸۵ ۲۸۶ ۲۸۷ ۲۸۸ ۲۸۹ ۲۹۰ ۲۹۱ ۲۹۲ ۲۹۳ ۲۹۴ ۲۹۵ ۲۹۶ ۲۹۷ ۲۹۸ ۲۹۹ ۳۰۰ ۳۰۱ ۳۰۲ ۳۰۳ ۳۰۴ ۳۰۵ ۳۰۶ ۳۰۷ ۳۰۸ ۳۰۹ ۳۱۰ ۳۱۱ ۳۱۲ ۳۱۳ ۳۱۴ ۳۱۵ ۳۱۶ ۳۱۷ ۳۱۸ ۳۱۹ ۳۲۰ ۳۲۱ ۳۲۲ ۳۲۳ ۳۲۴ ۳۲۵ ۳۲۶ ۳۲۷ ۳۲۸ ۳۲۹ ۳۳۰ ۳۳۱ ۳۳۲ ۳۳۳ ۳۳۴ ۳۳۵ ۳۳۶ ۳۳۷ ۳۳۸ ۳۳۹ ۳۴۰ ۳۴۱ ۳۴۲ ۳۴۳ ۳۴۴ ۳۴۵ ۳۴۶ ۳۴۷ ۳۴۸ ۳۴۹ ۳۵۰ ۳۵۱ ۳۵۲ ۳۵۳ ۳۵۴ ۳۵۵ ۳۵۶ ۳۵۷ ۳۵۸ ۳۵۹ ۳۶۰ ۳۶۱ ۳۶۲ ۳۶۳ ۳۶۴ ۳۶۵ ۳۶۶ ۳۶۷ ۳۶۸ ۳۶۹ ۳۷۰ ۳۷۱ ۳۷۲ ۳۷۳ ۳۷۴ ۳۷۵ ۳۷۶ ۳۷۷ ۳۷۸ ۳۷۹ ۳۸۰ ۳۸۱ ۳۸۲ ۳۸۳ ۳۸۴ ۳۸۵ ۳۸۶ ۳۸۷ ۳۸۸ ۳۸۹ ۳۹۰ ۳۹۱ ۳۹۲ ۳۹۳ ۳۹۴ ۳۹۵ ۳۹۶ ۳۹۷ ۳۹۸ ۳۹۹ ۴۰۰ ۴۰۱ ۴۰۲ ۴۰۳ ۴۰۴ ۴۰۵ ۴۰۶ ۴۰۷ ۴۰۸ ۴۰۹ ۴۱۰ ۴۱۱ ۴۱۲ ۴۱۳ ۴۱۴ ۴۱۵ ۴۱۶ ۴۱۷ ۴۱۸ ۴۱۹ ۴۲۰ ۴۲۱ ۴۲۲ ۴۲۳ ۴۲۴ ۴۲۵ ۴۲۶ ۴۲۷ ۴۲۸ ۴۲۹ ۴۳۰ ۴۳۱ ۴۳۲ ۴۳۳ ۴۳۴ ۴۳۵ ۴۳۶ ۴۳۷ ۴۳۸ ۴۳۹ ۴۴۰ ۴۴۱ ۴۴۲ ۴۴۳ ۴۴۴ ۴۴۵ ۴۴۶ ۴۴۷ ۴۴۸ ۴۴۹ ۴۵۰ ۴۵۱ ۴۵۲ ۴۵۳ ۴۵۴ ۴۵۵ ۴۵۶ ۴۵۷ ۴۵۸ ۴۵۹ ۴۶۰ ۴۶۱ ۴۶۲ ۴۶۳ ۴۶۴ ۴۶۵ ۴۶۶ ۴۶۷ ۴۶۸ ۴۶۹ ۴۷۰ ۴۷۱ ۴۷۲ ۴۷۳ ۴۷۴ ۴۷۵ ۴۷۶ ۴۷۷ ۴۷۸ ۴۷۹ ۴۸۰ ۴۸۱ ۴۸۲ ۴۸۳ ۴۸۴ ۴۸۵ ۴۸۶ ۴۸۷ ۴۸۸ ۴۸۹ ۴۹۰ ۴۹۱ ۴۹۲ ۴۹۳ ۴۹۴ ۴۹۵ ۴۹۶ ۴۹۷ ۴۹۸ ۴۹۹ ۵۰۰ ۵۰۱ ۵۰۲ ۵۰۳ ۵۰۴ ۵۰۵ ۵۰۶ ۵۰۷ ۵۰۸ ۵۰۹ ۵۱۰ ۵۱۱ ۵۱۲ ۵۱۳ ۵۱۴ ۵۱۵ ۵۱۶ ۵۱۷ ۵۱۸ ۵۱۹ ۵۲۰ ۵۲۱ ۵۲۲ ۵۲۳ ۵۲۴ ۵۲۵ ۵۲۶ ۵۲۷ ۵۲۸ ۵۲۹ ۵۳۰ ۵۳۱ ۵۳۲ ۵۳۳ ۵۳۴ ۵۳۵ ۵۳۶ ۵۳۷ ۵۳۸ ۵۳۹ ۵۴۰ ۵۴۱ ۵۴۲ ۵۴۳ ۵۴۴ ۵۴۵ ۵۴۶ ۵۴۷ ۵۴۸ ۵۴۹ ۵۵۰ ۵۵۱ ۵۵۲ ۵۵۳ ۵۵۴ ۵۵۵ ۵۵۶ ۵۵۷ ۵۵۸ ۵۵۹ ۵۶۰ ۵۶۱ ۵۶۲ ۵۶۳ ۵۶۴ ۵۶۵ ۵۶۶ ۵۶۷ ۵۶۸ ۵۶۹ ۵۷۰ ۵۷۱ ۵۷۲ ۵۷۳ ۵۷۴ ۵۷۵ ۵۷۶ ۵۷۷ ۵۷۸ ۵۷۹ ۵۸۰ ۵۸۱ ۵۸۲ ۵۸۳ ۵۸۴ ۵۸۵ ۵۸۶ ۵۸۷ ۵۸۸ ۵۸۹ ۵۹۰ ۵۹۱ ۵۹۲ ۵۹۳ ۵۹۴ ۵۹۵ ۵۹۶ ۵۹۷ ۵۹۸ ۵۹۹ ۶۰۰ ۶۰۱ ۶۰۲ ۶۰۳ ۶۰۴ ۶۰۵ ۶۰۶ ۶۰۷ ۶۰۸ ۶۰۹ ۶۱۰ ۶۱۱ ۶۱۲ ۶۱۳ ۶۱۴ ۶۱۵ ۶۱۶ ۶۱۷ ۶۱۸ ۶۱۹ ۶۲۰ ۶۲۱ ۶۲۲ ۶۲۳ ۶۲۴ ۶۲۵ ۶۲۶ ۶۲۷ ۶۲۸ ۶۲۹ ۶۳۰ ۶۳۱ ۶۳۲ ۶۳۳ ۶۳۴ ۶۳۵ ۶۳۶ ۶۳۷ ۶۳۸ ۶۳۹ ۶۴۰ ۶۴۱ ۶۴۲ ۶۴۳ ۶۴۴ ۶۴۵ ۶۴۶ ۶۴۷ ۶۴۸ ۶۴۹ ۶۵

[illegible]





وكان يقول . د كراقة سبحانه الوجه على التوسيع ، لئلا له وجه في الحقيقة ،  
 وإنما معنى (٥٥ ٢٧) (ويبقى وجه ريك) ويبقى ريك ، ومعنى اليد - النعمة .  
 وقال آخرون من المعتزلة : إنما احتضنت الأشياء ، والصفات لاختلاف  
 الفوائد التي تقع عندها ، وذلك أما بقدر : إن الله عالم ، أوداك عمه به ، وأنه  
 خلاف ملا يجوز أن يعلم ، وأوداك : كذاب من رعه أنه جاهل ، وذلك [ك]  
 على أنه معبودات ، هذا معنى قولنا : إن الله عالم ، بقدر فما : إن الله ددر ، أوداك  
 عفاً بأنه خلاف ملا يجوز أن يقدر ، وكذاب من رعه أنه عاجز ، وذلك  
 على أن له مقدوراً ، ودفا : إنه حي . أوداك عفاً بأنه مخالف ملا يجوز  
 أن يكون حياً ، وأكذاب من رعه أنه ميت ، وهذا معنى القول به حي ، وهذا  
 قول « الخدائي »<sup>(١)</sup> قوله لي

وقد لا أبو الحسين الفاسي : معنى قوله : إن الله عالم لا كالمعلم ، قادر  
 لا كالمقدر ، حي لا كالحى . أنه شئ . لا كالأشياء ، وكذاب كان قوله  
 في سائر صفات النفس

وكان إذا قيل له : أنقول : إن معنى أنه علم لا كالمعلم معنى أنه قادر  
 لا كالمقدر ؟ قال : نعم ، ومعنى دك أنه شئ . لا كالأشياء ، وكذلك  
 قوله في سائر صفات النفس

وكان يقول : إن معنى شئ . لا كالأشياء . معنى علم لا كالمعلم  
 وخفى عن « معمر »<sup>(٢)</sup> أنه كان يقول : إن الله علم ، علم ، وإن علمه كان  
 علمه لمعنى ، والمعنى كان لمعنى ، لا بل غاية ، وكذلك كان قوله في سائر الصفات ،

(١) سبق التصريف به (انظر ص ٢١٧)

(٢) معمر . هو معمر بن عدي السلمي ، وكنيته أبو عمرو ، عاش في أيام أمير  
 المؤمنين هرون الرشيد ، وذكره ابن الرقي في الطبعة السادسة من طريقه في سلكه  
 النظام وفي الهدى وأمرأها ، ولم يحدوا عام وفاته .

أخبرني بذلك « أبو عمر البزالي » عن « محمد بن عيسى البزالي » أن  
« معمرًا » كان يقوله

وقال قاتلون من الجناديين ليس معنى أن الذي عالم معنى قادر، ولا  
معنى حي، ولكن معنى أن الذي حي معنى أنه قادر، ومعنى أنه شحيح معنى  
أنه عم بالسموعات، ومعنى أنه بصير [معنى أنه] عا بالمشرب، وليس معنى  
قديم عند هؤلاء معنى حي ولا معنى عا قد، وكذلك ليس معنى القول في  
البزالي أنه قديم معنى أنه عا، ولا معنى أنه حي قد

وهذا شرح قول « عبدالله بن كلاب »

في الأسماء والصفات

قال « عبدالله بن كلاب » (١) : لم ير الله عا، ودر حبيبنا صبرا غيرا  
عصيا حذرا مفكرا احذرا كرتا حوادا واحدا، صمدا فردا باقيا، ولا ربا إلها  
مريدا كاهدا، راضيا عن يوم أنه يموت مؤمنا وإن كان أكثر عمره كافرا،  
ساحطا على من يعلم أنه يموت كافرا وإن كان أكثر عمره مؤمنا، محبا معصيا  
مواليا مباديا، لا مشكلا رحمانا، سلم وقفة وحياة وسمع وبصر وغيرة وعظمة وحلال  
وكبرياء وحمود وكرم وبقاء وريادة وكرهة ورصني وسخط وحب ومغن وموالة  
ومساعدة وفول وكلام ورحمة، وأنه قد سمع لم ير، سمعته وصفاته

وكان يقول : معنى أن الله عا أن به عا، ومعنى أنه در أن به قدرة،  
ومعنى أنه حي أن به حدة، وكذلك القول في سائر أسمائه وصفاته  
وكان يقول : إن سمعته وصفته به، لا هي الله، لا هي عمره، وإسها فائنة،  
فأنه، ولا نحو، أن نموه، صفات صفات

وكان يقول : إن وجه الله لا هو الله ولا هو غيره ، وهو صفة له ، وكذلك  
يد . وعينه وبصره صفات له ، لا هي هو ولا غيره ، وإن ذاته هي هو ، وبصره  
هي هو ، وإبه موحود لا وجود ، وشئ . لا يحق له كان شيئاً  
وكان يرعى أن صفات الله لا سمير ، وأن العلم لا هو القدرة ولا غيرها ،  
وكذلك كل صفة من صفات الله . لا هي الصفة الأخرى ولا غيرها .

\*\*\*

واحتجبت أصحاب « عند الله » في القول بأن الله قديم مقدم أم  
لا يقدم ؟ على مقتضى .

فمنهم من يرى أن الله قديم لا يقدم .

ومنهم من يرى أنه قدم مقدم .

\*\*\*

واحتجوا من يصفى في الصفات لا هي موصوف ولا غيره أم لا يصفى  
ذلك ؟

فقال قائلون : الصفات هي موصوف ولا غيره .

وقال قائلون : لا يصفى للصفات هي موصوف ولا يصفى هي غيره ، وامتنعوا من

أن يقولوا : الصفات لا هي موصوف ولا هي غيره .

\*\*\*

وختلف من يثبت الصفات ولم يقل هي البارئ ولم يقل هي غيره ، هل الصفات  
تتأخر أو هل كل صفة منها هي غير الصفة الأخرى أم ليست غيرها ؟ على ثلاث  
مقالات :

فقال بعضهم : الصفات تتأخر ، وهي أعين ، وليس هي مع ذلك غير البارئ

وقال قائلون : كل صفة لا هي البارئ لا هي غيره .

وقال فانهم : كل صفة لا يقبل هي الأخرى ، ولا يقبل هي غيرها ، ولا يقولوا  
لا هي الأخرى ولا غيرها

\*\*\*

وختلف المنتسبون لعلم الدري سبحانه ووجهه ، أهو هو ليس هو ؟ على مقالتين .  
فقال « سليمان بن حرير » : وجه الله هو الله ، وعلمه ليس هو .  
وقال بعضهم : وجه الله صفة لا يقبل هي هو ولا يقبل غيره ، ومستمون  
يقولوا لا هي هو ولا غيره

\*\*\*

وختلفوا في صفات الدري سبحانه ، هل هي : أم أشياء أولاً يقبل بها  
أشياء ؟ على ثلاث مقالات :

فقال « سليمان بن حرير » : لا يعلم له شيء ، وقدره شيء ، وحياته شيء ،  
ولا أقول صفاته أشياء

وقال بعض أصحاب المذهب : صفات الدري أشياء  
وهل معهم لا أقول العلم شيء ، ولا أقول الصفات أشياء ، لأن يدعت  
« الدري شيء » صفته « استعملت عن أن أقول صفته أشياء

\*\*\*

وختلف أصحاب المذهب في صفات الدري ، هل هي قديمة أو محدثة على  
مقالتين

فقال قائلون : إن صفات الدري قديمة

---

(١) سليمان بن حرير : وثبت فرقة تسم إلى ، وهي « الملحانية » وهي فرقة  
من فرق يزيدية ( انظر الفرق بين له في ٢٤ و ١٤٨ و أعداد فرق المسلمين ٥٢  
والتبصير ١٧ ثم انظر ص ١٣٥ من كتابنا هذا )

وقال قائلون : « يا ابينا ابن الدري فديم صغاته » استعجب عن أن يقول : ابن الصغد قديمة ، وقالوا : لا يقال بن الصغات قديمة ، ولا يقال إسمه محدثه

• • •

واختلفوا في اسم أبي حاروة ، هل هو لباري أم غيره ؟ على أربع مقالات . فقال قائلون : إسمه هو ، وإلى هذا القول ينسب أكثر أصحاب الحديث . وقال قائلون من أصحاب « بن كلاب » : إن إسمه الباري لأبي الدري ولا غيره .

وقال قائلون من أصحابه : إسمه الذي لا يقال هو الذي ، ولا يقال هو غيره ، وامتنعوا من أن يقولوا : لأبي الدري ولا غيره . وقال قائلون : إسمه الباري هو غيره ، وكذلك صغاته ، وهذا قول المنزلة . وخوارج كثير من أرحسته وكثير من الردة .

• • •

واختلف الناس في قول الأئمة : « الصغد هو الذي في الأسماء والصغات » ما هي ؟ على مدعى .

فكانت معرفة وخوارج الأئمة والصغد هي الأقول ، وهي موسى الله عالم ، الله ور ، وما أشبه ذلك . وقال عبد الله بن كلاب : إسمه الله هو محدثه ، وهي العليمة والقدرة والحياة والسمع والمصر وسائر صفاته .

• • •

واختلف الناس في القول بن الله . من سمع بصيرة ، على أربع مقالات :

شكى « حنفر بن حرم » عن « أبى المذنب » أنه قال : لا أقول إن الله  
لم يرل سمياً بصيراً ، لا (١) على أن يسمع وبصر ، لأن ذلك يقتضى وجود السموع  
والبصر ، وأظن الحكى عد عن « أبى لحدس » كان غاطاً

وقال « عبد بن مسهر » لا أقول إن البارى لم يرل سمياً بصيراً ، لأن  
ذلك يقتضى وجود السموع والبصر (٢) لأن قولى « إن الله سمياً » ثبت اسم الله  
و [ منه ] عن سموع ، و قول بصير إثبات اسم الله ومنه علم ببصره ، وكان يقول :  
السميع لم ير ، و سمياً لم ير ، هل ولا أقول . م من السمع ولا أقول لم يرل سمياً  
وهل « الطام » (٣) وأكثرت لمعة وخوارج ، كثير من لمحة وكثير من  
الرياء و « عبد الله بن كلاب » وأخوه « عبد الله بن مسهر »

ومن ثبت من معرفة عبد الله هو البارى ، وإن معنى قولى « إن الله سمياً » (٤)  
هو الله وأبى عن الله حياً ، فكذلك نقول فى سمعه وبصره ، وإن معنى قولى سميع  
أبى أثبت سمياً هو الله ، وأبى عن الله لسمعته ، وإن معنى قولى بصير | أبى أثبت  
بصراً | هو الله ، وأبى عن الله لسمى

ومن قال إن البارى « سمياً » فكذلك نقول سمياً بصيراً لا بسمع وبصر  
و [ م ] ول [ م ] القول « إن الله سمياً » ومنه علم ببصره ، فكذلك نقول .  
قولى سمياً إثبات اسم الله ومنه علم سموع ، وقولى بصيراً إثبات اسم الله ومنه  
علم ببصره

ومن قال معنى عالم إثبات ذات البارى ، وبى لحدس عن ، فكذلك نقول .  
معنى سميع بصير ، إثبات ذات البارى ، وبى الصمم والبصم عنها  
ومن قال معنى عالم أنه من عاقل ، فكذلك نقول معنى سميع بصير أنه  
بصير أصم ولا أعشى

ومن قال : اختلف القولاء ، قادر لاختلاف ما هيأ عن الله من الجهل والمجر ،  
فكذلك يقول . اختلف القول سميع و بصير لاختلاف ما هيأ عن الله من  
الصمم والصمى .

ومن قال : اختلف القولاء ، قادر لاختلاف المعلوم والمقدور ، لا لاختلاف  
القول به ( ١ ) فكذلك يقول اختلف القول سميع بصير لاختلاف المسوع  
والمبصر ، أو لاختلاف القول الذي تقع عند قوما سميع بصير

\*\*\*

واختلف الذين قوه إن الله يزل سميعاً بصيراً ، هل يقال : يزل سامعاً  
مبصراً أم لا يقال ذلك ؟ على مقالين

فقال الإسكافي (٢) والبغداديون من مئة سنة : إن الله لم يزل سميعاً بصيراً مامعاً  
مبصر سمع الأصوات والكلام . ومعنى ذلك أنه يعلم الأصوات والكلام ،  
وأن ذلك لا نحو عنه ، لأن معنى سمع و بصير عنده وعند من واقفه أنه لا نحو  
عنه المسوعات والمتصبرات

وقال الخبائي (٣) : لم يزل الله سمعاً بصيراً ، وامتنع من أن يكون لم يزل  
سامعاً مبصر ، ومن أن يكون : يزل سمع ، لأن سامعاً مبصراً يُعَدَّى إلى مسوع  
ومبصر ، فلهذا يجوز أن يكون المسوعات والمتصبرات لم يزل موجودات لم يجر أن  
يكون لم يزل سامعاً مبصر ، وسميع بصير لا يُعَدَّى رَغْبَى إلى مسوع ومبصر لأنه  
يقال للسامع سميع بصير وإنه كمن حصره ما سمعه وبصره ، ولا يقال للسامع  
إنه سامع مبصر

وكان يقول معنى قول من قال سميع إنسان لله . وبه تخلاف فلا يجوز أن

(١) انظر ص ٢١٧

(٢) انظر ص ٢١٧ أيضاً .



يسمع ، ودلالة على أن السموعات إذا كانت سميعا ، وكذب من ، أعني أنه أسمع  
وكان يقول : القول في الله به بصير على وجهين : يقال بصير بمعنى عديم كما يقال  
رجل بصير بصناعته أي عالم بها ، وبصير بمعنى كُنْ شئت ذاته ويوحى أنه بخلاف  
مالا يجوز أن يصير ، ويدل على أن مصرات إذا كانت أنصرها ، وتكذب من  
رغم أنه أعني

• • •

وختلف الناس في معنى القول في الله سبحانه به حي ، من هو معنى أنه  
قادر أم لا ؟ على مدالتين

فأنت مبره من الصريين وأكذ الناس من معنى نقول إن الله حي  
معنى نقول إن الله ود

وفات طوائف من مبره العديدين منهم « لا يسكني »<sup>(١)</sup> وغيره . معنى نقول  
فيه | أنه حي | أنه ود

• • •

وختلف الدين ود . من الله عبد عر برا عظم جديلا كبير سيد مالكا  
قاهر ، غايا ، في القول إن الله عني عر بر عظيم حسن كبير سيد مالكا رب قاهر عال ،  
هل قيل ذلك لمرء وعظمه ، حلال وكبرياء وسودود وميت و . به وقهر وعوأم  
لم هل ذلك ؟ عني حسن مدلات

فأنت المعتره والخوارج وكثير من مرخنة وكثير من ريد به . إن الله عني  
عر بر عظيم حليل كبير سيد حمار مصير رب مالكا قاهر عال ، لآخرة وعصمة وحلال  
وكبرياء وسودود . و . نوية وقهر ، وكذلك ود في النور به واحد فرد موحود باي  
رفيع . إنه م بوصف مالكا لا فيف و . و . ووحداية ووحود ، وكذلك سائر الصفات  
التي ليست صفاته ( ؟ ) وم بوصف بها المعان

وأما «أول المدخل»<sup>(١)</sup> من لمعة فيه أنت العزة والعظمة والحلال والكريمة وكذلك في سائر الصفات التي يوصف بها الله ، وقال : هي الذي ، كاد في العلم والقدرة ، إذ قيل له : العلم هو القدرة ؟ قال : خطأ أن يقال هو القدرة ، وخطأ أن يقال هو غير القدرة ، وهذا نحو ما تكر من قول «عند الله من كلات» .

وأما «الطمة»<sup>(٢)</sup> فيه راحة من إنسان أن الذي يرى عز ربه إلى إنسان ذاته وهي الدلة عنه . وكذلك قوله في «أمرنا بوصف به الذي» فله به على هذا الترتيب وأما «عند» فكأن إذا مثل عن القول عز ربه : ثبت اسم الله ، ولم يقل أكثر من هذا ، وكذلك حوايه في عظيم ذلك سيد

وقال «إن كلات» ما حكيناه عنه قبل هذا الموضع واحتج عنه في الآية من أحسنه من نمت لآلئته معي ، ومنهم من لا يثبتها معي

\*\*\*

وحتنمو في القول «إن الله كريم» من هو من صفاته الله أم لا ؟ على أربع مقالات .

فقال «عيسى الصوفي» في بوصف لله بأنه كريم . إنه من صفات الفعل ، والكريم هو الخود ، وكان إذ قيل له : أفتقول إنه لم يرل عز كريم ؟ امتنع من ذلك ، وكذلك كان يقول في الإحسان . به من صفات الفعل ، ويمتنع من القول إنه [لم يرل] غير محسن ، وكذلك حوايه في المدل واحسن

وفل «الإسكان» . وصف [الله] . به كريم يحتمل وجهين أحدهما صفة [فعل] إذا كان الكريم بمعنى الخود ، والآخر صفة نفس إذا أريد به رفع العلى على الأشياء لنفسه .

وقال «محمد بن عبد الوهاب الجاني» : الله وصف لله بأنه كريم على وجهين

فالوصف له بأنه كريم بمعنى حر من صفات الله سبحانه ، ووصف له بأنه كريم  
بمعنى أنه جواد مُنْطَرٍ من صفات الفعل .

وقال « ابن كلاب » : الوصف لله بأنه كريم ليس من صفات الفعل .

\*\*\*

واحتجوا في صفات الفعل بعدم من الإحسان والعسر وما أشبه ذلك ، هل  
يقول لم ير الله غير محسن إذا كان ملاحس « علا غير عاد » يذكر للمعدل فاعلا ؟  
على مقلتين :

فهم من كان إذا فعل له ، إذا قلت إن الإحسان من وقت إن العدل فعل  
فهل إن الله لم ير غير محسن ولا عادل ، هل نقول إنه لم ير غير محسن  
ولا مسمى ، وغير عادل ولا حائر ، حتى يرول الإيهام ، ولم ير غير صريح ولا  
كاذب ، وهذا قول « حنبل »

وكان « عطاء » قد قيل له : أقول إن الله لم ير غير عادل ؟ قال : لا أقول  
ذلك . بل قيل له : لم ير غير محسن ولا عادل ؟ قال : لا أقول ذلك ، وكذلك  
إذا قيل له : لم ير غير حائر ؟ أكرهت ، وإذا قيل له : لم ير غير صريح ؟  
أكرهت .

وحجج المعترضة لا يمكن أن يكون الله لم ير غير حائق ولا رافق ولا عاقل ،  
وكذلك كل ما ليس في صفته يسم من صفات الفعل ، لا يشعرون به ، كما هو محي  
بميت باعث وارث وما أشبه ذلك .

\*\*\*

واحتج المتكلمون في معنى القول في الله بأنه قديم

[ فقال بعضهم : معنى القول إن الله قديم ] أنه لم ير كائنا لا إلى أول ،

وأنه لعدم الجحيم لمحدث لا إلى عايد

وهو « عائد من سبيل » معنى قولنا في الله بأنه قديم أنه لم ير [ ومعنى

لم يرل [ هو أنه قديم ، وأما « عند » القول من الله كأنه متقدم لمحدثات ،  
وقال . لا يجوز أن يقال ذلك .

وقال بعض المعدلين : معنى قديم أنه

وقال « عند الله من كلاً »<sup>(١)</sup> معنى قديم أن له قديمًا

وقال « هو هديل »<sup>(٢)</sup> معنى أن الله قديم إثبات قدم الله هو الله

وحكى عن « مُفْتَرٍ »<sup>(٣)</sup> أنه قول لا أقول بن الله أن قدمه إلا حدث  
المحدث .

وحكى عن بعض المتقدمين أنه قول . لا أقول إن الذي قديم على وجه  
من الوجود

• • •

وختلف متكلمون ، هل سمي الله شيئاً أم لا ؟ على مقتضى .

فقال « جهنم »<sup>(٤)</sup> وبعض بريده . لا يرى لا يقال إنه شيء ، لأن الشيء  
هو مخلوق يدعى له شأن

وقال لمسلم . كلهم . لا يرى شيء . لا كالأشياء .

• • •

وحديث معتزلة في القول من الله غير الأشياء على أربع مقالات :

فقال « نعم » : إن الذي عند الله ، وهو أن معنى القول في الله ، به شيء .

أنه غير لأشياء معه ، ولا يقال به عنه حقيقة ، والقاتل بهذا القول « عبادة  
اس سبعين »

وال « نعم » الذي غير الأشياء ، ولأشياء غيره ، فهو غير الأشياء لنفسه

وأعني ، والقاتل بهذا القول « نجاتي »<sup>(٥)</sup>

(٢) ص ٢١٧

(١) ص ٢١٥

(٤) ص ٢٢٤

(٣) ص ٢٢٨

(٥) ص ٢١٧

وقال فانهم إن الذي غير لأشياء صيرتة ، لا لنفسه ، وزعم صاحب هذا القول أن الصيرتة صفة للشيء ، لا هي المرئية ولا هي غيره ، والقائل بهذا القول هو « الخلقاني » ، وكان يرعى أن الجوهر متغير صيرتية يجوز ارتفاعها فلا تتغير ، وأن الأجزاء لا تتغير ، وكان يقول في صفات الإنسان : إنما ليست هي الإنسان ولا هي غيره ، كما يقول ذلك في صفات الأرواح

وقال فانهم : قول الذي غير لأشياء ، إنما هو : أنه من هو الأشياء

• • •

واحتجوا في معنى القول « إن الله حي » ، وهل هو صف له بذلك من صفات النفس ؟ ومن صفات النفس ؟ على ثلاث معاني

قول فانهم : وهم للصيرتة وطوائف من غيرها . . . وصف لله بالحدود من صفات الفعل ، وإن الله فعل حوده ، وقد كان غير ذلك

وقال « الحسين بن محمد النخعي » : الله تعالى . . . رزق حوده . . . في المعاد عنه ، ولم يستل له حوداً كان به حوداً .

وقال « عبد الله بن كلاب » . . . رزق حوداً ، وإنما حوده صفة لله لا هي هو ولا هي غيره

• • •

وحديث المشكوك . . . كقول (١) علم الله على شرط ، على مقادير . . . كثير من مشكوك من صيرته لنصرته والحمد لله ، لا « هشام » و« عطاء » . . . الله علم به سبب الكو . . . لم يقب من كبره وأنه لا بعده إن تاب من كره . . . وحدثنا عن محمد بن إبراهيم . . . وقال « هشام البجلي » و« عطاء » . . . لا يجوز ذلك ، ما فيه من الشرط ،

(١) أحد هذه كلمة من قوله تعالى ( ٣/٥ ) فمن اضطر في حمة غير متعافٍ  
لأنهم إن الله غفور رحيم )

والله عز وجل لا يخور أن يوصف بأنه يعلم على شرط ويحجر على شرط ، وحوز  
مخالفهم [أن يوصف الله بأنه يحجر] على شرط ، والشرط في المحذور عنه ، ويعلم  
على شرط والشرط في المعلوم .



واختلفوا في القول إن الله عالم حتى قدر جميع بصير ، وهل يقال ذلك في الله  
على الحقيقة أم لا ؟ وهل يقال ذلك في الإنسان في الحقيقة أم لا ؟ على ست مقالات .  
فقال أكثر المنزلة : إن الله عالم قادر جميع بصير في الحقيقة ، ولم يمتنعوا أن  
يقولوا : إنه موصوف بهذه الصفات في حقيقة القياس

وقال «عند» لا نقول . الله عالم في حقيقة القياس ، لأن ذلك به عام  
في حقيقة القياس مكان لا عام . لا هو ، وكذلك قوله في قدر حتى جميع بصير ،  
وكان يقول : القديم لم يزل في حقيقة القياس ؛ لأن القياس يتمكس ؛ لأن القديم  
لم يزل ، ومن لم يزل قديما ، فهو كان له رأى عام في حقيقة القياس مكان لا عالم  
إلا هو

وحكى عن بعض العلامة أنه لا يشرك بين له حتى وغيره في هذه الأسماء ،  
ولا يُسَمَّى الباري عالما ، ولا يستيه قادرا ولا حيا ولا سميا ولا بصيرا ، ويقول :  
إنه لم يزل

وقال بعض هؤلاء ، وهو من يعرف «بأن الإلهي» : إن الباري عالم  
قادر حتى سمع بصير في الخلق ، والإنسان عالم قادر حتى سمع بصير في حقيقة ،  
وكذلك في سائر الصفات .

وقال «الشيء» : الباري عالم قادر حتى سمع بصير قديم عزير عظيم جليل  
كبير فاعل في حقيقة ، والإنسان عالم قادر حتى سمع بصير فاعل في الخلق ، وكان  
يقول : إن له حتى شيء . موحود في الحقيقة ، والإنسان شيء . موحود في الخلق ، وكان  
يرى أن الباري عزير الأشياء والأشياء غيره في الحقيقة ، وزعم أن النبي صلى الله  
عليه وسلم صدق في حقيقة فاعل في غز ، وكان يقول : إن الاسم قد وقع على

المُتَيْنِ فلا يجد أن يكون وقع عصبها لاشدهما كقول حوهر وحوهر وماء  
وماء، أو لاشده ما احتملته داهم من نفى كقول متحرك ومتحرك وأسود  
وأسود، أو بضاف أصيد [بـ] ومرا منه لولاه ما كان كذلك نحو محسوس  
ومحسوس ومحدث [وحدث]، أولاه في أحدهما ما غر في الآخر بالحقيقة كقولنا  
لأصبر اختلج من معدنه صمدن وكلمته بالاسم بهذا الاسم، وبإفصا [بـ] من  
الباري عالم قد رضى سمع بصير [بـ] فلا يعود أن يكون وقع هذه الأسماء  
عنه بشأته أميره، ولا يعود أن يكون وقعت عليه من صمت [بـ]، ولا يعود أن  
تكون وقعت عليه لمضاف أخيف الباري [بـ] لأنه لم يزل عالما قادرا حيا مميضا  
بصيرا من كون لأشياء، ثم من لأن الأسماء وقعت عليه وهي في محضه وفي  
الإسكان ما غر

وكان لا يستدل بالأفهام بحكيه على أن الباري عالم قد رضى سمع بصير لأن  
الإنسان قد رضى منه الأفهام بحكيه ومن بعد قد رضى سمع بصير في الحقيقة  
وقال أكثر أهل الكلام [بـ] الباري عالم قد رضى سمع بصير في الحقيقة  
والإسكان أنما نعتى بهذا الأسماء في الحقيقة

### القول في الباري أنه متكلم<sup>(١)</sup>

احصت خبره في ذلك، فمنه من نسب إلى متكلم، ومنهم من امتنع أن  
تُنبت الباري متكلم وقال بوثقة متكلم تنقته مضملا، والقائل بهذا «الإسكافي»  
و «عقود من سليمان»

\*\*\*

وأكثر من خبره أن يكون الله سبحانه [بـ] قول يريد للمعنى، وأنكروا  
جميع أن يكون الله [بـ] قول يريد له طاقته

وأكثر من خبره أن يكون الله [بـ] قول متكلم أصلا ما حطت بحا مميضا

(١)

(١) هذه الترجمة أحسن مما ذكرناها

مع جميع مواليد معاصره جود حبيب عارلا بحمد صدق حبه وصدق بانه مصورا  
تحييا محبتا آمرا ناهيا مادحا ذاما

ورسوا يا جميعهم ان ذلك نجمع من صفت الله التي يوصف بها نفسه، بورعوا ان  
ما يوصف به ان يصفه كقول قادر حق وما أشبه ذلك لم يختر ان يوصف بصدده ،  
ولا ما يصفه على صفة ، انه لما وصف بأنه عالم لم يختر ان يوصف بأنه جاهل  
ولا ما يصفه على ان يجهل ، وما وصف له يرى بصدده أو بقدرته على صده فهو من  
صفات الأفعال ، وذلك انه لما وصف بالإلوهية وصف بصدده من الكبرياء  
ورفعوا أنه وصف بصفات صده من عظم ، وما وصفه بعدل وصف  
بصدده على صده من طهارة



فوق صفة في  
صفات الأفعال

واحتسفت بعبارة في صفت الأفعال كما يكون حقيق روي بحسن جواب  
وما أشبه ذلك ، هل نقول ان الذي لم يزل غير خالق ولا رازق ولا حواد أم لا ؟  
على الثلاث فرق

(١) فالعبارة الأولى منها يرعون أنه لا يدل ان الذي لم يزل حاد ، ولا نقول  
لم يزل غير حاد ، ولا نقول لم يزل رازق ، ولا نقول لم يزل غير رازق ، وكذلك قولهم  
في صفات الأفعال ، والله تعالى شهد بعبادته من سمع .

(٢) والعبارة الثانية منها يرعون ان الذي لم يزل غير حاد ولا رازق ، فهذا  
قيل لهم من غير عادل ؟ قالوا : لم يزل غير عادل ولا جار ، ومن غير محسن  
ولا مسمى ، ومن غير صادق ولا كاذب ، قالوا : لأن هذا قسم من غير صادق  
وسكت ، أو همنا أنه كاذب ، وكذلك يدعي من غير حليم وسكتنا أو هم أنه سفيه ،  
وسكت من يدعي يقع عنده لأبيه ، فهو من غير لاجب ولا سفيه ، فتم ما لا يقع  
عنده لأبيه كما يكون حاد رازق ، فتم ما لا يقع له من غير حاد ولا رازق ، والفتاوى  
بهذا « حدي »



(٣) والعرفة الثلاثة منهم يرغمون أن الماري غير وحيد بل من غير حقيق ولا رفق ، ولا قولون بل بل غير عدد ولا بحس ولا حواد ولا صادق ولا حليم ، لا على تقيد ولا على إطلاق ، بل في ذلك يرغموا - من الإيهام - وهذا قول معتزلة لعدد من وطوائف من معتزلة البصريين

\*\*\*

وحدثت لمعتزلة ، هل يقول الله علم وقد علم لا ؟ وهو أبلغ من قول

قوله المعتزلة هي صفات الذات

(١) فالعرفة الأولى منهم يرغمون أن يقول للذي علم ورجع إلى أنه علم ، يقول : إنه قدره ، ورجع إلى أنه قدره ، لأن الله سبحانه أطلق العلم فقال : (١٦٦ : ٦) (أوله الله) وأطلق القدرية فقال : (١٥ : ٤١) (أولم يروا أن الله تعالى حقيق هو أشد من معرفة) وهو معفو عنه في شيء من صفات الذات لم ولم يقول ، حية بمعنى حي ولا سمع بمعنى سمع ، وإله بمعنى ذلك في العلم وأحد في صفات الذات فقد ، ولعلنا نهد في الصفات ، وأكثر معتزلة البصريين ، وأكثر معتزلة لعدد من

(٢) وعرفه الثانية منهم يقولون الله علم شعبي معبود ، وقد يسمى مقدور ، وذلك أن الله قال (٢٥٥ : ٢) (ولا يحيطون بشيء من علمه) أي من معبوده ، والمقصود به أو مضر فبقوله هذه قداسة الله أي مقدوره ، بل يقوم ذلك في شيء من صفات الذات ، لا في العلم والقدرة

(٣) والعرفة الثالثة منهم يرغمون أن الله علم هو هو ، وقد علم هو هو ، وحياة هي هو ، وسمعه هو هو ، وكذلك قال في سائر صفات الذات ، والفتن بهذا القول « أبو الهيثم » وأصحبه

(٤) والعرفة رابعة منهم يرغمون أنه لا علم له به ، ولا فعل قدرة ، ولا قال سمع ولا نصر ، ولا علم له به [لا] لا قدرة به ، وكذلك هو في سائر صفات الذات ، والفتن بهذا نقده « آية الله » صاحب « عماد من سبيل »

\*\*\*

واختصوا هل يقال : لله وجه أم لا ؟ وهم ثلاث فرق :

(١) فالفرقة الأولى منهم يزعمون أن لله وجه هو هو ، والدليل بهذا القول قول المعتزلة «

(٢) والفرقة الثانية منهم يزعمون أن عون وجه وشعاع ، ورجح إلى ثبات الله لأن أنت وجه هو هو ، وذلك أن العرب تقيم الوجه مقدّم الشيء ، فيقول القائل : بولا وجهك لم أفعل ، نى بولا أنت لم أفعل ، وهذا قول « البطام » وأكثر معتزلة البصريين ، وقول معتزلة البغداديين .

(٣) والفرقة الثالثة منهم سكرتون ذكر الوجه أن يقولوا لله وجه ، فإذا قيل لهم : أليس قد قال الله سبحانه ( ٢٨ : ٢٨ ) ( كل شيء هلالٌ ذو وجه ) ؟ قالوا نحن نقرأ القرآن ، وما نل نقول من غير أن نقرأ القرآن لله وجه ، فلا نقول ذلك ، والدليل بهذه مقالة « المتأدية » أصحاب « عقيد »



### القول في أن الله مرید

اختلفت المعتزلة في ذلك على خمسة أقاويل

(١) فالفرقة الأولى منهم أصحاب « أبي حنيفة » يزعمون أن إرادة الله عنه مرادة وغير أمره ، وأن إرادته مفعولاً به ليست بمفعول على حكمه ، بل هي مع قوته لها « كوني » حكميها ، وإرادته لا تدرى بحسب تحققه ، وهي غير الأثرية ، وإرادته الله قائمه به لافي مكان

وقال بعض أصحاب « أبي المذنب » : بل إرادة الله موحودة لافي مكان ، وبه يقل : هي قائمة بالله تعالى .

(٢) والفرقة الثانية منهم أصحاب « بشر بن الحارث »

يزعمون أن إرادة الله على صريين . إرادة وصفية لله في ذاته ، وإرادة وصفية به وهي فعل مراد أفعاله ، وأن إرادته التي وصف به في ذاته غير لاحقة لمعاصي العباد

قول المعتزلة  
في « وجه لله »

قول المعتزلة  
في « أن الله  
مرید »

(٣) والفرقة الثالثة منهم أصحاب « بن موسى التردار » فيما حكى « أبو هدير » عن أبي موسى أنه كان يرى أن الله أراد معاصي العباد معنى أنه حتى يسهل ويسهل وكان « أبو موسى » يقول « خلو الشيء عن غيره ، وخلق مخلوق لا يخلق

(٤) والفرقة الرابعة منهم أصحاب « النظام »

وعنهم أن الله وصف ذاته يريد شكوك لأشياء معناه أنه كونهها وإرادته للشكوك هي التكميل ، ووصف له ذاته يريد لأفعال عده معناه أنه آت بها ، ولأنهم عرفوها ، قل . وقد يقول به مراد الساعية أن تغير القيامة ، ومعنى ذلك أنه إذا كان ذلك فغيره ، وفي هذا القول بين المتأخرين من معتزله

(٥) والفرقة الخامسة منهم أصحاب « جهم بن حبر »

وعنهم أن الله أراد أن يكون الكمال محض لا محض ، وأن كان كماله مستحيلا غير حقيق ، والمعنى أنه حكم أن ذلك كذلك

القول في كلام الله عز وجل

هل الكلام  
حيز وهل  
هو علوي ؟

حدثت لغة في كلام الله عز وجل . هل هو حيز أم ليس بحيز ؟ وفي خلقه ، على سه قول

(١) كلامه لا يكون مبررا لرموز كلام الله عز وجل ، وأنه محض ، وأنه لا شيء لا حيز .

(٢) والفرقة السادسة منهم أصحاب « النظام » وهو حركة : لأنه لا عرض عندم إلا الحركة ، وأن كلام الخلق حيز ، وأن ذلك الحيز صوت مقطوع مؤلف مسبوغ ، وهو فعل لله وحده ، وإعبد . لإساق القراءة ، والقراءة الحركة ، وهي غير القرآن ، وهذا قول « النظام » وأصحابه

وأما « الطائفة » أن يكون كلام الله في أماكن كثيرة أو في مكانين في وقت واحد ، ويزعم أنه في المكان الذي خلقه الله فيه .

(٣) والفرقة الثالثة من لمصرلة برعمون أن القرآن مخلوق لله، وهو عرص، وأنه أن يكون حساً، وزعموا أنه يوجد في أماكن كثيرة في وقت واحد، إذا تلاه تالٍ فهو يوجد مع تلاوته، وكذلك إذا كتبه كاتب واحد مع كتابته، وكذلك إذا حفظه حافظ واحد مع حفظه، فهو يوجد في أماكن الملاوة والحفظ والكتابة، ولا يجوز عليه الانتقال والبروز، وهذا قول «أبي حنيفة» وأصحابه، وكذلك قوله في كلام الخلق أنه حاضر وحوذ في أماكن كثيرة في وقت واحد

(٤) والفرقة الرابعة منهم برعمون أن كلام الله عرص، وأنه محسوس، وأنحوال يوجد في مكانين في وقت واحد، وزعموا أن مكانين في حقه الله فيه محال انتقاله ودوله منه ووجوده في غيره، وهذا قول «أبي حنيفة» وأصحابه الذين .  
(٥) والفرقة الخامسة منهم أصحاب «المر»

زعموا أن كلام الله عرص، وأنعرص عندهم فيهم قسم من بعده الأحياء، وقسم منها يفسده الأموات، محال أن يكون ما عنده الأموات فعلا للأحياء، والقرآن معقول، وهو عرص، ومحال أن يكون لله فعلة في الحقيقة، لأنهم يجيبون أن يكون لأعرص فعلا لله، وزعموا أن القرآن فعل للمكان الذي شفع منه، أن شفع من شجرة فهو فعلها، وحال شفع فهو فعل للمحل الذي حل فيه

(٦) والفرقة السادسة: برعمون أن كلام الله عرص مخلوق، وأنه يوجد في أماكن كثيرة في وقت واحد، وهذا قول «أبي حنيفة» .

\*\*\*

وحتفت لمصرلة في كلام الله، هل هي أم لا يبقى ؟  
(١) فهم من قال: هو جسم مادي، والأجسام يجوز سحب الماء، وكلام المخلوقين لا يبقى .

(٢) وفات طائفة أخرى: كلام الله على عرص، وهو مادي، وكلام غيره يبقى .

هل يبقى  
الكلام ؟

(٣) وفات حافظة أخرى : كلام لله عزّ وجلّ غير ماضٍ ، وكلام غيره لاسبق ، وفات في كلامه ماضٍ . به لاسبق ، وبه يتوحد في وقت حافظة لله ، ثم غيره بعد ذلك .

\*\*\*

وحتلت المنة ، هل مع قراءة القرى . الكلام غيره وكلامه فيه كلام<sup>١</sup> هل مع لقراءه كلام آخر ؟<sup>٢</sup> على مقالتين

- (١) فرعت فرقة منهم أن مع قراءة القرى . كلام غيره وكلامه فيه كلام غيره .  
(٢) وعت فرقة أخرى منهم أن القراءة هي الكلام .

\*\*\*

وحتلت المنة دعوى أن مع الله . كلام على مقالتين  
(١) فرعت الفرقة الأولى منهم أن القراءة كلام ، لأن القرى . نحن في قرأه  
وس يجوز النحن إلا في كلام ، وهو أيضا متكلم ، وإن قرأ كلام غيره ، وبحال  
أن يكون متكلم بكلام غيره ، فلا بد من أن تكون قرأه هي كلامه  
(٢) وفات الفرقة الثانية القراءة صوت ، والكلام حروف ، ولصوت غير حروف

\*\*\*

وحتلت المنة في الكلام ، هل هو حروف أم لا على مقالتين  
(١) فرعت فرقة منهم أن كلام الله سبحانه حروف  
(٢) ودعت أخرى منهم أن كلام الله سبحانه ليس حروف .

\*\*\*

وحتلت المنة في الكلام ، هل هو موجود مع كونه أم لا . على مقالتين  
(١) فرعت فرقة منهم أن الكلام يوجد مع كونه في مكاتب ، كما جامع  
القراءة في موضعها .  
(٢) ودعت فرقة أخرى منهم ، أن الكتابة رسوم بل عليه ، وليس موجود معها

\*\*\*

هل يسمى الله  
قائلاً له حليمه

واختلفت لقطة ، هل يضر في الدري . منجمل أم لا ؟ وهم فرقان .  
(١) فرغت فرقة منهم أن الدري . تخلق الحبل تجمل ، والمقابل لهذا القول  
« الجاني » ومن قال قوله  
(٢) ورعت فرقة أخرى منهم أن الدري لا يجوز أن يكون محلاً بحق  
الحمل ، كما لا يكون والمأ بحس لولد .

\*\*\*

معى « إن الله  
خالق » غيره

و حتمت لقطة في معنى القول « إن الله خالق » ، وهم فرقان .  
(١) فرغت فرقة منهم معنى القول في الله . حق ، أنه فعل الأشياء . مقدرة ،  
وأن الإله . هذا لا مقدرة فهو حق . وهذا قول « خالق » وأصحابه .  
(٢) ورعت الفرقة « بية منهم أن معنى القول في الله . سبحانه وإله خالق ، أنه  
فعل ، لا بية ولا يود بحرفة ، من فعل لا بية ولا قوة بحرفة فهو خالق  
فعله . ومن فعل قوة بحرفة فليس بحقيق معه

\*\*\*

فولهم في معنى  
ولد

وأجمعت لقطة منهم « على إكسا العين واليد » ، وفرقت في ذلك على من  
(١) منهم من « كسر أن الله قال » ، وأكر أن الله « بية دو عين ،  
وإن له عينين .

(٢) ومنهم من رعم أن الله يد ، وأنه يدين ، ذهب في معنى ذلك إلى أن  
اليد معه ، ذهب في معنى العين إلى أنه أدا ، وأنه عام ، وأول قول لله  
عز وجل ( ٣٠ : ٣٩ ) : ( ولتصنع على عبي ) أي معنى

\*\*\*

هل يقال  
الله وكيل  
أو لطيف ؟

واختلفت لقطة في الباى . هل من به وكيل ، وإنه لطيف . على مقالتين :  
(١) منهم من رعم أن الدري لا يقال . به وكيل ، وأكر قائل هذا  
[ القول ] أن قول حسد لله ومع به وكيل ، من غير أن يقرأ القرآن « وأسكر

(١) في الآية ١٧٣ من سورة آل عمران ( وهولوا حسداً لله ومع الوكيل )

أيضا أن من : لطيف ، دور أن يوضح ذلك ، فقال : طيف بالعدد ، والله تل  
هذا القول « عند من سبوا » .

(٢) وصهم من أطلق وكل وأطلق خفيف وبن لم يقيد

\*\*\*

واحتجعت لمعترفه ، هل قال بن لذي ، قبل الأشياء ، أو قال « قبل » هل يقال : الله  
ويذكر على ذلك على ثلاث مولات

(١) فرغت الفرق الأولى منهم وهم « أعدوه » أحب « عند من سبوا » أن

الذي ، يقال : إنه قبل ، ولا يقال : إنه قبل لأشياء ، ولا يقال بعد لأشياء ،  
كلا يقال : إنه أول الأشياء

(٢) وردت الفرق الثانية منهم وهم « أعدوه » في الحديث المعصي « أن لذي »

لم ير قبل الأشياء ، روم الام ، وهو « لا يقول » بل قبل لأشياء ، نصيب الام  
(٣) وردت الفرق الثالثة منهم وهم « لأكنه » وعدده « أن لذي » بل قبل

الأشياء . ون ذلك يعني معص الام من « قبل »

\*\*\*

وحجعت معترفه ، هل يجوز أن يسمى الذي « عد من استدل على أنه » هل تسمى الله  
بظهور اسمه عليه ويرم أنه « جمع من عمل لله سبحانه وتعالى » أن تسمى بهذا « عالم إذا  
الاسم أم لا ؟ على معنيين

(١) فرغت الفرق الأولى منهم أنه حائر أن يسمى لله سبحانه « عدد » وادرجا

جميعا بصيرا قني استدل على معنى ذلك أنه سبق الله ، ويرم أن يكون

(٢) وزعت الفرق الثانية منهم أنه لا يجوز أن يسمى لله سبحانه هذه الأسماء فمن

دله العقل على معناه ، إلا أن نأيه بذلك سؤل من قبل لله سبحانه ثم وتسميته  
هذه الأسماء .

\*\*\*

هل يجوز أن

واختلفت لمعنيته ، هل كان يجوز أن يقب الله الأسماء ، فيسمى العالم جاهلاً  
والجاهل عالماً أم لا يمكن ذلك حائراً ؟ على مقاتلين :

بسم الله  
الأسماء ؟

(١) فرمعت الفرقة الأولى منهم أن ذلك لم يكن حائراً ، ولا يجوز على وجه  
من الوجوه ، وهذا قول « عَدَد » :

(٢) وزعم آخرون أن ذلك حائر ، ولو قب الله سبحانه الأسماء لم يكن ذلك  
مُسْتَنَكراً

\*\*\*

واختلفت لمعنيته ، هل يجوز اليوم بسم الأسماء ، واللمعة على ما هي عليه أم لا ؟  
على مقاتلين

فمنهم من حذر ذلك ، ومنهم من أنكره

\*\*\*

هل يجوز أن

وحذف اللمعة ، هل كان يجوز أن يسمى الله سبحانه بسمه جاهلاً ميباً ؟  
على طريق التخصيص واللمعة على ما هي عليه ؟ وهم فرقتان .

بسم الله  
بسمه

(١) فرمعت الفرقة الأولى منهم أن ذلك لا يجوز ، وأنه لا يجوز أن يسمى الله  
بسمه على طريق التخصيص

(٢) ورمعت الفرقة الثانية منهم أن ذلك حائر ، وهو قول « عَدَد » ، لكن  
مستفكراً ، وهو قول « الأصحاب »

\*\*\*

صفات اللغات

وأجمعت لمعنيته على أن صفات الله سبحانه وأسماءه هي لغوان وكلام ، فهو  
الله به عباد قد سمي أسمائه الله وصفات له ، وكذلك أقوال الخلق ، ولم يسوا به صفة  
عده ولا صفة قدوة ، وكذلك قولهم في سائر صفات النفس

لغوان عده

\*\*\*

هل يجوز أن

واختلفت لمعنيته ، هل يسمى الله على حق لأعراض ؟ وهم فرقتان .  
(١) فرمعت فرقة منهم أن الله يسمى على حق للأعراض وإشائها

على حق  
لأعراض ؟



(٢) ورعت فرقة أخرى منهم - وهم أصحاب «معمور» - أنه لا يجوز أن يحق  
الله عزَّ و جل ، ولا يوصف بالقدرة على خلق الأعراس .

\*\*\*

واختلفت لمعة في الباري ، هل يوصف بالقدرة على ما أقدر عليه عباده  
أم لا ؟ وم فرقتان :  
(١) فزعم أكثرهم أن الباري لا يوصف بالقدرة على ما أقدر عليه عباده ،  
على وجه من الوجوه .

هل يوصف  
بالقدرة على  
ما أقدر عليه  
عباده ؟

(٢) وزعم بعضهم - وهو «الشعاع» - أن الله قد على ما أقدر عليه عباده ،  
وأن حركة واحدة تكون مقدرة لله ولا للإنسان ، في قهره الله كآب ضروره ،  
وإن فعله الإنسان كآب كسَّ

\*\*\*

واختلفت لمعة ، هل يوصف الله بالقدرة على حسن ما أقدر عليه عباده أم لا ؟  
وم فرقتان

هل الله قادر  
على حسن  
ما أقدر عليه  
عباده ؟

(١) ورعت فرقة منهم أنه لا يُقدر عبده على حركة أو سكون أو فعل من الأفعال  
التي يوصف بالقدرة على ذلك ، ولا على ما كان من حسن ذلك ، وأن حركات التي  
يقدر الله بها سبب من حسن حركات التي أقدر عليها غيره من العباد  
(٢) ورعت فرقة أخرى منهم أن الله لا يُقدر عبده على حركة أو سكون أو فعل  
من الأفعال التي يقدر على ما هو من حسن ما أقدر عليه عباده ، وهذا قول «الحائري»  
وطوائف من المعتزلة

\*\*\*

واختلفت لمعة في الباري سبحانه ، هل يوصف بالقدرة على الخلق والصور  
أم لا يوصف بالقدرة على ذلك ؟ وم فرقتان :

هل يوصف  
بالقدرة على  
الخلق

(١) فرعم أكثر لعين ز - ي قدر على الظلم والخور أنه قادر على أن (١)

يظلم ويخمر

(٢) وزعمت فرقة منهم يوم سجدت «عدد من سبيل» - أن الاله ي قادر

على الظلم ، إلا قول - على أن سجد ، وهو قد على خور ، ولا نقول ، على أن يخور

\*\*\*

و حسب مقتضى في جواب عن سأل عن الاله ي سجد به فعل ما يفدر

عليه من نظام و لخور ، على سجد لله .

حواسه على  
من سأل عن  
قدره الله على  
الظلم ؟

(١) قال «أبو عبد» في جواب من سأل - إن فعل الاله ي ما يدر عليه من

الخور ، الحمد كيف كان يكون لأمر - قال - محال أن يعمل الاله ي ذلك ، لأن

ذلك لا يكون ، لا من قص ، ولا هو المص على الاله ي .

(٢) وقال «أبو موسى لم» في جواب عن ذلك - طلاق هو ، كلام على

الاله ي ، عن رجل قسح ، لا يستحسن طلاقه في حل من نفسه ، فكيف يطلق

في الله ؟ فمع أن عن - فعل الاله ي ، القصد ، ففتح ذلك [ لا ] لا سمعته

وكن «أبو موسى» يحدد الكلام عليه قال - لو فعل الله الظلم لكان ظالما

إلما رما قاد ، وهو طرد مع وجود الدلائل على أنه لا يمكن سكاك يدل ، لأن

على أنه يظلم .

(٣) وكان «شربس نعمته» يقول - إن الله يفدر أن يذب الأطفال ، هذا قيل

له : فلو عذب الطفل ؟ قال - نوعه سكاك يكون ، كافر مستحق للعذاب

(١) قوله «إن للار» قدر على الظلم والخور «مفعول لقوله» ب «يراعى»

وقوله «أنه قدر على أن يظلم ويخور» مفعول ل «عم» والمراد أن يرقا ربه أن الله

قادر على الظلم والخور ، وهذا لمرق مختلف في تفسير هذه العبارة ، أكثرهم

يعبرها أنه قدر على أن يظلم ويخور

(٤) وكان محمد بن شبيب « روى أن الله قد أنعم به علينا وسكننا من  
لا نكون إلا نحن به آفة ، ففدنا به لا نكون من الله سبحانه ، فلامعنا قول من  
هل نفعه

(٥) وكان بعضهم روى أن الله قد أنعم به علينا وسكننا من الله سبحانه ،  
ولا نعلم : بعد أن نعلم ونكتب ، فإن صاحب هذا القول ، إن كان  
هو منكم أن من أن عمله ، فإن سمع هو ما أصاب من دمه على أنه لا عمله ،  
فإن الله أنعم به علينا مع ما نعلم على أن لا نعلمه أحب أنه قد روى أن  
عمله هو ما نعلم من نعلم ، مثلاً نعلمه نعلمه نعلمه نعلمه ، وكذلك  
بما نعلمه مع ما نعلمه على أنه لا عمله وفعله ، وروى أن الله قد  
سكننا منكم نعلمه ، وكنت لأستدعي من نعلمه نعلمه نعلمه نعلمه  
الله أن وسكنه ، وكنت نكون على هي ، وسكن على حديثه ونعلمه  
و - فما أتى في اليوم عليه ، وهذا قول محمد بن حرب »

(٦) وكان الإسكافي يقول : يقدر الله على الطير . لأن الأسماء من فيها  
من العقول والنفوس التي أتم بها على خلقه على أن لا طير ، وإنما يدل  
نفسه ، على أن الله من نعلمه ، وروى عن جوارحهم نعلمه ما دل عمله على أن  
الطير لا مع من الله

وكان إذا قدر له ففروغ أصابه منه كعب كعب يكون لفظة قال ففروغ  
[ و ] لأحسبه مخرجة من العقول التي روى أنهم روى على أن الله لا نعلمه

(٧) وكان هشام بن عماري « و « روى عن أبيه « روى عن أبيه « روى عن أبيه « روى عن أبيه «  
سبحانه الطير ، كعب كعب يكون لفظة « روى عن أبيه « روى عن أبيه « روى عن أبيه «  
نقار بعوله « بو « اثنت ، فليس عده شك في أن الله لا نعلمه ، وروى أن الله قد  
« لو » النبي ، فقد قال : إن الله لا يجوز ولا يتجر ، فليس يجوز أن يقدر  
الباريء حل حلاله .

## القول في أن الله قادر على ما علم أنه لا يكون

احتجبت المقترنة في ذلك على أربعة أقوال .

فولهم في قدره .

الله على ما علم

أنه لا يكون

(١) قال « أبو هذيل » ، ومثي نبيه ، و « جعفر بن حرب » ومن وافقه :  
الذي قادر على ما علم أنه لا يكون ، وأحبر أنه لا يكون ، ولو كان ما علم أنه  
لا يكون مما يكون كان عالمًا أنه يفعله لكان خبر أنه يكون ما علم .

(٢) وكان « على الأسواري » حيل في قول « إن الله قادر على الشيء  
أن يفعله » ، يقول « به علم أنه لا يكون ، وبه قد أخبر أنه لا يكون » ، وإذا أفرد  
أحد القولين من الآخر كان كلامًا صحيحًا ، وقيل : إن الله سبحانه قادر على  
ذلك الشيء أن يفعله .

(٣) ومن « عدي بن سفيان » ما علم أنه لا يكون لا أقول . به قد [على]  
أن يكون ، ولكن أقول : قادر عليه ، كما أقول : الله عالم به ، ولا أقول : إنه عالم  
بأنه لا يكون ، لأن خبري أن الله قادر على أن يكون ما علم أنه لا يكون إخبار  
أنه قادر ، وأنه لا يكون . وكان إذا قيل له : فهل يفعل الله ما علم أنه لا يفعله ؟  
أجاب لقول

(٤) وكان له الحديث : إذا قيل به : وعلم القديم ما علم أنه لا يكون وأحبر أنه  
لا يكون ، كيف كان يكون انهم خبر أن ذلك ، وكان يقول مع هذا :  
به . من من عبد الله أنه لا يؤمن لأدخله الجنة ، وكان يرعبه أنه إذا  
وُصِّلَ مقدورًا مقدورًا صيغ الكلام ، كقولك : لو من الإنسان لأدخله الله  
الجنة ، وإب لإيمان خير له : ( ٦ : ٢٨ ) ( ولورؤوا لعادوا ) فالرؤ  
مقدور عليه ، فمن كان الرد مقدورًا عليهم ، لكان عود مقدور .  
وكان يرعبه أنه إذا وُصِّلَ [محمّد] بحال صيغ الكلام ، كقول القائل : لو  
كان الجسم متحركًا ما كذا في حال . فإن يكون حتمية في حال ، وما أشبه ذلك ،

وكان يرغم أنه قد وصل مقدر بما هو مستحيل مستحيل الكلام ، كقول  
القاتل : لو آمن من علم الله وأحبر أنه لا يؤمن كيف كان [ يكون ] لعم وخير  
وذلك أنه [ إن ] قال . كان لا يكون انفير عن أنه يؤمن سابقا بأن لا يكون كان  
لخر الذي قد كان . أنه لا يؤمن وإن لا يكون لم يزل عساه ، استحسان  
كلام ، لأنه يستحيل أن لا يكون ما قد كان بأن لا يكون كان . ويستحيل أن  
لا يكون الباري علما بما لم يزل عساه ، بأن لا يكون لم يزل علما ، وإن قال .  
كان يكون لخر عن أنه لا يكون ، والعلم بأنه لا يكون ثابتا صحيحا ، وإن  
كان الشيء الذي هو وحده أنه لا يكون ، مستحيل الكلام ، وإن قال  
كان المصدق بقول كذا ، والعلم بقول جهلا ، مستحيل الكلام  
قد كان يجب على هذه وجوه على أي وجه أحب عن أسوأ استدلال  
كلامه . - بكن الوجه في جواب بلاه من إجابة سؤال السائل

\*\*\*

و حتمت معتزلة في حور كون ما غير الله أنه لا يكون ، على أنه قد قيل  
(١) فقل أكثر معبره ما رثه سبحانه أنه لا يكون لاستحاطته والمعبر  
عنه فلا يجوز كونه مع استحاطته ولا مع المعجز عنه ، ومن قل حور أن يكون  
معجز عنه ، أن يرتفع المعجز عنه وعدة القديسة ، فيكون الله عساه يكون ،  
ينذهب هذه القائل بقوله « يجوز » إلى أن الله قد رث على ذلك في صدق ، وما غير الله  
سبحانه أنه لا يكون تركه فاعنه ، فمن قل يجوز أن يكون من لا شيء فاعنه  
ويجعل خذله بدلا من تركه ، ويكون الله عساه معنه ، يرتفع قوله « يجوز » عند  
فذلك صحيح

(٢) وقال « عى لأسرى » : ما علم الله سبحانه أنه لا يكون لم قل : إنه  
يجوز أن يكون ، إذا قوت ذلك مع أنه لا يكون

(٣) وقال « عدد » قوب من قال يجوز أن يكون مدغم سبحانه أنه لا يكون ،  
فهو كقوله . تكون مدغم الله أنه لا يكون ، أو من قال : يجوز أن يكون ما علم  
الله أنه لا يكون ، لأن معنى يجوز عنده معنى الحوا .  
(٤) وقال « الحشائي » : مدغم الله سبحانه أنه لا يكون وأحبر أنه لا يكون فلا  
يجوز أن يكون عد من صدق بحسب قوله . ومن علم أنه لا يكون وهو غير أنه  
لا يكون فحاش عد أن يكون ، وجوز أن يكون ذلك هو الشك في أن يكون أولاً  
تكون ، لأن « يجوز » عنده في اللغة على وجهين معنى الشك ، ومعنى يحل

•••

اتفقوا على أنه وذهب مصره على أن ادعى سبحانه نفس يدعى عدم يحدث علم به ،  
ليس في علم ولا يجوز أن يدعى له بدوات<sup>(١)</sup> ، ولا يجوز على أحد السج ، لأن السج وحاش  
حاش على الأحد أن كان هذا خبر أن شئ يكون ، ثم نسخ ذلك بأن أحبر أنه  
لا يكون ، سكار لا بد من أن يكون أحد الخبرين كدعاء قوب ، وبالسج  
والسج في الأمر والمعنى

•••

اتفقوا على أنه وأجمعت معتزلة على تكر القول بدهية ، وإن الله مدغم لا مدغم المقاد ،  
إسكار أقول وقالوا اعتذر ذلك في الله سبحانه خطأ وبطلان  
سأله

(١) البدوات : جمع بداءة - بفتح الباء والهمال جميعاً ، برة فناء وفوات - وهي  
مادام الزمان ، وورد في الحديث « استطن دو موب » قال في القم بمعنى  
البداء وهو ظهور برئى جدل في كنى ظاهراً ، قال شيخه ، وقيل : مخدس بشر  
لعلك وتعود حق لقارؤه . بذلك في تلك الأقوال بداء

## هذا شرح اختلاف الناس في التحسيم

قد أخبرنا عن المبكرين للتحسيم أنهم يقولون : إن الذي - حرثوه - من  
بحر ، ولا محدود ، ولا ذي نهاية ، ونحن الآن نحبر [عن] أقوال خمسة واختلافهم  
في التحسيم .

اختلفت الخمسة في بينهم في التحسيم ، وهل للداري على قدر الأفق ، أقوال الخمسة  
ولي قدره ، على بيت عشرة مقالة (١) .

قال هشام بن الحكم : إن لله جسم محدود عرض من حوز ، طوله  
مثل عرضه ، وعرضه مثل عمقه ، ووسطه ، له قدر من الأفق ، بمعنى أن له مقدار  
في طوله وعرضه وعمقه لا يتجاوز ، في مكان دون مكان ، كالسبكة الصافية سائلاً  
كاللؤلؤة مسددة من جميع حوزها ، دون وسطها ورائحة ومحنة ، لونه هو طمعه  
وهو رنحته ، وهو محنته ، وهو بصره ، ولم ينسب حوز غيره ، وبه يحرك  
ويسكن ويقوم ويقعد .

وحكى عنه «أبو الهذيل» أنه أجابه إلى أن جبل أي قميص أعظم من معبوده  
وحكى عنه «أبو زرارة» أنه قال : إن الله سبحانه شبه الأجسام التي خلقها  
من جهة من جهات ، ولولا ذلك ما دلت عليه .

وحكى عنه أنه قال : هو جسم لا كالأجسام ، ومعنى ذلك أنه شيء موجود  
وقد ذكر عن بعض محدثيه أنه كان نسي الداريني ، وداني أن يكون  
داري ورنة ومحنة ، وأن يكون حوزاً وعرضاً وعميداً ، ورنة أنه في مكان دون  
مكان ، متحرك من وقت خلق خلق .

وقال غيره : إن الذي جسم ، وأكبر من كون موصوفته أو صفة أو رنة  
أو محنة أو شيء مما وصف به «هشام» ، غير أنه على أنه من فم من دون ماسره .

\*\*\*

(١) مؤلف - هذا ، وفيه - لا استوعب أعداد مقالات التي يحملها في قول كلامه .

اختلاف اشياءه

في مقدار

الباري الى

عن ذلك

واختلفوا في مقدار الباري بعد أن جبره

بمثال فان : هو حب ، وهو في كل مكان ، واصل عن جميع الأماكن ، وهو مع ذلك متقدم ، غير أن مساحته أكثر من مساحة العالم ، لأنه أكثر من كل شيء .

وقال بعضهم : إنه حته على قدر العدم .

وقال بعضهم : إن الباري ، حصه له مقدرة في المساحة ، ولا يدري كم ذلك القدر

وقال بعضهم : هو في أحسن لأقدار ، وأحسن الأقدار أن يكون من «اعظم» على ، ولا يعين القبي .

وحكي عن «هشام بن حكيم» أن «حسن لأقدر» أن يكون سعة شبر شرا

وقال بعضهم : من سعة لذي . سببه ولا عبه ، وبه ذهب في طهوت الست : يمين ، واشمال ، والأشياء ، وذهب ، والفوق ، والتحت «ابن» . وما كان كذلك لا مع عنه سبب حسنه ، ولا طويل ، ولا عريض ، ولا عميق ، وليس لذي حدود ، ولا هيئة ، ولا قطب

وقال قوم : إن معبودهم هو الفضة ، وهو حسنه تحمل الأشياء فيه ، ليس لذي عانة ولا سببه

وقال بعضهم : هو الفضة ، ومن تحس ، والأشياء فثمة به

وقال «داود الجوارقي»<sup>(١)</sup> و«مقاتل بن سليمان»<sup>(٢)</sup> : إن الله جسم ، وبه

(١) داود حواري ذكره السمعاني في الأساس عند الكلام على «المشامي» فقال عند ذكر هشام بن سالم الحواري : ما حقه : «وعنه أحمد داود الحواري قوله إن معبوده له جميع أعضاء الإنسان إلا الخرج والخصية»

(٢) مقاتل بن سليمان ، السلمي . المحدث المشهور توفي سنة ١٥٠ من الهجرة وبن قل ذلك (انظر مبراني الاعدل للدهلي ١٩٦٣)



خُشَّةٌ عَلَى صُورَةِ الْإِنْسَانِ خُمٌ وَدُمٌ وَشَعْرٌ وَعَظْمٌ ، لَهُ جَوَارِحُ وَأَعْضَاءُ مِنْ يَدٍ وَرِجْلٍ  
وَسَنْ وَرَأْسٍ وَعَيْنَيْنِ ، وَهُوَ - مَعَ هَذَا - لَا يَشْهَعُ غَيْرَهُ وَلَا يَشْهَهُ  
وَحَكِي عَنْ « الْجَوَارِي » أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ : أَخَوْفُ مِنْ فِيهِ إِلَى صَدْرِهِ ،  
وَمُضْمِتٌ مَا سِوَى ذَلِكَ .

وَكَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ يَقُولُونَ : هُوَ مُضْمِتٌ ، وَيَتَذَوَّبُونَ قَوْلَ اللَّهِ . ( ٢ : ١١٢ )  
( الصِّدْقُ ) الْمُضْمِتُ الَّذِي لَيْسَ بِأَجُوفٍ

وَقَالَ « هِشَامُ بْنُ سَالِمٍ الْجَوَالِيقِيُّ » : إِنَّ اللَّهَ عَلَى صُورَةِ الْإِنْسَانِ ، وَأَنْفَكِرَ  
أَنْ يَكُونَ لَحْمًا وَدَمًا ، وَإِنَّهُ تَوَرَّ سَاطِعٌ بِتِلَافٍ لَمْ يَبْقَ ، وَإِنَّهُ ذُو حَوَاسٍ حَسَّةٍ ،  
كَحَوَاسِ الْإِنْسَانِ ، سَمِعَهُ غَيْرَ بَصَرِهِ ، وَكَذَلِكَ سَائِرُ حَوَاسِهِ ، لَهُ يَدٌ وَرِجْلٌ وَأُذُنٌ  
وَعَيْنٌ وَأَنْفٌ وَفَمٌ ، وَإِنَّ لَهُ وَفْرَةً (١) سَوْدَاءَ .

وَمَنْ قَالَ بِالنَّصُورَةِ مَنْ يَسْكُرُ أَنْ يَكُونَ الْبَشَرُ ، حَسْبُ  
وَمَنْ قَالَ بِالنَّحْبِ مَنْ يَسْكُرُ أَنْ يَكُونَ الْإِنْسَانُ صُورَةً

• • •

---

(١) الْوَفْرَةُ - مَفْتَحُ الْوَدُوسِ وَكَوْنُ الْعَاءِ - الشَّعْرُ الْمُخْتَمِعُ عَلَى الرَّأْسِ ، أَوْ مَا سَالَ  
عَلَى الْأَذْيَانِ مِنْهُ ، أَوْ مَا حَاطَ شَعْرُهُ الْأَذْيَانِ ، فَإِنْ رَادَّ عَلَى ذَلِكَ فَهُوَ حِمَّةٌ - حِمٌّ  
الْجِلْمُ - ثُمَّ لَمْ . تَمَسَّ هِشَامُ وَمَنْ شَابِهَهُ عَلَى حَقَائِقِهِ !!

## باب

اختلافهم في السرى، هل هو في مكان دون مكان أم لا في مكان ؟  
 أم في كل مكان ؟ وهل محله الحصة ، أم بجمعه العرس ؟  
 وهل هم تامة أملاك ، أم ثمانية أصناف من الملائكة ؟  
 اختصوا في ذلك على سبع عشرة مقالة

قول مسكرى

إنه في مكان قد ذكره قول من امتنع من ذلك ، وقال : به في كل مكان حاشا ، وقول  
 من قال لا شيء له ، وإن هذين الفرقين أسكرنا القول : إنه في مكان  
 دون مكان

وقال فانور : هو جسم خارج من جميع صفات جسم ، ليس بطول  
 ولا عرض ولا عمق ، ولا بوصف دون ولا طعم ولا محسة ولا شيء من صفات  
 الأقسام ، وأنه ليس في الأشياء ، ولا على العرش ، إلا على معنى أنه فوقه غير  
 تماس له ، وأنه فوق الأشياء وفوق العرش ، ليس بينه وبين الأشياء أكثر من  
 أنه فوقها .

وقال هشام بن الحكم : إن به في مكان دون مكان ، دون مكان هو  
 العرش ، وإنه على العرش ، وإن العرش قد حوّل وحده  
 وقال بعض أصحابه : إن السرى قد ملأ العرش ، وبه تماس له .  
 وقال بعض من ينتحل الحديث : إن العرش لم يحتل به ، وإنه يُقعدُ عليه  
 - عليه السلام ! - معه على العرش

وقال امرئ القيس وأصحاب حديث : ليس جسم ، ولا شيء الأشياء ، وبه  
 على العرش ، كما قال عرواحل : ( ٢٠ : ٥ ) ( رجع على العرش استوى ) ولا تقدم بين يدي  
 الله في القول ، بل نقول : استوى بلا كنف ، وبه نور كقول نوح ( ٢٤ : ٣٥ ) ( الله

بسم الله الرحمن الرحيم

نور السموات والأرض } وربه وحده كما قال . (٢٧ : ٥٥) (ويبقى وجه ربك) وإن  
له يدبر كما قال : (٣٨ : ٧٥) (حققت يدي) وإن له عينين كما قال . (٥٤ : ١٢٠)  
(تخفى نعيم) وربه يحيى . يوم القيامة هو وملائكته كما قال . (٨٩ : ٢٢) (وجاء  
ربك ولعلك صفا صفا) وإياه يرسل إلى السماء الذي جاء في حديث<sup>(١)</sup> ، ولم يقولوا  
شيئا إلا ما وحدود في الكتاب أو ما جاءت به الرواية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم .  
وقالت المعتزلة : إن الله استوى على عرشه بمعنى استوى .

وقال بعض الناس : الاستواء القعود والتمكن



واحتلف الناس في حمة العرش ، ما لدى تحمل .

فقال قائلون : الحمة تحمل الدري ، وربه إذا عصفت ثقل على كواكبهم ، احسلاهم في  
وإذا رضى حمة ، فيسبون عصاه من رصده ، إن العرش له أطيط إذا ثقل  
عليه كحيط الرخا<sup>(٢)</sup>

وقال بعضهم : ليس يثقل الدري ، ولا حمة ، ولا حمة الحمة ، ولكن  
العرش هو الذي يحف ويثقل وتحمله الحمة  
وقال بعضهم : الحمة تحمله أملاك  
وقال بعضهم : تحمله أصناف .

(١) أخرج البخاري ومسلم وترجمي وأبو داود وابن ماجة ، من حديث  
أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : يقول ربنا تبارك وتعالى كل ليلة  
إلى صماء الله يا حين يبقى ثلث الليل الآخر يقول : من يدعوني فأستجب له ؟ من  
يسألني فأعطيه ؟ من سألني فأعمر له ؟ انظر الحديث رقم ١٣٦٥ في الجزء الثاني  
من ٤٧ من سنن أبي داود صحيحا ، وانظر أيضا موافقة صريح المصنف لابن تيمية  
(٢/ ١٦) وما بعدها تحقيقا

(٢) الأطيط : الصوت .

وقال قائلون : إنه على العرش ، وإنه بائن منه ، لا أمره ويشعل مكانه  
غيره ، بل بينونة ليس على العرش ، والبنونة من صعدت لذات

### القول في المكان

واختلفت المذاهب في ذلك

اختلافهم في  
المكان

قال قائلون : إن الله بكل مكان ، بمعنى أنه مُدَبِّرُ كُلِّ مَكَانٍ

وقال قائلون : لا شيء في مكان ، بل هو على ما رآه عليه

وقال قائلون : لا شيء في كل مكان ، بمعنى أنه حافظ للأماكن ، ودونه

مع ذلك موجودة بكل مكان .

\*\*\*

وحنفوا هل يعلم الله ما في كل مكان ؟ أم لا يعلم ذلك ؟

اختلافهم في  
هل يعلم الله ما في كل مكان ؟

على مذهبين :

قال قائلون : بل الله عاقل قادر | حيا

وزعم كثير من محسنة أن الباري كان قبل أن يخلق خلقا ليس به علم

ولا قدر ولا سمع ولا بصير ولا يريد ، ثم أراد ، وإدته عدم حركته ، فبدأ

أرد أن يكون شيء يتحرك فكان الشيء ، لأن معنى أراد تحركه ، ولست بالحركة

غيره ، وكذلك قلوا في قدرته وعلمه وسمعه وبصره : إنها مقاني ، وليست بغيره ،

ولست بشيء لأن الشيء هو الجسم .

وقال قائلون : حركة الباري غيره

\*\*\*

واختلف القائلون : إن الباري يتحرك على مذهبين :

اختلافهم في  
معنى « يتحرك »

فزعم « هشم » أن حركة الباري هي فيه الشيء ، وكان شيء أن يكون

الباري يزول مع قوله يتحرك

وَحَدَّثَنَا عَنْهُ «السَّكَاةُ» رَوَاهُ (١)، وَهُوَ - لَا يَجُورُ عَلَيْهِ الْفَقْرُ  
وَحِكْمِي عَنْ زَيْدِ بْنِ كَثِيرٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ شَعْبَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ يَحْيَى بْنِ شَعْبَةَ عَنْ أَبِيهِ  
وَيَتَنَعَّمُ - وَبَابُ شَبَّهَ، وَنَحْوُهُ، أَمَّا عَنْهُمَا فَصَحَّحَهُمَا، عَلَى أَنَّ ذَلِكَ عَمَلٌ كَثِيرٌ

\*\*\*

وَحَدَّثَنَا فِي رُؤْيَا اللَّهِ بِالْأَصْلِ، عَلَى سَبْعِ عَشْرَةَ مَقْدَةً .  
فَعَالٌ قَاتِلُونَ حَوْثُ اللَّهِ نَزَى اللَّهُ بِالْأَصْلِ فِي الدَّاءِ، وَهَذَا سَكْرَانٌ يَكُونُ احْتِلَامُهُمْ فِي  
بَعْضِ مَنْ يَفْقَهُ فِي الطَّرِيقِ  
وَأَحَدُهُمْ عَلَيْهِمْ الْخَطْبُ فِي الْأَحْجَامِ، وَأَصْحَابُ الْإِجْلِ بِهَا أَوْ بِهَا  
يَسْتَحْسِنُونَ لِمَا يَسُرُّ عَنْ يَدِهِمْ .  
وَأَحَدُهُمْ كَثِيرٌ مِنْ أَحَدٍ رُؤْيَاهُ فِي تَدْبِيرِ مُصْلَحَتِهِ وَهُوَ مُسْتَهْزَأٌ وَفَرَاغُهُ بِهِ،  
وَقَالُوا: هِيَ الْمُحْصِينَ بِمَنْفُوعِهِ فِي تَدْبِيرِهِ وَلاَحِرَّةٍ بِهِ أَوْ ذَلِكَ، حِكْمِي ذَلِكَ عَنْ  
بَعْضِ أَصْحَابِ «مَقَرٍّ» وَ«كَهْمَسٍ»  
وَحِكْمِي عَنْ أَصْحَابِ «عَمْدٍ لِمَا أَحَدٌ مِنْ رَيْدٍ» أَهْبَ كَأَنَّ يَفْقَهُونَ أَنَّ اللَّهَ  
سَمَحَةٌ يُرَى عَلَى قَدْرِ الْأَعْمَالِ، فَمَنْ كَانَ عَمَلُهُ نَقْصًا رَدَّ أَحْسَنَ  
وَقَدْ قَالُوا قَاتِلُونَ: يَرَى اللَّهُ فِي تَدْبِيرِهِ وَالدَّاءِ، فَأَمَّا فِي الْيَقِظَةِ فَلَا .  
وَرَوَى [عَنْ] «رَقَّةَ بْنِ مَسْقَلَةَ» أَنَّهُ قَالَ: رَأَيْتُ رَبَّ الْعَرَةِ فِي الدَّوْمِ  
وَعَالٌ . لَا أَكْرَمَ مِنْهُ، يَعْنِي سَلِيمَانَ التَّيْمِيَّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَرَسَ مِنْهُ  
وَمَنْعَ كَثِيرٍ مِنَ الْقَوْلِ: إِنَّهُ يُرَى فِي الدُّنْيَا وَمَنْ سَاطِرٌ مَا أَطْلَقُوهُ، وَقَالُوا:  
يَرَى فِي الْآخِرَةِ .

\*\*\*

وَاحْتَفَتُوا أَيْضًا فِي حَرْبِ حَرْبٍ :  
فَقَالَ قَاتِلُونَ: رَأَى حَسْبَ مَحْدُودٍ مَقْدَلًا فِي مَكَانٍ دُونَ مَكَانٍ .  
حَسْبُ لَكُمْ فِي  
كَيْدِهِ لِرُؤْيَاهُ

(١) الزَّوَالُ هُنَا يَعْنِي الْحَرَكَةَ، وَلَيْسَ بِمَعْنَى الْفَاءِ، تَصِلُ السَّكَاةُ وَمِنْ مَحَاوِجِهَا

وقال « رهبر الأثرى » : ذاتُ الله عز وجل في كل مكان وهو مُشتَو على  
عرشه ، ونحن راء في الآخرة على عرشه بلا كُتَيْفٍ  
وكان يقول : إن الله يحييهم القيامة إلى مكان لا يكن حياء منه ، وبه  
ينزل إلى اسماء الدماء وذلك خاصه منه .

\*\*\*

واحتجوا في رؤية الله عز وجل بالأنصار ، هل هي إدراك له بالأنصار أم لا ؟  
فقال قائلون : هي إدراك له بالأنصار ، وهو يُدرك بالأنصار .  
وقال قائلون : يرى الله سبحانه بالأنصار ، ولا تُدرك بالأنصار .

احتمالهم في  
رؤية الله تعالى  
بالأنصار

\*\*\*

واحتجوا في صرَب حر  
فقال قائلون : يرى الله حجرة ومماثلة .  
وقال قائلون : لا يرى الله حجرة ولا مماثلة .  
ومهم من يقول : خُذَق إليه إدراكه  
ومهم من يقول : لا يحور التحديق به .

احتمالهم في آله  
الرؤية

وقال قائلون : مهم « صر » و « حمص » الدماء . إن الله لا يرى بالأنصار ،  
ولسكن يحلق لنا يوم القيامة حاسة مدسة غير حواس هذه ، فذلك بها ، ويدرك  
ما هو بتلك الحاسة .

وقالت « البكرية » : إن الله يحق صورة يوم القيامة يرى فيها ، وسكلم

حلقه بها



وقال «عند الله بن كلاب»: «صَلِّ اليَدَ والعَيْنَ وَاوْحِ حَبْرًا» لأنَّ الله أَطْلَقَ ذلكَ، وَلَا أَطْلَقَ غَيْرَهُ فَقَوْلُ: «هِيَ صِفَاتُ قُوَّةٍ عَرَّ وَحَلَّ» كَمَا قَالَ فِي الْعَمَلِ وَالْقُدْرَةِ وَالحَيَاةِ بِهَا صِفَاتُ

وَقَالَتْ «مَعْنَى» بِسُكُونِ ذَلِكَ، إِلَّا نَوَحَهُ، وَتَوَلَّتِ اليَدَ بِمَعْنَى النَّمِيَّةِ، وَقَوْلُهُ: (٥٤. ١٤) (أَخْرَجَ رُغَيْبٌ) أَيُّ مَعْنَى، وَحَسْبُ مَعْنَى الْأَمْرِ، وَقَالَ فِي قَوْلِهِ (٣٩. ٥٦) (أَنْ يَقُولَ نَفْسٌ بِحَسَرَةٍ عَلَى مَا فَرَّغَتْ فِي حَتْبِ اللَّهِ) أَيُّ فِي أَمْرِ اللَّهِ، وَهَاتُوا: «نَفْسُ الدَّرِي» هِيَ هَوَى وَكَذَلِكَ دَاهِي هَوَى، وَنَوَّاقُولُهُ (٢١٢. ٢) (الْمَصْدَرُ) عَلَى وَجْهِهِ أَحَدُهُمَا أَنَّهُ السَّيِّدُ، وَالْآخَرُ أَنَّهُ الْمَقْصُودُ، وَهُوَ فِي غَوْجِ

• • •

وَأَمَّا الْوَحْيُ فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى دَعَا فِيهِ قَوْلًا  
قَالَ مَعْصِيَهُمْ - وَهُوَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ - وَحْيَهُ اللَّهُ هُوَ اللَّهُ  
وَقَالَ غَيْرُهُ: «مَعْنَى قَوْلُهُ: (٥٥. ٢٧) (دَعَا وَحْيَهُ بِكَ) وَغْنَى بِكَ  
مَنْ غَيْرُ أَنْ يَكُونَ نَسَبُ وَحْيِهِ» - بِهِ هُوَ اللَّهُ [أ] وَلَا يَقَالُ ذَلِكَ فِيهِ

• • •

### حكايات اختلاف الناس في الأسماء والصفات

فقد ذكرنا قول من قال: «لَمْ يَزَلْ لَاحِظًا وَلَا قَدْرًا وَلَا مِيزَةً وَلَا حَصْرًا»  
وقول من قال: «لَمْ يَزَلْ اللَّهُ عَالِمًا قَلْبًا حَيًّا» .  
وَمَا الَّذِينَ أَسْكُرُوا أَنْ يَكُونَ اللَّهُ [لَمْ يَزَلْ] عَالِمًا وَقَالُوا: «لَا مِمَّ مَا يَكُونُ  
قُلْ أَنْ يَكُونَ» بِهِمْ ااعرفوا في القول «لَمْ يَزَلْ اللَّهُ حَيًّا» فَرَقَيْنِ:  
فَرَقَةٌ قَالَتْ: «لَمْ يَزَلْ اللَّهُ حَيًّا» .

وَفَرَقَةٌ أَسْكُرَتْ ذَلِكَ أَيْضًا، وَأَسْكُرَتْ أَنْ يَكُونَ اللَّهُ مَسْجُودًا لَمْ يَزَلْ رَأً بِهَا

• • •



والفرق الذين قالوا إن الله لا يعلم الشيء حتى يكون على خمس عشرة مقالة (١):

(١) فئات السكاكية: إن الله عالم في نفسه، وإن وصف له بالعلم من صفات ذاته، غير أنه لا يوصف بأنه عالم حتى يكون الشيء، فإذا كان قبل عالم به، وما لم يكن الشيء لم يوصف بأنه عالم به، لأن الشيء ليس، ومن يصح العلم به ليس

بحالاف الله  
قوله لا علم الله  
الشيء حتى  
يكون

(٢) وقال فريق آخر: إن الله لم يرل علم والعلم صفة له في ذاته ولا يوصف بأنه عالم بالشيء حتى يكون الشيء، كما أن الإنسان، وصور ما يسمع، ولا يقال إنه صير بالشيء حتى يلاقه، ولا يسمع له حتى يرد على سمعه، وكما يقال: الإنسان عاقل، ولا يقال: «عقل الشيء» ما لم ترد عليه.

(٣) وقال «شيطان اطلق»: إن الله لا يعلم شيئاً حتى يترأزوه، فقدم، ولكن غير عديم [التقدير] والتقدير: إرادة، فإذا أراد الشيء فقدمه، وإذا أراد عدمه فقدمه، ومعنى إرادة عديم أنه تحرك حركة عدمية، فإذا تحركت تلك الحركة عدم الشيء وإلا لم يجر لوصف له بأنه عالم به، ورموا أنه لا يوصف بالعالم بما لا يكون.

(٤) وقال فريق: لا يعلم الشيء حتى يحدث الإرادة، فإن حدثت الإرادة لأن يكون كان عالمًا بأنه يكون، وإن أحدثت الإرادة لأن لا يكون كان علم أنه لا يكون، وإن لم يحدث إرادة لأن يكون ولا إرادة لأن لا يكون لم يكن علم أنه يكون ولا علم أنه لا يكون.

(٥) ومن يروى من يقول: معنى أن الله يعلم معنى أنه يفعل، فإن قيل لهم: فلم يرل عالمًا بنفسه؟ قال بعضهم: لم يكن بعد نفسه حتى فعل العلم، لأنه قد كان ولم يفعل، وقال بعضهم: لم يرل يعلم نفسه، قال قيل لهم: فلم يرل يعلم؟ قالوا: نعم، ولم يقربوا تقدم الفعل.

(٦) ومن الروايع من يقول : إن الله يبدؤ له البدوات (١) ، وإنه يريد أن يفعل ثم لا يفضل ؛ لما يحدث له من الذاء .

(٧) ومن بعض روايع : ما عهده الله سبحانه [ أنه يكون ] وأطلع عليه أحداً من خلقه ولا يجوز أن يبدؤ له فيه ، وما عهده ولم يطلع عليه أحداً من خلقه فحاشا أن يبدؤ له فيه .

(٨) وهل يصحهم : جائز عليه البداء فيما علم أنه يكون وأحبر أنه يكون حتى لا يكون ما أحبر أنه يكون .

(٩) ودلت طائفة من أهل التشبيه على أن الله يعلم ما يكون قبل أن يكون ، إلا أن أعمال الصادق ، لا يجهلها إلا في حال كونه ، لأنه يعلم من تطيع من عصى خال بين العاصي وبين المصيبة .

\*\*\*

واحضروا أصح ما في باب آخر : هل يعلم الله من غير أن يلاسه أم لا ؟  
 قال « هشام بن الحكم الرضوي » : إن الله سبحانه يعلم ما تحت الأرض  
 ما شعاع متصل الداهب في غمق الأرض ، ولولا ملاسته ، هلك الله عنه ما ذكرى  
 ما هناك .

وقال ثعلب : إن الله يعلم الأشياء على الهيئة ، وقد يعلم ما لا يحسه .  
 وحكى عن « هشام بن الحكم » أنه قال : إن العلم صفة لله ، ومن هو  
 ولا غيره ولا يحسه ، ومن لا يجوز أن يكون له [ له ] يحدث ولا يقال له قديم ؛ لأن الصفة  
 لا توصف بغيره ، وكذلك قوله في سائر صفاته من القدرة والإرادة والحياة ، وسائر  
 ذلك : لا هي لله ولا هي غيره ولا هي وذية ولا محدثة .

(١) انظر في شرح كلمة « البدوات » الهامشة رقم ١ في ص ٢٥٦

وقال « اللهم » . إن علم الله يحدث ، هو أخذته خبره ، وبه خبر الله ، وقد يجوز عنده أن يكون الله عز وجل علمه بالأنبياء كماله قبل وجوده . يعلم يحدث بها .

وسكنى عن اللهم خلاف ذلك ، وأنه كان لا يقول إن الله بعد لأشياء قبل أن تكون لأنها قبل أن تكون مستأنية فتعلم أو تعلم ، والزمه مخالفوه أن الله سبحانه علماً محدثاً

• • •

## وهذه حكاية أقاويل الناس في المحكم والمتشابه

دخلت لغزيرة في محكم القرآن ومتشابهه :

قال « وأصل من عند » و « محروس عند » محكمات ما أعلم الله قول الله في سبحانه من عاقبه لافاق كقوله ( ٩٣ : ٤ ) ( ومن قبل مؤمناً متعبد ) وما أشبه ذلك من آي « عيب ، وفوقه » ( ٧ : ٣ ) ( وأخيراً متشابه ) ومن « حتى » الله عن العباد عنه عيب ، ولم من أنه بعد عيب ، كما بين في محكم منه .

وقال « أو مكر الاسم » : محكمات يعني جميعاً واضحة لاحاجة لمن يعتمد إلى طلب ما فيها كمنحوما أحرر الله سبحانه عن الأمر التي مضت من « فيها » وما يشبه فيها ، وكمنحوما أحرر عن مشركي العرب أنه حقيقه من الصفة ، وأنه أخرج لهم من المبدأ فأكبه ونه ، وما أشبه ذلك . عهد محكم كله ، فقال : قال الله سبحانه . ( ٧ : ٣ ) ( آيت محكمات من أم الكتاب ) أي الأصل الذي لو فكرتم فيه عرفتم أن كل شيء جاءكم به محمد صلى الله عليه و . و حق من

( ١ ) في سورة عس في الآية ٣٦ ( فتشابهها جاد وعبد وقصصا ورسولاً وعلا وحديثاً علماً وفا كية وآباء متاعاً لكم ولأحبابكم )

عند الله سبحانه ( واحد من مشاهات ) وهو كحوم أزل الله من أنه يبعث الأموات ،  
ويبقى باله ، ويستقيم من عصاه أو ترك آية أو نسخها مما لا يدركه إلا بالنظر ،  
فيتركون هذا ويقولون الله بعد الله ، في كل هذا عليهم شبهة حتى يكون  
منهم انظر فيقولون أن الله أن يمدحهم متى شاء ، وينقدهم إلى ما شاء .

وقال « الإيسكاى » في قول الله تعالى ( آيات محكمات ) قال : هي التي  
لا تأويل لها غير ربها ، ولا يحتمل صهرها روحه الخشعة ( وأخر من مشاهات )  
وهي الآيات التي يحتمل طاهرها في السمع للمعنى الخشعة

ودهب من الناس في قوله ( وأخر من مشاهات ) إلى ما اشتهى على اليهود من  
قول الله عز وجل ألم والمرآ والمعن .

ودهب منفسه إلى شفاء المصص التي في المرآ

• • •

وحدثوا في نزول قوله تعالى ( وما من دأبيه إلا الله ) وإنما سحوا في العلم قولون

الاحلاف ( آية ١١ )

في سورة

فقال قنبر من هو دأب من شابه إلا الله ، ولم يطلع عليه أحداً .

وهل قنبر قد سمع راسحون في امر ، وبين هذا القول غطف ، واحتجوا

بمور الشاعر

ريح مكنى شخوة والبرق يلعب في غمامه

( ١ ) هذا الاحلاف مبني على اختلافهم في مكانه الالف في الآية الكريمة ، فقال

مهم وهو المريق الأول - : الوقف على لفظ الحلالة ، والواو في قوله :

( والراسحون في اسم يقولون ) للاستيف ، وقال آخرون - : وهو المريق الثاني -

الواو للعطف ، و ( الراسحون ) معطوف على لفظ حلاله .

قالوا ، فاليرق معطوف على اربع

\*\*\*

وأجبت العترة على أن قرأة القرآن غير مفروء ، وحسنوا هل القراءة حكاية  
للقرآن أم لا

قول الله له  
في القرآن

فهم من قول : هي حكاية ، ومنهم من قول لا

\*\*\*

واحتجبت العترة به ، هل يجوز أن يقرأ القرآن أم لا ؟

احتجبتهم في  
حوار الأئمة  
« القرآن »

فقال قائلون : يعطيه كأي قرأ

وهو « الإسكافي » ، لا يجوز ذلك ، بل إن القرآن ، لا يعطيه

\*\*\*

واحتجوا في نظم القرآن : هل هو معجز أم لا ؟ على ثلاثة أقوال .

احتجبتهم في  
وجه الإعجاز

فقدت معجزة ، لا « النظام » و « هشام القوطي » و « عمار بن سليمان » :  
تأليف القرآن وعظمه ومعجزه ، محال وقبحه منهم ، كاستحالة إحياء الموتى منهم ،  
وإنه علم الرسول الله صلى الله عليه وسلم .

وقال « النظام » : الآية والأعجوبة في القرآن مدية من الإعجاز عن لميوت ،  
فأما التأليف والنظم فقد كان حواسن من عجز عنه العباد ، لولا أن الله معهم جميع  
وعجز أحدهم منهم

وقال « هشام » و « عباد » : لا عجز من شدة من لأعرض يدين على الله  
سبحانه ، ولا يقول أبداً إن عجز يدل على سؤة النبي صلى الله عليه وسلم ، ولم  
يحسب القرآن علماً قلبي صلى الله عليه وسلم ، ورتبنا أن القرآن أعرض

\*\*\*

وأجبت العترة ، أحمد ، أنه لا يجوز قول النبي إلا عحة و رهن ، وأنه لا يلزم

شرائعه إلا من شهد أعلامه ، وأعطى عذره من سمع شريع الرسول صلى الله عليه وسلم ، وأحموا جميعاً أن الناس يحسبوا أنهم ممنوعون من سمع حذر الرسول ، ومن لم يسمع

\*\*\*

وأحمت معة على أنه لا يجوز أن يبعث الله نبياً يكفر ويرتكب كبيرة ،  
ولا يجوز أن يبعث نبي كان كاذباً أو دسفاً

\*\*\*

وأحمت معة على أنه جائز أن يبعث نبي في قوم دون قوم ، وأحمت أن  
اللائكة أفضل من الأنبياء .

\*\*\*

ونحمت أن معاصي الأنبياء لا تكون إلا صغائر ، وحتموا : هل يجوز أن  
يأتي النبي بمعاصي ؟ وهل يعزم أمه معصية في حال سكاه أم لا ؟ على مقتضى :  
فقال قائلون : لا يجوز أن يمر في حال سكاه معاصي أن ما نبيه معصية  
و تصد ذلك

وقال قائلون : جائز أن يعبد ربه ، وهو عزم أمه معاصي ، إلا أنها لا تكون  
إلا صغائر

\*\*\*

وحتموا في دلائل لأعرج من وأصل ائمة على مقتضى :  
شبه من رزم أمه يدل على حدوث الحشر  
وأى « هشام » و « عباد » أن يكون ذلك يدل على الله عز وجل .

\*\*\*

وحتموا لمعرب : هل السموات حرة أم لا ؟  
فقال قائلون : هي ثواب وحرة .  
وقال قائلون : ليست بحرة ، ولا ثواب

## وهذا شرح قول المعتزلة في القصور

أجمعت لمعتزلة على أن الله - سبحانه - لم يخلق الكفر والمعاصي ، ولا شيئاً <sup>هو حق الله</sup> من أعمال عبده ، إلا رحلامهم ، وبه رجع أن الله حقها ، وأن حق أسماها وأحكامها ، حكى ذلك عن « صاحب فقه » .

\*\*\*

وأجمعت لمعتزلة إلا « عبد » أن فقه جعل الإيمان حسناً ، والكفر حساً الإيماني قبيحاً ، ومعنى ذلك أنه جعل التسمية للإيمان والحكم « به حسن » ، والتسمية للكفر والحكم « بأنه قبيح » ، وأن الله حق الكافر لا كافر ، ثم به كفر ، وكذلك المؤمن .

وأكر « عبد » أن يكون الله جعل الكفر عي وحده من الوجود ، أو حق الكافر والمؤمن .

\*\*\*

أوحدهت لمعتزلة « هل عين » لإسحق فقه أنه لا « على ثلاث » هل هذا  
مهلل :

الإيمان حق  
للعين بعبده +

(١) فزعم بعضهم أن معنى « على » وحائق واحد ، وألا لا يخلق ذلك في الإيمان لأن نفس منه .

(٢) وقال بعضهم : هو الفعل لا نية ولا محارحة ، وهذا يستحيل منه .

(٣) « هل » بمعنى « معنى » « حق » أنه وقع منه الفعل مقدراً ، فكل من وقع فعله مقدراً فهو خالق له ، قديماً كان أو محدثاً .

\*\*\*

وأجمعت لمعتزلة على أن الله سبحانه لم يرد المعاصي ، ولا « ليرد » « به حكي » هو يريد الله  
المعاصي ؟

عنه أنه قال: إن الله قد جعل في كل شيء من العباد وبيده، وقد ذكرنا  
اختلافه في ذلك فيما تقدم من وصفنا لأقوال معتزلة

\*\*\*

## وهذا شرح اختلاف المعتزلة في الاستطاعة

حسبوا أن الإنسان حي مستطيع بنفسه أم لا؟ على مذهبين  
(١) فرقة «مطبعة» و«على الإنسان» أن الإنسان حي مستطيع بنفسه،  
لا يمانية وسطا عنه، و«الإنسان» عند «الطعام» هو الروح، وهو جسم  
طيف قد أحسن عند الجسم الكسيف

هل الإنسان  
حي مستطيع  
بنفسه

ورغم أن الإنسان لا زال هو، بل يكون مستطيع بنفسه، بل من شأنه  
أن عمله حتى أحدثه الله، ولأنه هو المعد، وهي غير الإنسان  
وكان «النظام» بغيره أن الإنسان قد عني في كونه، وأنه لا يوصف  
به «الله» في حال وجوده.

(٢) ومن «مكون» الإنسان حي مستطيع، والحياة والاستطاعة هما غيره،  
وهذا قول «أبي حنيفة» و«معتز» و«هشام القوطي» وأكثروا المعتزلة.

\*\*\*

واختلفت لغة «الله» في الاستطاعة هي لغة «السلامة» أم غير الصحة  
والسلامة؟ على مذهبين  
(١) «الله» «أبو حنيفة» و«معتز» و«المزدر» هي عريض، وهي غير  
الصحة والسلامة

هل الاستطاعة  
هي السلامة

(٢) ومن «بشر» معتز «و» تمامة من شمس «و» عيلا: إن  
الاستطاعة هي السلامة وصحة الخواص وتحدثها من الآلات.

\*\*\*

وحديث «الله» في الاستطاعة هل هي أم لا؟ على مذهبين

هل هي  
الاستطاعة



(١) فقال « كثر مبعثه » أي ، وهذا قول « أي الهديل » و « هشام »  
و « عباد » و « حمير بن حرب » و « حمير بن مشر » و « الإسكافي » ،  
وأكثر المبعثرة .

(٢) وقال قانون لا شيء وثيق ، به سنجين مدونة ، ومن فعل يوحى في  
الوقت التي بالقدرة المتقدمة مدونة ، ولكن لا يجوز حدونه مع المعر ، بل  
حين الله في الوقت التي قدره ، فيكون الفعل وقعاً مبدئاً متقدمة ، وهذا  
قول « أي لقاسم المذبحي » وبغيره من مذهب .

• • •

وهذا فوجوه في الفعل لا شيء ، فما لم توجد قدره ، عديم أن يحدث بقدرة  
مدونة وأسباب مدونة ، ويكون لاس في حال حدونه ميتاً وعجزاً .

• • •

وتمت مدونة على أن لا يتصاعق فعل الفعل ، وهي قدرة عليه وعلى  
صدور ، وهي عنه فوجوه الفعل ، وأذكرهم أن يكلف الله عسداً مالا  
عد عليه

وقال بعض المتأخرين من كان متبعاً لمذهب « المدونة مع الفس » ، وهي  
صحيح للشيء ، وتركه في حال حدونه ، وحاشيكون الشيء في حال وجود تركه من  
لا يكون كان ، وتركه (١) ، وهذا قول « س . ودي »

• • •

واحتتمو . هل هي قدرة عليه في حاله ؟  
فرغم بعضهم أنها قدرة عليه في حاله لا على تركه ، ونتم قبلة قدرة عليه وعلى  
تركه ، وهذا قول « أي الحسن الصاخي »  
وأحال أكتة لمذهب أن يكون قدرة عليه في حاله على وحقه من الوحد .

• • •

هل الاستطاعة  
قدرة على الفعل  
في حاله ؟

هل للإنسان قدرة على صد ما فعله ؟  
واحتتمو إذا فعل الإنسان أحد الصديقين المدين كان قدره عنده قبل كونه أحدهما ، هل يوصف بالقدرة على الصد الذي به يفعل أم لا ؟ على معنيين .

(١) فقال أكثر المعتزلة إذا وجد أحد الصديقين امتحال أن يوصف للإنسان بالقدرة عليه أو على الصد الآخر .

(٢) وقال رجل منهم وهو « الإسكافي » : يد وجد أحد الصديقين يوصف للإنسان بالقدرة عليه ، ولكن يوصف بالقدرة على صدده لآخر .

... /

هل يجوز فنا ، واحتتمو في الاستعانة هل يجوز فيه في وقت الذي يكون الفعل المباشر الذي فعله الإنسان في نفسه وأنه قدرة معدومة ؟ على أربعة أقوال

(١) قل أبو الهذيل : الاستعانة يحتاج بها إلى الفعل ، وقد وجد الفعل لم يكن للإنسان بها حجة توجه من وجوده ، وقد يجوز وقوع المعنى في الوقت الثاني فيكون محمداً للفعل ، ويكون محمداً عن فعل ، لأن المعنى عليك لا يكون محمداً على موجود ، فيكون الفعل واقعاً بقدرة معدومة ، وجوز وجود الفعل في الكلام مع المحرم ، وجوز الفعل مع الموت بالاستعانة للتقدمة ، ولا يجوز وجوده مع الموت ، ولا وجود الإرادة مع موت

(٢) وقال أكثر معتزلة : ليس يحتاج إلى الاستعانة الفعل في حال وجوده ليفعل به ما قد فعل ، ولكن يحتاج إليها لأنه محل وجود الفعل في حاله ميتة عاجزة

وقال هؤلاء : محل وقوع الفعل المباشر بقوة معدومة ، وأجازوا وقوع الأعمال المتولدة كمنحوق دهاب الحجر بعد لاقعة وتحد الحجر بعد راحة بقدرة معدومة ، وهذا قول « حنتر بن حرب » و « الإسكافي »

(٣) وقال « ثعلب » : حائر وقوع الفعل المباشر بقوة معدومة ، لأن القدرة لا تبقى ،

ولكن لا توجد في حرجة ميتة ولا عجز ، وهذا قول « أي القاسم السحى » وغيره  
 (٤) وقال قائلون : لا يجوز وقوع العمل بقوة معلومة ، وإن القوة يحتاج إليها في  
 حال العمل للعمل ، وإن كانت قوة علمه فيه وعلى تركه هي قوة عليه في حال  
 كونه تركه ، وأسكر قائل هذا أن يكون الإنسان يعمل فعلا على طريق التولد ،  
 وهذا قول « الحسين الصالحى » .

وقال بعض من سألنى هذا القول : إن الإنسان قد عليه في حاله ، وعلى  
 تركه بذلاً منه

• • •

واحتجعت لبعضه هل يعمل الإنسان قد في الأول أن يعمل فيه أو أن يعمل هل الإنسان  
 في الثانى ؟ على سبعة أقوال

(١) قال « أبو الهيثم » : إن الإنسان قد في الأول ، وهو يعمل في الأول  
 والعمل واقع في الثانى ، لأن الوقت الأول وقت يعمل واقف الثانى وقت فعل .  
 (٢) وحكى عن « بشرى المعتمر » أنه قال قول لا أقول يعمل في الأول  
 ولا أقول يفعل في الثانى ، ولا أقول قد في الأول ، ولا أقول قد  
 يعمل في الثانى ، وذكر القدر مصر معذور (٣) عليه ستحييل (٤)  
 كونه مع القدرة عليه ، وذكر المعتمر مصر معذور (٥) عنه ستحييل كونه  
 مع المعتمر عنه ، وسأ قول أحصا عامر في الأول أن يعمل في الأول ، أو أن يعمل  
 في الثانى

(٣) قال « الطيم » : وذكره « إن الإنسان قد في الوقت الأول أن  
 يعمل في وقت الثانى ، وبه عمل من كون الوقت الثانى إن العمل يفعل في الوقت  
 الثانى في قد كان وقت الثانى قد (٤) عمل فأنسى قيل يعمل في الثانى هل كون  
 الثانى هو الذى [ قيل ] فعل في الثانى إذا حدث الوقت الثانى

(٤) وحتفت هؤلاء ، هل قانون منهم : إن الإنسان قادر في الحال الأولى أن يفعل في الحال الثانية ، وإذا حل المعر في حال الثانية عدنا أنه لم يكن قادراً في الحال الأولى أن يفعل في الحال الثانية

(٥) وقال أكثرهم : إن الإنسان قادر أن يفعل في حال ثالثة حل فيه المعر أو ، حل ، وحقن (١) المعر في وقت الثاني لا يخرج القدرة أن تكون قدرة عليه . - بمعز : هو قادر أن يفعل في الحال الثانية وإن حل المعر فيها على شرط ، والشرط هو أنه قادر عليه إن - بمعز .

(٦) وقن قانون : هو قادر في حال الأولى أن يفعل في حال ثالثة ، وإن يجري حال الثانية فاعمل وضع مع معز ، ومن بمعز عنه ، وذلك هؤلاء على الشرط الذي قاله الذين حكينا قولهم قبل

(٧) وحكي « رعوث » أن قوماً سببوا بولاً ، إن لأنه إن كانت حق في الحال الثانية كان الإنسان في الأولى عاجز عن الفعل في الثانية سببه ، وإن كانت فيه سيطرة

(٨) ومن « عدد » : الفعل إن الإنسان ود أن يفعل في الثاني

• • •

وحتفت المعر : هل الفعل وقع بالاستصعاع ، أم لا ؟ على مقاتلين .

هل الفعل واقع بالاستطاعة

(١) فعل « عدد » : العدد لا أقول في الفعل سبب واستصعاع

(٢) وقال أكثر المعر بدين بقدر قدرة الإنسان غيره : هل الفعل واقع بها

• • •

وحتفت فغترلة . هل يستعمل القوة في الفعل ، أم لا ؟ على مقاتلين :

هل يستعمل القوة في الفعل ؟

(١) فذكر « حبن » أن يكون يستعمل في الفعل ؟ لأن الاستعمال دعم

بحزن في الشيء . يستعمل ، وكان مع هذا يراد أن الفعل وقع به

(١) هذا زائد عن عدد الذي أحسنه أولاً

وأكرر « عدد » لا متعين

(٢) وقال كثير من معتزلة : لا نستعمل في الفهم ، تعالى أنه يفعل به الفعل

\*\*\*

هل يوصف  
الإله  
بالقدرة على  
ما يكون في  
لحظة

وحتنوا هل يوصف الإله ، بمدة على ما يكون في الوقت الثالث ،  
أو : يوصف بمدة على ما يكون في الثاني على مدتين

(١) وقال قائل : لإله قد بقده على أن يفعل في الثاني ، ولا يوصف  
بمدة في حال حدوثها أنه قدر به على ما يكون في الثالث

(٢) وقال قائل : هو قد بقده على الفعل في الثاني ، والثالث ، وعلى  
ملايئته من الأفعال أن يفي به في وقت لا يدهي به بحيث قد به

وأحال هؤلاء أن يكون ما قد سبقه في لحظة معه في الثاني ، وما بعده  
عليه في ربع بعده في الثالث

\*\*\*

وحتنوا هل بعد لإله في وقت لأول أن يفعل في الثاني أشياء هل بعد في  
متصدة أو سنين ؟

فقد قسمهم : بعد أن يفعل في الثاني شيئاً ، من يرد ذلك الشيء فهو قادر  
على شنن في الثاني متصدين على الدهر فقد

وقال بعضهم : هو قادر في حال حدوث القدر ، أن يفعل أشياء متصدة في  
الوقت الثاني على الدهر

\*\*\*

واحتجبت معتزلة هل بعد لإله على حركة في الثاني أو على حركات ؟ هل بعد على  
حركة في الثاني  
فرد « أو هذين » أنه بعد على حركة في الشيء وسكون ، على المدل ، فإن أو أكثر

من الحركة في الثاني وقيل معها كونا ينة كانت حركة ينة ، وكذلك إن فعل وفعل  
معها كونا ينة كانت حركة يسرة ، وكذلك القول في سائر الأكوان .

وقال غيره : الإنسان فطر على حركات في الثاني منصبات وسكون ، على  
البدل ، وربما صح هذا القول أن حركة ضرب من الأكوان ، وهي ينة صد  
الحركة ينة

\*\*\*

وختلف لمبرله . هل القدرة التي يكون بها الكلام مالم هي التي يكون

هل القدرة التي  
بها الكلام هي  
التي هي

بها المشي بالرجل ، أم لا ؟ على مفاصلين :

(١) فقال قوم : القدرة التي يكون بها الكلام مالم هي التي يكون

لشي بالرجل ومعلمها واحد ، وإنما امتنع الكلام بالرجل لاختلاف الموانع

(٢) وقال قوم : القدرة على الكلام غير القدرة على المشي ، وبحل كل قدرة

غير على القدرة لأخرى : قدرة لشي في رجل ، ودرجة الإرادة في القلب ،  
وقدرة الطير في العين

\*\*\*

وختلف ثلث فام شعور القدرة على إبداءه وشمي والكلام هل القدرة

هل القدرة  
حس واحد

على ذلك حس واحد ، أم لا ؟ على مفاصلين

(١) فقال فاثبون كلها من حس واحد ، وقد يجوز أن تكون قدرة الكلام

من حس قدرة لشي ، وإن لم يتحد حس معبود عيه

(٢) وقال فاثبون : لا يجوز أن يكون قدرة الكلام من حس قدرة المشي

وحكي « دعوت » أن قوما ممن زعم أن الاستدعاء قبل الفصل وأب سبي ومحدث

كل من قبله قالوا إنه تحدث في الإنسان قبل كل فعل استطاعات بعد هذا الفعل وعدد

كل تركه له . هذا فعل الفاعل الواحد طلت كلها ، وحدثت استطاعت على آخر  
ولتركه أو عجز عنها

\*\*\*

واحتتموا في من الخواج في أي وقت يحدث بعد حدوث الاستطاعة ؛ على  
ثلاثة أقاويل :

في أي وقت  
يحدث فعل  
الخواج

(١) قال قوم : الإنسان يقدر على الحركة في حال حدوث القدرة ، والحركة  
تقع في الحال الثانية

(٢) وقال بعضهم : هو يقدر عجزاً في حال حدوث الاستطاعة ، وهي لا تقع  
إلا في الحال الثالثة ؛ لأنه لا بد من توسط الإادة

(٣) وقال قوم : هو يقدر عجزاً في حال حدوث الاستطاعة وهـ (٤) مع يلا في  
الحال الرابعة ؛ لأنه لا بد بعد حال الاستطاعة من حال لإدائه وحال التمسك ،  
ثم يوجد الحركة .

\*\*\*

وحدثت معية هـ من الإنسان على ما لا يحصى ساه ، ثم لا على ما تبين  
(١) فزعم إبراهيم النطاش : الإنسان لا يقدر على ما لا يحصى ساه  
(٢) وقال سائر المعتزلة : الإنسان قادر على ما يصح قدره هـ ، يحصر ساه  
شيء من ذلك أم لا يحظر

\*\*\*

وحدثت معية هـ من نفس الإنسان ساجدة - قوتى الكافر على الكفر .  
أم لا ؟ على مقتضى  
(١) فقال أكثر المعتزلة : لا يجوز أن ياتي الله قوتى أحداً على الكفر  
وأفد هـ عليه

هل يقال : إن  
الله قوتى الكافر  
على الكفر

وقف «عداد» : إن الله قد قوى الكافر على الكفر ، وأقدره عليه

농·공·물

واحتفظوا: هل يجوز أن تأخذ ويحس ملا قبده معه ،  
فإنك ذلك يوم ، وأحدته أحرون

هل نحس ما لا  
نسرة فيه

● 秋 分

واحتسبوا في حق الله جل جلاله ان يكون حبه مع دم قسره ؟  
 فاحراز ذلك بعضهم ، وانكره بعضهم

هل يكون حيا  
مع علم قدرته

● ● ●

و حصہ : میں جو ان کو اودھم دے رہی تھی :

(۱) ان کو بتلے "عہد" وہ "عہد" سے حرمت

(۲) وہاں کہہ دے کہ ان کو لے دے ان کے اشیاء، طائر، عن اشیاء

هل لا بد  
من ذلك

◆ ◆ ◆

واحدت نمبر ۱ میں کون الفد فی لیس ولایہ ۱۰۰۰ ۲  
 فرغ عدد آہ میں نمبر ۱۰۰۰ ۱۰۰۰ ۱۰۰۰  
 ویکل اکٹ مہ ۱۰۰۰ ۱۰۰۰ ۱۰۰۰

هل ركوب  
الابل في قدر  
ولا مال قدر

• • •

وحيثما يعبر في أمواته من ج. و. د. لا على أية قرون.

ملفوظات  
جلد دوم

(۱) قدر و نعلین را در میان کف از من شش انگشت ، و من خروج من  
است من آب ، فهو قد عی ذلک مع منع ما یمنع و عقی الباب ، فاجتمع  
لا یجد أحد

(٢) وقد آخروا تقديمه ، ولكن لا يحبه ود علي ما مضى منه

(۴) وی یقیناً مال مغربہ، اور درجہ حرارت و صاف



(٤) وقال جعفر بن حرب : مسوع قد ، وس بقدر على شيء ، كقول  
المنطوق حقه صير ولا ينصير

\*\*\*

واختلفوا في لدى بقدر على نحو حبيب رطلًا ، ولا قد على حمل مائة من اقدار على  
رطل ، على مائة .

(١) فقال قانون لا بد من أن يكون فيه عجز عن تحمل الخمسين الفاصلة  
على ما بقدر على حقه

(٢) وقال قانون لا عجز فيه ، وبني عدم القوة على ذلك فقه

\*\*\*

واختلفوا : هل يجوز أن يقوى الإنسان على نحو حرم من قوة هل بقدر على  
أم لا ؟ على مائة

(١) فقال قانون قد قد حرم من بقدر أن يحمل حرم وأ  
من حرم

(٢) وقال قانون لا بقدر على حمل حرم لا حرم واحد من مائة ،  
ولو جار أن يقوى على حرم من حرم من القوة على أن يقوى على حمل السموات  
والأرضين حرم من القوة ، وانقلب به العمل نحو

ورغم أن الإنسان يحمل حرمين من لأحد . . . من من القوة ، وأنه إذا حمل  
حرمين من الآخر حرمين من القوة فيه . . . من حرم

\*\*\*

وحققت معتزلة في الحجر ، على ثلاث مقالات

(١) قال الأصم : أي هو الحجر ، وليس له عجز غيره . حجر به  
احتمالهم في  
الحجر

(٢) وقد كثر معتزلة الحجر غير . . .

(٣) وقد «عُدَّ» المعر غير الإنسان ، ولا أقول : غير العاجز ؛ لأن قولي «عاجز» حكر عن إنسان وعجز

\*\*\*

هل المعر معر  
عن شيء  
واحتسبوا : هل المعر عجز عن شيء ، أم لا ؟ عن مقلتين .  
(١) وعم «عُدَّ» أن المعر لا يعمل به عجز عن شيء ، وإن القوة لا تكون قوة لا عن شيء .

(٢) وقد أكثر معتزلة المعر عجز عن الفعل

\*\*\*

هل المعر معر  
بالمعر معر عنه  
في حاله  
واحتسب الذين نشئوا المعر عجز عن الفعل ، هل هو عجز عنه في حاله ، أو في حال نفسه ؟ عن ثلاثة أقوال .

(١) قل قائل : إن المعر عجز عن الفعل في الثاني ، والمعر لا يلقى الفعل في حال حد ذاته ، بل قد يكون محمداً به وهو عجز عن غيره .

(٢) وقد أجروا المعر - وإن كان عجزاً عن الفعل في الثانية - في الفعل متى في حال المعر ، لا للمعر ، ولكن للصيغة المحمداً له .

(٣) وقد أجروا المعر معي الفعل في حاله ، وبحال وجود الفعل مع المعر

\*\*\*

وأجمع القائلون بأن المعر معر عن شيء ، من معتزلة أن المعر يكون معراً عن أفعال كثيرة

\*\*\*

وأجمع أكثر معتزلة على أن الأمر بالفعل قبله ، وأنه لا معنى للأمر به في حاله ، لأنه موجود

\*\*\*

واحتفلوا هل سقى الأمر في حال الفعل ؟ عن مقاتلين :

(١) فقل بعضهم : به سقى في أحل النفس ، وإياه تكون في حال النفس ، أي حال الفعل ولا يكون أمراً به

(٢) وأحال بعضهم أن سقى الأمر

•••

واحتفلوا : هل يجوز أن يؤمر بحللة قبل دخول وقتها ، ثم لا عنى وقتها : هل يجوز في

(١) فأجاز ذلك بعضهم .

(٢) وأنكره بعضهم .

•••

واحتفلوا : هل هو أن يتم لله - سبحانه - بالنفس في وقت شيء ، هل أمر الله

وهو يعلم أنه حلال بين الإيسر وبين الفعل ؟ عن ثلاثة أقوال :

(١) فقل بعضهم : هو أن يتم لله بذلك ، وإن كان بعد أنه يحل بين

المعبد وسه في الشيء ، لأنه به يقول أنه قد حل بين الحين وبين الفعل ،

ويحرم أن يقدّر على الفعل في الثاني وإن كان يحل سه وسه في الثاني

(٢) ومن اعترضهم : أن يجوز ذلك في الأمر ولا في القدرة

•••

واحتفلوا : هل أمر الله به لا يؤمن

فما أتت أمته به لا عهداً للإيمان : به يؤمن بالإيمان وقد رتب

وقال على الإيمان : إذا قرأ القرآن إلى العبد أنه لا يكون تحت

القول بأن الإنسان مأثور به أو قلاد عليه ، وقد فُرد كل قول من صحبه

فثبت هل أمر الله - سبحانه - الكفر بالإيمان وأقد عليه وهي تؤمن

عن الكفر ؟ فثبت به

•••

(١) به يذكر عبر مقاتلين

وَأُخْبِرَتْ بِهَذِهِ عَنِ الشَّيْءِ إِذْ وَجَدَ مَوْجُودٌ صَدْرَهُ فِي تِلْكَ الْحَالِ بِحَالٍ  
وَقَوْلُ: كَثَرَهُمْ مِنَ الْكَافِرِ تَارِكٌ لِلْإِيمَانِ فِي حَالٍ مَا هُوَ كَافِرٌ .

### وَأَحَالُوا حَيْثُ الْبَدَلُ فِي الْمَوْجُودِ

وَحَتَمُوا: هَلْ قَالَ «وَكَانَ الشَّيْءُ» فِي حَالٍ كَوْنٍ صَدْرِهِ، أَمْ لَا يُقَالُ؟  
قَوْلُ حَمْرٍ مِنْ حَرْبٍ، الْإِسْكَانُ قَدْ يُقَالُ «لَوْ كَانَ الْكَافِرُ آمَنَ» فِي  
حَالٍ كَثَرَهُمْ «بَدَلًا مِنْ كَثَرِهِمْ» وَفِيهِ لَكُنْ خَيْرًا لَهُمْ «وَلَا يَقُولُ: إِنَّهُ يَجُودُ  
أَنْ يُؤْمِنُوا فِي حَالٍ كَثَرَهُمْ عَنِ وَجْهِهِ مِنْ وَجْهِهِ، كَمَا يَقُولُ فِي الْكَفْرِ الْمَاضِي .  
وَكَانَ هَذَا الْكَافِرُ مَنْ تَمَّ بَدَلًا مِنْ كَثَرِهِ كَانَ حَرْبُهُ، وَلَا يَجُودُ الْإِيمَانُ  
بَدَلًا مِنَ الْكَفْرِ الْمَاضِي

هل يقال «و»  
كان الشيء  
في حال وجود  
صدرة

وَحَتَمُوا عَزَمُوا مِنْ هَذِهِ «وَقَالَ» «وَكَانَ الشَّيْءُ» «عَنِ مَعْنَى» وَكَانَ وَقَدْ  
كَانَ صَدْرُهُ

فَقَدْ حَرَّبَهُ لَا حَتَمُوا بِهِ فَيَجُودُ أَنْ يَكُونَ الشَّيْءُ فِي الْوَقْتِ الثَّانِي بَدَلًا  
مِنْ صَدْرِهِ، وَلَوْ كَانَ صَدْرُهُ يَكُونُ فِي الْوَقْتِ، وَيَدُ أَحَرَهُ ذَلِكَ فَيَدُ خَيْرِ الْبَدَلِ  
بِهِ . كُنْ

وَقَالَ حَاتِرُ بَرَكٍ فِي «فَتِ الشَّيْءِ قَدْ بَحَى» «وَقَدْ مَا عَمَّ اللَّهُ» سَجَنَهُ -  
أَمَّا يَكُونُ فِي «وَقَدْ» وَوَكَانَ ذَلِكَ يَكُونُ يَكُونُ كُنْ كَانُ سَابِقًا فِي الْعِلْمِ أَنَّهُ يَكُونُ،  
وَيَكُونُ «كَانَ» يَكُونُ، وَهَذَا قَوْلُ «حَتَمُوا» وَ«عَمَّ»

وَقَالَ «حَتَمُوا» مَا عَمَّ قَدْ يَكُونُ فِي الْوَقْتِ الثَّانِي، أَوْ فِي وَقْتٍ مِنَ  
الْأَوَّلِ، وَحَدَّثَ أَحَرَهُ أَنَّهُ يَكُونُ، فَسَبَّحَ حَزَرَ بَرَكَةً عَلَى وَجْهِهِ مِنَ الْوُجُودِ، لِأَنَّ  
التَّحْوِيلَ بِذَلِكَ هُوَ لَشَيْءٌ، وَالشَّيْءُ فِي الْحَدِّ لَمْ يَكُنْ

وَقَالَ مَا عَمَّ اللَّهُ - سَجَنَهُ - «يَكُونُ» مُسْتَحِيلٌ قَوْلُ الْقَاتِلِ وَكَانَ يَكُونُ  
يَتَزَيَّدُ بِمَنْ يَكُونُ الْعَمَلُ بِهِ أَنَّهُ يَكُونُ

وَقَدْ شَرَحْنَا قَوْلَهُ فِي ذَلِكَ قَبْلَ هَذَا الْمَوْضِعِ .

وأحار أكثر لمفترية أن لا يكون ما أخبر الله أنه يكون وعبر أنه يكون من  
لا يكون كان علم وأخبر أنه يكون

\*\*\*

واختلفت لغته . هل يعني « بر الله حين التبر والسذات » أم لا ؟ هل يقال حاشي  
على مقتضى

- (١) فقالت المخرقة كلها إلا عباد بر الله يعني الشر بهي هو مريض ،  
واستبانت التي هي عقوبات ، وهو ذري عر ، وسناب في نور
- (٢) ونكر عددن خلق الله شيئاً اسمه شر أو شيء في حقيقة

\*\*\*

واحتجوا في اللطف ، على زعمه أدول

(١) فقل « شر من لا يمتنع » ومن في قوله عند الله - سبحانه - أ -  
أطف بوجه من يمتنع أنه لا يؤمن بأمر ، ومن حب على الله - سبحانه - أ -  
فقل ذلك ، وبه في الله - سبحانه - ذلك للطف وهو عده سكاوا  
يستحقون من الثواب على الإيمان الذي يتصلوه عند وجوده ما يستحقونه به فقلوه  
مع عدمه ، وليس على الله - سبحانه - أن يعمل بعدد أخص لأشياء ، بل  
ذلك محال ، لأنه لا إله ولا إلهية . قدر عده من الصلاح ، وبه عليه أن يعمل  
بهم ما هو أصح لهم في دينهم ، وإن - مع عدهم في عتاجهم بوجه لأداء ما كرههم ،  
ومانسرت عنهم مع وجوده العمل ما أمرهم به ، وقد فعل ذلك بهم ، وقطع مسهم

(٢) وكان « جعفر بن حرب » يقول : إن عده الله لطفه في شيء من الكافرين  
لأمتوا اختياراً إيماناً لا يستحقون عليه من الثواب ما يستحقونه مع عدم اللطف  
إذا آمنوا ، ولأصبح لهم ما فعل الله بهم . لأن الله لا يمرض عدهم إلا لأعني  
المدار وأشرهم ، وفصل الثوب وأكثره

وذكر عنه أنه سمع عن هذا القول في قول أكثر أصحابه

(٣) وإن جمهور معتزلة - من في مقدور الله - سبحانه - تصف بوقوله عن  
 علم أنه لا يؤمن من عبده ، وأنه لا يظف عبده بوقوله لهم لا آمنوا . فيصير . بقدر  
 على ذلك ولا يدر عليه ، وبه لا يفسد بصدق كلهم إلا ما هو أصح ضم في ذنبهم ،  
 ودعى لهم إلى العمل بما أمرهم به ، وبه لا يذبح عنهم شيئاً يعلم أنهم يحتجون  
 إليه في أداء ما كلفهم أدائه . بل قولهم أنوا بالصحة التي يستحقون عليها ثوابه  
 الذي وعدهم

وقام في الطوبى عن منة من منة . وهو يقدر الله سبحانه -  
 أن يعمل بعباده أصح مما فعله لهم . إن أردت أنه يقدر على مثل الذي هو  
 أصح ، والله على أمثله . حتى لا يمانه ولا يمانه ، وإن أردت بقدر على  
 شيء أصح من هذا أي يوفق في الصلاح قد دحره عن عبده ، في عمله بهم ،  
 مع علمه بحاجتهم إليه في أدائه . من أصح لأشياء هو لدية ، ولا شيء  
 يتوهم . الفاية فيقدر عليه أو يعجز عنه

(٢) وإن لا يجد من عند يوجب حاشي : لا لطف عند الله - سبحانه -  
 بوصف ببقية على أن عمله عن علم أنه لا يؤمن فيؤمن عبده ، وقد فعل الله بعباده  
 ما هو أصح مما في ذنبهم ، ولو كان في معونه شيء يؤمنون عبده أو يصنعون به  
 ثم لا يفسد بهم . فكان مريد بعباده ، غير أنه يقدر أن يعمل بعباده ما هو  
 بهم رد در طاعة فيريدهم ثواباً . ومن فعل ذلك وحاشا عليه ، ولا بد أن كان  
 عاشاً في الاستعداد لهم إلى الإيمان .

وحتتم في لأه والحمد ، على مقتضى :

(١) فاق قوه : بن جود أن يؤد الله - سبحانه - . أحد أنه عوم اللذة في

قوله في  
 اللذة والألم

الصالح مقدمه .

(٢) وقال قوم : يجوز ذلك .

\*\*\*

وحشوا . هل كان يجوز أن يثدي الله الحق في حبه ، ويتصل عليهم من كان يجوز  
باللذات دون الأدوات ، ولا يكلمهم شئاً على مقادير

(١) قال أكثرهم : لا يجوز ذلك ، لأن الله سبحانه لا يجوز عليه في حكمته أن تعرض عنه إلا لأعلى سائر ، وأعلى سائر مرة التوب .

وهذا : لا يجوز أن لا يكلمهم الله لمعرفة ، يستحيل أن يكون أبداً مضطربين ، فلم يكونوا بها أمور من كان الله قد منحهم من به ، وذلك خروج من الحكمة

(٢) وقال قائلون : كان حشر أن يثدي الله - سبحانه - الحق في الجنة ، ويندبهم بالتفضل ، ولا تعرضهم مرة التوب ، ولا يكلمهم شئاً من لمعرفة ، وصارهم إلى الله ، وهذا قول « حاشي » وغيره

\*\*\*

وختلفت لمعة في حق الله الكفر في الدنيا ، على ما بين

(١) قال أكثرهم : ذلك من حكمه وحبه وصلاحه للكفر ، لأن فيه من الله لكفر

وحرأ لهم عن المعصية ، وأبوا في ذلك ، حتى رجموا أن عدد حبه في الآخرة

نظر للكافرين في الدنيا ورحمة لهم ، بمعنى أن ذلك نصر لهم ، كان قد حرّم  
تكون ذلك في الآخرة عن معاصيه في الدنيا ، واستدعا هم في صاعته . وهذا قول  
« الإسكافي »

(٢) وقد ينزع منهم . ذلك عن حكمه . ولا يقول هو خير وصلاحه  
وسعة ورحمة

\*\*\*





(٢) وقال قوم منهم : إن ذلك حائر

\*\*\*

وأجمعت الأمة على أن الله - سبحانه - خلق عباده ليتصمم ، لا ليضرم ،  
وإن ما كان من خلق غير مكلف فإنه حقه يتصمم به فكلف من خلق ،  
ويكون غيره من بحقه ودليلا .

\*\*\*

واحتجوا في حق الشيء لا يعتبر به ، على معانين .  
(١) قال كثير من حور أن يخلق الله - سبحانه - الأشياء إلا يعتبر  
العباد ، فلهذا لا يجوز أن يخلق شيئاً لا يراه أحد ولا حس به أحد  
من المكلفين .

(٢) وقال بعض من ذهب إلى أن الله عز وجل ، أمر بالعرفه : بأن  
جميع ما خلقه الله عز وجل يعلم به أحد ، استدلل به أحد ، وهذا قول لا يخفى من  
أشرف من ، فيما أظن .

\*\*\*

وحملوا فيمن قصص بده وهو مؤمن أنه كفر ، ومن قطعت يده وهو كافر  
ثم آمن ، على ثلاثة أقوال .

اختلافهم فيمن  
قطعت يده وهو  
كافر ثم آمن أو  
عنه

(١) فقال قوم إنه حسن يده ، لا يجوز غير ذلك

(٢) قال ومن قال مؤمن قصص بده فادخل النار لثلاث يده  
لقطوعه في حال إيمانه ، وكذلك الكافر إذا قطعت يده ثم آمن ، لأن الكافر  
والمؤمن من هم أئمة واجب

(٣) وقال من قال يده مؤمن الذي كفر ومات على الكفر بكافر  
قطعت يده وهو كافر ثم آمن ثم مات على إيمانه ، وتوصل يده الكافر الذي قطعت

يده وهو كافر ثم آمن ثم مات على إيمانه بالمؤمن الذي قطعت يده وهو مؤمن  
ثم مات على الكفر .

• • •

واحتسب لمعركة هان خلق الله . وحل . الخلق خلق ، أم لا ؟ على . به أو ويل  
هـ خلق الله أم لا  
(١) قال أبو عبد الله : « خلق الله عز وجل خلقه خلق ، والخلق هو الخلق ،  
والخلق هو الإله والقول ، وإله . الخلق الخلق سعيته ، وبولا ذلك كان  
لاوحة خلقه . لأن من خلق لا يستمع به ولا يربى خلقه عنه صررا ، ولا يستمع  
به غيره ، ولا يصر به غيره . فهو عات

(٢) وقال « النظام » : « خلق الله خلق خلقه تكون ، وهي السعة . والعلة  
هي العرص في خلقه لم . من منفعتهم ، ولم يثبت خلقه لها كان مخلوقا كما  
قال أبو عبد الله ، من قال هي من تكون وهي العرص  
(٣) وقال « مصم » : « خلق الله خلق خلقه ، والعلة خلقه ، وليس للمخلوق  
قاية ولا كثر

(٤) وقال « عدد » : « خلق الله سبحانه خلق لا خلقه .

• • •

وحضت معركة في إيلام الأطفال ، على ثلاثة أقاويل :

احد لا فهم في  
إيلام الاطفال

(١) قال قتوب : « الله يؤمنه لا الله ، وه يقولوا به يعوضهم من . بلاهه إلهه ،  
وأنكروا ذلك ، وأنكروا أن خلقهم في الآخرة .

(٢) وقال أكثر المفسرة : « إن الله لا يعجزه شيء ، يؤمنه عزة الله ، نعم يعوضهم ،  
وبولا أنه يعوضهم سكان بلاهه . هم طف

(٣) وقال أصحاب اللطف : « إله . يعوضهم ، وقد يجوز أن تكون عطاؤه  
إله ذلك يعوض من غير . فصيح ، وليس عليه أن يعطي الأصح

• • •

واحتفلوا : هل يجوز أن يتدى الله - سبحانه - الأطفال بمثل العوص من هل يجوز  
غير ألم ، أم لا ؟ على مقتضى :  
أن يتدى  
الأطفال  
بالعوص من  
الألم  
(١) فأحر ذلك بعض معتزلة  
(٢) وأنكره بعضهم .

\*\*\*

واحتفلوا في العوص الذي يستحقه الأصغر هل هو عوص دائم ، أم لا ؟ هل العوص  
الذي للأطفال  
دائم أم لا ؟  
على مقتضى

- (١) فقال قائلون : لدى يستحقونه من العوص دائم  
(٢) وقال آخرون : مدة العوص تفصل بين استحقاق

\*\*\*

وأحمت الله على أنه لا يجوز أن يؤلم الله - سبحانه - الأطفال في لا يؤلم الله  
الأطفال  
في الآخرة  
الآخرة ، ولا يجوز أن يحدبهم

\*\*\*

واحتفلوا في عوض البهائم ، على حجة أولي

- (١) قال قوم : إن الله سبحانه يعوضها في معاد ، وبها تُنم في الجنة ، أحللتهم في  
عوض البهائم  
ونصرو في أحسن تصور فيكون نصيبها لا ينقصها

(٢) وقال قوم : يجوز أن يعوضها الله سبحانه في دار الدنيا ، ويجوز أن  
يعوضها الله في موقف ، ويجوز أن تكون في الجنة على ما حكى عن المتقدمين .

(٣) وقال : جعفر بن حرب : « والإسكافي » قد يجوز أن تكون الحيئات  
والعقارب وما أشبهها من الهوام والشيء يعوض في معاد وفي الموقف ثم تدخل  
جهم فتكون عذابا على الكافرين ، القهار ، ولا يدر من : جهم شيء ، كما  
لا يقال : حنة جهم

(٤) وقال قوم : قد سمع أن لها عوصاً ، ولا يدري كيف هو .

(٥) وقال « عباد » : إنها تحشر وتبطل .

\*\*\*

واختلف الذين قالوا برؤية عوصها ، على معنيين .

(١) قال قوم : إن الله بكل عقوم حتى يُفطروا دواء عوصها ، لا يؤمن بعضهم ببعضاً .

هل بكل الله  
عقوماً ثم تنقي  
على حالها في  
الدنيا ؟

(٢) وقال قوم : إن يكون على حاد في يد

\*\*\*

، حتموا في الاعتصام بمعص من معص ، على ثلاثة أقاويل

هل معص من  
معصا لمع ؟

(١) فقال قائلون : يُفصِّرُ لمعص من معص في الموقف ، وبه لا يجوز إلا ذلك ، وليس يجوز الاعتصام بالمعص والمعوذ به ، ولا بالتمسك في المدب به لأنها ليسوا بمكلمين

(٢) وقال قوم : لا فاص بينهم .

(٣) وهو قوم : إن الله - سبحانه - بموص الهيمة ، بمكيبه الهيمة التي

حسب عيبها ، أيكون ذلك الموص عوصاً بمكيبه ، بها معص ، وهذا قول « الحلباني »

\*\*\*

واختلفوا حين دخل زرعاً لغيره ، على معنيين :

اختلافهم من  
دخل زرعاً  
لغيره

(١) فقال « أبو ثمر » وهو يرافقه في التوحيد والفذر : إذا دخل رجل زرعاً

غيره حرم عليه أن يفت منه أو يتقدم أو يتأخر ، فإن تاب وندم فليس بمكيبه إلا أن يكون عهد لله تعالى ، وإنه منومٌ على ذلك

(٢) وقال غيره : اوجب عليه يد دم أن يخرج منه ، ويصنح جميع ما استهلك

\*\*\*

و حتموا في عدم حبه هل هو فصل أو ثوب ؟ على معنيين  
(١) قال قائلون كل ما في حبة ثوب من فصل  
(٢) وقال بعضهم بل ما في فصل من ثوب

\*\*\*

### ثوب في الأكل

ختمت ماله في ذلك على قولين

(١) قال أكثر فقهاء الأهل هو ثوب متى في ماله لله - سبحانه  
أن الإنسان يموت فيه أو يقتل ، وقد قتل قتل واحد ، وقد مات مات واحد  
(٢) وشدد قوم من جهة أخرى وعلموا أن وقت يدي في ماله لله - سبحانه  
أن الإنسان لم يقتل على ماله هو واحد ، بل وقت يدي قتل فيه

\*\*\*

واختلف الذين راعوا أن الأهل هو ثوب متى في ماله لله - سبحانه  
أن الإنسان يموت فيه أو يقتل ، في ماله هو ثوب متى كان يموت ثم لا  
على ثلاثة أقوال

(١) قال بعضهم إن الرجل لو لم يقتل مات في ذلك وقت ، وهو قول  
أبي الحسن

(٢) وقال بعضهم هو ماله فصل الأهل أن ثوب ، وخوفاً من بعض

(٣) وأحال عليهم محرم هذا القول

\*\*\*

### القور في الأرزاق

الرزق ، وهل  
الحرام رزق ؟ قالت العنزة : إن الأحمد ، الله ، وكذلك لأق ، وهي أرزاق الله  
- سبحانه - من عصب إسانا مالا ، وصداقا كلة ، كل ما رزق الله غيره ، وهو رزقه ، إنه  
وزعموا بأنهم أن الله - سبحانه - لا يوزق الحرام ، كما لا تملك الله  
الحرام ، وإن الله - سبحانه - إنما رزق الذي ملكه إياهم ، دون الذي عصبه .  
وقال أهل الإنس : الأرزاق على صريين : منها ما ملكه الله للإنسان ،  
ومنها ما جعله عدله وقوام لحسه ، وإن كان حراما عليه فهو رزقه ، إذ جعله  
الله - سبحانه - غذاء له ؛ لأنه قوام لحسه .

\*\*\*

### القور في شهادة

احتفت لحسه على أمة قور .

المراد بالشهادة (١) قال قنن : هو لصع على ما يقال الإنسان من ألم الجراح المؤدى  
إلى القتل والدم ، على ذلك وعلى انقضاء في حرب وعلى لصع على ما عصبه ، وكذلك  
قالوا في المبطون<sup>(١)</sup> والعريق ومن مات تحت الهدم .

وهو ، وورع ، ومن<sup>(٢)</sup> إنسان من لم يمس شيئا ، ذكرا ، فكان عرمة على  
النسيم والصبر ، كان مدم ودحل في حمله عتده .

(٢) وهل قنن : الشهادة هي حكم من الله - سبحانه - من قتل من  
لؤمنين في المعركة بأنه شهيد ، سميت بذلك .

(٣) وورع : الشهاده هي الحضور بقتل العدو ، إذ قتل سمي شهاده .

(١) مبطون : لعل يصح أو يدعى ، سهال عنه شهرا تصعب بعده .

(٢) عوقص : أحد على غيره مع يفر وأمه .

(٤) وقال قائلون : الشُّهداء هم المذلول ، فقتلوا أو لم يقتلوا

ورعوا أن الله <sup>(١)</sup> - سبحانه - قال (١٤٣ ٢) - (وكذلك جعلناكم أمة وسطاً  
تكونوا شهداء على الناس) فاشهدوا هم المشهودون هم ولا تعظموا وهم المذلولون الموصيون.

\*\*\*

### التمويل في الختم والطبع

احتسب الله في ذلك على مقتضى

(١) وهم يسمونهم أن حرم من الله - سبحانه - والطبع على قلوب الكفار  
هو الشهادة والحكم أي لا يؤمنون ، ومن ذلك أنه من الإيمان

(٢) وقال قائلون : الختم والطبع هو السواد في القلب ، كما قال في صريح  
السيف : إذا صدىء من غير أن يكون ذلك ما يضره ، أي أنه

وإذا حرم من الله ذلك سمى حرم من ملائكة تنفذ الأوامر في القلب أهل  
ولاية الله سبحانه - من أهل عداوته

وقال أهل الإنشاد <sup>(٣)</sup> فوه الكفر صبح

وقال المصنف معنى أن الله طبع على قلوب الكافرين أي حرم من قلوب الكفر .

وقالت الملائكة : ما سجدكم بعد هذا فصبح ، أي شاء الله

\*\*\*

(١) معروف بن الحنفية في جمع : من شهد في جمع : شهدوا ، وجمع شهداء : شهداء  
شهادة واحدة ، ولما تعبري بهم

(٢) السمة - كسر - من - ملائكة - وشبهه -

(٣) هذا وما بعده رتبة على أنه من الناس جميعاً ولا

## القول في الهدى

هذه حال هدى الله  
 كافر من  
 حشمت الله أنه هدى الله نفسه سبحانه الهدى الكافر من لا أعلى مقاس -  
 (١) قل أكنة الله به الله هدى الكافر من هم يهدوا ، و فهم  
 من فؤادهم على الصاعة في يتعمقوا ، وأصلحهم في هدحو

(٢) وقال قائلون لا يقول الله هدى الكافر من على وجه من يوحوه ،  
 من لم يردده ، لأن بين الله و دعاءه هدى لمن فعل ، دون من لم يفعل ، كما  
 أن دعاءه ، يسس ، صلا من فعل دون من لم يفعل

(٣) ومن ههنا لبثت (١) هدى الله الكافر من لا هدى ، فهداه هدى  
 هدى ، وقد هدى الله من مؤمنه على الهدى ، فهداه الله على الهدى  
 هدى ، وقد هدى الله من يؤمنه على الهدى

\*\*\*

ما الهدى الذي  
 ما الهدى الذي  
 واحتلف الدين قايلا : بر لله هدى الكافر من من لم يردده ،  
 و : إن هدى هو هدى الله إلى هدى الله ، مؤمنه من الكافر من على مقاس .  
 (١) قل قائلون قد يقول الله هدى مؤمنه من مؤمنه هدى ، وحكم  
 هو بذلك

وقد ما يريد الله مؤمنه من مؤمنه من الهدى والأصاف هو هدى ،  
 كما قال الله (١٧ : ٢٧) (وهدى هدى ردهم هدى )

(٢) ومن قائلون لا يقول الله هدى من منى وحكم ، ولكن  
 يقول هدى الحق شعبي من ذمهم وتبينهم ، وأنه هدى مؤمنه من ردهم  
 من خطاه ، وذلك توب بعهده به في الهدى ، وأنه يهديه في الآخرة من حنة ،  
 وذلك توب من الله - سبحانه - لهم ، كما قال (٩ : ١٠) يهديه بهم  
 يهديه بحري من حبه لأبيه في حنة لهم ) وقد قول « حنى »



ورغم «إبراهيم التطاء» أنه قد جرت ريس طاعه المؤمنين وبما بهم هدى  
وأنه هدى الله ، فيقول «هدى الله» أي دسه

\*\*\*

## لقول في لإصلاح

المر ٥ «إصلاح

٥٠٤ هـ

و حسمو في ذلك على ثلاثة أقوال

(١) فقيل أكثر لمعنة معني لإصلاح من الله يحتفل أن يكون مسبية هم  
وحكم بهم صواب ، ويحتفل أن يكون «صواب» عن أمر الله - سبحانه - خير  
أصوب أي أنهم صواب عن دينه ، ويحتفل أن يكون لإصلاح هو رزق  
إحداث للطف والتدبير والتأييد الذي معه الله المؤمنين ، فيكون ذلك ذات  
إصلاحاً ، ويكون الإصلاح فعلاً حادثاً ، ويحتفل أن يكون - وحدهم صلاحاً آخر  
أنه أصوبه ، كما قال «أحسن فلا صلاحاً» بـ وحدهم حاص

(٢) ومن بعضهم إصلاح الله السكام من هو هلاكه إياهم ، وهو عقوبه  
منهم ، واعتبر قول الله عز وجل (٥٤ - ٥٧) (في صلاح وسنة) و شفر  
شفر أيا ، ونقوله سبحانه (٣٢ - ١٠) (لأن صلاحاً في لأرض) أي هلاكه  
وبدقت آخره

(٣) ومن أهل الإنشاء أقوال ، قال بعضهم لإصلاح عن الدين  
قوة على السك ، وقال بعضهم الإصلاح عن الدين هو «سنة» هدى قول  
«الكوسى» ، ومن بعضهم معني أصوبه أي حتى صلاحهم

ومتمت لمعنة أن يقول «لله سبحانه» - «صلى» عن الدين حدثاً  
من حلقه

\*\*\*

(١) هذا زياده على المقاتلين

## القول في التوفيق والتسديد

اجتمعوا في التوفيق والتسديد ، على أربعة أقوال :

المراد بالتوفيق  
والتسديد  
عدم

(١) قال قائل : التوفيق من الله - سبحانه - ، ثوب يعطيه مع إيمان العبد ، ولا يقال للكافر مؤفق ، وكذلك التسديد

(٢) قال قائل : التوفيق هو حكم من الله أن الإنسان مؤفق ، وكذلك التسديد

(٣) ومن جمع بين حرب « التوفيق والتسديد » طعن من أضاف الله - سبحانه - لا توجب الطاعة في الصد ، ولا يضطر به إليها ، فبدأ أن الإنسان مائة كل موقة مؤفقا

(٤) وقال « الجبائي » : التوفيق هو اللطف الذي في معلوم الله - سبحانه - أنه إذا فعله وفق للإنسان للاتباع في وقت ، فيكون ذلك لطف سوفيق لأن يؤمن ، وإن الكافر بد فعل به اللطف الذي سوفيق للإنسان في وقت الثاني فهو مؤفق لأن يؤمن في الثاني ، ولو كان في هذا وقت كافرا ، وكذلك العصمة عنده لطف من أضاف الله .

ومن أهل الأئمة : التوفيق هو قوة لإنسان ، وكذلك العصمة .

\*\*\*

## القول في العصمة

اجتمعوا في العصمة

المراد بالعصمة  
عدم

فقال بعضهم : العصمة من الله - سبحانه - ، ثوب المستصدين

\*\*\*

(١) هذا زيادة على أربع المقالات كما يعتبر قول أهل الإنساب من عدمه ما يحمل من المقالات في معنى الختم والهدى ، في حين أنه في قول أهل الإنساب من المقالات في مبحث الإسلام

وقال بعضهم . العصمة خلف من الله بعده ما يجد ، فيكون به معتصم  
وقال بعضهم . العصمة على وجهين : أحدهما هو الدعاء والتمنيان والآخر  
وأنشد الوعيد ، وقد فعله الكافرين ، وكان لا يطاق أنه معصوم ، وقال :  
إن الله عصمة فلم يقتصر ، وحده الآخر ما يريد الله المؤمنين بيمينهم من الألف  
والأحكام والتبليغ ، وقد انفصل الناس في العصمة ، ويكون صرب من العصمة  
إذا آتاه بعض عبيده من طوعاً ، ويرد عصمة غيره ودد كفر ، وإذا سمعه  
إنه أتى بكفر دون ذلك ، فتنفصل به على من هو فيه منع ، ويمنعه من إيمانه  
بإيمانه كفر .

قوله . وقد يجوز أن يكون نبي . صلاحاً . حيد صير على غيره  
قوله . وقد عصم الله . سبحانه . من الناس . صير . كالعصمة من قبل  
نبيه ، صلى الله عليه وسلم .

### أقوال في انصره وخذلان

قالت لمقره : إن نصرته مؤمنين وكم على معنى حريم رغبة ، معنى نصره  
كما قال سبحانه ( ٥١ : ٤٥ ) ( يا أيها الذين آمنوا لا تأخذوا بيعة إلا بالله )  
وقد تكون البيعة مع من لا يؤمن بالله واليوم الآخر ، وإنما البيعة مع من  
يكون نصرته مؤمنين بالله وحده لا غير ، لا تأخذوا بيعة مع من لا يؤمن بالله ، ومن  
يهرم المؤمنون ، كل ذلك خذلان من الله سبحانه . ثم . بل هو معصومون  
بالحجة على الكافرين . وكانوا منبرين

ومن ثم لا يثبت النصر من قبله ، فلهذا في يوم المؤمنين من  
الجزء على الكافرين ، وقد سمي دعوة على كبر نصرته  
فأما الخذلان فإليه اختلفوا فيه على ثلاثة أقوال

(١) فقال بعضهم خذلان هو نصر الله سبحانه . ثم . ثم حدث من الألف  
والرذائل ما يفعله بالمؤمنين ، كمنه قوله ( ٤٧ : ١٧ ) ( والذين اختلفوا فيهم )

هُدًى (فَرَّكَ اللَّهُ - سَجَدَ ! - مَنْ مَعَهُ هُوَ الْخِدْلَانِ مِنْ أَفْهَ لِلْكَافِرِينَ .  
(٢) وَقَالَ مَعْصِيهِ - الْخِدْلَانِ مِنْ قَهْ - سَجَدَ ! - هُوَ حَمِيهِ بِهِمْ وَالْحَكْمَ  
بِهِمْ يَحْدُولُونَ .

(٣) وَقَالَ مَعْصِيهِ - الْخِدْلَانِ مَعَهُ مِنْ قَهْ - سَجَدَ ! - وَهُوَ مَا يَقَعُهُ بِهِمْ  
مِنْ لَمَعَاتِهِ .

وَأَنْ هُنَّ لَأَنْبَاءُ قَوِيٍّ . قَالَ مَعْصِيهِ . خِدْلَانِ قُوَّةِ الْكَمْرِ ، وَقَالَ مَعْصِيهِ  
خَدَمَ أَيْ حَقَّقَ كَقَدَمَ

• • •

### تَوْبٌ فِي أَوْلَايَةٍ وَاحِدَةٍ

حَقَّقْتُ لَمَعَاتِهِ فِي ذَلِكَ عَلَى مَعْنَى .

(١) هَذِهِ مَعْنَى لَوْلَايَةٍ : شَرِيحَتُهُ : وَطَوَائِفُ مَعْنَى : إِنْ أَوْلَايَةٍ مِنْ  
اللَّهِ - مَبْجَانَةٌ ! - لِلْمُؤْمِنِينَ مَعَ إِيَّاهِ . وَكَذَلِكَ عِدَاوَتُهُ لِلْكَافِرِينَ مَعَ كُفْرِهِمْ ،  
وَأَمَّا هَذِهِ - عَدَمُ الْأَحْكَامِ لَشَرْعِيَّةٍ ، وَالْمُنَاحِ ، وَإِحْدَاثُ الْأَعْدَاءِ وَالْعِدَاوَةِ  
فِي ذَلِكَ ، وَكَذَلِكَ قَالُوا فِي الرُّضَا وَالسُّحُطِ

(٢) وَأَنْ هُنَّ لَأَنْبَاءُ قَوِيٍّ مَعْنَى : لَوْلَايَةُ الْعِدَاوَةِ تَكُونُ مَعَهُ مِنْ لَأَنْبَاءِ  
وَالْكَفْرِ

وَأَنْ هُنَّ لَأَنْبَاءُ مَعْنَى : لَوْلَايَةُ مَعَ لَأَنْبَاءِ ، وَالْعِدَاوَةُ مَعَ الْكُفْرِ ، وَهِيَ غَيْرُ  
الْأَحْكَامِ وَالْأَنْعَاءِ ، وَكَذَلِكَ الرُّضَا وَالسُّحُطُ غَيْرُ الْأَحْكَامِ وَالْأَنْعَاءِ .  
وَقَالَ غَيْرُ الْمُعْتَرِئَةِ : الْوَلَايَةُ وَالْعِدَاوَةُ مِنْ مَعْنَى لَمَعَاتٍ ، وَكَذَلِكَ الرُّضَا وَالسُّحُطُ

• • •

### تَوْبٌ فِي تَوْبَةٍ

حَقَّقْتُ لَمَعَاتِهِ فِي ذَلِكَ عَلَى مَعْنَى .

(١) هَذِهِ مَعْنَى لَوْلَايَةٍ : شَرِيحَتُهُ : لَا تَكُونُ التَّوْبَةُ إِلَّا فِي آخِرِهِ ، وَإِنْ

(١) هَذَا مَعْنَى لَمَعَاتٍ

المراد بالولاية  
والله - مَبْجَانَةٌ ! -  
والرضاء  
والسُّحُطِ

هذه تكون  
أبواب في  
العداوة



وعدم أن الإیمان کلمه بئس بالله ، منه ما ترکہ کفر ، ومنه ما ترکہ فسق  
بئس بکفر ، کما صلاة وصیة شهر رمضان ، ومنه ما ترکہ صغیر بئس بفسق  
ولا کفر ، ومنه ما ترکہ بئس بکفر ولا عصیان کما قول .

(۲) ودر هاتمه لوصی « لا ینزل جمیع الطاعات فرداً وجمعاً ، ولا یمنع  
علی صریح بئس بالله ، ولا یمنع الله ، ولا یمنع الله ، ولا یمنع الله  
ما کان ترکہ کفر بالله ، ولا یمنع الله بئس بکفر ، ویکون ترکہ فسقاً  
بئس بکفر ، نحو صلاة ویزکاة فذلک بئس بکفر ، من ترکه علی الاستحلال کفر ،  
ومن ترکه علی المنع بئس بکفر ، ویکون ترکہ فسقاً بئس بکفر ، ویکون ترکه  
ما یکون ترکہ صغیراً بئس بفسق

(۳) ودر هاتمه لوصی « لا ینزل جمیع ما أمر الله به سجدة -  
به من العزیز ، وما یمنع الله من العزیز ، ولا یمنع الله من العزیز ، ولا یمنع  
الله وهو ما کان ترکہ أو لا شیء منه کما یمنع الله والتوحید ، والإیمان الله  
إذ ترکہ بئس بکفر ، ومن ذلک ما یکون ترکہ صغیراً وفسقاً ، ومنه ما یکون  
ترکة صغیراً ، کل قول لحال الله عند کفر بالله

(۴) ودر هاتمه لوصی « لا یمنع اجتناب الکبائر ، والکبائر : ما حرم  
به لیس ، وقد حرم أن یكون فیما بین ، به وعید کبیر [ ۴ ] عند الله ، ویکون  
الما یکون به کبیر [ ۴ ] ویرد کل به کبیر [ ۴ ] ولا ینزل اجتناب ما فی  
بوعید عند الله سجدة ، ویرد کل فیما بین ، به وعید کبیر [ ۴ ]  
فاسمیة له بالان ویرد مؤمن به ما حرم ما فی وعید عند الله ، ویرد عند الله  
سجدة - وحسب کل کبیر

(۵) ودر حروف لا یمنع حساب ما فی وعید عند الله ، وهو  
ما یمنع به لیس ، وما سوی ذلک صغیر ، معفو ما حرم الکبیر

(٦) وكان « محمد بن عبد الوهاب الحنبل » يزعم أن الإيمان لله هو جميع ما اقترعه الله - سبحانه - على عباده ، وأن النوافل ليس بإيمان ، وأن كل حصة من الخصال التي اقترعها الله سبحانه فهي بعض إيمان لله ، وهي أيها الإيمان بالله ، وأن القاسق على مؤمن من أسماء اللغة - فعله من الإيمان .

وكان يزعم أن الأسماء على ضربين : منها أسماء للغة ، ومنها أسماء للدين ، فأسماء اللغة مشتقة من لأفعال تنقص مع نقصان لأفعال ، وأسماء الدين يسمى بها لإيمان بعد عقدي فعله وفي حاشية فعله ، فالقاسق على مؤمن من أسماء اللغة تنقص الاسم عنه مع نقصان فعله للإيمان ، ويسمى بالإيمان من أسماء الدين .

وكان يزعم أن اليهودي إيمان حسيه به مؤمن مسمما من أسماء اللغة وكانت معتزلة دائرها قوله « لا » الأسماء « سكر أن يكون القاسق مؤمنا ، » وتقول : إن القاسق ليس بمؤمن ولا كافر ، وتسميه معتزلة بين الميزلتين ، وتقول : في القاسق زعم لا حسيه به مؤمن ، وفي اليهودي زعم لا حسيه به مؤمن .

وكان الحنبل يزعم أن من الذنوب صغائر وكبائر ، وأن الصغائر يستحق هجرانها باحتساب الكبائر ، وأن الكبائر تحبط التواب على الإيمان ، واحتساب الكبائر يحبط عقاب الصغائر .

وكان يزعم أن المرء على الكبر [ة] كبير [ة] ، والمرء على الصغير [ة] صغير [ة] ، والعزم على الكفر كفر .

وكذلك قول « أبي هذيل » كان يقول في المرء : إنه كالمقدم عليه .

وقال « أبو بكر لأسم » لإيمان جميع الطوائف ، ومن عمل كبير من مكفر .

من أهل اللغة فهو قاسق عمله للكبير ، لا كافر ولا ملحق ، مؤمن متوحيده ومفعل من طاعته .

ورفعت لمعتة أن الله تعالى يمد يدك بكسر في اللغة يمد

\*\*\*

احتمالهم في  
تعدد الأصغر  
والكبير

واحتسبت معرفة - مع فقرها - أكثر وأكثرت - في الصغائر والكبائر

على ثلاثة فصول

(١) فصل في ما أتى فيه وعيد كبير ، وكل ما علم يأت  
فيه الوعد فهو صغير .

(٢) وفصل في ما أتى فيه وعيد فكبير ، وكل ما كان مثله في المعظم  
هو كبير ، وكل ما أت فيه الوعد أو في مثله فقد يجوز أن يكون كله صغيرا ،  
ويجوز أن يكون بعضه كبير وبعضه صغير ، وليس يجوز ألا يكون صغيرا  
ولا شائبا .

(٣) وقال «حضر بن مبشر» : كل عهد كبير ، وكل تركب نصبة متممة  
لها فهو مركب لكبيرة

\*\*\*

احتمالهم في  
تعدد الأصغر

واحتسبت معرفة في عدد الأصغر على ثلاثة فصول

(١) فصل في ما أتى فيه وعيد كبير - مع الأصغر - إذا احتسبت  
الكبائر ، فصلا

(٢) وفصل في ما أتى فيه وعيد كبير ، إذا احتسبت الأصغر ، فمقتضى

(٣) وقال فصول لا مع الأصغر ، لا يونه

\*\*\*

هل يجمع  
الصغائر فيكون  
كبير

واحتسبت معرفة هل يجوز أن يجمع ما من كبير وما من كبير فيكون  
كبير أعلى مقتضى

(١) فصل في ما أتى فيه وعيد كبير ، إذا عول على اجتماع ما من كبير وما من كبير  
فيكون كبير ، ومن جواز أن يجمع ما من كبير وما من كبير فيكون كبير  
(٢) وقال «الحنفى» : الصغائر تقع من محض التكثير مفعولة ، ويجوز أن  
يجمع ما من كبير وما من كبير من محض التكثير فيكون ذلك كبيرا ، كالرجل  
صرف درهمين - ثم حتى يكون - فأجرة درهمين - درهمين ، قد جرد



أن يكون سرفه كل درهم على عشرة صعب ، وقد حتمت ذلك كان كبيرا  
وقال غيره من المتأخرين : إن ما يكن سرفه كل درهم على اعراسه كبيرا ليس  
ذلك بد حتمت كبيرا ، ولكن الدنس الكبير معه حمة بدهم .

\*\*\*

واحتدمت لمعرة في الدنس شوب من دنس نه جود إيه : هل يؤخذ به ؟ من باب ثم  
على مقاتلين  
عاز : هل  
بواحد عاقل  
التوبة ؟

(١) قال قائل : يؤخذ بدنس لدى باب منه بد عاقل به .

(٢) وقال قائل : لا يؤخذ بدنس ، لأنه قد بد منه

\*\*\*

واحتدموا في أحد الدرهم وسارقه من حرز : هل يسق أم لا ؟ على مقاتلين : سارق الدرهم  
(١) فرزم « أبو الهذيل » أنه طاسق ، لأنه يدأرجح يده فقهاه من فقهاء المسلمين ، من حرز ، هل  
(٢) ولم يسقه عنه من لمعرة ، إلا أنه جهم من مشر : إذا اعتمد ذلك .

\*\*\*

واحتدموا في حاش درهم مصعد ، على خمسة قائل .

(١) فرزم جهم من مشر : أن ذلك معصية متعمدا لها طاسق ، وإن احتلامهم في

كانت سرفه درهم أو أقل أو أكثر ، وأي معصية كانت .

(٢) وقال « الحنفى » : من عزم أن يحرق درهم ونش في بوقت ثلثي

من حال عزمه بحرق ، الوقت الذي قد بد ذلك ومعه فسق ، لأن الحرم على ذلك  
كعص لمعروم عنه ، والإداة لأحد درهم ونشين كأحد درهم وثلثين ، وقد حتمت  
ذلك فهو بد من خمسة درهم

(٣) وقال « أبو الهذيل » : لا يسق إلا يأخذ خمسة دراهم من غير حلتها ، أو عثمها ،

ولا يسق في أقل من ذلك ، لأن في درهم بداحة يده فقهاه من فقهاء الأمة .

(٤) وقال قائلون . لا يسق السارق لأقل من عشرة دراهم والخاش لأقل منها ، وإنما يسق من سرق عشرة دراهم فصاعداً أو حاشا .

(٥) وقال قائلون ، لا يسق الخائن إلا في مائتي درهم ، وهذا قول « انظام »

\*\*\*

و احتسبت المعترلة فيما لم يؤذ ركائه ، على مقاتلين :

احتسابهم  
لم يؤذ ركائه

(١) وزعم « هشام القوطي » أنه لا يكون مائة ركاة إلا إذا عزم ألا يؤذيها أبداً ، من عزم ألا يؤذيها وقت ما قلنس بصل

(٢) وقال غيره من معتزلة من أصحاب أهل الحجة وقد وحيست عليه ربه الفسق إذا مع حجة درهم على قول أصحاب حجة ، أو عشرة على قول أصحاب المشرة ، أو مائتين على قول أصحاب المائتين

\*\*\*

وأجمع أصحاب الوحيد من المعترلة أن من أدخله الله النار خلد له فيها

\*\*\*

و احتسبت المعترلة من يقدر للفسق « مؤمس » أم لا ؟ على ثلاث مقولات

هل يقال  
للمعاقب مؤمن  
أم لا ؟

(١) وزعم بعضهم أنه يقال « مؤمس » ولا يقال له « مؤمس » وهذا قول « عطاء »

(٢) وقال قائلون . لا يقال مؤمس ولا يقال مؤمس

(٣) وقال « الحسن » . يقال « آمن » من أوصاف الله ، و « مؤمس » من أسماء الله

\*\*\*

واحتسبت المعترلة : من عزم وعبد الكفر بالمقل ، أو بالخير دون المقل ؟ على ستة أقوال

هل يحرم وعبد  
الكفر بالمقل  
أم لا ؟

(١) قال بعضهم العذاب على الكافر تركه الكفر منه وغير الكفر واجب

في المقول ، وإن إقامته كذلك

- (٢) وقال بعضهم : ليس يح هذا في كل الذنوب ، ولكن في الكفر خاصة  
 (٣) وقال بعضهم : ليس يح في المعصية إلا التعريف بين الحسن والسيئ  
 والولي والمعدو ، التعريف تكون بصروب حتى منها تعدد لذات عذاب لا ينقطع  
 وسلامة لطيف من ذلك ، ومنها إيقاظ وإلهام لطيف ، ومنها تفصيل المطيع في النعم ،  
 وفيه عذرها . فهو عن جميع لذتين ويدعي عيبه تفصلا  
 (٤) ومن بعض من يحس في هذا القول : مطاء المعد لا يجوز المعصية بها إلا  
 بعد عفو أهلها ، وإن لم تقع المعصية منهم فالتقصير واجب فيها  
 (٥) وقال « عباد بن سليمان » : إن أهل المعصية يملكون الله - سبحانه -  
 يعزى على كل ذنب ، كأننا ما كان ، حتى يصدق بين الدين وأمره ، ولا يعمون  
 بذلك . والله علم ما هو ، ولا يكون [ المزمع ] لا من قبل السمع  
 (٦) وقال فنون : ليس يلزم عقاب الكفار إلا من جهة الظاهر

• • •

واختلفوا : هل كان يجوز في العقل أن ينظر الله تيممه ذنبا ويطلب فيه هل يجوز أن  
 على مثله ، أم لا ؟ على مقلتين :  
 (١) فأشار ذلك بعضهم ، وهو « الحاشي »  
 (٢) وأما غيره أكره .

• • •

وأجمعت المعتزلة الذين لا يعيد أن لأخبار إحداه من عند الله وتحررها  
 عام كمثله ( ٨٢ - ١٤ ) ( وإن اختلف في جميع ) وقوله ( ٩٩ : ٧٨ ) ( فن )  
 يعمل متقال فرة حيرته ، ومن من من متقال فرة شر ( فليس خائرا إلا أن  
 يكون ، أنه في جميع أهل الصف من جاء فيهم الخير من مستحسينهم ومحرهم  
 و نحو حبه أنه لا يجوز أن يكون ، الخير جاء أو مستثنى منه والخير ظاهر  
 الإخبار والاستثناء والتخصيصية ليسا بظاهرين

الأخبار العامة  
 تبقى على  
 عمومها

وليس خور عندهم أن يكون خبر خاص، وقد جاء بحثنا، لا ومع خبر  
ما يخصه أو يكون خصوصيته في العقل، ولا يجوز أن يكون خاص ثم نقي  
الخصوصية بعد الخبر

\*\*\*

ما الذي يجب وحتمو إذا سمع اسم مع خبر في صدره العموم، ولم يكن في العقل  
على من سمع ما يخصه، ما الذي عليه في ذلك؟ على مقالتين  
الخبر العام إذا لم يكن في العقل ما يخصه ؟  
(١) أم دل ذلك على أنه في عمومته حتى يصح أن الإجماع والأخبار  
فيذا لم يجد للخبر تخصيصا في القرآن ولا في الإجماع ولا في الأحكام ولا في  
قضى على عمومته، وهذا قول «النظام»

(٢) وقال قائلون: جاء خبر ومخرجه العموم يعني الاسم بذلك أن عمومته  
في جميع من روى الاسم الذي سمي به أهل تلك العصابة الذين جاء فيهم الخبر، ولا  
يعرف من روى ذلك لا حتى يفي هذا لعمدة عمدة من روى ذلك  
الاسم، وقد عرفت ذلك من قبل أهل العموم من روى الاسم، وقضى عمومته من روى الاسم  
وروى أن هذا أنه كان في عمومته من روى الاسم، أنه سمع لأنه أي  
طاهره العموم من لا سمع ما يخصه، بل لا ريب أن لا ريبه، فخصه، قد  
كان في عمومته أنه لا سمع لأنه أي صدره العموم ولم يذهب خصوصه، لأن  
يسمع خصه، قد روى أو حب على كل من سمع آية ظاهرها العموم ولم يسمع لها  
تخصيصا، أي بمعنى على عمومته، وهذا قول «أبي هاشم» و«الشحام».

\*\*\*

بأي شيء سمع وحتمو: بأي شيء سمع وعيد أهل الكوفة؟ على ثلاثة أقاويل:  
وعيد أهل الكوفة؟  
(١) فترسم عموم أن ذلك يتم من جهة التذليل، وهذا قول «أبي هاشم»  
(٢) وقال بعضهم: ليس يعلم ذلك من قبل التبرين، وسكن من قبل  
التذليل، وهذا قول «الموصي»

(٣) وقد « لأصير » - يمس من قبل الله بن عبد الله ، ولا من قبل  
الذو من ، وسكن من قبل أن أهل الحق مشومون عند أهل الصلاة ، ولا يكون  
أحد مشوماً ، لا وهو عدو لله ، ومن كان عدو لله كان من أهل النار .

\*\*\*

وأخبرت عمة له إلا « لأصير » على وجوب لأه « المعروف » والله عن المنكر رتبهم في الأمر  
مع الإمكان والقدرة بالله ، والله ، والسيوف ، كيف قد و على ذلك  
والله عن  
المنكر

\*\*\*

هذه أصول دينه التي هو عليه ثم قد أخبر عن حقائقهم  
في « وهي التوحيد ، والعدل ، و « من « من « وإن كانت « الأمر  
« وف والله عن المنكر

## ذكر قول الجهمية

ما انفرد به جهم  
 ندى مد به « جهم » القول بأن الله والدر سيدان ونفسان ، وأن لا إيمان  
 هو لمعرفه الله قط ، و كبر هو الخيل الله قط ، وأنه لا فعل لأحد في الحقيقة  
 إلا الله وحده ، وأنه هو الفاعل ، وأن الدس يمسب بسببهم أفعالهم على الخارز ،  
 كما يقال . حركت الشجرة ، وذاكر القيث ، ورايت الشمس ، وإني فعل ذلك  
 بالشجرة والفلك والشمس الله - سبحانه - . إلا أنه حتى لا يمان عود كان بها  
 الفعل ، وحقى له . ذة للفعل وختيار له مفرد . لك ، كما حتى له صولا كان به  
 طويلا ، ولو نأ كان به متلوا

وكان « جهم » يتحمل الأمر بمعروف والهي عن مسكر  
 ومن « جهم » . . . فله سم من أحقر الدس في آخر ملك من أمة  
 وعكى عنه أنه كان يقول - لا أقول إن الله - سبحانه - شيء ، لأن ذلك  
 شبه له بالأنبياء

وكان يقول . إن عم الله - سبحانه - . نخذت ، فيه يحكى عنه ، ويقول  
 يحكى القرآن ، وبه لا عد . إن الله لم يزل عا بالأنبياء . قد يكون

(١) بعدد لدا كلمة عن جهم بن صفوان (ص ٢٢٤) وهو أنه يحبر موسى  
 بن رستم . . . فله سم من أحقر الدس في آخر ملك من أمة  
 على به مسلم بن الحور ( ووقع خطأ في دائرة المعارف الإسلامية « مسلم بن الحور » )  
 وقال في دائرة المعارف « وسماعة حرقون بجهمه سمه له وظلوا إلى القرن  
 الحادى عشر حول ترمذ ، ثم اغتصوا مذهب الأشعره » ١

## ذكر قول الضرارية

أصحاب « صرار » عمرو »

والذي عارق « صرار » عمرو<sup>(١)</sup> معه في عمله من أعمال الصناديق ،  
 وإن فعلا واحد مدعي ، أحدهم حقه ، وهو في ، والآخر كسبه ، وهو  
 الصند ، وإن لله — عروجه — « على لأهل مدني حمية ، وهم دعون  
 هذا في الحق »

وكان يرعى أن لا يصدقه من بعض ومع العمل ، وأن من مستطيع ،  
 وأن للإس اعرض بحقه ، وكذلك حكمه أعرض بحقه من « ، وطعم ،  
 ورائحة ، وحرارة ، وبرودة ، وحس ، وغير ذلك ، وأن الأعرض قد يحرم أن  
 ينقلب أحدهم ، وأن ذلك أكثر المس ، وأن للإس قد يعمل طاول  
 والمرص والمفق ، « إن كان ذلك أحدنا نعم

وكان يرعى أن كل « « عن عمله ، كالآل الحادث عن الضرارة ، وذهاب  
 الحاضر الحادث عن ادعاه ، فعلى لله — سبحانه — ولا يس

وكان يزعم أن معنى أن الله « « درانه ليس محاسب ولا عاجز ، وكذلك  
 كان يقول في سائر صفات البارئ لنفسه

\*\*\*

(١) ظهر صرار في عمرو في « أم واصل بن عطاء » وقد ومع شري العتم  
 كتابا في الرد على صرار سبه « كتاب الرد على صرار » وذكر صاحب لا يرد فلا  
 عن ابن الراوندي كتابا سبه « اشعرش » ذكر فيه « « كل فرد « « هي عنه  
 من كلام الرسول صلوات الله وسلامه عليه ، ولا بد أنه قد احتلقه ووسع وحس  
 في الباطل ووسع

اِس مَسودہ لم یُنزلہ ، وکذاک حرف اِیّیٰ س کتب  
بکارہ حرف وحکی عنہ کہ سکر حرف س مَسودہ ، و سبب اُن تِلک ۔ صحابہ !

وأنه كان يرغم أنه لا يدي من سائر العامة كلها كغيره وكذا .  
 قال : وبه عرصو على " صا " بمعنى " أفول " . أعني يصير السكر  
 قال : وكذلك إذا شئت منهم جميعاً ، قلت لا أدي عنهم يمزوج  
 السكر

«وَبِهِ فِي رُؤْيَا»      وَكَانَ رُؤْيَا رَبِّ اللَّهِ      سَعْدِيهِ ١ -      عَنِّي حَاسَةً سَادِسَةِ يَوْمِ الْقِيَمَةِ  
 «وَبِهِ فِي لَأَحْرَهُ»      مُؤْمِنِينَ ، يَرَوْنَ سَهْلًا سَعِيدَةً      أَيْ مَا هُوَ -      وَقَدْ تَأَمَّلَهُ عَنِّي ذَلِكَ « حَقِصْ  
 الْقُرْآنَ » ، وَغَيْرِهِ







قوله في إيلاهم  
الأطفال

وأنه جائز أن يؤلم الله - سبحانه - الأطفال في الآخرة ، وحائز أن تفصل  
عبيهم فلا يؤلمهم

وأن الله سبحانه - يوظف جميع الكافرين لآسوا ، وهو ما در أن يفعل مهم من  
الأطفال ما لم يقد الله بهم لآسوا ، وأن الله - سبحانه - كغف الكفار ما لا  
يقدور عليه ، تركهم له ، لا يحذر حق فهم ، ولا لآفة تركهم

وأن الإنسان لا يعمل في غيره ، وأنه لا يعمل إلا في نفسه ، كمنحو  
حركات والسكران والإزدات والنعوذ والكفر والإيمان ، وأن الإنسان لا يعمل أن ،  
ولا إدراكاً ، ولا رؤية ، ولا يفعل شيئاً على طريق التوكل

وكان « برغوث » عمن إلى قوله ، وبرغم أن لأشياء متولدة فعل الله  
يحدث « صبح » ، وذلك أن الله - سبحانه - طبع حجر طيناً يذهب إذا ذُفِعَ ،  
وطبع الحبوب طيناً يذوب إذا صُرب وقطع

وكان يرغم أن الله - سبحانه - لم يزل جواداً مني البخل عنه ، وأنه لم  
يزل منكراً ، عني أنه لم يزل غير عاجز عن الكلام ، وأن كلام الله - سبحانه -  
نُحِذت مخلوق

وكان يموت في سوحيد مولدته ، إلا في باب الإبردة والخود ، وكان  
يحدثهم في القدر ، وعون بالآحاد

وكان يرغم أنه حائز أن يحول الله - سبحانه - العين إلى القاب ، ويحمل  
في العين قوة القلب ، فيرى قوة - سبحانه - الإنسان عينه : أي يطلع بها ،  
وكان سكر الرؤية لله عز وجل بالأبصار على غير هذا الوجه

وكان يموت إن الميت يموت بأحله ، وكذلك مقتول يقتل بأحله

وكان الله - سبحانه - يردى الخلال ، ويريق الحرم ، ويزن الرديق على  
صبرين : ريق عدا ، وريق ملك

## ذكر قول البكرية

وهو أخصاب « بكرى » أخت عبد الواحد بن زيد »

والذى كان يذهب إليه في الكثر انى يكون من أهل القبلة ، أنها خافق قوله في كثر  
كلها ، وأن مرتكب الكبيرة من أهل الصلاة عبد للشيطان ، مكذب لله  
- سبحانه - ، حادله ، منافق ، في الدرك لأسفل من الله ، محمد فيها أد ، إن  
مات صغيراً ، وأنه من في نفسه لله - عز وجل - - حلال ولا عظيم ، وهو - مع  
ذلك - مؤمن مسلم ، وأن في القلوب ما هو صغير ، وأن الإصرار على الصغائر كثر  
وكدر ريعان لا - - إدا طمعه الله - سبحانه - - في نفسه ، لم يكن محصاً ، يد  
وحكى عنه « روف » أن الإنسان مأمور بالإخلاص مع الطبع ، وأن  
الطبع الحائل منه وبين الإخلاص عقوبة له ، وأنه مأمور بالإيمان مع الصبر  
الحائل منه وبين الإيمان .

وحكى « روف » عن « عبد الواحد بن زيد » أنه كان يقول : به غير مأمور  
بالإخلاص ، وحكى بعض أصحابه عنه : أنه كان ينكر الأمر بما قد جيل بينه وبينه  
وكان يرعى أن القائل لا ونة له ، وكان يزعم أن الأطفال الذين في المهد  
لا يأمنون ، ولا يفسدون ، ولا ينجسون ، وخو أن يكون لله - سبحانه - - عده عند  
ما يصرون ومظنون .

وأما في علي ، وطبعة ، ولزير . به معفو هم قد هم ، وبه وطبعة والزير  
وأما في علي

(١) به صاحب الترمذى بكرى بن زيد انتهى . وذكر عن ابن حبان أنه قال عنه  
« وحال » وصح للحدث . وكان يحدث عن ابن المبارك « وقال عدي بن عدي  
خلاف بكرى من بكرى أخت عبد الواحد بن زيد ، وخلاف أصرار من صرار  
ابن عمرو ، وخلاف لجمية من جهم بن صفوان . وكان ظهور جهم وبكر وصرار  
في أيام ظهور واصل بن عطاء في صلالة » ١ هـ

كبر وشرك ، ورعى أن الله - سبحانه - طبع على أهل بدر ، صل : عموا  
ما شئتم ، فقد عموت لكم

وكان يرى أن الله يرى يوم القيامة في صورة محضها ، وأنه يكلم عباده منها ،  
وكان يرى أن الإنسان هو الروح ، وكذلك جميع الحيوان ، ولم يكن  
يعتبر أن يحدث لله في حادث من حياة ، ولعم ، والقدرة

وكان يرى أن الله هو مخترع الأسماء الصورية ، وقد يجوز عنه أن يحدث  
الصورية ، ولا يحدث لله ، وكذلك قوله في باب التوحيد

وحكى عنه : أن الله بكل مكان .

وكان يقول : إن الاستغناء عن النفس ، في حكي عنه : قال .

وكان يحرم أكل النوى واللحم ، لأنه حرام على الإنسان أن يترك مسجدا  
إذا أكلهما ، وكان يرى أن صورة الله صورة النفس



## هذه حكاية قول قوم من السالك

وفي لأمة قوم يتشعرون السك ، يرغمون أنه حائر على الله - سبحانه -  
 خلون في الأحكام ، وإد أو شئت ستحسونه . لا يدري منه رب  
 ومنهم من يقول : يا الله - سبحانه - في ديب على قد الأعمال ،  
 من كان عنه أحسن رأى معبوده أحسن  
 ومنهم من يجوز على الله - سبحانه - لمعة وعلامة ونخاسة في ديب ،  
 وجوروا مع ذلك على الله - حتى عن قومه - أن معه  
 ومنهم من يرغم أن الله - سبحانه - دواعيه وجورج وأهائس لحم ودم  
 على صوره لا يسر له ما لا - من خورج على رب عن ذلك عو كبيراً  
 وكان في الصوفية حين عرف أنى شعب ، يرغم أن الله يسر ويخرج  
 صفة أويته ، ونعم ويجوز بد نصوة  
 وفي السالك قوه يرغمون أن العدة منع -هم إلى مرة رول عنهم المصادات  
 وسكون الأشبه لخطوب على غيرهم من رب ، وتيرة مباحات لهم  
 وفيهم من يرغم أن العدة منع -هم أن رو الله - سبحانه - وبأكلوا  
 من ثم لحقة ، ودفنوا خور العين في الدماء ويح . الشصين  
 ومنهم من يرغم أن العدة منع -هم أن يكلوا أفض من العين ،  
 وملائكة تقرين

## هذه حكاية جملة قول أصحاب الحديث وأهل السنة

جملة ما عليه أهل الحديث والسنة : الإقرار بالله وملائكته وكتبه ورسله ، وما جاء من عند الله ، وما روي الثقات عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، لا يردون من ذلك شئاً ، وأن الله - سبحانه - لا يخذل من صدق ، لا يله غيره ، لم يتعد صاحبه ولا ولده ، وأن محمداً عبده ورسوله ، وأن الحجة حق ، وأن الدر حق ، وأن الساعة آتية لا ريب فيها ، وأن الله يمتحن من يشاء في القلوب .

وأن الله - سبحانه - على عرشه ، كما قال ( ٢٠ - ٥ ) ( الرحمن على العرش استوى ) ، وأن له يمينين بلا كيف ، كما قال ( ٣٨ - ٧٥ ) : ( خلقت يميني ) ، وكما قال ( ٦٤ - ٥ ) ( قل يدان مسوطين ) ، وأن له عيني بلا كيف . كما قال ( ٥٤ - ١٤ ) ( عرجى نعيم ) ، وأن له وجه ، كما قال ( ٥٥ - ٢٧ ) ( ويغنى وجهه ثلث دواخل ولا كرم )

وأن اسمه الله لا منسب إليها غير الله ، كما قال سيرة الخوارج ، وأقرؤا أن الله - سبحانه - على كل شيء شاهد ( ١٦٦ - ٤ ) ( أنه مطلع ) ، وكما قال ( ٣٥ - ١١ ) . ( وما نحن من شيء ، ولا يصح إلّا الله )

وأثبتوا السمع والبصر ، ولم يعمو ذلك عن الله ، كما بعثه لنعلة ، وأثبتوا لله القوة ، كما قال ( ١٥ - ٤١ ) ( أولو بروا الله الذي خلقهم هو أشد منهم قوة )

وقالوا : إنه لا يكون في الأرض من خير ولا شر . إلا ما شاء الله ، وبين الأشياء يكون عنة الله ، كما قال عمر وحسن : ( ٢٩ - ٨١ ) ( وما شاءوا إلا إلا أن يشاء الله ) ، وكل قال المصوب ما شاء الله كره ، وما لا شاء لا يكون .

وَهُوَ . إِنْ خَدَّ لَا سَتَظِيحُ أَنْ يَفْعَلَ شَيْئًا قَبْلَ أَنْ يَفْعَلَ . أَوْ كَوْنُ خَدِّ  
قَدَرِ أَنْ يَخْرُجَ عَنْ عَمَلِهِ . أَوْ أَنْ يَفْعَلَ شَيْئًا عَمَلُهُ لَا يَفْعَلُ  
وَأَقَرُّوْهُ أَنَّهُ لَا حَاقَ إِلَّا اللَّهُ . وَأَنْ يَسْتَأْذِنَ الْعَصَا بِخَدِّهِ . وَأَنْ يَحْمِلَ  
الْعَصَا بِخَدِّهِ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ . وَأَنْ الْعَصَا لَا قَدَرُونَ أَنْ يَحْمِلُوا [سَبَّ] .

وَأَنْ قَدْ وَفَّقَ مُؤْمِنِينَ لِمَا نَحْنُ . وَخَدَّلَ الْكَافِرِينَ . وَلَطَفَ بِالْمُؤْمِنِينَ .  
وَنَظَرَ لَهُمْ . وَأَصْلَحَهُمْ . وَهَدَاهُمْ . وَدَبَّحَهُمْ . وَكَافَرِينَ . وَلَا أَصْلَحَهُمْ . وَلَا  
هَدَاهُمْ . وَبَرَّ أَصْلَحَهُمْ . وَكَافَرَهُمْ . وَلَوْ هَدَاهُمْ لَكَافَرُوا بِهَدْيِهِ

وَأَنْ اللَّهُ - سَمْعَانَا - قَدْ أَنْ يَصْبِحَ الْكَافِرُونَ . وَأَصْلَحَ بِهِمْ . حَتَّى  
يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ . وَكَيْفَ أَنْ لَا يَصْبِحَ الْكَافِرُونَ . وَبَدَّحَهُمْ . حَتَّى  
يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ . وَكَيْفَ أَنْ لَا يَكُونُوا كَافِرِينَ . وَهَدَاهُمْ . وَأَصْلَحَهُمْ .  
وَطَمَحَ عَلَى قُلُوبِهِمْ

وَأَنْ الْحَدِيثَ وَالْأَمْرَ . قَدْ وَفَّقَهُمْ . وَوَفَّقَهُمْ . قَدْ وَفَّقَهُمْ . وَوَفَّقَهُمْ .  
وَشَدَّ . وَوَفَّقَهُمْ . وَوَفَّقَهُمْ . وَوَفَّقَهُمْ . وَوَفَّقَهُمْ . وَوَفَّقَهُمْ .  
مَا شَاءَ اللَّهُ . كَمَا قَالَ . وَيَلْعَنُونَ أَمْ يَكُونُونَ . وَوَفَّقَهُمْ . وَوَفَّقَهُمْ .  
إِنَّهُ فِي كُلِّ وَهْتٍ . وَالْفَقْرُ إِلَى اللَّهِ فِي كُلِّ حَالٍ

وَيَقُولُونَ . إِنْ لَمْ يَكُنْ كَلَامُهُ . قَدْ غَيْرَ يَحْوِي . وَالْكَلامُ فِي الْوَهْتِ وَالْقَطْعُ  
مَنْ دَلَّ بِالْقَطْعِ أَوْ بِالْقَطْعِ . هُوَ مُسْتَدْعٍ عِنْدَهُ . لَا يَمْلِكُ . عَمْرٍو يَحْوِي .  
وَلَا يَمْلِكُ . عَمْرٍو يَحْوِي

وَيَقُولُونَ . إِنْ لَمْ يَكُنْ . سَمْعَانَا . رَدَى . لَا يَصَارُ بِهِ الْقِسْمَةُ . رَدَى الْقِسْمَ  
لَيْلَةً . رَدَى . رَدَى الْمُؤْمِنُونَ . وَلَا يَرَى الْكَافِرُونَ . لَا يَمْلِكُ عَنْ اللَّهِ يَحْوِي .  
قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ( ٨٣ - ١٥ ) ( كَلَامُهُ عَنْ اللَّهِ . وَوَفَّقَهُمْ . وَوَفَّقَهُمْ ) .  
مُوسَى - عَلَيْهِ السَّلَامُ - قَالَ اللَّهُ سَمْعَانَا . وَوَفَّقَهُمْ . وَوَفَّقَهُمْ . وَوَفَّقَهُمْ .

سميحه' - تخلى للحمل ، فحمه دكا ، فعمه ذلك أنه لا يراه في الحديث ، بل يراه في الآخرة

ولا تكبروا أحد من أهل القبلة بذنبيته ، كبحو زنا والسرقه ،  
وما أشبه ذلك من الكبائر ، وهم معهم من لادين مؤمنون ، وإنا  
لننصركم لو تكفوا العبادات

ولابد أن نعلم هو ليس الله ، ولا ملكه . وكنته ، وسله ، ونايته .  
 حيزه ونسبه ، خلقه ودمه . وإن ما يحطهم ، لكن بخصمه ، وإن ما يخصهم  
 لكن بخصمهم . وإبلا - ع . أن شهد أن لا إله إلا الله . وأن محمداً  
 رسول الله ، على ما جاء في الحديث ، والإسلام عندهم غير الإيمان  
 ويُقرّون الله - سبحانه - مقرب المعبود

وَيَقْرَأُونَ لَهُ - سَجْدَةً - عَقْدًا مَبْنُوعًا

وَيَقُولُونَ سَمِعْنَا مُحَمَّدًا يَقُولُ إِنَّ اللَّهَ صَاحِبُ السُّمْرِ ، وَإِنَّ أَهْلَ الْكِتَابِ مِنْ  
أُمَّتِهِ ، وَصَدَقَ اللَّهُ ، وَإِنْ كَذَبَ مِنْ حَقِّهِ ، وَالصِّرَاطُ حَقٌّ ، وَالْبَيْتُ بَعْدَ  
مَوْتِ حَقٍّ ، وَحُكْمُهُ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ لِلْمَدِّ حَقٌّ ، وَيَقُولُونَ مَنْ بَدَى اللَّهُ حَقًّا  
وَيَقُولُونَ مَنْ لَبَّيْتَ قَوْلَ مُحَمَّدٍ ، تَرَدَّدَ وَمَنْ قَبِلَ ، لَمْ يَقْبَلْ مِنْ مُحَمَّدٍ مَخْذُومًا وَلَا عَيْبًا  
مَحْدُومًا ، وَيَقُولُونَ : أَسْمَاءُ اللَّهِ هِيَ اللَّهُ ، وَلَا شَيْءَ بَيْنَ اللَّهِ عَلَى حَقِّهِ مِنَ الْكِتَابِ ، وَلَا  
وَلَا يَكُونُ بَالِغُهُ لِأَحَدٍ مِنَ الْمَوْحَدِينَ حَتَّى يَكُونَ اللَّهُ - سُبْحَانَهُ - تَرْفَعُهُ حَتَّى  
يُشَاءَ ، وَيَقُولُونَ : أَمْرُهُمْ إِلَى اللَّهِ ، يَرْشَاهُ عَدْلُهُ ، وَإِنْ شَاءَ سَفَرَهُ ،  
وَيَقُولُونَ : اللَّهُ سُبْحَانَهُ - يَخْرُجُ قَوْمًا مِنَ الْمَوْحَدِينَ مِنَ الدِّينِ ، عَلَى مَا جَاءَتْ  
بِهِ الرُّوَاةُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَيَسْكُرُونَ حَسَنًا ، وَفَرًا  
فِي الدِّينِ ، وَالْخُصُومَةَ فِي الْقَدْرِ ، وَمِطْرَةً فِي تَطَرُّفِهِ أَهْلَ عَدْلٍ وَمِسْرَعُونَ  
فِيهِ مِنْ دَيْبِهِمْ ، فَاتَّقِلِيمُ الرُّوَايَاتِ الصَّحِيحَةِ ، وَلَمَّا جَاءَتْ بِهِ الْآثَارُ الَّتِي رَوَاهَا  
التَّنْبُؤُ ، عَدْلًا عَنْ عَدْلٍ ، حَتَّى يَهْتَمُّ ذَلِكَ فِي رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،  
وَلَا تَعْوَمُونَ كَيْفَ وَلَا يَدْرِي لَأَنْ ذَلِكَ بَدَعٌ





وَصَدَقُوا نَبِيَّ فِي بَدَا سَعْدٍ ، وَأَنَّ السَّحَرَاءَ كَاذِبَاتٌ ، كَمَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى ،  
وَأَنَّ السَّحَرَاءَ كَاذِبَاتٌ مَوْجُودٌ فِي مَدَنٍ  
وَرَوَى - عَدْلًا عَلَى كُلِّ مَنْ مَاتَ مِنْ هُنَّ بِفَيْتَةٍ رَأَى وَفَادَ عَم  
وَمَوْ رَتَمَ

وَقَرَّوْنَ أَنَّ حَبَّةَ وَالِدٍ مَحْدُودٍ  
وَأَنَّ مَنْ مَاتَ مَاتَ رَحْمَةً ، كَذَلِكَ مَنْ قَبِلَ قَتْلَ نَاجِلَةٍ ،  
وَأَنَّ الْأَنْفُسَ فِي دِينِ اللَّهِ سَعْدَانَهُ ! - يَرْزُقُهَا عِبَادَهُ ، حَلَالًا كَانَتْ  
أَمْ حَرَامًا

وَأَنَّ شَيْطَانَ مَوْسَى لَاسٍ وَشَكَّكَ وَبَتَحَبُّطِهِ  
وَأَنَّ لَعْنَةً قَدْ عَزَّوْا عَنْهُمْ فَهَ مَأْيُتٍ مَطْلُوعٍ عَلَيْهِمْ .  
وَأَنَّ سَهْلًا لَمْ يَكُنْ مَعْرُوفًا  
وَأَنَّ الْأَمْثَالَ نَزَمَ وَشَاءَ عَنْهُمْ ، وَإِنْ شَاءَ فَلَمْ يَكُنْ  
مَعْرُوفًا  
وَأَنَّ شَيْءًا عَامًّا لَعْنَةً مَعْرُوفًا ، وَكَتَبَ لَكَ كَرُونَ ، وَأَنَّ الْأَمْثَالَ  
مَعْرُوفًا

وَأَنَّ لَعْنَةً عَلَى حَكِيمَةٍ ، وَأَلْحَدَ مَعْرُوفَةً ، وَالْأَنْبَاءَ عَمَّا هِيَ  
لَهُ عَمَّةٌ ، وَجَلَّاسٍ مَعْرُوفًا ، وَتَصْبِيحَةٍ مَعْرُوفًا ، وَتَذِينُونَ عِبَادَةَ اللَّهِ فِي الْعَالَمِينَ ،  
وَتَصْبِيحَةٍ لِمَنْعَةٍ مَعْرُوفًا ، وَحَسَابٍ مَعْرُوفًا ، وَرَوَى وَقَوْلُ رُو ، الْعَقْدَةُ وَالْمَعْرُوفُ  
وَالْأَنْفَالَ وَالْأَنْفَالَ ، عَلَى الْأَنْفَالَ وَالْمَعْرُوفُ

(١) فِي كَلَامِ مَسْأَلَةٍ مِنْ هَذِهِ مَسْأَلَةٍ وَاحِدَةٍ فِي هَلْ تَعْرِفُ مِنْ حَافِظِهَا هُنَّ  
- وَتَعْرِفُ - وَكُلُّ ذَلِكَ قَدْ مَضَى مَعْلَا فِي كَلَامِ الْمُتَعَبِّينَ

ويزول تحاشه كل دح إلى مدحة ، ولث على مرادة القرآن وكتابة الآثار ،  
والنظر في الفقه مع التواضع والاستقامة وحسن الخلق وبل المعروف وكف لأذى  
وترك الفسقة والمهمة والشبهة وتقصد المأكل وشرب  
فهمه حبه ما يأمرون به ، وحسنه به ، ويزونه

وبكل مذكرة من قوم مؤمن ، وربه مدح ، وما جوعه إلا الله وهو  
حسب وأمر ، كين ، وده سمين ، وعنه سول ، وربه نصير

### ذكر قول أصحاب

عند الله من سعيد القصاب

فما نحب ، عند الله من سحر الفص ، وربه مؤمن ، كثر ما ذكره  
من أهل السنة ، ويسون أن الذي على الله من حسانه من سعيد نصير  
مرزا عصا حسلا كثر كثر ، مریدا متكلما جواد  
وينشون العلم والقدرة ، حبه ، اسم والنصر والعظمة والجلال والكبرياء  
لا دة والكلام صلاته تعالى سبحانه

ويعود من أسم الله ، سبحانه - وحده لا مع ، هي غيره ، ولا مع ، من  
عنه غيره ، كمال حبه ، ولا مع ، من الله هو هو كمال نص نصيره ، وكذلك  
قوله في سائر القصاب ، ولا مؤمن ، هو هو الله ، ولا مؤمن ، غير القدرة ،  
ويعود من القصاب فامة الله ، والله من صلب عن أنه بنوت مؤمن ،  
حط على من هو أنه مؤمن كافر ، وكلمت قوله في بولايه والسدود والحق  
وكان يرمي القرآن كلامه عر محقق ، فله في قدر كاحك عن هو الله  
واحد ، وكذلك قوله في أهل الكثرة ، وكلمت قوله في وربه الله سبحانه ، لا نص  
وكان يزعم أن الباري - ترك ، ولا مكان ولا من قبل حق ، وأنه على  
مأم من عليه ، وأنه مستوي على عرشه كمال ، وأنه فوق كل شيء .

## ذكر قول

### رهير الأثرى

فأما أصحاب « رهير الأثرى » فإن رهيرا كان قول : يا الله - سبحانه -  
 لكل مكان ، وإبه - مع ذلك - مستنير على عرشه ، وإبه يرى بالأنصار بلا كيف ،  
 وإبه موحود الله لكل مكان ، وإبه ليس جسم ، ولا محدود ، ولا هو ، عنه  
 المخلوق والشيء ، وبرع أنه يحيى يوم القيامة كما قال ( ٨٩ - ٩٢ ) ( ١٠٥ - ١٠٨ )  
 بلا كيف .

وبرع أن القرآن كلام الله تعالى ، غير مخلوق ، وأن القرآن يوحد في  
 أماكن كثيرة في وقت واحد ، وأن : ده لله سبحانه - وعلمته لا يمتثل الله  
 ويقول بالاستنفاد . كما يقول أصحاب الاستنفاد من المرحلة الذين حكوا يوم  
 في الوعيد ، ويقول في التقدير بقول لعل : ، ويؤمن هو وسائل للرحمة أن التفاف  
 من أهل القلة مؤمنون بتأويلهم من الإيمان ، فاسمعوا ما تكلم الكائن ، وأنهم  
 إلى الله - سبحانه - . إن شاء عذبتهم ، وإن شاء عفا عنهم .

\*\*\*

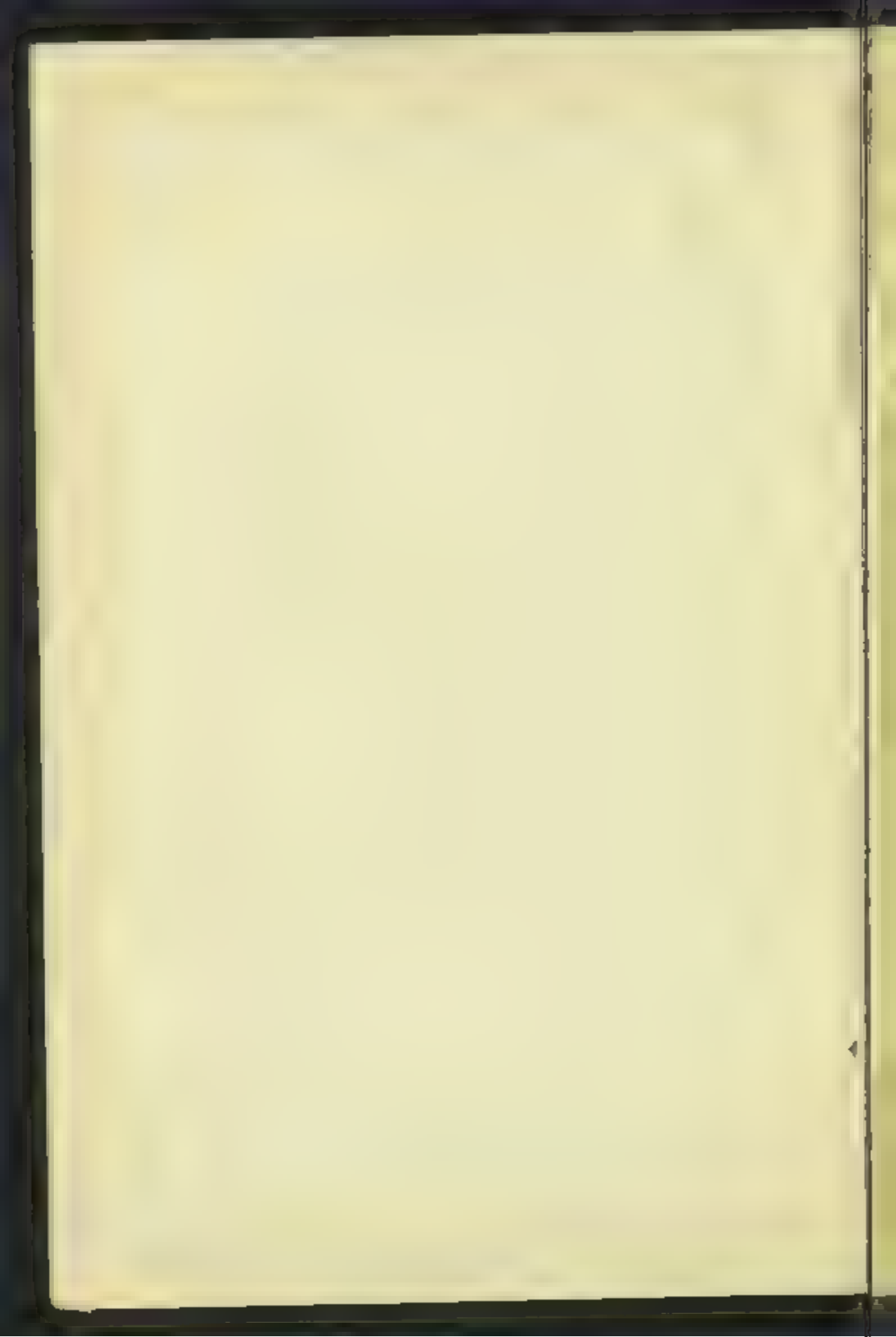
## ذكر قول

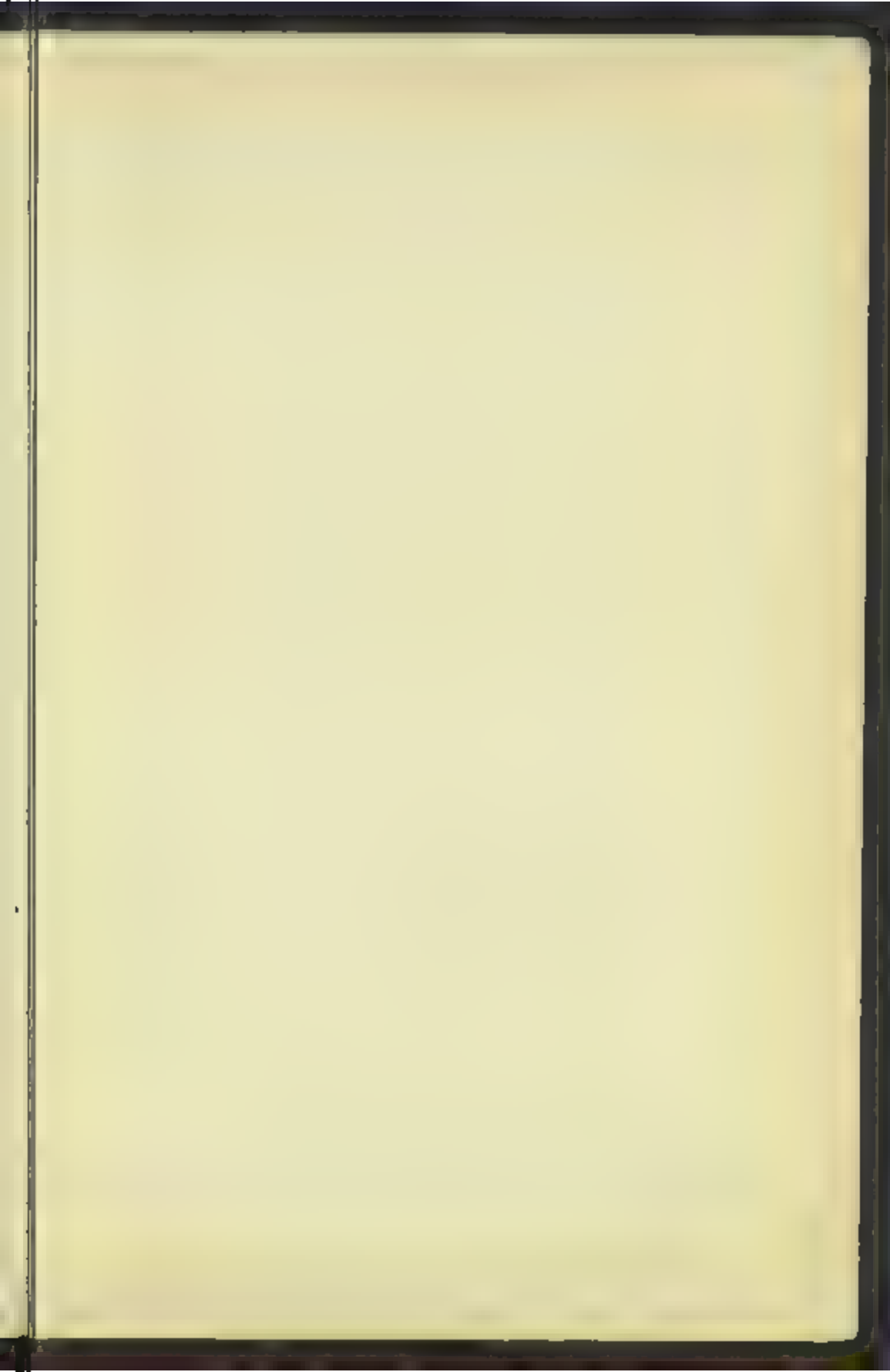
### في معاد التومني

وأما « أبو مسير التومني » فإنه يروي رهيرا في أكثر أقواله ، ويخبره  
 في القرآن ، ويؤمن أن كلام الله تعالى يحدث غير محدث ، ولا مخلوق ، وهو قائم بالله  
 لا في مكان ، وكذلك قوله في إردنه وعنه

قد علمنا بحمد الله تعالى ، ووفقته ، بمعمومه - - من حبه طره ذون  
من كتاب «مذاهب الإمامية» لأن حسن لأشعري شيخ أهل السنة والجماعة ،  
من الله تعالى عليه ، عليه السلام ، قد بين - - له من الكتب ،  
مفسر ، اختلاف الناس في ذلك ، اختلاف المتكلمين في الحسم ، سأل  
الله بيده ملكوت كل شيء ، أن يؤخر ما بعده ، وأنت يوفقنا ويبدد خطانا  
و يرشدنا إلى الصراط المستقيم ، آمين



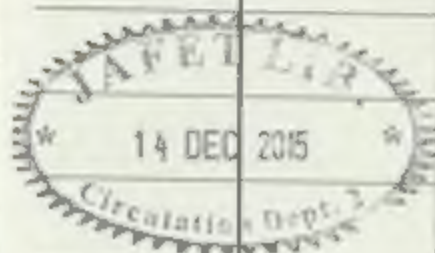








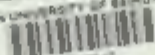
# DATE DUE



297.3:A81m v.1 c.1

الأشعرى، أبو الحسن علي بن إسماعيل  
مقالات الإسلاميين واختلاف المصلين

AMERICAN UNIVERSITY OF BEIRUT LIBRARIES



0-8-7742

